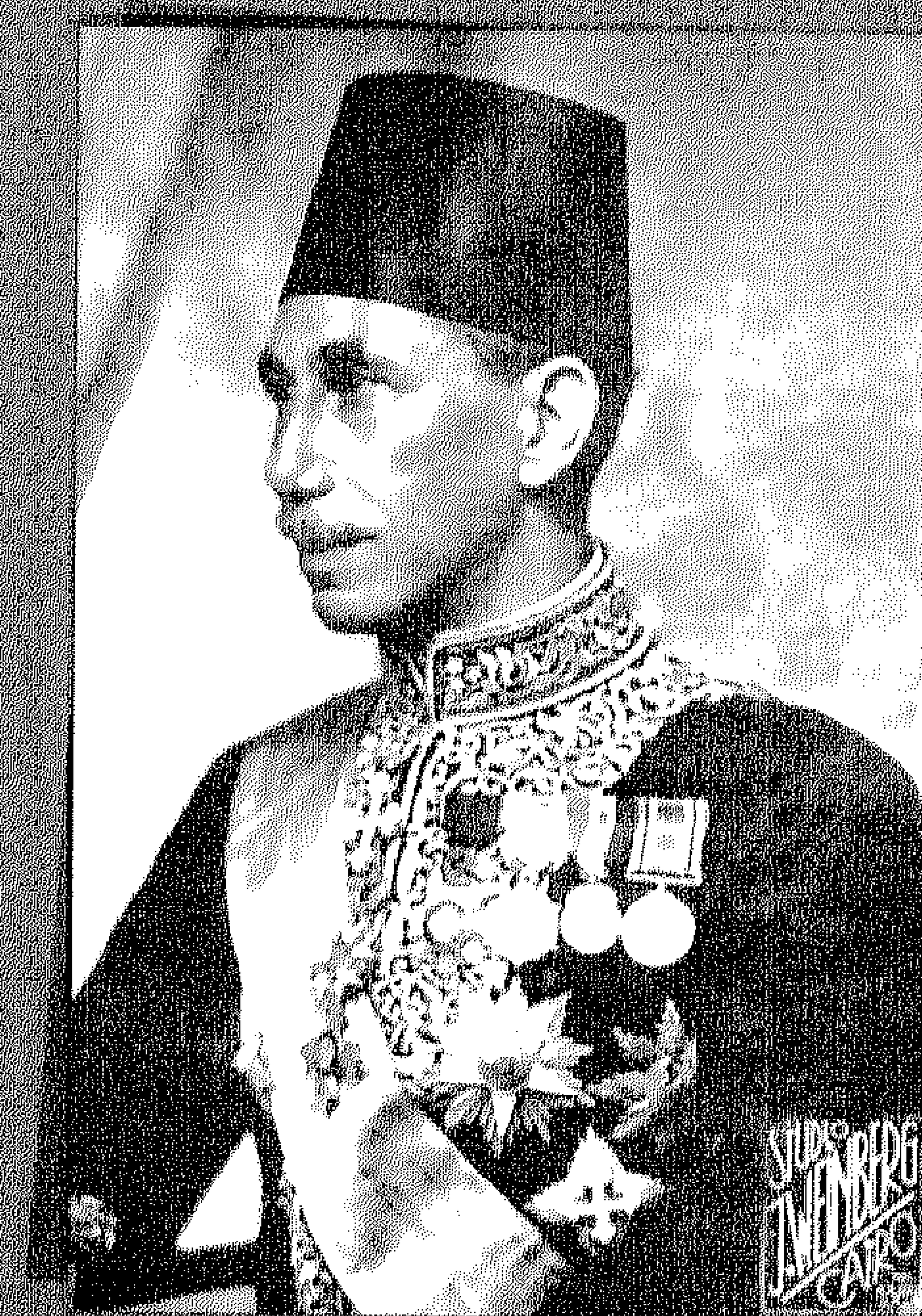




علي باشا إبراهيم

رائد النهضة الطبية الحديثة

تقديم
إسماعيل سراج الدين

تحرير
خالد عزب
سوزان عابد

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

علي باشا إبراهيم

رائد النهضة الطبية الحديثة

علي باشا إبراهيم

رائد النهضة الطبية الحديثة

تقديم

إسماعيل سراج الدين

تحرير

خالد عزب

سوزان عابد





٢٠٠٧

مكتبة الإسكندرية
إدارة المشروعات الخاصة



سلسلة ذاكرة مصر المعاصرة (1)

الإشراف العام
إسماعيل سراج الدين
مدير مكتبة الإسكندرية

المشرف التنفيذي
خالد عزب

التصميم والإخراج الفني
چيهان أبوالنجا

مراجعة وتدقيق لغوي
محمد مشرف خضر

رقمنة ذاكرة مصر التاريخية
قطاع تكنولوجيا المعلومات

مكتبة الإسكندرية بيانات الفهرسة- أثناء - النشر (فان)

علي باشا إبراهيم : رائد النهضة الطبية الحديثة / تقديم إسماعيل سراج الدين ؛ تحرير خالد عزب، سوزان عابد. – الإسكندرية، مصر : مكتبة الإسكندرية، 2007.
ص. سم. (سلسلة ذاكرة مصر المعاصرة ؛ 1)
تدمك 978-977-6163-91-1

1. إبراهيم، علي، 1880-1947. 2. الجراحون المصريون. 3. الأطباء المصريون. أ. عزب، خالد. ب. عابد، سوزان. ج. سراج الدين، إسماعيل، 1944- د. السلسلة
ديوي –617.092 3460312007

ISBN 978-977-6163-91-1
رقم الإيداع: ٢٠٠٧/٢١٣٩٠

طبع في جمهورية مصر العربية
2000 نسخة

المحتوى

تقديم

لعلني في تقديم هذا الكتاب أسترجع ذكريات تمسني بصورة شخصية، فالكتاب يتعرض لجدي الدكتور علي باشا إبراهيم، لكن كانت رغبة الدكتور خالد عزب المشرف على مشروع ذاكرة مصر المعاصرة ملحة على تقديم هذا العمل، واحتج عليَّ بأن من سأقدم حياته هو شخصية عامة ليست ملكًا لأحد، لكنها ملك لكل المصريين، فضلاً عن أنه احتج عليَّ بأن تقديم أوراق الشخصيات العامة ومستنداتها الخاصة إلى ذاكرة مصر الرقمية –التي ينسق إطلاقها مع كلٍّ من الدكتور مجدي ناجي رئيس قطاع تكنولوجيا المعلومات والدكتورة نهى عدلي مدير إدارة تكنولوجيا المعلومات في المكتبة– سيكون محفِّزا لكثير من الأسر على تقديم ما تملكه من تراث إلى الذاكرة قبل أن يندثر أو يضيع نتيجة إهمال الأحفاد، ومن هنا كسب بإلحاحه عليَّ رهانه على تقديمي لهذا العمل المرجعي العلمي، كانت والدتي ليلى إبراهيم على وعي كامل بأهمية الحفاظ على كل متعلقات وأوراق جدي في صورة جيدة، فظلت لسنوات تحتفظ بأوراقه الشخصية، وكانت أختي هدى سراج الدين أمينة عليها بعد وفاة والدتي.

لكن.. حين بدأنا في مكتبة الإسكندرية برعاية مباشرة واهتمام مني ببناء ذاكرة مصر الرقمية، ألح عليَّ الدكتور خالد عزب في أن نرقمن هذا الأرشيف، فوجدت أن يكون هذا بداية جيدة حفزتها تعاون عائلة محمد باشا محمود وعائلة بطرس باشا غالي، على دعم ذاكرة مصر الرقمية، وتوج كل هذا تعاون السيدة جيهان السادات معنا لدعم الذاكرة بموقع للرئيس الراحل محمد أنور السادات، واليوم ومع استكمال جهود هذه العائلات والفريق البحثي الذي يقوده الدكتور خالد عزب بإشرافي والذي يضم عناصر شابة واعدة؛ كل منهم يمثل مشروع عالم متخصص في تاريخ مصر المعاصر؛ كالأستاذة سوزان عابد التي شاركت في إعداد هذا الكتاب المرجعي، إنما نقدم لمصر ذاكرة تحفظ للأجيال القادمة تجربة بناء دولة مصر المعاصرة؛ بناء دولة حديثة على أكتاف نخبة متفردة مازلنا إلى اليوم نعتبرهم الرواد، نأمل حين نقدمهم أن تقتدي بهم الأجيال المعاصرة، لقد شقَّ الدكتور علي باشا إبراهيم طريقه للتفوق بإصرار والدته، وخدم في تأسيس المدرسة الطبية المصرية المعاصرة، وتشعبت جهوده في مجالات النقابات والجمعيات العلمية والاجتماعية والحياة الثقافية، لن أستطيع أن أطيل الكلام عن شخص أحبه لصلتي به، لكن.. كلما استوعبت وراجعت ما حكي لي عنه، وشاهدت تفوقه وعطاءه توقفت أمام نفسي لأحس كم نحن أقزام أمام عطاء هذا الرجل وإصراره، وأخيرًا أود أن أؤكد أن هذا الكتاب سيصاحب صدوره عدة كتب تؤرخ إما لمؤسسات مصرية أو شخصيات عامة في إطار جهود مكتبة الإسكندرية للتأريخ لمصر المعاصرة، وإتاحة كافة الوثائق والصور والأفلام على شبكة الإنترنت للباحثين بصورة ميسرة، أسوة بالعديد من المشاريع المماثلة في العديد من الدول، وإن كانت مكتبة الإسكندرية من خلال تعاون كامل بين قطاع تكنولوجيا المعلومات، وبرنامج ذاكرة مصر المعاصرة بها قد قطعت شوطًا كبيرًا في هذا المجال بحيث يجعل مصر في مقدمة دول العالم التي تملك أرشيفًا وطنيًّا رقميًا متكاملاً، فإنني هنا أحيي جهود فريق العمل في هذا المشروع؛ خاصة الشباب منهم.

إسماعيل سراج الدين

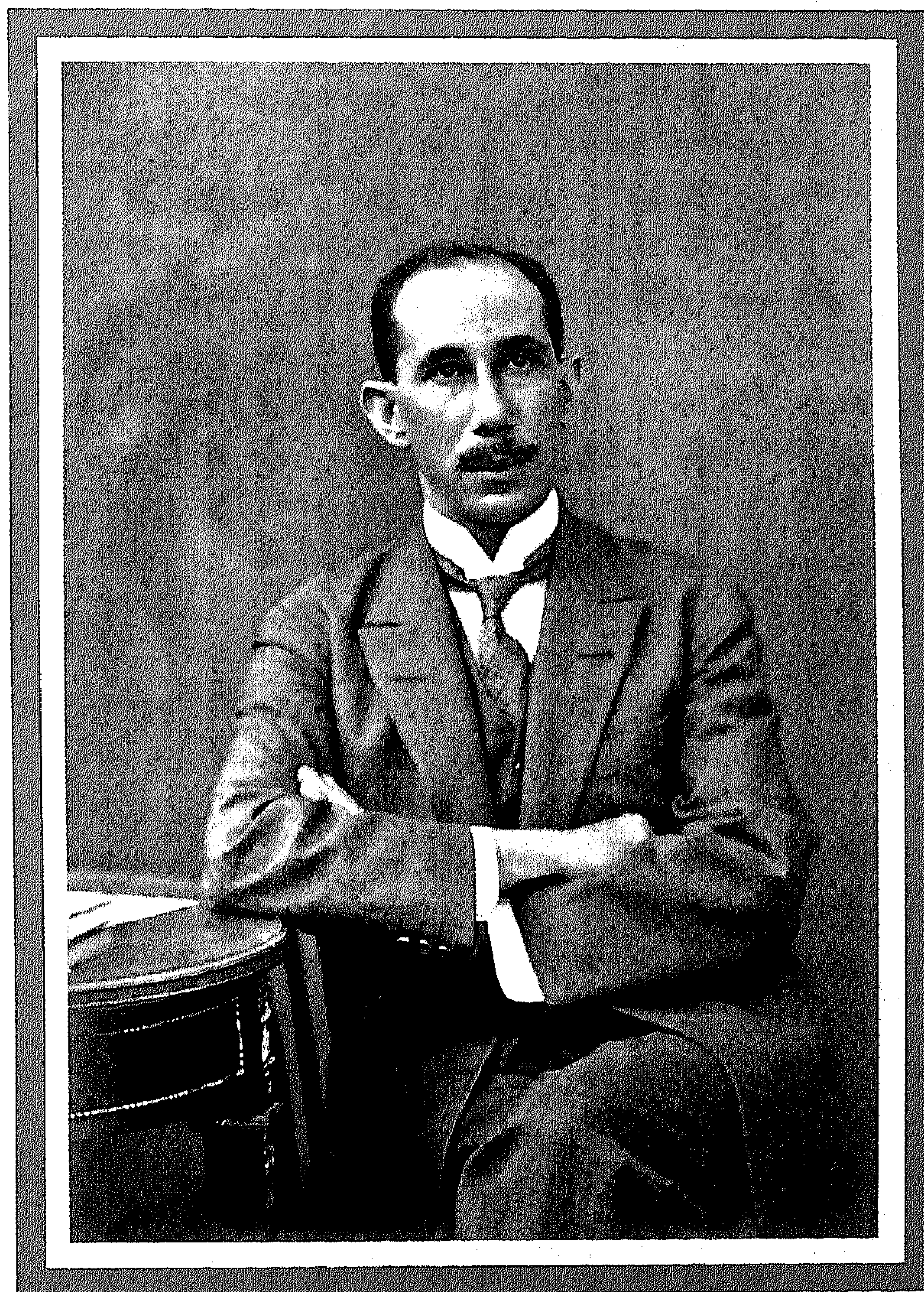
مدير مكتبة الإسكندرية

تمهيد

حين همَّت إدارة المشروعات الخاصة بإصدار أول أعداد سلسلة ذاكرة مصر المعاصرة في صورة مطبوعة، وقع اختياري على علي باشا إبراهيم الذي يستحق عن جدارة لقب "رائد النهضة الطبية الحديثة" لما له من أياد بيضاء على الطب المصري والأطباء المصريين، فلو علم كل طبيب شاب فضل علي باشا إبراهيم على مهنة الطب لصنع له تمثالاً من ذهب؛ فإليه يرجع الفضلُ في تأسيس الجمعية الطبية المصرية، وفي لم شمل الأطباء المصريين تحت سقف مقر دار الحكمة التي كانت بمثابة النواة الأولى لنقابة الأطباء، ولدعا له آلاف من المرضى الذين يتلقون العلاج في مستشفى قصر العيني التي بنيت بمساعيه الشخصية لدى الملك أحمد فؤاد الأول. كما يرجع إليه الفضل في تأسيس جامعة الإسكندرية التي بدأت بكليتي العلوم والطب بفضل جهوده.

إن صلتي بالدكتور علي باشا إبراهيم قديمة تعود إلى أيام دراستي الجامعية فبحكم دراستي للآثار والفنون الإسلامية، كنت أذهب بصفة دورية إلى متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، وكنت أتناول بالدراسة والتحليل المجموعات الفنية الموجودة بداخله لاسيما مجموعات الخزف، فوقع نظري على مجموعة من الخزف تعد من أندر المجموعات الفنية المكتملة في العالم الإسلامي كله؛ من خزف جبري وخزف ذي بريق معدني وخزف يرجع إلى مدينة ساري وهراة ومازندران وسلطاناباد وغيرها من أقاليم العالم الإسلامي؛ فإذا ببطاقة التعريف تشير إلى أن هذه المجموعة من إهداء الدكتور علي باشا إبراهيم، وفي حقيقة الأمر استرعى هذا الاسم انتباهي إلا أنني وقفت أمامه حين رأيت مجموعته في متحف الآثار بكلية الآثار بجامعة القاهرة فإذا باسم الدكتور علي باشا إبراهيم يتكرر مرة ثانية، وهنا بدأت في البحث عن هذا الرجل الذي لفت نظري من ناحية مجموعته الأثرية، فإذا بي أجدني أمام رائد من رواد النهضة الطبية في مصر، فزادت دهشتي وتقديري لهذا الرجل عاشق الآثار الإسلامية وقررت أنني في يوم من الأيام سأكتب مقالاً عن هذا الرجل ليتعرف إليه الأطباء والأثريون على حد سواء. وحين جاءت الفرصة وقررنا إصدار مجموعة من الأعمال المطبوعة في إطار مشروع ذاكرة مصر المعاصرة تذكرت ذلك الرجل الذي عاش نضاله بداخلي وقررت أن يكون أول عدد في تلك السلسلة المطبوعة هو مجلد ضخم عن علي باشا إبراهيم يحكي مختلف جوانب شخصية هذا العبقري المصري من حبه لمهنته كطبيب ونضاله في توحيد كلمة الأطباء وإصداره للمجلة الطبية المصرية، وتأسيس الجمعية الطبية المصرية التي سارت في وقت قصير أمًّا للجمعيات الطبية التي تفرعت من بينها، ومشاركته الفعالة في دستور الأدوية، ولعل أهم ما جذبني في حياة علي باشا إبراهيم هو فترة توليه وزارة الصحة التي عمل خلالها على النهوض بمستوى الطب المصري، فكان دائمًا ما يروي عن تمصير الطب المصري في وقت كانت مصر قلعة للأطباء الأجانب، وكان الطبيب المصري فيها غريبًا، فعمل على رد اعتبار الطبيب المصري ورفع مكانته والنهوض به. حقًّا يستحق علي باشا إبراهيم كل تقدير واحترام لجهوده المبذولة في سبيل الطب في مصر. وكان نضال والدته من أجل تربيته وتعليمه مثالاً يجب أن تحتذي به كل أم مصرية أمام الرغبة الحديدية لأن تجعل من ابنها شيئًا مختلفًا، كما كان تنوع اهتماماته بين الإذاعة والطب واللغة العربية والثقافة العامة والأدب، جعله شخصية عامة جامعة ندر أن تجد مثلها في زماننا، إنني أشكر مبادرة الدكتور إسماعيل سراج الدين والأستاذة هدى سراج الدين في السماح لنا بأرشفة أرشيف هذه الشخصية العظيمة، والتي أنجبت أبناءً عظامًا، كم كنت أدهش من افتتاحية الدورة السنوية لمجمع اللغة العربية حين يقف ابنه الأكبر الدكتور حسن علي إبراهيم ليلقي قصيدة مدهشة، هذه الشخصية لم تلقَّ حظها من الشهرة على الرغم من تعدد مواهب صاحبها ونبوغه، فضلاً عن ابنه الطبيب الحاذق علي علي إبراهيم، وابنته السيدة ليلى علي إبراهيم صاحبة الأيادي البيضاء عليَّ والتي علمتني الكثير في مجال الآثار الإسلامية، وكنت اعتبرها عالمة رفيعة المستوى، فعطاؤها بلا حدود لمن حولها، فكانت تأسر أي شخص بهذا العطاء، وأنا أدين لها بالكثير، وأخيرًا فإن الفضل في اكتمال هذا العمل على الصورة التي عليها، يرجع للزميلة سوزان عابد التي بذلت مجهودًا كبيرًا لإتمام هذا الكتاب.

خالد عزب



الفصل الأول

رحلة حياة

الميلاد

ولد علي باشا إبراهيم في ١٠ أكتوبر ١٨٨٠، في مدينة الإسكندرية. ووالده إبراهيم عطا من مواليد قرية مطوبس بمحافظة الغربية (كفر الشيخ حاليًا)، كان يعمل فلاحًا في قرية منية المرشد. ووالدته هي الحاجة مبروكة خفاجي من مواليد قرية مطوبس أيضًا. تزوج الوالدان ولكن الله لم يقدر لهذا الزواج أن يستمر طويلاً فسرعان ما تم الطلاق، وذهبت الأم إلى الإسكندرية حيث وضعت طفلها الصغير الذي اسمته علي.

كفاح الأم

حرصت والدة علي باشا إبراهيم على تعليمه، وكانت قد تكفلت بتربيته. واضطرها ذلك إلى أن تعمل قابلة كي تكسب بعض المال لتقيم أودها وأود ولدها.

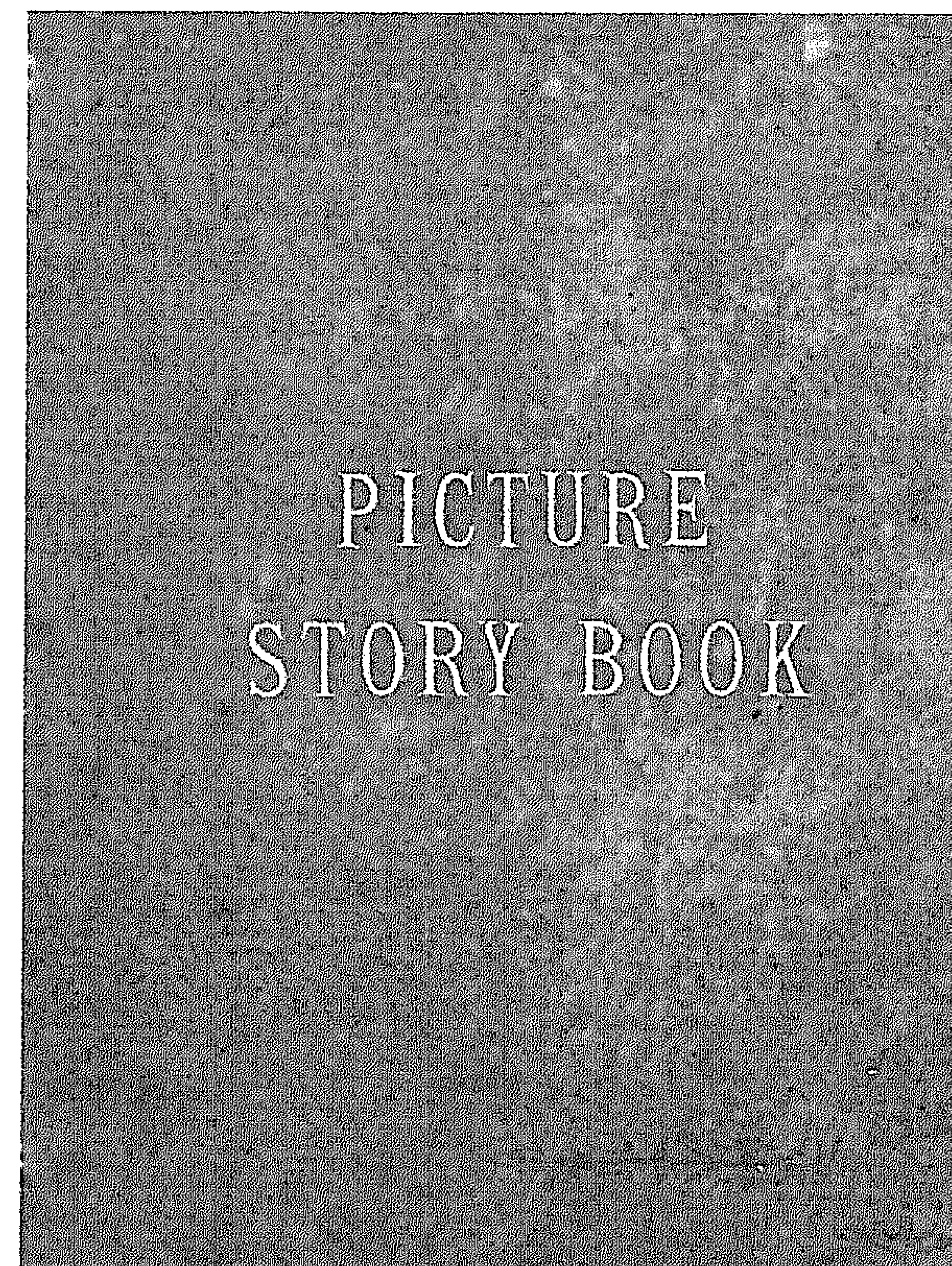
في يوليه سنة ١٨٨٢ عندما ضرب الأسطول البريطاني مدينة الإسكندرية هربت الوالدة مع طفلها علي إبراهيم إلى المزارع خارج الإسكندرية وعاشا في العراء عدة أيام. والغريب أنه مع صغر سنه في ذلك الوقت إلا أنه ظل دائمًا يذكر منظر الحرائق التي اندلعت في حيه والتي تركت انطباعًا عنيفًا وعميقًا في نفسه. ولعل هذا كان السبب الذي دعاه فيما بعد إلى تبني مبدأ عدم تدخل الأجانب في إدارة شئون البلاد وكان منشأ وطنيته العارمة.[1]

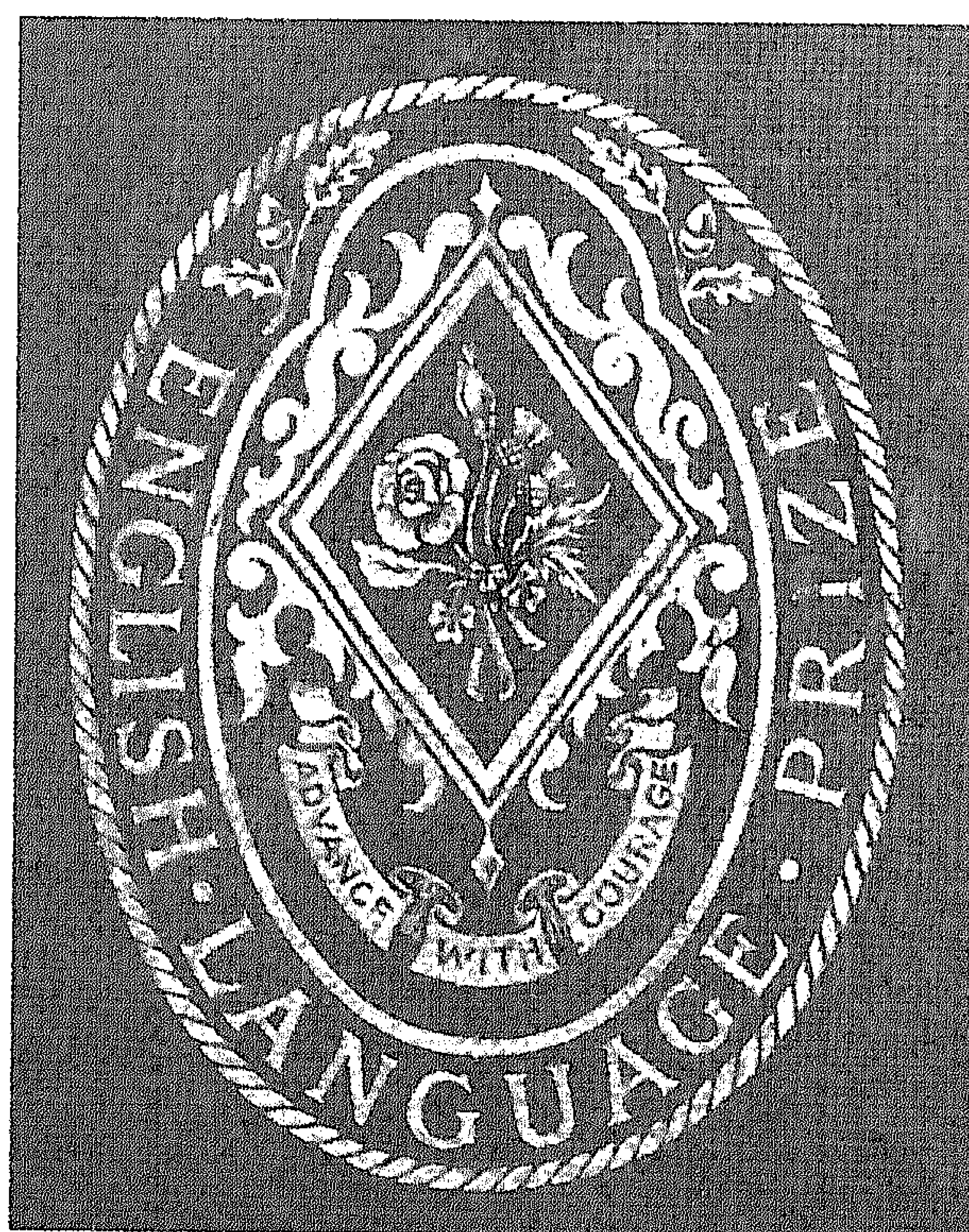
ما كاد علي إبراهيم يصل إلى الثامنة من عمره حتى أدخلته والدته مدرسة رأس التين الابتدائية، وكانت توفر له مصاريف الدراسة بصعوبة بالغة وكذلك الكتب، وما يكفي من القوت. ولقد كانت والدته تسبق تفكير عصرها، حيث رأت وهي السيدة الأمية أن المستقبل للعلم والمتعلمين. وقد كان علي إبراهيم يساعدها على ذلك حيث كان دائمًا موضع إعجاب مدرسية وأساتذته وذلك لتفوقه وحسن خلقه.

وقد حصل في هذه السن المبكرة على العديد من الجوائز التقديرية والتشجيعية التي كانت وسام شرف يحمله الطالب الصغير، ومن بين هذه الجوائز مجموعة من الكتب والقصص الروائية الإنجليزية الشيقة منها:

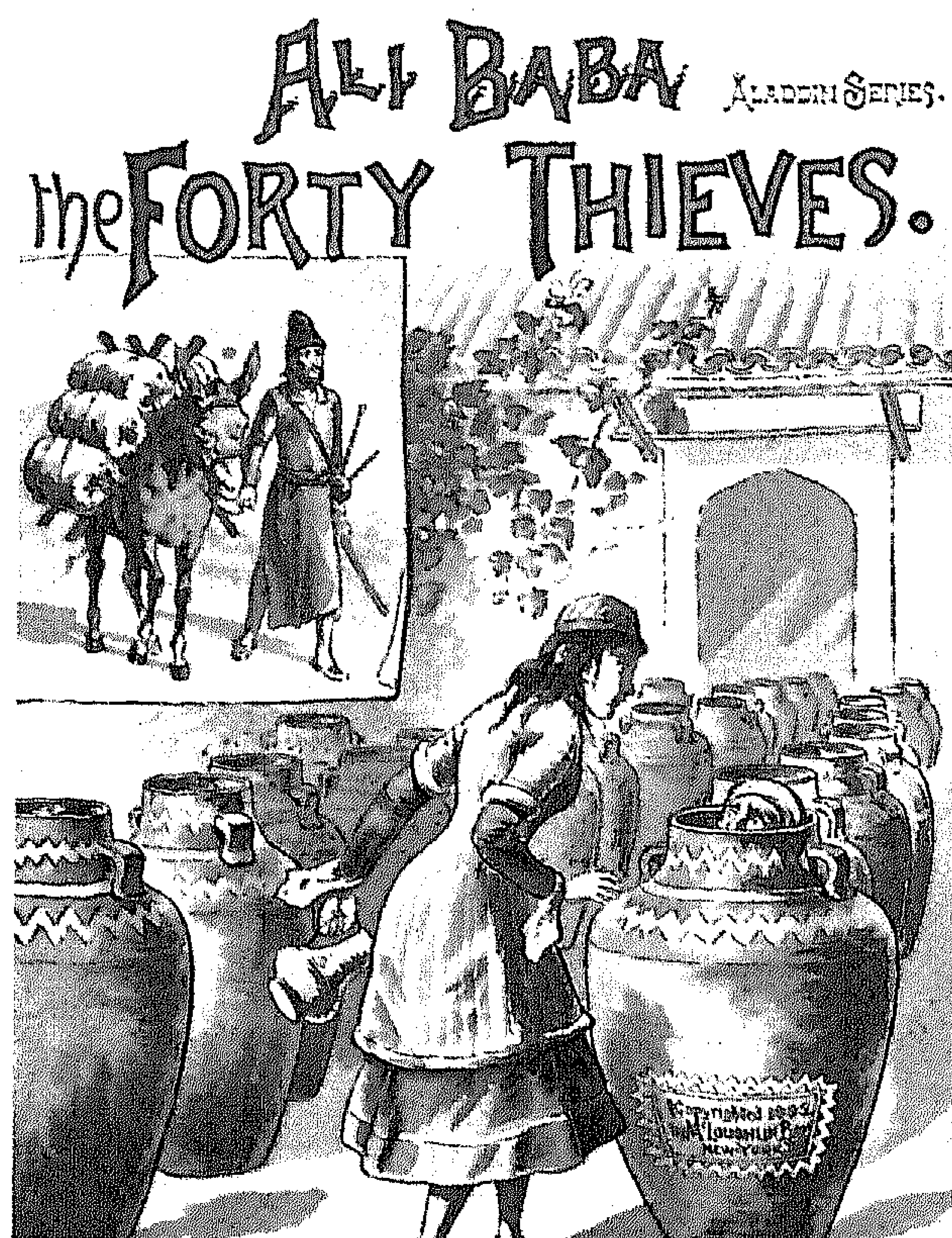


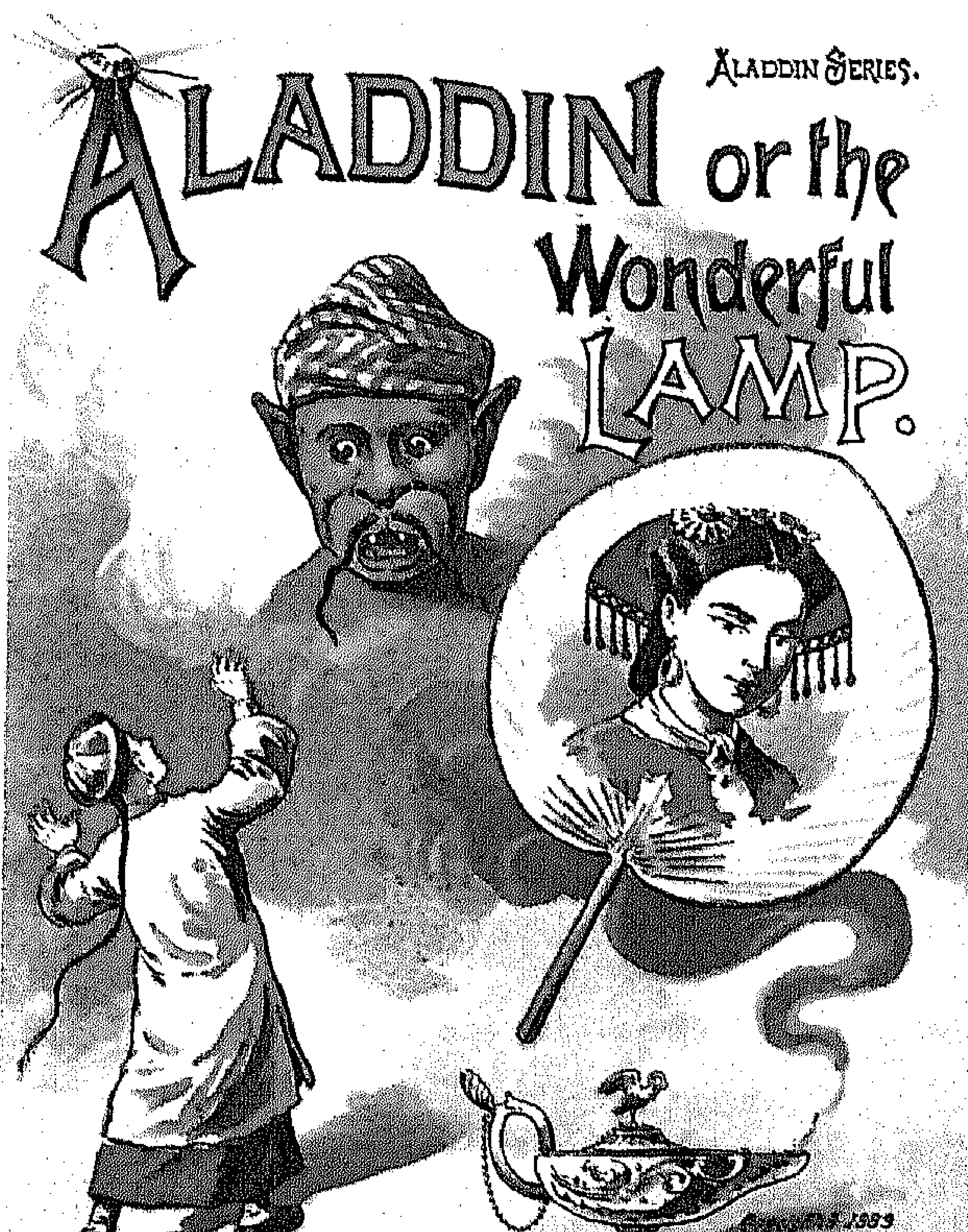
والدا علي باشا إبراهيم، الحاج إبراهيم عطا الله، والسيدة مبروكة



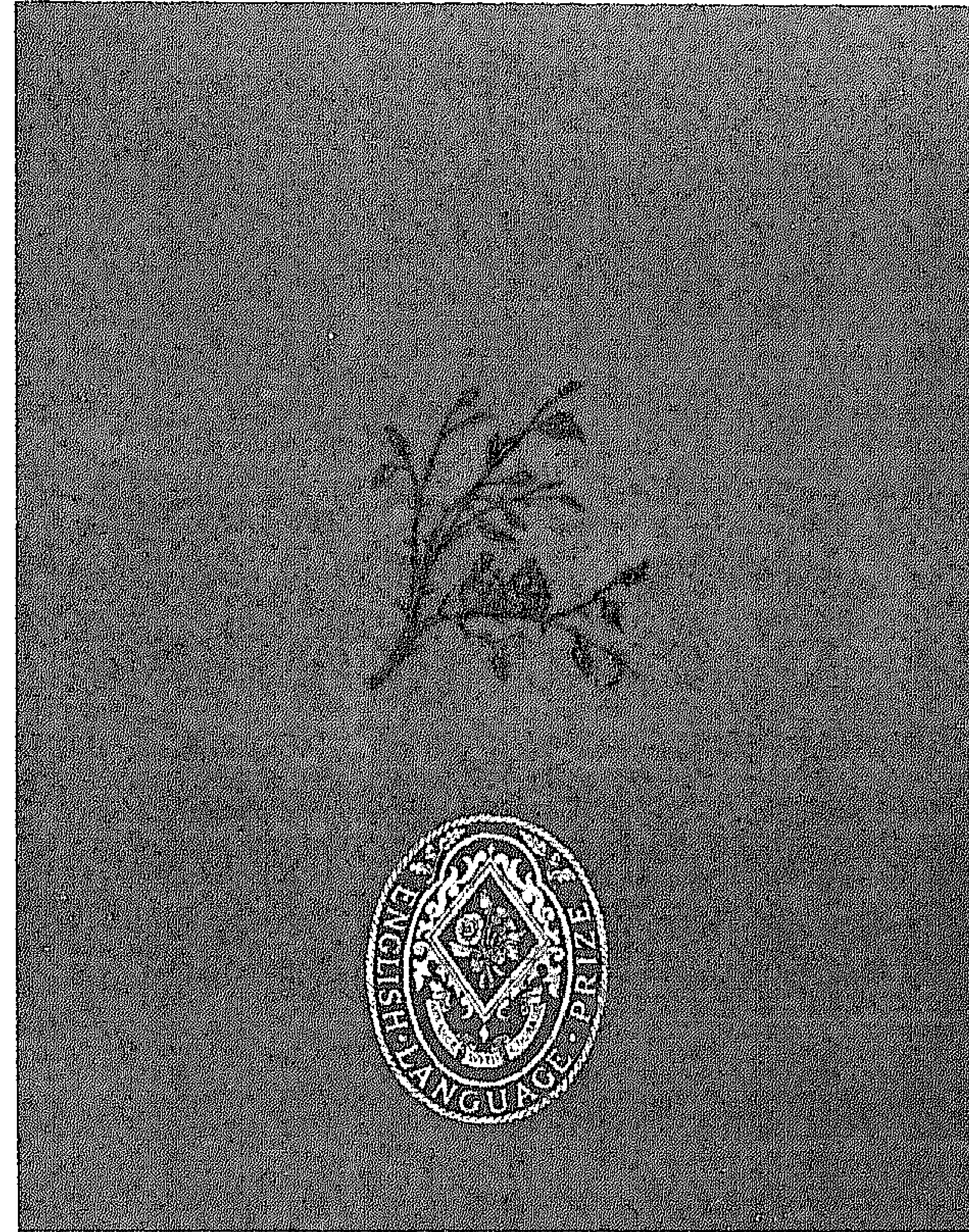


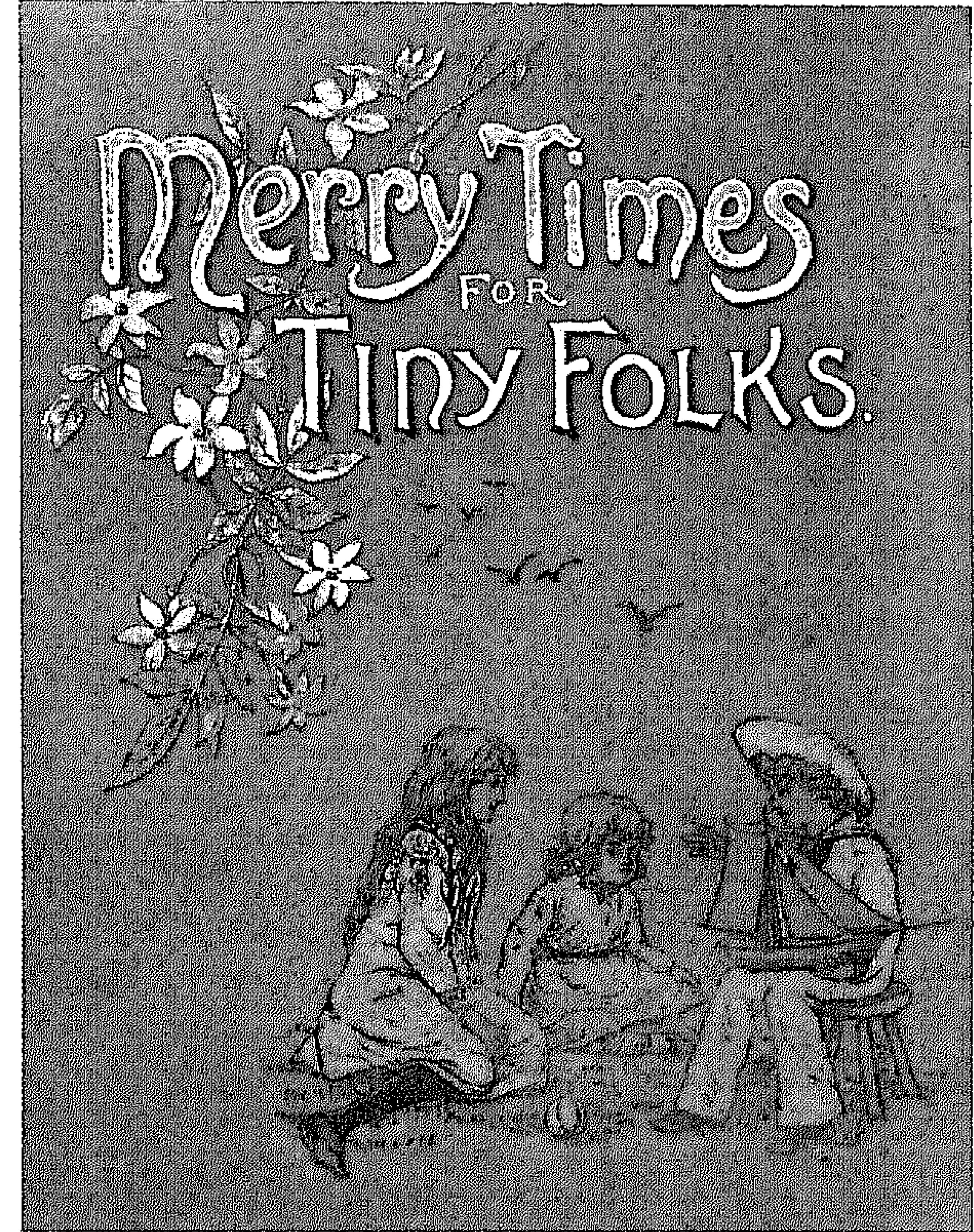
كتاب Picture Story Book حصل عليه علي باشا إبراهيم كجائزة في السنة الثالثة الابتدائية



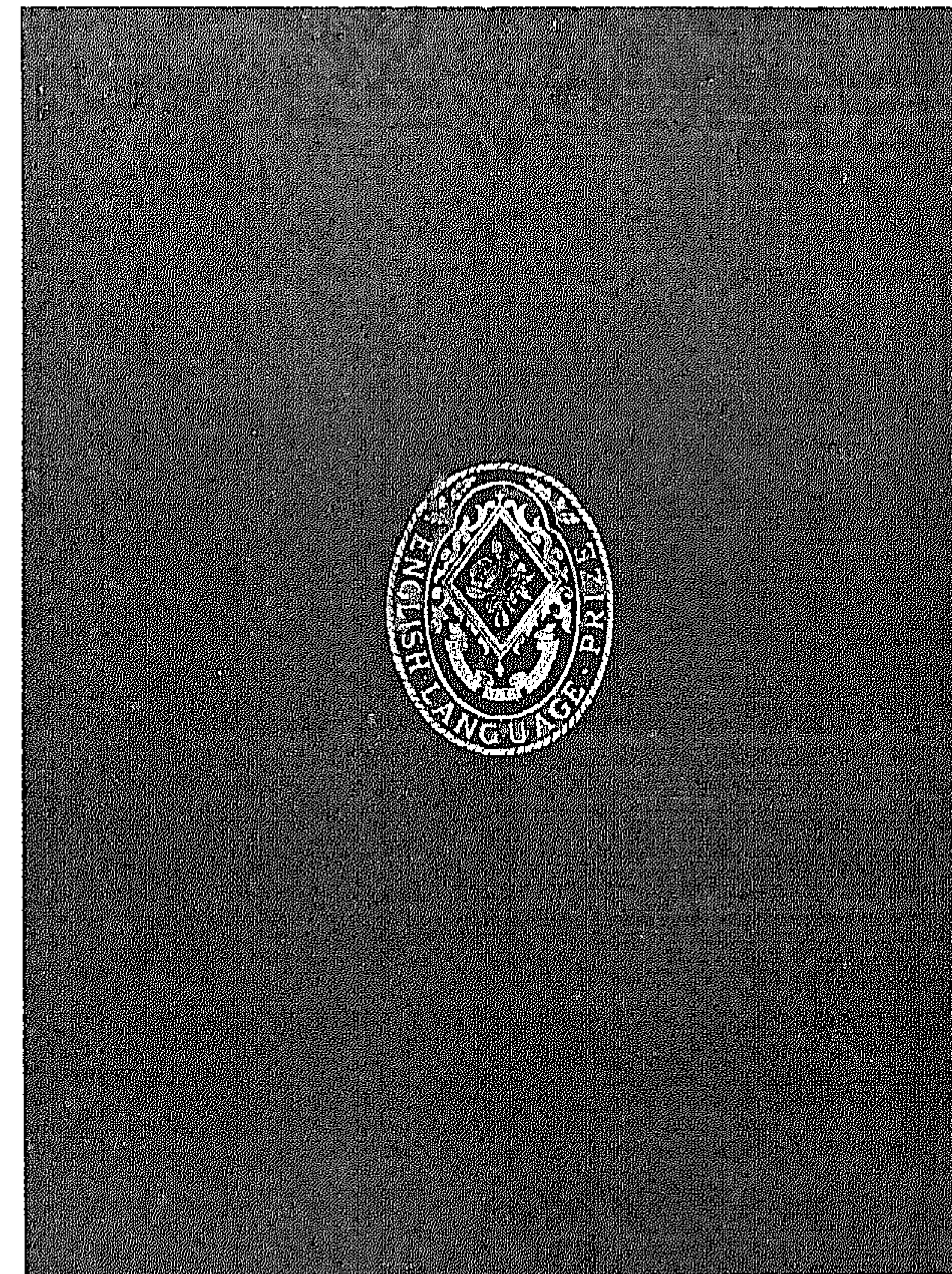


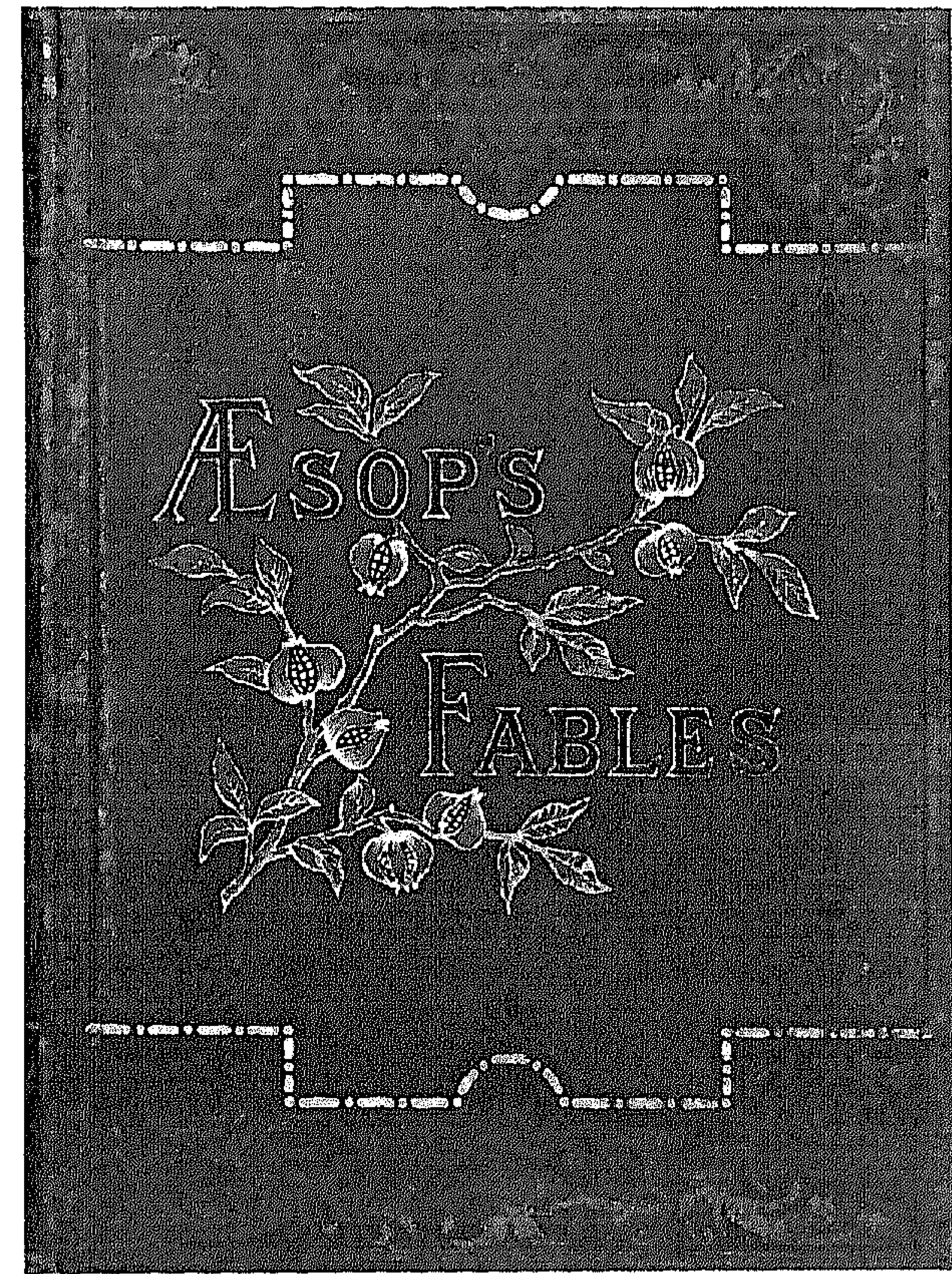
مقتطفات من القصص الشيقة التي ضمها الكتاب



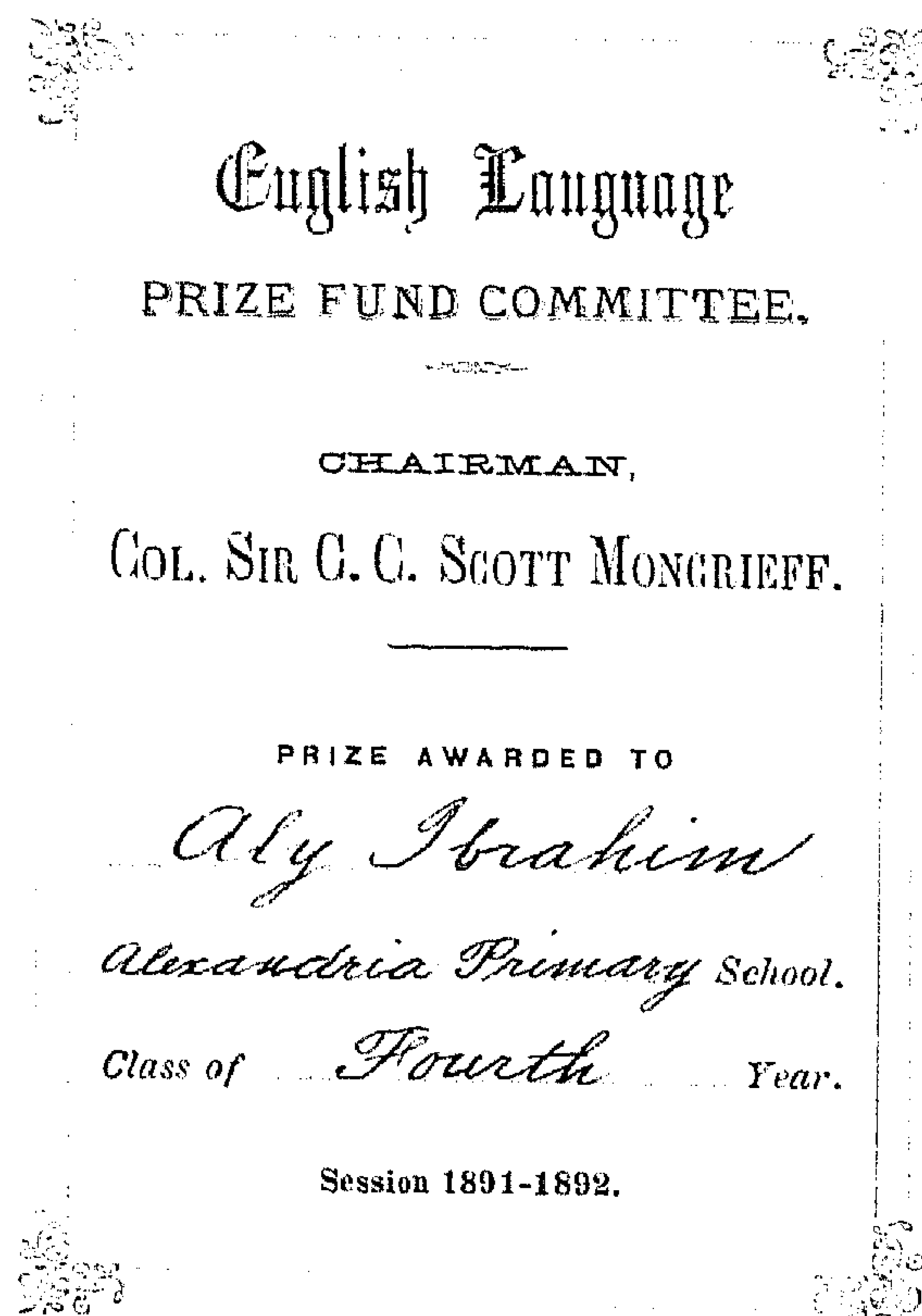


كتاب Merry Times For Tiny Folks
حصل عليه علي باشا إبراهيم كجائزة في السنة الثالثة الابتدائية





كتاب Aesop's Fables حصل عليه علي باشا إبراهيم كجائزة في السنة الرابعة الابتدائية

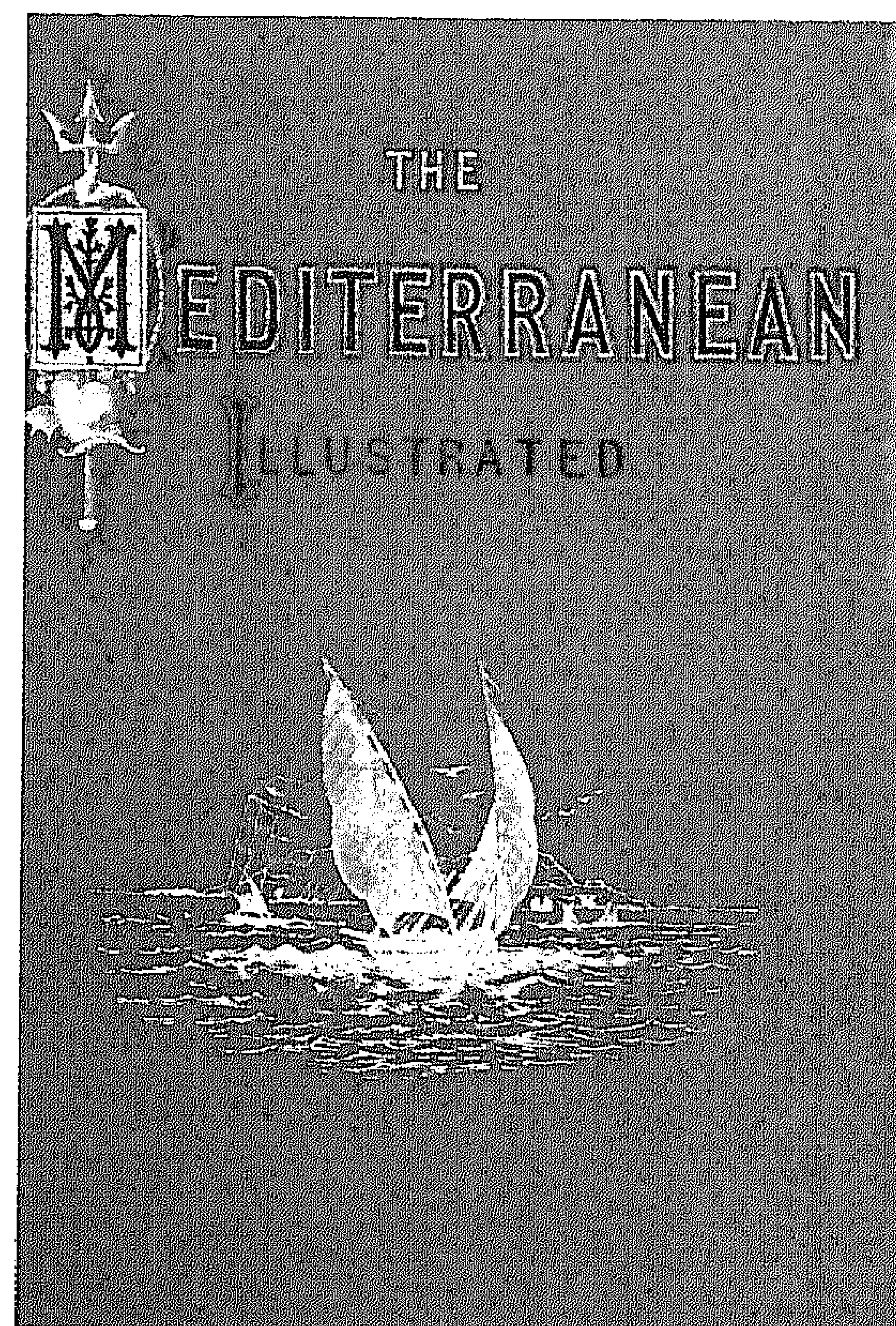


English Language
PRIZE FUND COMMITTEE.

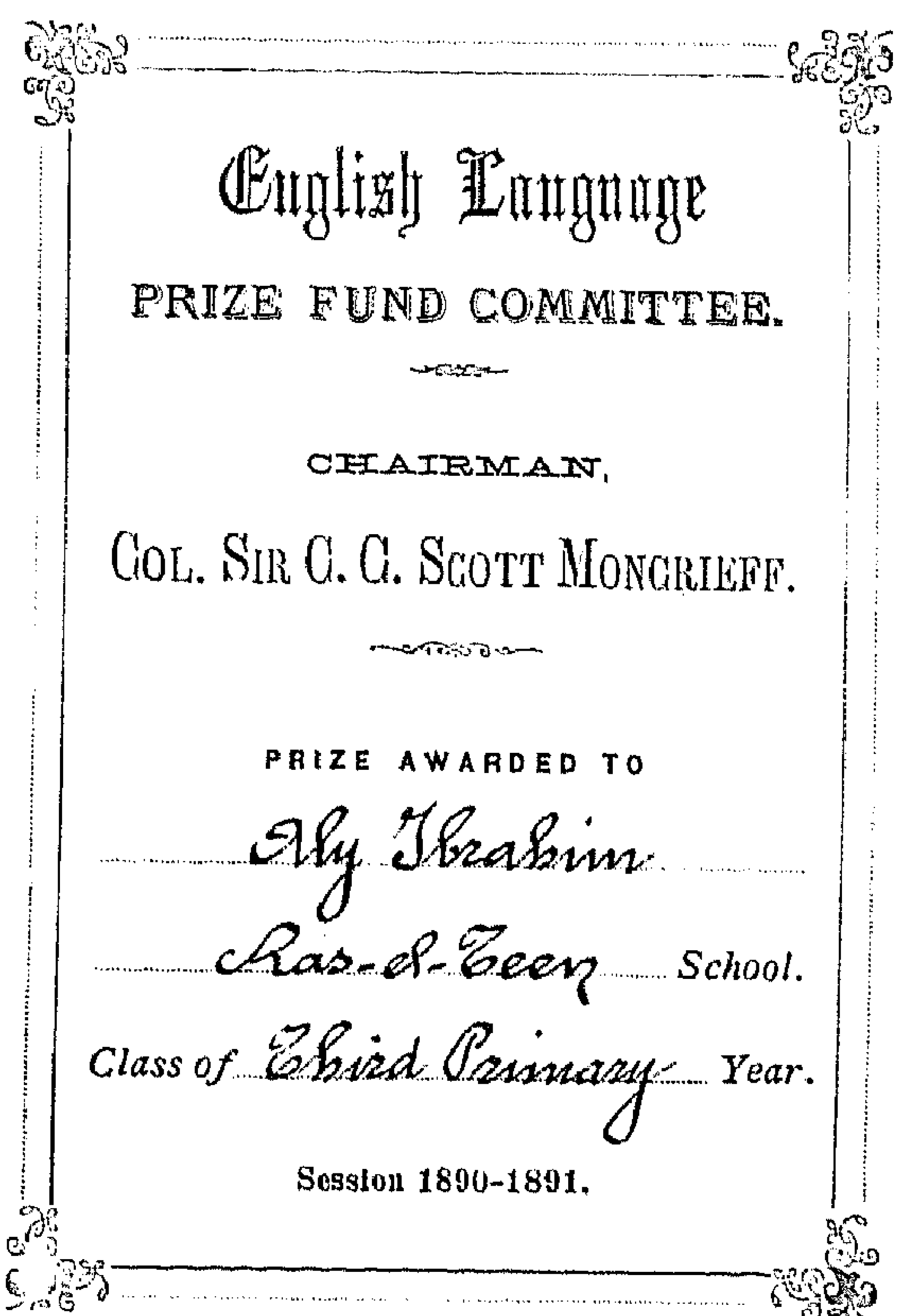
CHAIRMAN,
COL. SIR C. C. SCOTT MONCRIEFF.

PRIZE AWARDED TO
Aly Ibrahim
Alexandria Primary School.
Class of Fourth Year.

Session 1891-1892.



كتاب The Mediterranean illustrated حصل عليه علي باشا إبراهيم كجائزة في السنة الرابعة الابتدائية

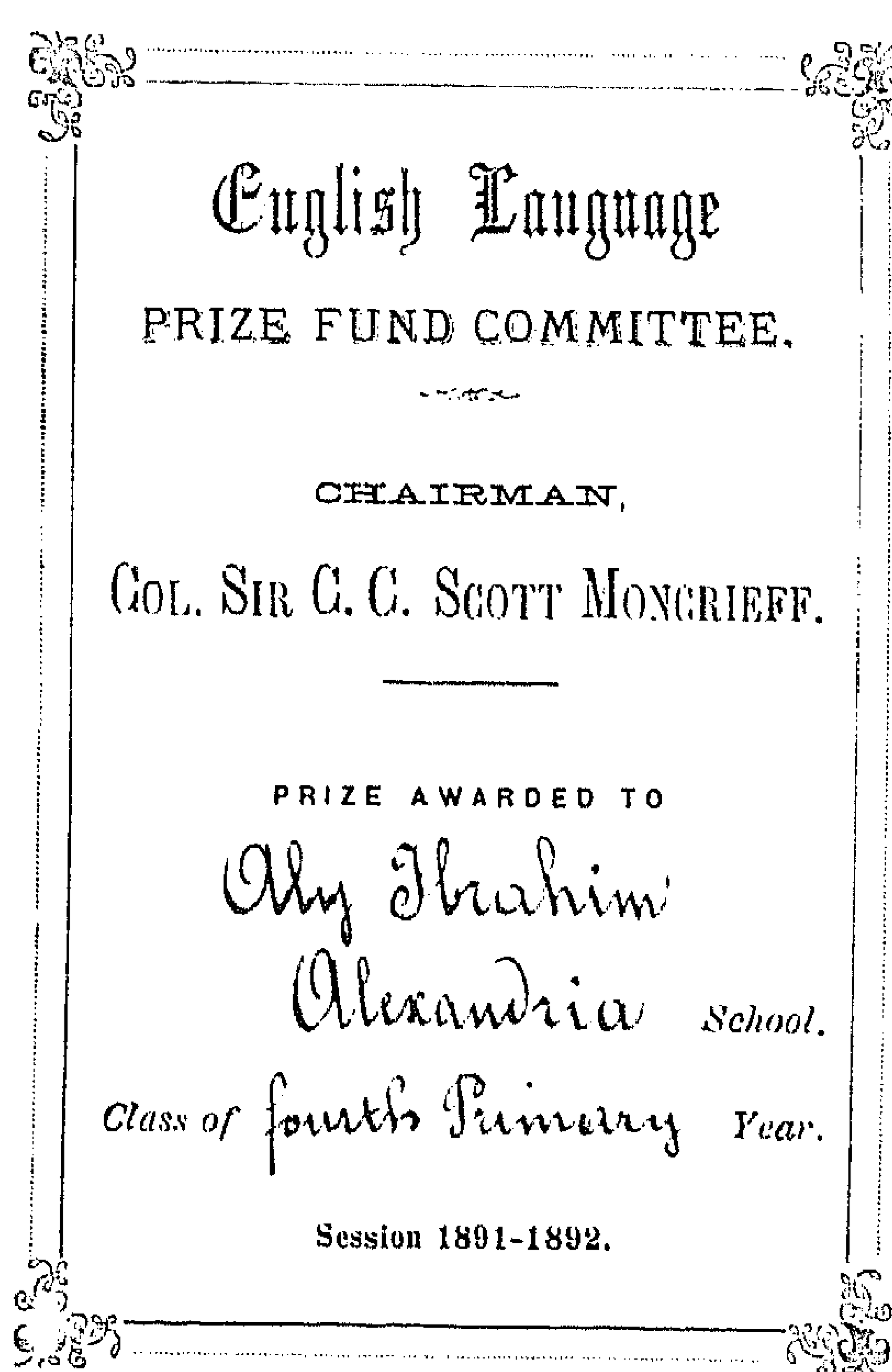


English Language
PRIZE FUND COMMITTEE.

CHAIRMAN,
COL. SIR C. C. SCOTT MONCRIEFF.

PRIZE AWARDED TO
Aly Ibrahim
Ras-el-Teen School.
Class of Third Primary Year.

Session 1890-1891.



English Language
PRIZE FUND COMMITTEE.

CHAIRMAN,
COL. SIR C. C. SCOTT MONCRIEFF.

PRIZE AWARDED TO
Aly Ibrahim
Alexandria School.
Class of fourth Primary Year.

Session 1891-1892.

براءات الجوائز التي حصل عليها علي باشا إبراهيم في المرحلة الابتدائية

- "Picture Story Book" وقد حصل عليه في السنة الدراسية الثالثة من المرحلة الابتدائية.
- "MerryTimesForTinyFolks" وقد حصل عليه في السنة الدراسية نفسها.
- "Aesop's Fables" وقد حصل عليه في السنة الدراسية الرابعة.
- "The Mediterranean illustrated" وقد حصل عليه في السنة الدراسية نفسها.

رحلة كفاح في التعليم

في عام ١٨٩٢ حصل علي إبراهيم على الشهادة الابتدائية، وكان ترتيبه الأول بين زملائه. وقد كانت الشهادة الابتدائية في ذلك الوقت تعادل الشهادة الجامعية من حيث الوجاهة الاجتماعية وفرصة الحصول على وظيفة محترمة. وما أن علم الأب بنبأ نجاح ابنه، حتى طلب ضمه إليه. فراوغت الأم كثيرًا حتى لا يبتعد فلذة كبدها عنها.



الحكومة المصريه

نظارة المعارف العموميه

شهاده دراسيه ثانويه

نظارة المعارف العموميه تشهد ان علي ابراهيم المتعلم بالمدرسة الخديويه
المولود في اسكندريه بتاريخ سنة ١٢٩٧ هجريه
ابن ابراهيم افندي عطا
تمم دراسته الثانويه وقد اعطيت له هذه الشهادة للانتفاع بها في محل الانتفاع طبقا لرأى ارباب لجنة الامتحان المشكلة بناء على قرار النظارة الصادر في ٢٩ مارث سنة ١٨٨٧ (٤ رجب سنة ١٣٠٤)

تحريرا بمصر في ٢٦ سبتمبر ١٨٩٧

ناظر المعارف العموميه

وكان ترتيبه في جدول الامتحان الرابع عشر من ضمن الناجحين البالغ عددهم سبعة وستون طالبا

نمرة

GOUVERNEMENT ÉGYPTIEN

MINISTÈRE DE L'INSTRUCTION PUBLIQUE

CERTIFICAT D'ÉTUDES SECONDAIRES

LE MINISTRE DE L'INSTRUCTION PUBLIQUE *certifie, pour lui servir à ce que de droit, que* ……
né à …… *le* ……
fils de ……
a terminé ses études secondaires à ……
le présent Certificat lui étant délivré conformément à l'Arrêté Ministériel du 29 mars 1887.

Le Caire, le …… 189…

Le Ministre de l'Instruction publique,

1re Série, N°

شهادة إتمام مرحلة الدراسة الثانوية "البكالوريا"

ولكن.. في ليلة من الليالي ذهب الأب إلى منزل الأم في الإسكندرية برفقة جماعة من الأصدقاء، بغرض أخذ علي للعمل معه. فما كادت الأم تعلم بهذا حتى تنبه عقلها إلى فكرة هروب علي إلى القاهرة لاستكمال تعليمه هناك. فبادرت بإعطائه ما تملك من المال وأعطته عنوان عائلة السمالوطي بالقاهرة، وجعلته يقفز إلى سطح الجيران وودعته حتى يتمكن من استكمال مشواره التعليمي. حيث كان لأسرة السمالوطي بعض من يقطنون في الإسكندرية ويعرفون والدته. وبالفعل ما بزغ فجر اليوم الجديد حتى استقل علي أول قطار متجه إلى مدينة القاهرة لاستكمال طريق الكفاح من أجل العلم.[٢]

وفي القاهرة بمساعدة أسرة السمالوطي التحق علي إبراهيم بالقسم الداخلي في مدرسة الخديوية بدرب الجماميز، ليكمل دراسته الثانوية فأظهر نبوغًا في الدراسة كعادته. وقد نال شهادة البكالوريا بتفوق في ٢٦ سبتمبر عام ١٨٩٧.

الالتحاق بمدرسة الطب

في أثناء مرحلة الدراسة الثانوية، اتجهت ميول علي إبراهيم إلى العلوم الرياضية والتاريخ الطبيعي والكيمياء. فما لبث أن حصل على الشهادة الثانوية حتى التحق بمدرسة الطب بالقصر العيني.



صورة أرشيفية لمبنى قصر العيني القديم



صورة بالألوان المائية لتكية قصر العيني

مدرسة الطب بالقصر العيني[٣]

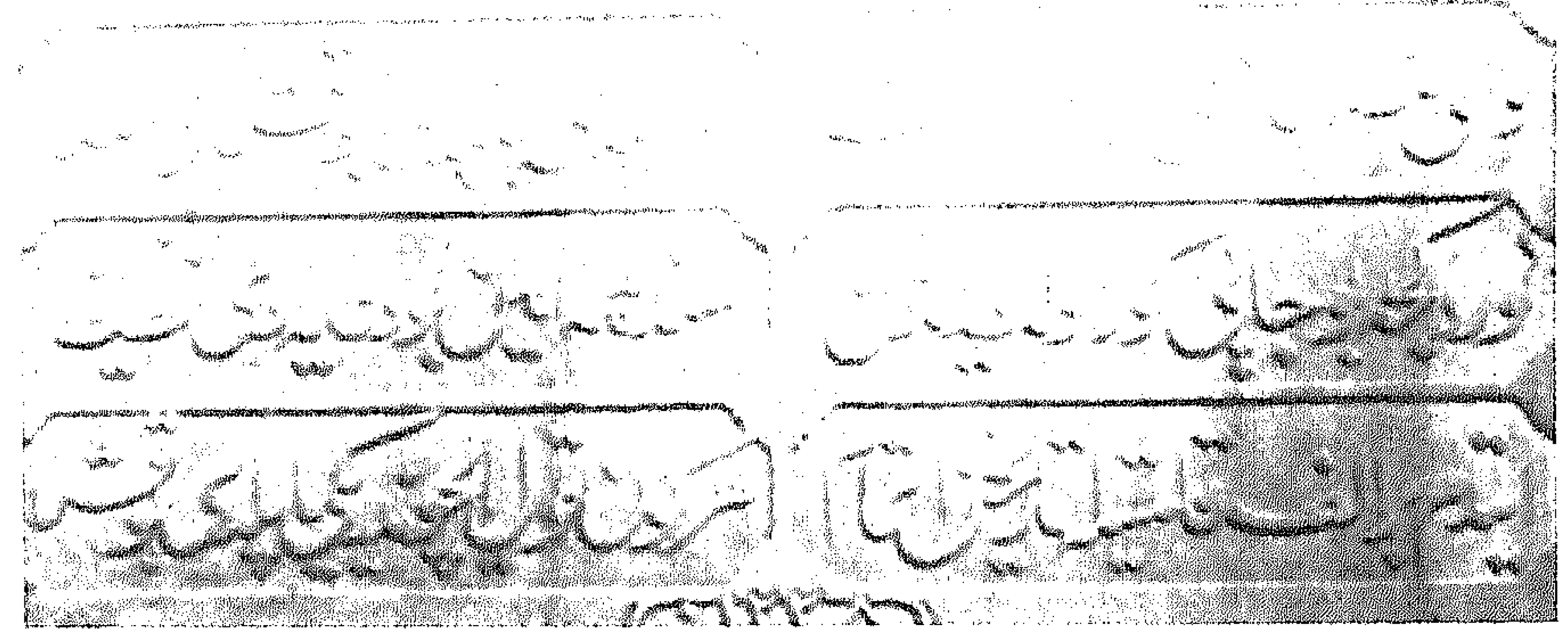
في ١٨ مارس سنة ١٨٣٧ انتقلت مدرسة الطب من مقرها بأبي زعبل إلى مبنى القصر العيني (وقع اختيار نقابة الأطباء على هذا التاريخ للاحتفال بيوم الطبيب المصري)، أي بعد عشر سنوات من تأسيس مدرسة الطب في مصر على يد كلوت بك.

ويرجع تاريخ بناء القصر العيني إلى عام ٨٧١هـ/١٤٦٥م. وينسب إلى أحمد بن العيني، شهاب الدين أحمد بن زين الدين عبد الرحيم بن بدر الدين محمود، العيني الأصل (نسبة إلى عين تاب)، المصري المولد والنشأة، والحنفي المذهب.

ولد ابن العيني في الربع الثاني من القرن التاسع الهجري، الخامس عشر الميلادي. وقد نشأ وترعرع في كنف السلطان المملوكي خشقدم وكانت له حظوة كبيرة عند السلطان. وقد تدرج ابن العيني في المناصب ابتداءً من أمير عشرة إلى أمير آخور كبير. وفي عهد السلطان المملوكي قايتباي تعرض ابن العيني للاضطهاد والسجن بالقلعة أكثر من مرة إلى أن رضي عنه السلطان قايتباي بعد أن سدد ابن العيني ما عليه من أموال. إلا أنه عقب تولي السلطان الظاهر أبي سعيد قنصوه عرش السلطنة بمصر؛ فرض عليه تقديم مبالغ طائلة من الأموال فاختفى ابن العيني إلى أن توفي في مكة المكرمة ودفن بالبقيع سنة ٩٠٩هـ/١٥٠٣م.



كلوت بك مؤسس مدرسة الطب في مصر ١٨٢٧

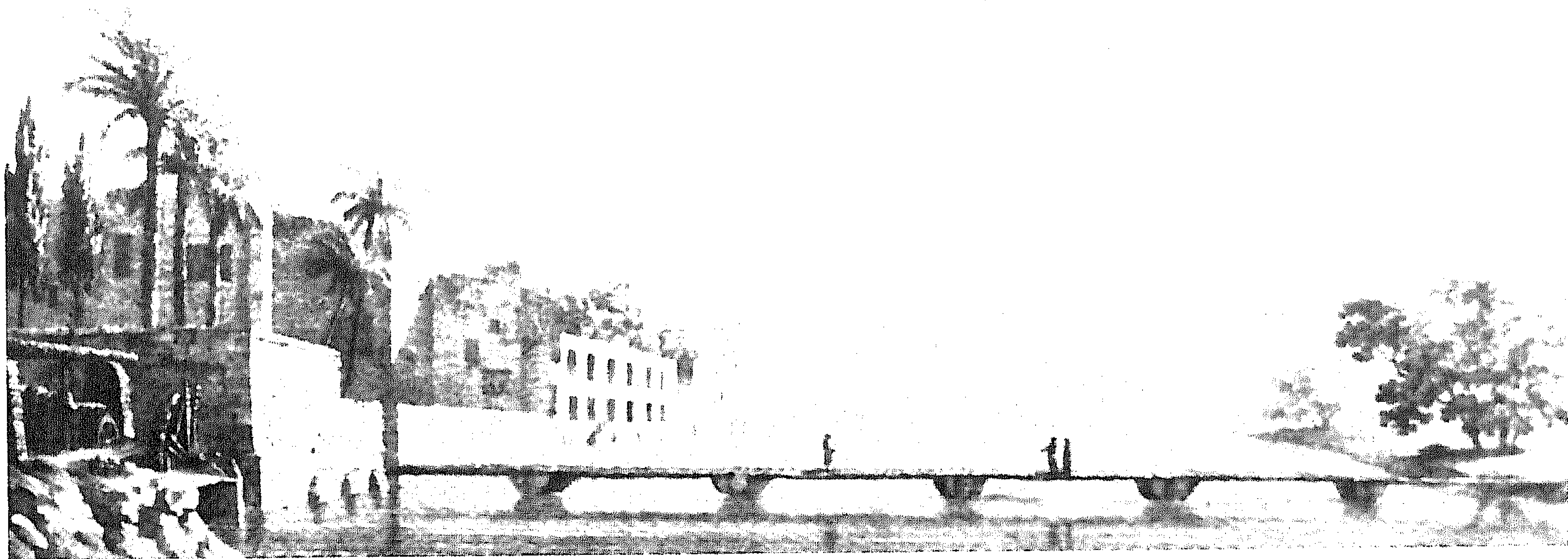

النقش التأسيسي لمدرسة الطب بأبي زعبل ١٨٢٧

قصر العيني [٤]

يذكر بعض المؤرخين أن الموقع الذي أُقيم عليه قصر العيني كان في أول الأمر مغمورًا بالمياه، ثم جفف فأصبح أرضًا فضاء، أخذت في العمار في عهد السلطان المملوكي الظاهر بيبرس، وزاد عمارها بصفة خاصة في عهد السلطان المملوكي الناصر محمد بن قلاوون حيث أنشأ فيها المتنزهات والدور، وسمي جزء من هذه الأرض باسم منشية المهراني. شيّد أحمد بن العيني قصره الذي نسب إليه سنة ٨٧١ هـ/١٤٦٥م. وكان قصرًا فخمًا ظل قائمًا طوال العصر العثماني وحتى مجيء الحملة الفرنسية (١٧٩٨-١٨٠١) وقد تعرض القصر العيني للعديد من الإضافات كان أبرزها سنة ١٠٣٣هـ/١٦٢٣م عندما قام الكتخدا إبراهيم باشا بإنشاء قصر في أحد أركان الموقع. وفي سنة ١٠٨٨هـ/ ١٦٧٧م ضم إليه الوالي عبد الرحمن باشا قصرًا آخر. كما كان الموقع يحتوي منذ النصف الثاني من القرن السابع عشر على ثلاثة وأربعين مقعدًا أو منظرة تطل على النيل. وقد أنشئ بموقع قصر العيني تكية لطائفة من الصوفية تعرف باسم البكتاشية.

عقب جلاء الحملة الفرنسية عن مصر في ١٨٠١، حول الترك قصر العيني إلى ثكنة للفرسان. وبعد أن تولى محمد علي ولاية مصر هدم المباني القديمة وأقام مبنى جديدًا افتتح في سنة ١٢٢٨هـ/ ١٨١٢م، كما يتضح من اللوحة التأسيسية فوق مدخل المبنى. وقد أسس هذا المبنى الجديد ليكون قشلاقًا للشرطة ثم تحول إلى مدرسة للطب بعد انتقالها من أبي زعبل في عام ١٨٣٧.

بدأت مستشفى قصر العيني بثلاثة مبان: الأول وهو الرئيسي يرجع إلى عام ١٨١٢، والثاني هو مبنى صحة الرجّال ويرجع إلى عام ١٨٣٨، والثالث مبنى صحة النساء ويرجع إلى سنة ١٨٣٨. وبمرور الزمن ومع ازدياد الإقبال على العلاج أُضيف مبنى آخر بجوار مبنى صحة النساء في الطرف الشرقي من واجهته الشمالية سنة ١٩٠٣ وأطلق عليه مبنى الولادة. وتوالت


مباني قصر العيني القديم

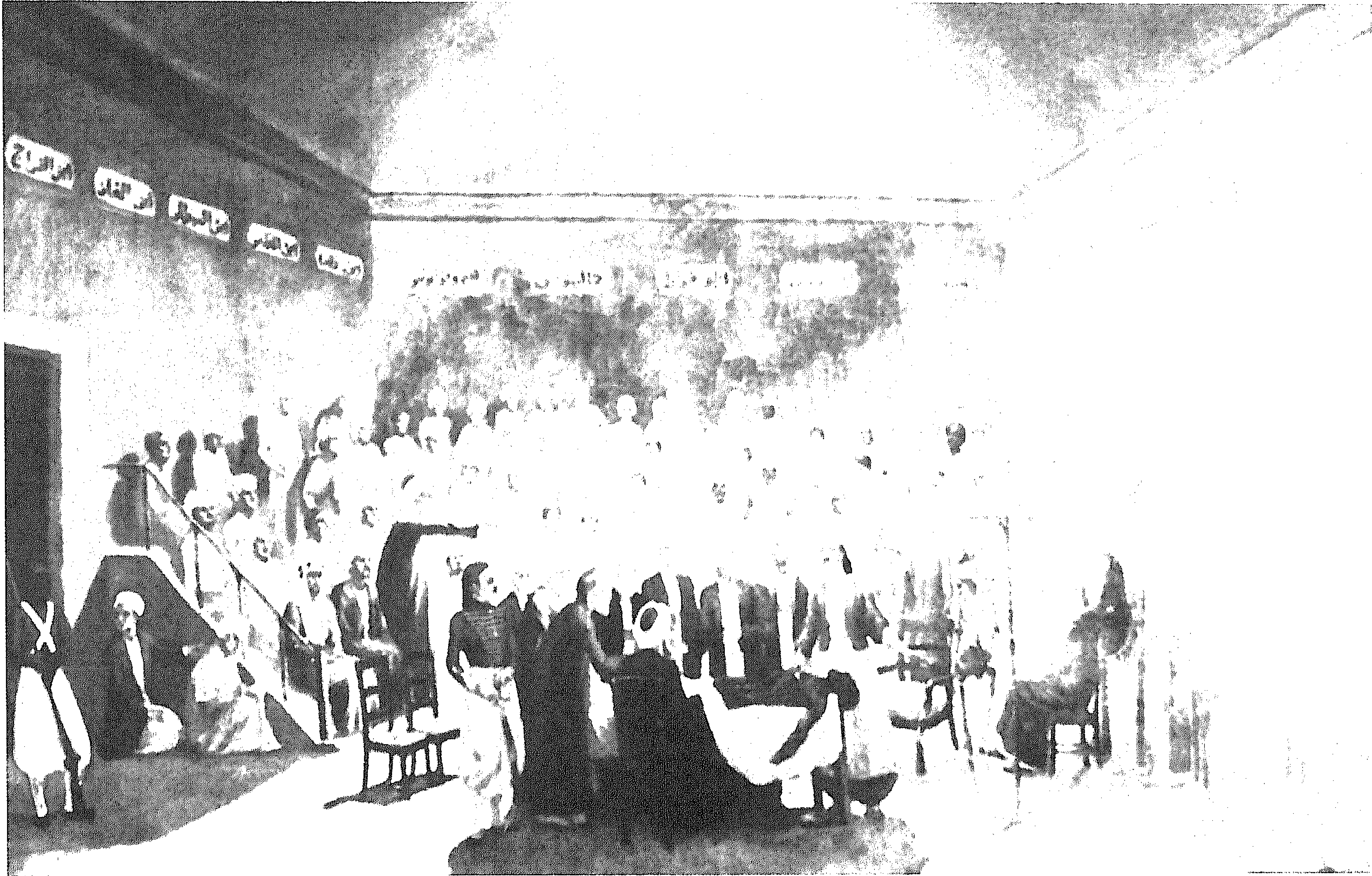

مدرسة ومستشفى الطب بأبي زعبل ١٨٢٧

الإضافات والتعديلات في مباني المستشفى لكي تتلاءم مع عدد المرضى المترددين على المستشفى.

التحق علي إبراهيم بمدرسة الطب بالقصر العيني في عام ١٨٩٧ وتخرج منها في سنة ١٩٠١، وكانت مدة الدراسة في هذه الفترة أربع سنوات بعد أن كانت ست سنوات. وعندما دخل مدرسة الطب أراد أن يرد لوالدته بعضًا من هذا الجميل، وكان الطالب في مدرسة الطب حينئذ يتقاضى ثلاثة جنيهات شهريًا للتشجيع على الدراسة والاستمرار في طلب العلم. فكان علي إبراهيم يرسلها كاملة إلى والدته، وكان يتكسب من قراءة القرآن على المقابر أيام الجمع.

أثناء دراسة علي إبراهيم بمدرسة الطب سنة ١٨٩٧، كان عدد الطلاب بالفرقة الأولى وقتها اثني عشر طالبًا كان هو من بينهم، وكانت المصروفات قد ألغيت عام ١٨٩٦ لتشجيع طلبة البكالوريا على الالتحاق بمدرسة الطب،


درس عملي يلقيه كلوت بك مؤسس مدرسة الطب



أول درس للتشريح ألقاه كلوت بك

ولكن على الرغم من ذلك لم يكن الحال جيدًا في المدرسة. فقد كان مجموع الطلاب في بقية الفرق خمسة عشر طالبًا.

تطلبت هذه الظروف التي تمر بها مدرسة الطب من عدم إقبال طلاب البكالوريا على الالتحاق بها؛ وضع سياسة جديدة للتعليم الطبي. فاستدعت السلطات الدكتور بري من مستشفى جاي Guy's Hospital بلندن للحضور إلى القاهرة وإعداد تقرير عن حالة المدرسة ومقترحاته للإصلاح، فأعد تقريرًا ورد في مقدمته ضرورة أن تكون المدرسة والمستشفى تابعتين لمدير طبي واحد (كان المتبع هو وجود مديرين أحدهما للمستشفى والآخر للمدرسة)، تعاونه لجنة للمدرسة وأخرى للمستشفى من هيئة التدريس.

وأكد ضرورة التكامل في التدريس العلمي والتعليم الإكلينيكي بالمدرسة والمستشفى.[٥] وبناءً على هذا التقرير عين الدكتور كيتنج أول مدير للمدرسة والمستشفى معًا، مما قلل من دور المستر ملتون كمدير للمستشفى، الذي ما لبث أن استقال في عام ١٨٩٨. واشتمل تقرير الدكتور بري على العديد من المقترحات التي تم الأخذ بها، ومن بينها أن يكون التعليم باللغة الإنجليزية دون غيرها، وأن تخفض عدد سنوات الدراسة من ست إلى أربع سنوات مما ألغى تقريبًا تدريس علم البيولوجيا، كما تضمن التقرير مراجعة لهيئة التدريس وأوضاعها وتحويل العديد من وظائف نصف الوقت إلى كل الوقت، ومراجعة كاملة لمقررات الدراسة بمدارس الطب والصيدلة والتوليد.[٦]

تقرير بري

طلبت الحكومة المصرية في يوليه من سنة ١٨٩٧ من الحكومة الإنجليزية أن تبعث لها بشخص من ذوي الخبرة يناط به تنقيح القانون النظامي لمدرسة الطب. وبالفعل أرسلت الحكومة الدكتور بري الذي حضر إلى القاهرة في شهر سبتمبر من سنة ١٨٩٧ واشتغل أكثر من شهر بدراسة المسألة التي دعي من أجلها ووضع باتحاده مع ذوي الشأن في مدرسة الطب ومصلحة الصحة مشروعًا لذلك القانون وتقريرًا رفعه إلى الحكومة المصرية لتتخذ الإجراءات اللازمة. وقد رأت الحكومة المصرية أن يتم العمل بالقانون الجديد ابتداءً من شهر أكتوبر سنة ١٨٩٨.



دكتور كيتنج أول مدير للمدرسة والمستشفى معًا

أظهر علي إبراهيم نبوغًا فائقًا في مدرسة الطب كعادته دائمًا، فاهتم بالاستزادة من العلم، ولم يكتف بالمناهج المقررة فقط، بل كان يطلع على المجلات العلمية المتنوعة وأخذ ينافس أساتذته في علومهم ومعارفهم في المجال الطبي. حيث كان يدرك أن التعليم الصحيح هو التعليم القائم على البحث العلمي والقراءة الواسعة، لا على الحفظ والتلقين.

إلا أن الدراسة الأكاديمية في أول سنة بمدرسة الطب، لم تعجبه بالمرة، وكان يرى أن هذا يسبب نقصًا في عمله كطبيب، وكان يروي القصص العجيبة عن الفوضى في السنة الأولى والثانية في مدرسة الطب. فهو يروي أنه عندما كان يدرس التشريح، كان أستاذه الدكتور محمد صدقي يدرس المادة باللغة العربية، بينما كانت كتب التشريح كلها بالإنجليزية.

وبعد فترة عُين الدكتور صدقي محافظًا للقاهرة وأصبح الممتحن الخارجي للتشريح. وفي الامتحان الشفوي حينما جلس علي إبراهيم أمامه أعطاه جمجمة وقال له اشرح ما ترى في قاع هذه الجمجمة وما فيها من ثقوب والأعصاب التي تمر فيها.

فقال له علي إبراهيم إني قرأت هذا الجزء باللغة الإنجليزية في كتاب جراي، ولا أستطيع أن أقوله باللغة العربية. فغضب الدكتور صدقي غضبًا شديدًا. ولكن علي إبراهيم أخذ يشرح باللغة الإنجليزية ونجح نجاحًا باهرًا في هذا الامتحان.[٧]

وليس أدل على نبوغه وتفوقه أكثر من عمله مساعدًا لأستاذه الدكتور سيمرس، أستاذ علمي الأمراض والميكروبات. وقد قضى علي إبراهيم عامين كاملين في هذا العمل، عامًا منهما وهو طالب بالسنة النهائية بمدرسة الطب، والآخر بعد أن حصل على دبلوم الطب في ١٥ أكتوبر سنة ١٩٠١.

أساتذة علي إبراهيم

تتلمذ علي إبراهيم على يد مجموعة من كبار أساتذة الطب المصري في ذلك الوقت حيث كان الدكتور كيتنج أستاذ التشريح ومديرًا للمدرسة (ظل مديرًا للمدرسة من ١٨٩٨ وحتى سنة ١٩١٩)، وكان الأستاذ ويلسون أستاذًا للفسيولوجيا، وسيمرز للباثولوجيا، وشيمدت للكيمياء، والدكتور محمد الدري، والدكتور عثمان غالب للتاريخ الطبيعي.

علي إبراهيم والدكتور عثمان غالب

كانت هناك صلة قوية تربط بين علي إبراهيم الطالب بمدرسة الطب وبين أستاذه الدكتور عثمان باشا غالب. فكان يحمل كتبه إلى داره بعد المحاضرة ويقضي معه ساعات طويلة في حوار علمي شائق، تعلم منه طريقة التفكير العلمي الصحيح.

وللدكتور عثمان غالب باع طويل في مجال الدراسات الطبية، فقد كان متخصصًا في التاريخ الطبيعي، وله أبحاث قيمة في علم الديدان وله كتاب علم الحيوانات اللافقارية. وأتقن علم النبات وألف فيه كتاب مختصر تركيب أعضاء النبات ووظائفها.

التخرج في مدرسة الطب

أتم علي إبراهيم دراسته بمدرسة الطب سنة ١٩٠١، وحصل بموجب ذلك على إجازة طبيب وجراح ومولد للسيد علي أفندي إبراهيم، حيث أتم الدراسة المقررة لمدرسة الطب في سنة ١٩٠١ ليكون له حق التمتع بما تخوله له القوانين والأوامر المتبعة. وكان ترتيبه الأول بين زملائه، ويفوق مجموع درجاته درجات الثاني بفارق ثمانين درجة.

وفي ٢١ أكتوبر ١٩٠١ صدر تصريح من نظارة الداخلية، مصلحة الصحة العمومية بشأن مزاولة علي أفندي إبراهيم لمهنة الطب في القطر المصري، وتم إدراج اسمه بدفاتر الأطباء المعلومين تحت رقم ٦٤.

العيادة الأولى

استطاع علي إبراهيم أن يوفر مبلغ مائة جنيهًا اقتصدها أثناء عمله في مصلحة الصحة بقسم الأوبئة، فاتفق مع صديقة الدكتور عبد المجيد محمود أن يفتحا عيادة كانت بجوار جامع قجماس الإسحاقي (أبي حريبة)، وبالفعل تم لهم ذلك وافتتحا العيادة.[٨]

ولكن... أتت الريح بما لا تشتهي السفن حيث وجد علي أن العمل كان صعبًا جدًا فقد كان الإقبال كله على الأطباء الأجانب وكانت لهم الزعامة الطبية في مصر وكان الطبيب المصري غريبًا في وطنه.


الحكومة المصرية الخديوية
نظارة المعارف العمومية
شهادة انتهائية اى اجازة
دبلوم طبيب وجراح
ومولد
نحن ناظر المعارف العمومية
بعد الاطلاع على القرار الصادر من النظارة بتاريخ ١٥ اكتوبر سنة ١٩٠١ نمرة ٨٥٧ قد اعطيت
هذه الشهادة الانتهائية الى على افندى ابراهيم المولود فى اسكندرية
حيث تمم الدراسة المقررة لمدرسة الطب فى سنة ١٩٠١ ليكون له
حق التمتع بما تخوله له القوانين والاوامر المتبعة
تحريرا بالقاهرة فى ٣ رجب سنة ١٣١٩ ١٦ اكتوبر سنة ١٩٠١
سجلت بمدرسة الطب بنمرة ٧٠
اعطيت الشهادة فى ٢٠ اكتوبر سنة ١٩٠١
امضاء صاحب الشهادة باللغتين العربية والاوروباوية بخط واضح
A. Ibrahim على ابراهيم
GOVERNMENT SCHOOL OF MEDICINE CAIRO
مدرسة الطب

دبلوم الطب.. أكتوبر ١٩٠١

صحة رخص طبية
٢

وزارة الداخلية

مصلحة الصحة العمومية

مستخرج رسمي من سجل الأطباء البشريين المرخص لهم بمزاولة مهنة الطب بالقطر المصري



الاسم واللقب	الجنسية	القيد: رقم	القيد: تاريخ	الجهة الصادرة منها الدبلومة وتاريخها	تاريخ شهادة النجاح بالامتحان	العنوان
على ابراهيم	مصرى	١٤	١٩ يناير ١٩٢٩	القاهرة (١٩٠١)	ترخيص بتاريخ ٢١ - ١٠ - ١٩٠١	القاهرة - شارع خليل اغا رقم ٢ بجاردن سيتى

البيانات الموضحة أعلاه من سجل قيد الأطباء البشريين وهي مطابقة لما ورد به . وهذا المستخرج مسلّم لصاحب الشأن طبقاً للفقرة الأخيرة من المادة السادسة من المرسوم بقانون رقم (٦٦) الصادر بتاريخ ٢٧ أكتوبر ١٩٢٨ سنة ١٩٢٨

تحريرا بالقاهرة فى ١٩ يناير ١٩٢٩ سنة ١٩٢٩

كاتب التسجيل

مدير قسم الرخص الطبية

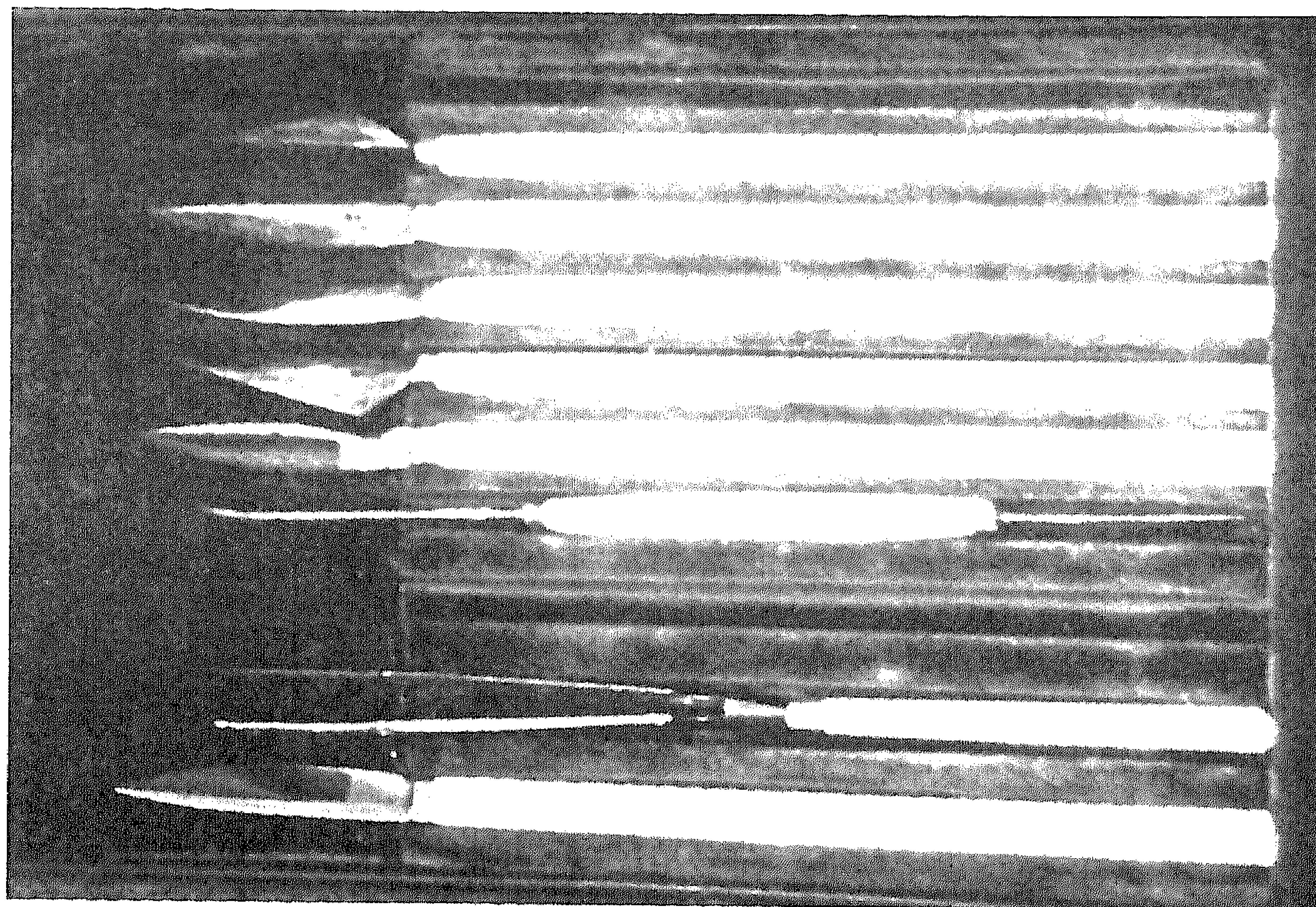
وكيل الوزارة

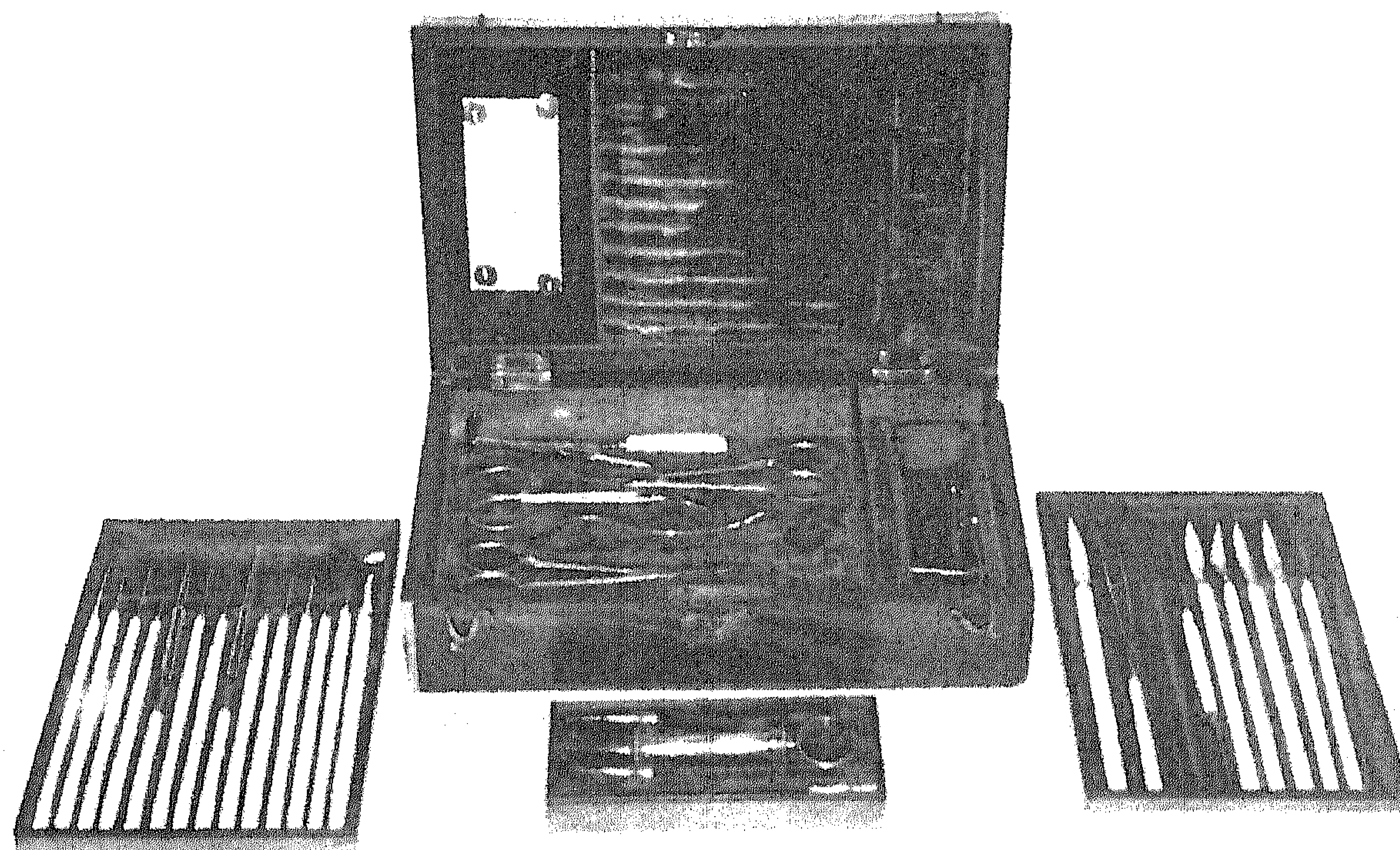
مستخرج رسمي من سجل الأطباء بترخيص مزاولة مهنة الطب باسم علي إبراهيم، صادر في ١٩ يناير ١٩٢٩

أبقراط Hippocrates

طبيب يوناني عاش في الفترة من ٤٦٠-٣٧٧ق.م، من مواليد جزيرة كوس إحدى الجزر اليونانية. وهو أحد أشهر الأطباء عبر التاريخ وصاحب القسم المشهور المعروف باسمه "قسم أبقراط" وهو متعلق بآداب وأخلاق المهنة وما يجب أن يكون عليه الطبيب من علم وخلق. وقد تعامل أبقراط مع الجسم البشري ككتلة واحدة مترابطة، وآمن بأن أساس الصحة هو الطعام الصحي والهواء النقي والنظافة الشخصية والراحة النفسية. وتحتفل اليونان بيوم أبقراط في ١٩ سبتمبر من كل عام تقديرًا وعرفانًا لعالم من أبنائها.

قسم أبقراط الذي يقسم به الأطباء عند تخرجهم في مدرسة الطب





مجموعة الأدوات الطبية الخاصة بكلوت بك حيث كان طلبة كلية الطب يستخدمونها في الدراسة

الصحة تاج على رؤوس الأصحاء لا يراها إلا المرضى

كلية طب القصر العيني بجامعة فؤاد الأول

المدرسة تودع مستر نيرهادلاو رنبك مكرتيرا للاستيناف ١٩٠١

الدكتور كامل فهمي
الدكتور احمد حلمي باشا
الدكتور حافظ زكي بك
المرحوم الدكتور زكي توفيق بك
الدكتور عبد المجيد محمود بك
الدكتور عبد القادر مراد بك
الدكتور احمد علي السركي بك
الدكتور يوسف عز الدين بك
الدكتور محمد مأمون - توفي
المرحوم الدكتور عبد الحميد فهمي عامر بك
الدكتور ولنز انس - استاذ
الدكتور شميث - الماني
الدكتور محمد عبد الله بك
الدكتور علي بك حيدر
الدكتور مستر دنكلر صيدلي
الدكتور فرانك كول مادن جراح
الدكتور هنري كينج مدير ومدرس
الأستاذ مكي ولاوربك المتقبل
الدكتور ولسن
الدكتور فرانك ملسون جراح
الدكتور محمد طلعت باشا
العلم المفرد في الأمراض الباطنة

٢٢ الدكتور محمد ناشد بك
٢٣ الدكتور فيشر . عيون
٢٤ بابا حافظ — ضابط المدرسة
٢٥ انطون كلداني بك سكرتير
٢٦ مسيحة افندي الباشكاتب
٢٧ مستر بيتر من علماء الانجليز
٢٨ طالب لسابق لم اتوصل الى معرفته
٢٩ الدكتور جبرائيل بحري بك
٣٠ الدكتور اسماعيل صدقي بك
٣١ المرحوم الدكتور محمود بيومي بك
٣٢ المرحوم الدكتور علي لبيب بك
٣٣ المرحوم محمود كامل بك

٣٤ طالب لم أعرفه
٣٥ المرحوم الدكتور مصطفى فهمي بك
٣٦ الدكتور وهبة لطفي بك
٣٧ حبيب افندي كاتب المدرسة
٣٨ مستر چون . محضر بالمعمل
٣٩ مستر باجنتون استاذ انجليزي

هذه صفحة من تاريخ جامعة فؤاد الأول

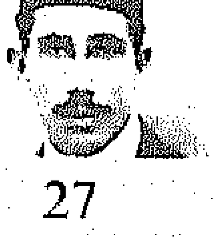
٤٠ الدكتور محمد كامل بك
٤١ الدكتور محمد صبري
٤٢ لم اتوصل الى معرفته
٤٣ المرحوم الدكتور احمد عيسى بك
٤٤ الدكتور عامر حمدي بك
٤٥ طالب لم اتوصل الى معرفته
٤٦ الدكتور مجدي
٤٧ الدكتور عبد الرحمن عمر بك
٤٨ المرحوم الدكتور محمد العدروسي
٤٩ المرحوم الدكتور محمد السمالوطي
٥٠ الدكتور عبد الحليم محفوظ بك
٥١ كاتب بالمدرسة
٥٢ الدكتور محمد طاهر بك
٥٣ الأستاذ الدكتور جورجي صبحي بك
٥٤ لم اتوصل الى معرفته
٥٥ الدكتور احمد رشيد عبد الله بك
٥٦ المرحوم الدكتور محمد صالح بك
٥٧ لم اتوصل الى معرفته

مكتوب بيد نجيب هواويني بك خطاط الملوك . في سنة ١٩٥١

٥٨ المرحوم الدكتور علي ابراهيم باشا
٥٩ الأستاذ الدكتور نجيب محفوظ باشا
٦٠ المرحوم الدكتور محمد شكري قطيبه بك
٦١ المرحوم الدكتور حسن صبري
٦٢ كاتب بالمدرسة
٦٣ محمود افندي كاتب بالمدرسة
٦٤ المرحوم الدكتور احمد نجيب بك
٦٥ كاتب بالمدرسة
٦٦ الدكتور ناشد بابيلي بك
٦٧ الدكتور اسكندر فهمي جرجاوي بك
٦٨ المرحوم الدكتور عبد الحميد حمزة بك
٦٩ الدكتور محمد فهمي
٧٠ المرحوم حليم عفت
٧١ المرحوم الدكتور محمد وجيه
٧٢ المرحوم الدكتور محمد شكري باشا عميد الولادة
٧٣ المرحوم الدكتور كامل حنا
٧٤ سابا سعد اجزاجي
٧٥ المرحوم الدكتور وديع صبناوي بك
٧٦ الدكتور لويس عوض بك

حقوق الطبع محفوظة
للمؤلف محمد العطار
مدير متحف فاروق الأول التاريخي

صورة جماعية للفرقة الدراسية التي تخرج فيها علي باشا إبراهيم عام ١٩٠١



العمل بمصلحة الصحة

عمل علي إبراهيم بمصلحة الصحة (وزارة الصحة حاليًا)، بقسم الأوبئة، وفيها ظهر نبوغه وعبقريته المعتادة في تشخيص بعض الأمراض التي أصابت الريف المصري وحار فيها الأطباء ومنها:

تشخيص وباء الكوليرا الآسيوية

لم تطل إقامة علي باشا إبراهيم في القاهرة طويلاً، حيث ظهر وباء غريب في قرية بوشا (بالقرب من أسيوط) عام ١٩٠٢، كان من أعراضه الإسهال الشديد الذي يؤدي إلى الوفاة في أحوال كثيرة. واحتار فيه الأطباء في ذلك الوقت. فانتدب الدكتور علي إبراهيم للبحث عن سببه، وهنا ظهر تميزه وتفكيره العلمي الصحيح. حيث استنتج أن سبب الوباء هو الكوليرا الآسيوية. وأخذ يبحث عن مصدره، فتوصل إلى أن أحد الحجاج أتى بماء من السعودية يتبرك به، ولم تكن الأحوال الصحية في السعودية كما هي الآن، وشرب منه الأهالي وسرعان ما انتشر الوباء بين الناس. وأرسل بعينة من قيء المرضى للتحليل في القاهرة، وجاءت نتيجة التحليل سلبية. فلم ييأس ولم يتخل عن تشخيصه، فأعاد إرسال عينة أخرى للتحليل مرة ثانية. وجاءت نتيجة التحليل مؤكدة صحة تشخيص علي إبراهيم للمرض، وهو وباء الكوليرا الآسيوية.[٩]

وساعدت صحة التشخيص في حصر الوباء في أضيق الحدود. وكانت تلك خطوة أولى على طريق النجاح.

تشخيص وباء الجمرة الخبيثة

انتُدب علي باشا إبراهيم مرة ثانية للريف لفحص وباء غريب يصيب السيدات عادة ويؤدي إلى الوفاة في كثير من الحالات. وقد استطاع علي إبراهيم في وقت قصير أن يشخص المرض بأنه وباء الجمرة الخبيثة، وأن السبب في إصابة السيدات أكثر من الرجال هو كثرة تعاملهن مع روث الحيوانات في صنع الوقود. حيث تكمن الجرثومة المسببة للمرض في روث الحيوانات. فاستطاع أن يحصر الوباء مرة ثانية في حدود ضيقة بفضل التشخيص المبكر للمرض.[١٠]

أول منصب إداري (مدير مستشفى بني سويف)

نظرًا للمهارة الشديدة والنبوغ الذي أظهره علي إبراهيم في مجال مكافحة الأوبئة في الريف المصري، كوفئ بتعيينه حكمباشي (مديرًا) بمستشفى بني سويف.

أولى العمليات الجراحية

استئصال الكلية

كانت أولى العمليات الجراحية التي أجراها الدكتور علي إبراهيم هي عملية استئصال كلية. وتعتبر هذه العملية من العمليات الكبرى التي لا يقدم عليها الجراح إلا بعد أن يكون قد ساعد في عدد منها ثم قام بإجرائها تحت إشراف أستاذه حتى يتمكن من الاعتماد على نفسه. ولكن علي إبراهيم أقدم على هذه العملية دون سابق خبرة أو تجربة وفي ظل ظروف غير مواتية بالمرة من حيث عدم وجود لنقل الدم أو حقن الجلوكوز أو المضادات الحيوية. ولم يكن ذلك اندفاعًا منه أو غرورًا، بل كان ثقة في توفيق الله سبحانه وتعالى له أولاً، وفي قدرته على إتمام العملية بنجاح ثانيًا. فهو يرى أن نجاح العملية هو شفاء المريض، وأنه لا فائدة من نجاح عملية إذا توفى المريض. وبالفعل فقد نجحت العملية نجاحًا تامًا. ويذكر علي إبراهيم أن طبيب التخدير في هذه العملية هو الدكتور مصطفى فهمي الذي أصبح فيما بعد وكيلاً لمستشفى القصر العيني.[١١]

تفتيت حصوة في المثانة

من أبرز العمليات التي أجراها علي إبراهيم أيضًا في بداية حياته، عملية تفتيت حصوة في المثانة دون إجراء جراحة كبيرة. فقد كان المتبع في ذلك الوقت هو شق العجان لاستخراج الحصوة، وهي عملية كانت تستدعي البقاء أيامًا طويلة في المستشفى مع وجود احتمالات عالية في الوفاة.

تبدأ قصة هذه العملية عندما ذهب إليه أحد عُمد القرى بابنه في مستشفى بني سويف ليجري له عملية تفتيت الحصوة. وبعد أن وقع علي إبراهيم الكشف الطبي على المريض قرر عمل العملية في الصباح وأن المريض سيغادر المستشفى في المساء. فدهش الأب عندما سمع هذا الكلام من

علي إبراهيم. وبالفعل تم تفتيت الحصوة بنجاح، حيث كان علي إبراهيم يستطيع بواسطة المجس (آلة طبية) أن يعرف حجم الحصوة وصلابتها وعدد الحصوات الموجودة بالمثانة. ومن هنا انطلقت شهرة علي إبراهيم تدوي في أنحاء بني سويف.(١٢)

طبيب بمستشفى أسوان

نُقِلَ علي إبراهيم من بني سويف إلى مستشفى أسوان عام ١٩٠٤، ولم يمكث فيها فترة طويلة حتى نقل إلى مستشفى أسيوط الأميري. وكان سبب نقل علي إبراهيم من مستشفى بني سويف إلى مستشفى أسوان هو منعه مرور الأغذية التي تورد لمطبخ المستشفى من نفس ممر حجرة العمليات. لأن هذا غير صحي، حيث تأتي الأغذية من الحقول محملة بالطين والوسخ وتمر من ممر حجرة العمليات مما يؤدي إلى تلوث الجروح. فتعارض هذا الأمر مع رأي المفتش الإنجليزي الذي أصر على مرور الأغذية من ممر حجرة العمليات بدلاً من الفناء منعًا لسرقتها. فلم يقبل علي إبراهيم هذا الوضع واحتج عليه. الأمر الذي أدى إلى نقله إلى مستشفى أسوان.(١٣)



علي باشا إبراهيم وسط زملائه بمستشفى أسيوط الأميري

مدير مستشفى أسيوط الأميري

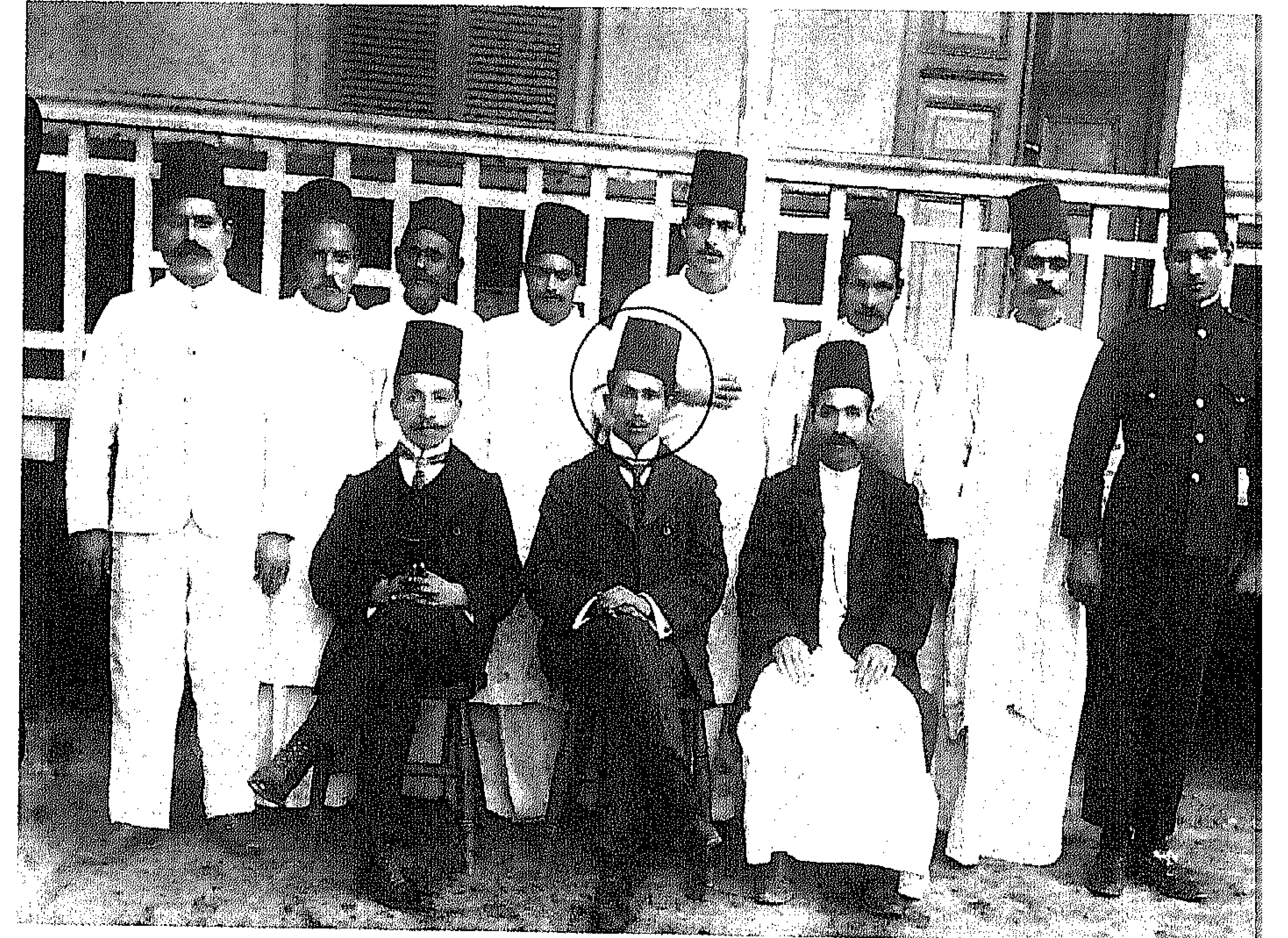
عُيِّنَ الطبيب علي إبراهيم حكمباشي (مديرًا) بمستشفى أسيوط الأميري عام ١٩٠٤. وهنا انطلقت جهود علي إبراهيم نحو تمصير الطب المصري، ففي الوقت الذي استحوذ فيه الأطباء الأجانب على ثقة المرضى المصريين. أخذ علي إبراهيم الطبيب الشاب يشق طريقه، وينحت في الصخر مكانته بين الأطباء الأجانب. فقد كان من النادر أن يذهب مريض إلى طبيب مصري، لاعتقادهم بتفوق الطبيب الأجنبي. وكانت أسيوط مثلها مثل القاهرة في ذلك الوقت قلعةً للأطباء الأجانب كما كان علي إبراهيم يعبر عن ذلك دائمًا.

ولعب القدر دوره في معرفة الناس بعلي إبراهيم كطبيب بارع. فقد حل فصل الصيف ورحل الأجانب في أجازتهم السنوية كلٌ إلى موطنه. فلم يجد المرضى مفرًا من اللجوء إلى الطبيب المصري علي إبراهيم، وعلى الرغم من الشهرة الواسعة التي حققها علي إبراهيم في بني سويف لاسيما بعد عمليتي استئصال الكلى، وتفتيت حصوة المثانة دون جراحة بالغة، إلا أن هذا لم



صورة جماعية داخل مستشفى أسيوط الأميري


علي باشا إبراهيم يتوسط الفريق الطبي بمستشفى أسيوط الأميري


صورة جماعية داخل مستشفى أسيوط الأميري

يجد شيئًا في أسيوط في أول الأمر. فكانت تمر عليه الشهور وإيراد عيادته لم يتجاوز قروشًا معدودة.

ولذلك كان المرضى يلجأون إليه في فصل الصيف لأخذ رأيه في العمليات الجراحية، لا لعملها وإنما مجرد استشارة طبية. أي أنه عمل لفترة من الوقت كطبيب استشاري ليس أكثر. فكان علي إبراهيم صبورًا يشير عليهم بالصواب والواجب عمله.

وعندما عاد الأطباء الأجانب من أجازتهم وأقروا ما أشار به علي إبراهيم من رأي زادت ثقة المصريين به. وبدأت تنتشر أخبار العمليات الضخمة التي كان يجريها في مستشفى أسيوط الأميري. من عمليات استئصال للطحال أو تفريغ خراريج الكبد أو استئصال جزء من الأمعاء، وتفتيت للحصوات، وغير ذلك من العمليات الكبرى التي كانت تتم بنجاح باهر بفضل وتوفيق من الله منّ به على الطبيب الشاب علي إبراهيم. فزادت شهرته وأصبح ينعت بعلي إبراهيم الأسيوطي.

وفي أسيوط عُنِيَ علي إبراهيم بالتمريض عناية خاصة فهو أول من أدخل الممرضات في المستشفيات المصرية. حيث قام بالاتفاق مع أحد الأديرة على إرسال راهبات للتمريض بالمستشفى الأميري في أسيوط. واتفق معهن على مكافأة شهرية ولما كتب لمصلحة الصحة بشأن هذه المكافأة عارضوه بشدة. إلا أنه لم يتنازل عن مبدأه فأرسل خطابًا أكد فيه استعداده التام لدفع المكافأة من ماله الخاص في حالة رفض المصلحة. فما كان من مصلحة الصحة إلا أن رضخت لطلبه ووافقت على صرف مكافآت نظير التمريض.

وهكذا كانت مدينة أسيوط مشوارًا من الكفاح في جذب ثقة المرضى نحو الطبيب المصري، وتدعيم أواصر التعاون بين الطب والتمريض من أجل مصلحة المريض.

العودة إلى القاهرة

شغرت وظيفة مساعد الطبيب الشرعي بمستشفى قصر العيني، فقام عبد الخالق ثروت بتوجيه خطاب إلى علي إبراهيم في أسيوط بشأن ترشيحه لشغل هذه الوظيفة في ١٩ إبريل ١٩٠٩. وهنا ظهرت رغبة علي إبراهيم في الاستزادة من العلم والاستمرار في تقوية أواصر الثقة بين المرضى والطبيب

المصري فأراد أن يفعل في القاهرة ما فعله في أسيوط. فضحى بالدخل الكبير الذي كانت تجلبه له عيادته وقد وصل في بعض الأحيان إلى أربعمائة جنيهًا شهريًا، وهو في ذلك الوقت كان يعد ثروة طائلة. وفضل العودة إلى القاهرة لإثبات مكانته بين الأطباء الأجانب وقت أن كانت القاهرة قلعة خالصة لهم.(١٤)

وبالفعل عاد علي إبراهيم إلى القاهرة وشغل وظيفة مساعد الطبيب الشرعي في الفترة من (١٩٠٩ إلى ١٩٢٤) حيث تدرج في منصبه إلى أن أصبح أستاذ الجراحة في القصر العيني.

في بداية عمله في مستشفى القصر العيني واجهته كثير من المصاعب والمحن، فقد اتخذ لنفسه عيادة في شارع الصنافيري، ولم يكن دخله من هذه العيادة حسنًا في بادئ الأمر وعانى كثيرًا من قلة الموارد المالية واستمر الحال هكذا حتى عام ١٩١٢ إلى أن بدأت الظروف في التحسن رويدًا رويدًا. وبدأ يحقق كثيرًا من النجاحات في مجال الجراحة وذاع صيته حتى أنه في أثناء تغيب مدير مستشفى قصر العيني في إجازة لمدة شهرين، انتدب علي إبراهيم للقيام بأعمال مدير المستشفى ونائبًا عنه في تلك الفترة (من ٥ يوليه ١٩١٥).

حرب البلقان(١٥)

في عام ١٩١٢ نشبت حرب البلقان، وتأسست جمعية الهلال الأحمر المصرية التي قامت بإرسال بعثتين من الأطباء المصريين إلى مواقع الحرب. وكانت البعثة الأولى تحت رئاسة اللواء الدكتور سليم موصلي باشا إلى قرية سازلي بوسنة في شمال غرب الآستانة وكانت مركزًا لتجمع الجرحى والمصابين من قوات الدفاع عن شطلجة، أما البعثة الثانية فقد رأسها الدكتور علي إبراهيم وتوجه بها إلى إسطنبول وأنشأ مستشفى مركزيًا هناك يجري فيه كبرى العمليات الجراحية. وقد حقق نجاحًا عظيمًا في ذلك الشأن الأمر الذي جعله يتولى إدارة ثلاث وحدات طبية من وحدات الجيش العثماني. وأن يقوم بإجراء مئات العمليات كل أسبوع في كل من هذه الوحدات. وعلى الرغم من الجهود التي بذلها في سبيل إنقاذ حياة آلاف من الجرحى والمصابين. إلا أنه استطاع في تلك الفترة أن يكتسب خبرة بالغة في مجال الأمراض التي يصاب بها الجرحى ودَوَّن الكثير من ملاحظاته عن مرض



البعثة الطبية الثانية في حرب البلقان برئاسة علي إبراهيم

غنغرينا القدم الذي كان يصيب المحاربين في الخنادق. وتقديرًا لجهوده التي بذلها في حرب البلقان قامت الحكومة المصرية بمنحه رتبة الباشاوية من الدرجة الثالثة في عام ١٩١٣.

لقد حرص علي إبراهيم على أن يستفيد من كل مرحلة في حياته، وكل تجربة يمر بها. فحين كان في أسيوط طبيبًا ذائع الصيت رأى ضرورة أن يضحي بكل ما حققه من مكاسب مادية ومعنوية في سبيل تحقيق هدف أسمى، وهو تمصير الطب المصري. كما حرص بشدة على اكتساب الخبرة العملية، ولم يكتف

قط بالخبرة التي يحققها من خلال العمليات التي يقوم بها. بل أقدم على السفر إلى تركيا لتطبيب جرحى الحرب، ولاكتساب خبرة في دراسة الأمراض المتفشية بين الجنود في حالات الحرب. وبالفعل استطاع أن يحقق ذلك وخرج علينا ببحثٍ قيم عن غنغرينا القدم في حرب الخنادق كما سبق وذكرنا.

زواج علي إبراهيم

بعد أن أنهى علي إبراهيم مهمته في حرب البلقان، كان قد بلغ الثالثة والثلاثين من عمره ولم يكن قد تزوج بعد، إلى أن قدر له أن يعالج السيدة حفيظة وهبي راغب من تقيح في أصبعها. قرر بعدها الزواج بها، وتم الزواج في صيف عام ١٩١٣. وقد كانت زوجته نعم الزوجة التي تقف إلى جوار زوجها وتحفظه في وجوده وفي غيابه. وترعى أولاده وتنشئهم نشأة طيبة، فكانوا نبتة



ليلى علي إبراهيم



حسن علي إبراهيم

حسنة يرويها علي إبراهيم من خلقه وحكمته وعلمه. فقد أنجب اثنين من البنين هما حسن وعلي، وفتاة واحدة أسماها ليلى. وقد أصبح ابنه حسن طبيبًا بالقصر العيني، والسيدة ليلى أستاذة للآثار والفنون الإسلامية بالجامعة الأمريكية، أما علي فتخصص في أمراض النساء.

عملية جراحية للسلطان حسين كامل

ازدادت شهرة علي إبراهيم عندما أصيب السلطان حسين كامل بمرض عضال، واستدعى لعلاجه كل الأطباء الأجانب في القاهرة. فعجزوا عن



السلطان حسين كامل

علاجه. إلى أن أشار أحد الحاشية على السلطان باستدعاء الطبيب المصري علي إبراهيم لعل الله يجعل الشفاء على يديه. فوافق السلطان حسين على استدعائه. وجاء علي إبراهيم وأجرى عملية جراحية ناجحة للسلطان حسين شُفي على أثرها. فكافأه السلطان نظير ذلك بمبلغ ألف من الجنيهات الذهبية. ومن هنا ذاع صيت علي إبراهيم وانتشر خبر نجاحه في علاج السلطان بعد أن عجز الأطباء الأجانب عن معالجته. وبدأت ألوف المرضى يفدون إلى عيادته بشارع الصنافيري التي لم تكن مجرد عيادة للكشف الطبي بل مستشفى خاصًا بمفهومنا الآن. حيث كان المعتاد في تلك الفترة هو أن تتم العمليات إما في المستشفى الأميري أو في منزل المرضى.

إلا أن علي إبراهيم سنّ سنّة حسنة وهي معالجة المرضى وإجراء العمليات الجراحية في عيادته التي جهزها بالأدوات الطبية الحديثة وبالأسرة التي تسع المرضى وبطاقم التمريض المدرب على مستوى عالٍ لخدمه المرضى وهي بذلك تعد مستشفى خاصًا وليست عيادة فقط.[١٦]

لقب جراح استشاري للحضرة العلية السلطانية

في ٢٨ يناير عام ١٩١٨ صدر مرسوم من ديوان كبير الأمناء بشأن منح علي باشا إبراهيم لقب جراح استشاري للحضرة العلية السلطانية تقديرًا لمزاياه وقدراته الفائقة في فن الجراحة.

النهوض بمستوى الجراحة في مصر

استطاع علي إبراهيم بما يمتلكه من أصابع ذهبية ورباطة جأش ومقدرة على تحدي الصعاب، أن يواجه الكثير من الشدائد والتحديات التي اعترضته في سبيل النهوض بمستوى الجراحة في مصر.

فقد كان شديد الإعجاب والتقدير للجراح الألماني الكبير الدكتور كوخر ويعترف بفضله عليه على الرغم من أنه لم يتتلمذ على يديه. ولكنه كان يتابع تفاصيل العمليات الجراحية التي يقوم بها الدكتور كوخر من المجلات الطبية الأجنبية. وكان ينفذها بالفعل على جثث الموتى حتى أتقنها وبدأ في تنفيذها على المرضى الأحياء.

وقد واجه الفشل في بداية الأمر ولكنه كان الفشل المحفز على التفوق، حتى أصبحت هذه العمليات من أسهل ما يكون على الطبيب المصري علي إبراهيم وحقق بها نجاحًا عظيمًا. ويومًا بعد يوم أخذ صيته يدوي في سماء الطب المصري.[١٧]

ولم يكن علي إبراهيم يقنع بمعالجة المرض فقط، بل كان حريصًا على التوصل إلى أسباب المرض وتجنبها. ورفع شعار **الوقاية خير من العلاج**. واتخذ من التفكير العلمي وسيلة للوقوف على أسباب الأمراض المختلفة، فقد حدث ذات مرة أن انتشر مرض القيلة المائية وفكر عميد الكلية في ذلك الوقت بالاستنتاج النظري لسبب هذا المرض و انتشاره في مصر وتوصل إلى أن الأسباب هي (لبس الجلباب –ركوب الحمير –الإفراط في العلاقات الجنسية). فاستنكر علي إبراهيم هذا التحليل النظري للمرض. وشرع في

إجراء بحوثه العملية التي تقوم على أساس الفرض العلمي والتجربة والدليل وأخذ يحضر بنفسه في منتصف الليل لأخذ عينات من دم المرضى المصابين بحثًا عن فرض فرضه تتحقق صحته بالعثور على دودة الفلاريا. وبالفعل تمكن من التوصل إلى أسباب المرض وهو أن دودة الفلاريا كانت تحدث سدًا في الأوعية اللمفاوية مما يؤدي إلى دخول الجرثومة السبحية وحدوث التهاب بأغشية الخصية مع انسداد بالأوعية مما يؤدي إلى ظهور القيلة وكان ذلك بحثًا علميًا نشر في مجلة اللانست.(١٨)

أستاذ بكلية الطب

من الأمراض التي اهتم علي إبراهيم بدراستها والبحث عن أسبابها والطرق المثلى لعلاجها هي البلهارسيا وقد تناول الموضوع في بحث كامل بدأ بدراسة إصابة البلهارسيا في كل جزء من أجزاء الجسم بشكل علمي سليم وبيَّن طرق علاجها في كل جزء على حدة وقد نال بموجبه شهادة ماجستير الجراحة من كلية الطب وعُين أستاذًا في الكلية في يوليه ١٩٢٤. وازدادت شهرة علي إبراهيم، وزاد الإقبال على عيادته بشارع الصنافيري. كما ازداد حب الناس له، حتى أنهم قرروا ترشيحه لعضوية البرلمان وبالفعل تم انتخابه. ولم تكن تلك الشهرة قاصرة على القطر المصري فقط، بل دوت في سماء البلاد العربية الشقيقة.

عضوية مجلس النواب

في ١٤ مارس سنة ١٩٢٥ انتخب علي إبراهيم عضوًا بمجلس النواب عن دائرة قسم عابدين رقم ٥ بمحافظة مصر (القاهرة حاليًا).

ميدالية الاستحقاق اللبناني

في ١٢ أغسطس سنة ١٩٢٧ صدر مرسوم من رئاسة مجلس الوزراء بالجمهورية اللبنانية خاص بمنح علي إبراهيم ميدالية الاستحقاق اللبناني الفضية ذات السعف، نظرًا لما بذله من جهد شخصي في توضيح فوائد الاصطياف في لبنان بالنظر إلى سائر بلدان الاصطياف، وأصدر بيانًا في الصحف المصرية عن محاسن الاصطياف في لبنان. فتوجهت الحكومة اللبنانية بالشكر والتقدير. وكتب رئيس الوزراء اللبناني بشارة خوري خطابًا شخصيًا إلى علي إبراهيم بشأن إبلاغه بهذا الأمر.

شهادة انتخاب لعضوية مجلس النواب

حضرة صاحب العزه الدكتور علي ابراهيم بك

حيث قد انتخبتم عضوا لمجلس النواب عن دائرة قسم عابدين

نمرة ٥ بمحافظة مصر

فيسرّني أن أرسل اليكم هذه الشهادة المحررة طبقا للمادة ٦٠ من قانون الانتخاب نمرة ١١ لسنة ١٩٢٣

تحريرا في ١٩ شعبان سنة ١٣٤٣
١٤ مارس سنة ١٩٢٥

وزير الداخلية



(المطبعة الاميرية ١٢١٧٧/١٩٢٤/٣٠٠)

بطاقة انتخاب لعضوية مجلس النواب عن دائرة قسم عابدين

يتشرف رئيس مجلس الشيوخ باخطار

حضرة صاحب العزه الدكتور علي ابراهيم بك

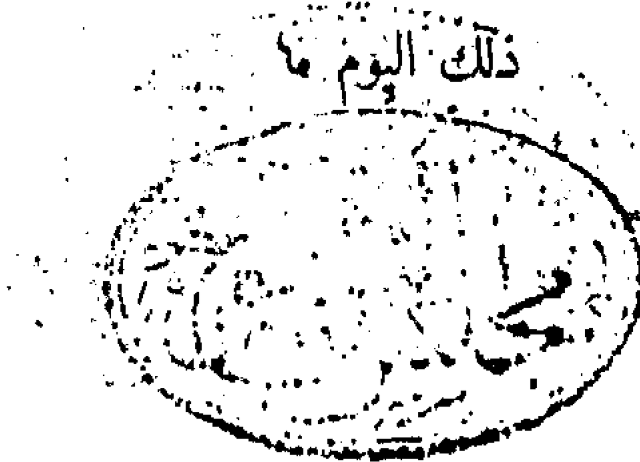
العضو بمجلس النواب

بأن البرلمان سيفتتح في يوم الاثنين ٢٨ شعبان

سنة ١٣٤٣ (٢٣ مارس سنة ١٩٢٥)

فالمرجو الحضور في الساعة التاسعة من صباح

ذلك اليوم ما



الحضور بملابس السهرة لغير ذوى الملابس البلدية .

تقدم هذه التذكرة عند كل طلب

دعوة لحضور جلسة افتتاح مجلس النواب ٢٣ مارس ١٩٢٥

RÉPUBLIQUE LIBANAISE

الجمهورية اللبنانية

N°

عدد ....

مرسوم رقم ٢٠٣٦

ان رئيس الجمهورية اللبنانية
بناء على الدستور اللبناني الصادر في ٢٣ ايار سنة ١٩٢٦
بناء على القرار المحلي المؤرخ في ١٦ كانون الثاني سنة ١٩٢٢ رقم ١٠٨٠
وعلى اقتراح رئيس مجلس الوزراء
وبعد استطلاع رأي مجلس الوزراء

يرسم ما يأتي

المادة الاولى ــ منحت مدالية الاستحقاق اللبناني الفضية ذات السعف الى الدكتور علي باشا ابرهيم
« جراح مصري شهير رأس في سنة ١٩٢٤ المؤتمر الطبي
« الذي جاء الى لبنان بناء على اقتراحه الشخصي وبذل العناية
« في تبيان فوائد الاصطياف في لبنان بالنظر الى سائر بلدان
« الاصطياف واذاع في جرائد مصر بيانا عن محاسن الاصطياف في لبنان
« أدى الى انجاح الدعوة في تلك السنة ·
« فاستحق شكر لبنان · »

المادة الثانية ــ على رئيس مجلس الوزراء تنفيذ هذا المرسوم ·/·

بيروت في ١٢ آب سنة ١٩٢٧
الامضاء شارل دباس

صدر عن رئيس الجمهورية
رئيس مجلس الوزراء
الامضاء بشارة خليل الخوري

مرسوم ميدالية الاستحقاق اللبناني التي منحت لعلي باشا إبراهيم

وكيلاً لكلية الطب

في ١٩٢٨ تم تعيين علي باشا إبراهيم وكيلاً لكلية الطب، وهو نفس العام الذي أنعمت عليه كلية الجراحين الملكية بإنجلترا بلقب الزمالة الفخرية لها. وكان بذلك أول مصري ينال هذا اللقب. وفي صيف ١٩٢٨ سافر علي إبراهيم إلى لندن حيث أقيم له احتفال كبير في كلية الجراحين الملكية. كما أقيم له احتفال آخر حضره ملك مصر فؤاد الأول، تكريمًا له وعرفانًا بفضله، وهو الاحتفال ذاته الذي تم فيه وضع حجر الأساس لمستشفى قصر العيني الجديد. وبعد فترة قصيرة انتخب عضوًا في الجمعية الطبية البريطانية وكان ذلك تقديرًا لعمله وبراعته الفائقة.

RÉPUBLIQUE LIBANAISE

الجمهورية اللبنانية

رئاسة مجلس الوزراء
عدد ٧٤٥

N°

بيروت في ١٦ ايلول سنة ١٩٢٧

حضرة الفاضل صاحب السعادة الدكتور علي باشا ابرهيم المحترم

لي الشرف ان ابعث اليكم طيا بنسخة عن الفقرة المختصة بكم من المرسوم رقم ٢٠٣٦ الصادر بتاريخ ١٢ آب سنة ١٩٢٧ والذي بمقتضاه منحتكم حكومة الجمهورية اللبنانية مدالية الاستحقاق اللبناني الفضية ذات السعف كما اني سعيد ان اهدي اليكم المدالية المذكورة مشفوعة بتهنئتي الخاصة ·
وتفضلوا بقبول فائق احترامي ·/·

رئيس مجلس الوزراء

خطاب من رئيس الوزراء اللبناني لعلي باشا إبراهيم

رياسة مجلس الوزراء

مكتب الرئيس

القاهرة في ١٩ ديسمبر سنة ١٩٢٨

حضرة صاحب العزه الدكتور على باشا ابراهيم

لقد كان سروري عظيما حين اتصل بي ان الجمعيه الملوكيه للجراحين في لندن قد منحتكم لقب زميل اعترافا بما لكم من البراعة الفائقه في فن الجراحه ·

واذا كنتم بما لكم من الفضل وبما تبذلون في عملكم من صادق الجهد قد اضفتم الى الثروة الطبية العالميه قدرا محمودا فانكم في الوقت نفسه قد أضفتم الى مفاخر مصر مفخرة جديده حقيقة بان تتصل بنهضاتها القائمة ·

فأرجو ان تتقبلوا أجل تهنئاتي مشفوعة بعظيم احترامي !!

رئيس مجلس الوزراء

تهنئة من رئيس الوزراء المصري بلقب الزمالة الفخرية

وزارة المعارف العمومية

مكتب الوزير

القاهرة في ٣ ديسمبر سنة ١٩٢٨

حضرة صاحب العزة الدكتور علي بك ابراهيم

لقد سرني نبأ احرازكم هذا اللقب الرفيع من الجمعية الملوكية للجراحين في لندن . واذا كان مالكم من الفضل بين الجراحين لا يحتاج الى دليل فان اظهر ما في هذا القرار العظيم انه سجل لمصر مفخرة جديدة حقيقة بان يشاد بها بين الامم . فمن حقنا جميعا ان نغتبط بكم اغتباطا جديدا لمناسبة هذا التقدير الجليل

واني ابادر فاتقدم لعزتكم ابلغ تهنئاتي وارجوكم ان تتقبلوا معها خالص احترامي !!!

وزير المعارف العمومية

خطاب تهنئة بلقب رفيق الجمعية الملكية بإنجلترا، من وزير المعارف العمومية

الجامعة المصرية

قلم كلية الطب

المرجو عند الرد ذكر هذا الرقم ١٩٦٩

القاهرة في .... سنة ١٣٤ (١٢/١٤/...سنة ١٩٢٨)

عدد المرفقات ١

حضرة صاحب العزة الدكتور علي ابراهيم بك

بعد التحية . أرسل لعزتكم رفق هذا خطاب حضرة صاحب المعالي وزير المعارف العمومية الذي يهنئ عزتكم فيه على احرازكم لقب رفيق من الجمعية الملوكية للجراحين بلندره وانى اقدم لعزتكم ايضا خالص تهنئتي

وارجو ان تتفضلوا بقبول أسمى احترامي ٢ عميد كلية الطب

خطاب تهنئة بلقب رفيق الجمعية الملكية بإنجلترا، من عميد كلية الطب

المملكة المصرية

الاحتفال بمرور مائة عام

على تأسيس كليـة الطب بالقـاهرة

والمؤتمر الدولى لأمراض البلاد الحارة

وعلم الصحة

تحت رعاية حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد الاول

من ١٥ الى ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٢٨

بمدينة القـاهرة

البرنامج النهائى

المطبعة الأميرية بالقاهرة

١٩٢٨

كتيب الاحتفال الذي أقيم بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس كلية الطب، والمؤتمر الدولي لأمراض البلاد الحارة، والاحتفال بوضع حجر الأساس لمستشفى قصر العيني الجديد، وتكريم علي باشا إبراهيم



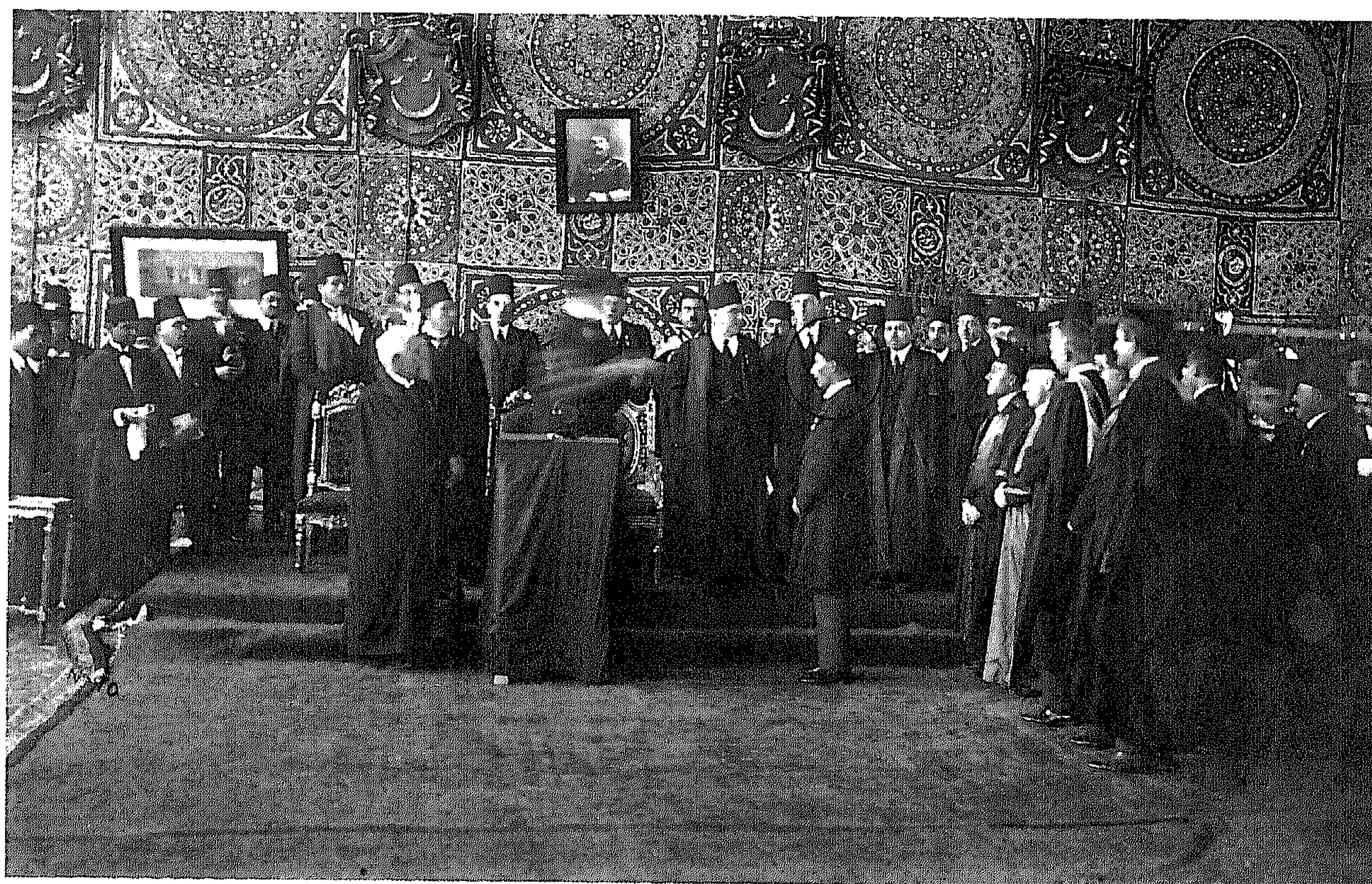
الملك فؤاد الأول في حفل الاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس مدرسة الطب، وتكريم المتميزين من طلبتها



مندوبي ورؤساء الدول المشاركين في الاحتفال



منح درجات شرفية من الجامعة المصرية لبعض المندوبين الرسميين



حفلة منح الدرجة الشرفية لزمالة كلية الجراحين الملكية بإنجلترا للدكتور علي باشا إبراهيم



حفلة استقبال المندوبين الرسمين للدول التي اشتركت في الاحتفال



جموع من طلبة كلية الطب أثناء الاحتفال

عمادة كلية الطب

في أوائل عام ١٩٢٩ انتحر الأستاذ مادن عميد كلية الطب وأستاذ الجراحة في ذلك الوقت، فخلا منصب عمادة كلية الطب. فاجتمع مجلس الكلية في ٣٠ إبريل ١٩٢٩ في جلسة خاصة لانتخاب عميد لكلية الطب يخلف الأستاذ مادن. وقد كان العرف السائد حينئذ أن يكون العميد من الأساتذة الإنجليز.

ولكن.. على الرغم من ذلك العرف السائد وبالإضافة إلى أن مجلس الكلية كان نصف أعضائه من الإنجليز، فإنه قرر بالإجماع تعيين علي باشا إبراهيم عميدًا لكلية الطب فكان خير خلف لخير سلف. ومما يزيد من قيمة هذا الاختيار أن اختيار عميد الكلية لا يكون مسببًا إلا أنه لأول مرة يتم إرسال تقرير يوضح فيه مجلس الكلية الأسباب وراء اختيار أستاذ مصري لعمادة كلية الطب. فقد جاء في نص التقرير:

تقديرًا لما أظهره علي باشا إبراهيم من المقدرة الخارقة للعادة في إدارة الكلية وتنظيمها في الفترة التي كان فيها وكيلاً للعميد واعترافًا بالجهود العظيمة التي بذلها في إعادة تنظيم الكلية وفي نجاحها المطرد في العشرين عامًا الماضية رأى مجلس الكلية أن مصلحة الكلية والتعليم الطبي في مصر يقتضيان بأن ينتخب عميدًا.(١٩)

القصر العيني في عهد علي باشا إبراهيم

ما إن تولى علي باشا إبراهيم منصب العمادة حتى شرع في تطوير المستشفى وإعادة تنظيمها حتى تليق بمستوى التعليم الطبي في مصر. فقد كان مبنى مستشفى القصر العيني يضيق بمرضاه وكان الزحام بالعيادة الخارجية شديدًا لدرجة خانقة وناقلة للمرض. ففكر علي باشا إبراهيم في حل سريع وهو إضافة طابق جديد للقصر العيني. وبعد مشاورات طويلة مع المهندسين والاستشاريين انتهى الأمر بأن البناء يستطيع أن يتحمل طابقًا واحدًا فقط نظرًا لقدم المبنى. وبالفعل تم إنجاز هذا العمل في أقل من عام، فتم بناء غرف عمليات جديدة مكيفة الهواء على أحدث النظم في ذلك الوقت، وتم عمل تغيير جذري في وسائل التعقيم لإدراكه مدى أهميته في تتويج نجاح العمليات الجراحية.

البعثات العلمية

اهتم علي باشا إبراهيم بإرسال البعثات العلمية إلى الخارج لإيمانه الشديد بأهمية الاطلاع على الأبحاث العلمية الأجنبية ومسايرة عجلة التطور والتقدم. فعمل على مضاعفة أعداد المبعوثين لاستكمال دراسة الطب في الخارج. وقد استنكر البعض الهدف من الزيادة الملحوظة في عدد الأطباء المبعوثين إلى الخارج. ولكنه رحمة الله عليه كان يتمتع ببُعد النظر. فكان هدفه الأول هو تمصير الطب في مصر مع مراعاة المستوى العلمي الجيد للأطباء المصريين. وقد تزامن افتتاح مدرسة القصر العيني الجديد مع عودة الأطباء المبعوثين الذين شغلوا وظائفهم في الكلية والمستشفى.(٢٠)

تعليم الطب للفتيات

في عهد علي باشا إبراهيم التحقت الفتيات بكلية الطب، وكان هذا حدثًا فريدًا في تلك الفترة. ففي أكتوبر١٩٢٩، ومع بداية فترة عمادة علي باشا إبراهيم التحقت أربع فتيات بالكلية. وفي سنة ١٩٣٠ التحقت ست طالبات. وفي سنة ١٩٣١ التحقت طالبتان. وفي سنة ١٩٣٣ التحقت ست طالبات. وفي ١٩٣٤ التحقت سبع طالبات. وكانت أول دفعة طبيبات تخرجت من كلية طب القصر العيني سنة ١٩٣٤. ولاشك أن إقبال الطالبات على دراسة الطب في مصر دليل على مبلغ ما وصلت إليه الفتاة المصرية من الطموح إلى الثقافة العلمية. وعلى السمعة الطيبة التي تمتعت بها كلية الطب في عهد علي باشا إبراهيم.(٢١)

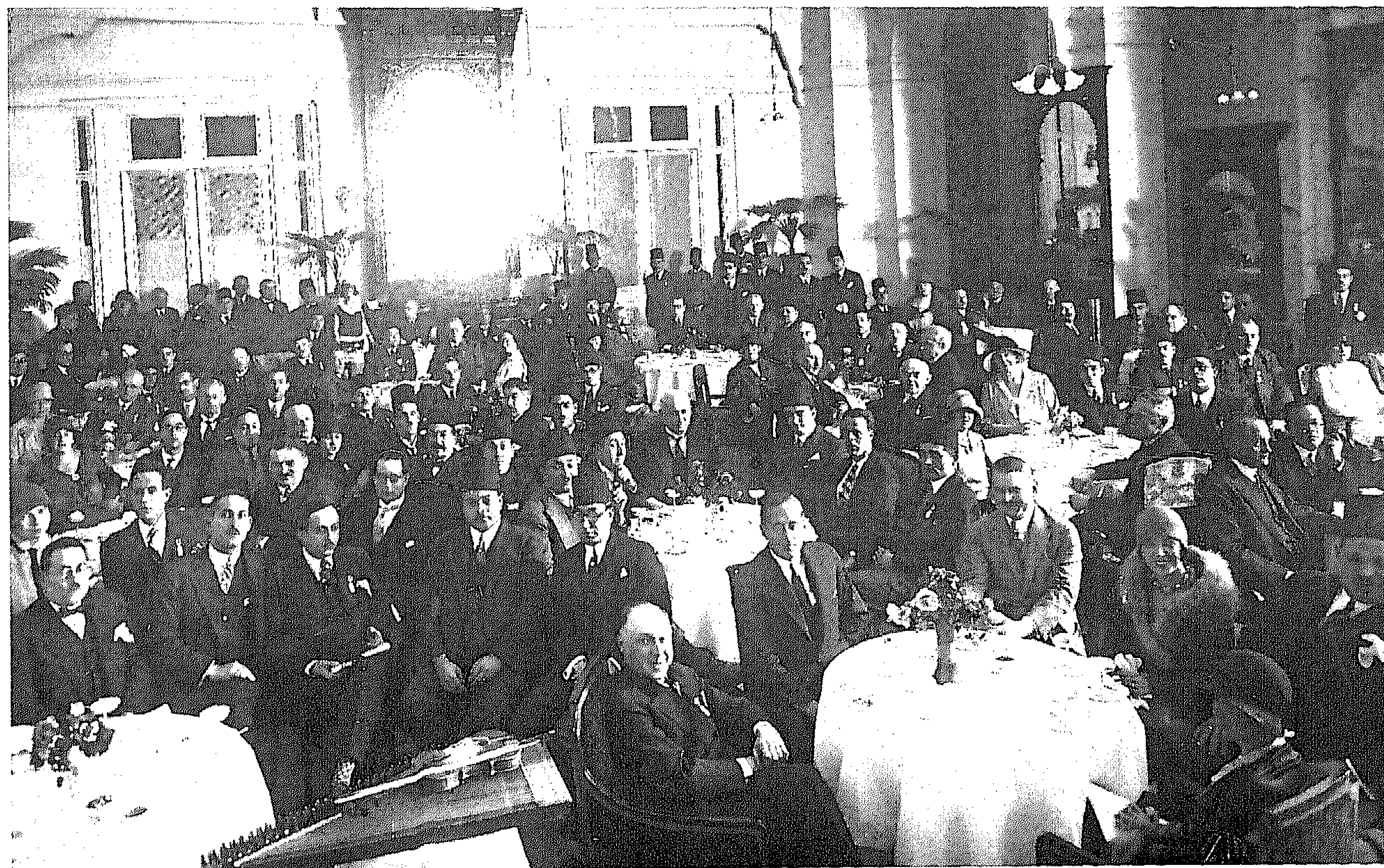
مستشفى القصر العيني الجديد

لم يكتف علي باشا إبراهيم بما وصل إليه حال مستشفى القصر العيني من تطوير وإصلاح. حيث دائمًا ما كان يرى الضرورة الملحة في بناء مستشفى جديد بمساحة شاسعة تتسع لآلاف المرضى وتخفف آلامهم. فكان دائم النظر من نافذته المطلة على الأرض الفضاء المقابلة للمستشفى ويتمنى أن تكون تلك الأرض هي الامتداد الطبيعي لها.

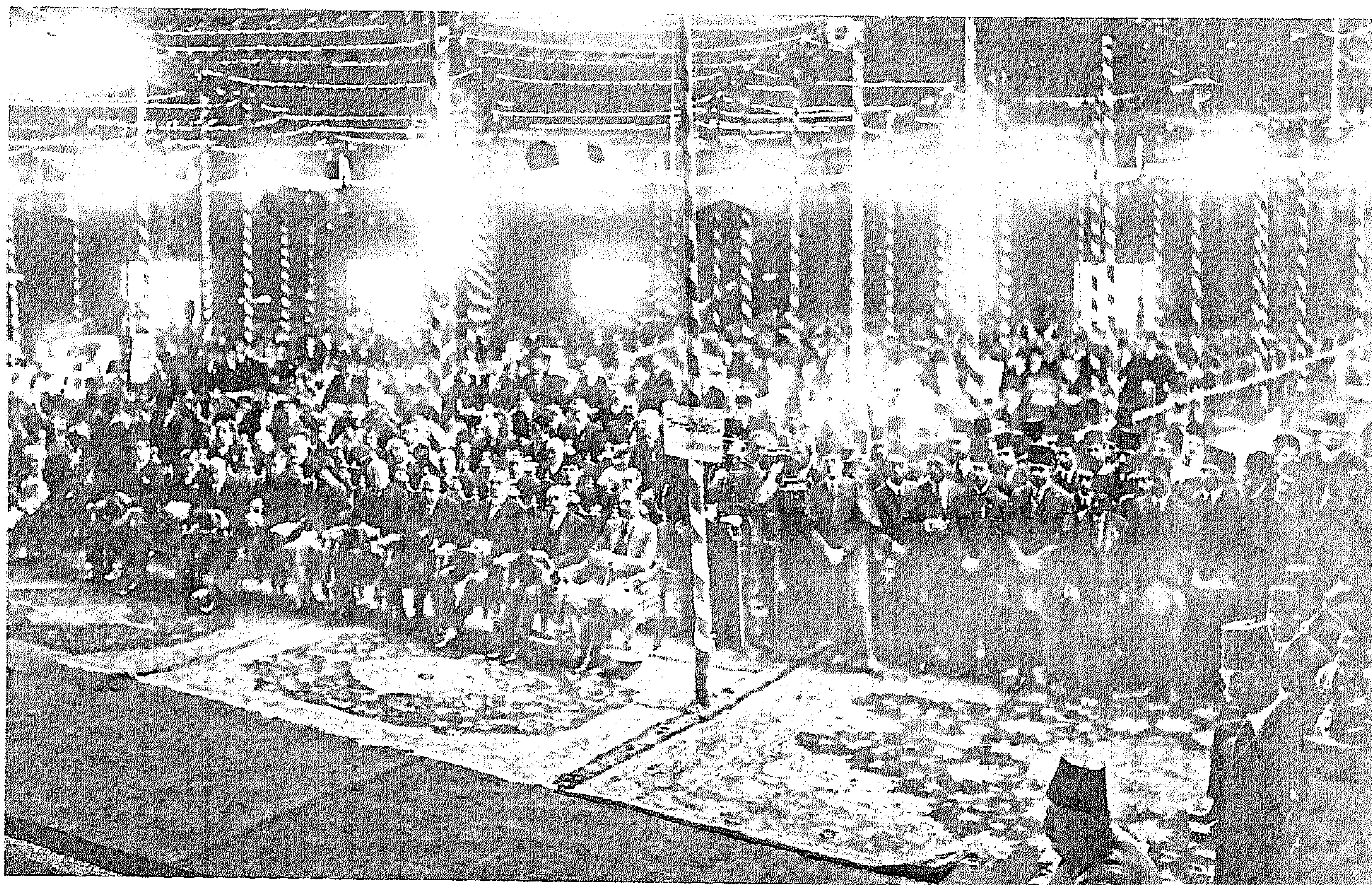
ولكن.. كانت هناك عقبة شديدة تقف أمام تحقيق هذا الحلم النبيل، تمثلت في رغبة الملك فؤاد الأول في إقامة قصر لولي عهده فاروق الأول. ولكن استطاع علي باشا إبراهيم بفضل نواياه الحسنه ومساعيه الدائمة، أن يحصل



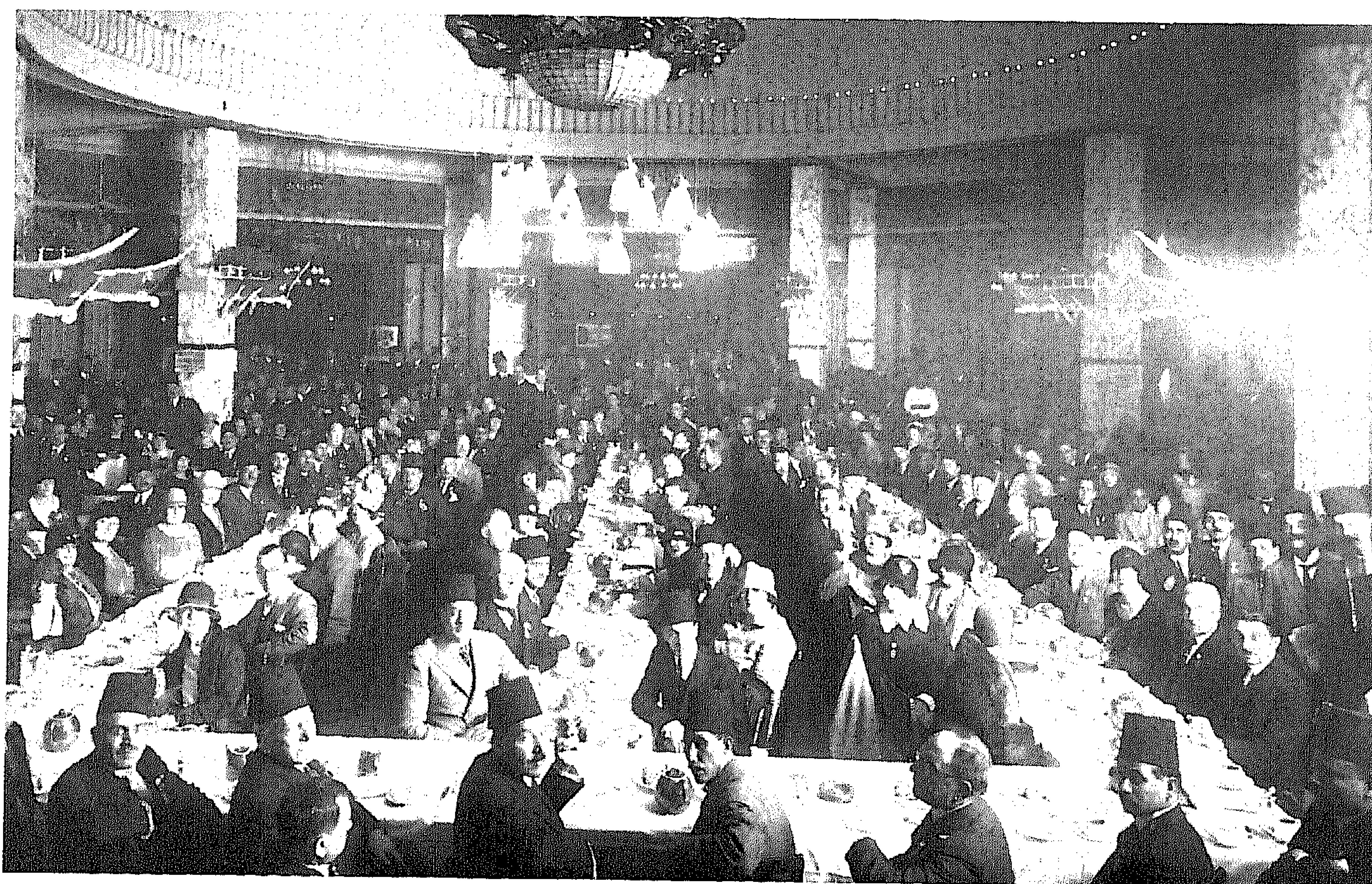
الملك فؤاد الأول يضع حجر الأساس لمستشفى القصر العيني الجديد بجزيرة الروضة



حفل وضع حجر الأساس لمستشفى القصر العيني الجديد

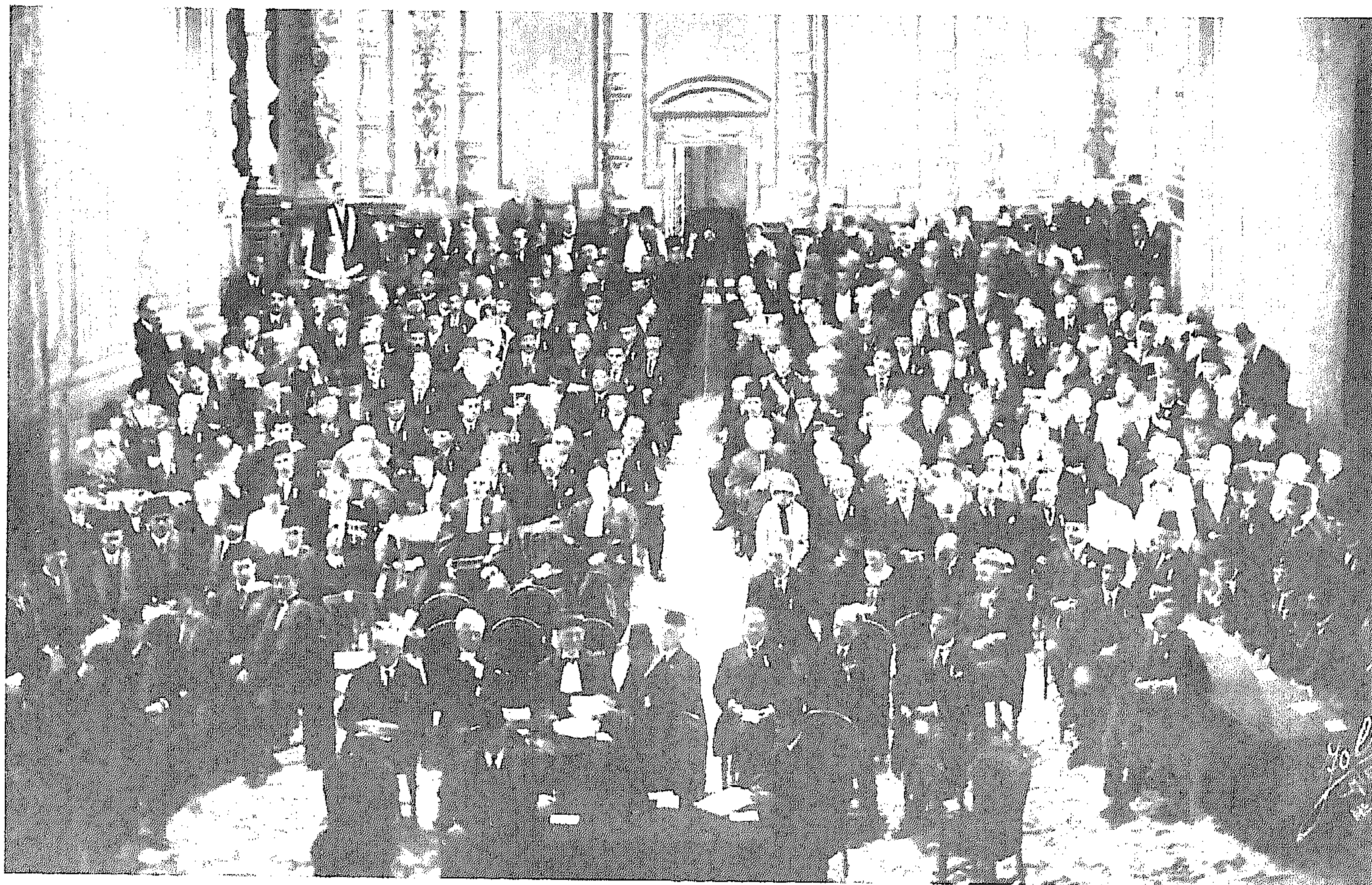


حفل وضع حجر الأساس "ضمن حفل الاحتفال بمنح علي بك إبراهيم الدرجة الشرفية لزمالة كلية الجراحين الملكية بإنجلترا"



حفلة خاصة بصالة جروبي لتكريم أعضاء الحفل والمؤتمر الخاص بوضع حجر الأساس

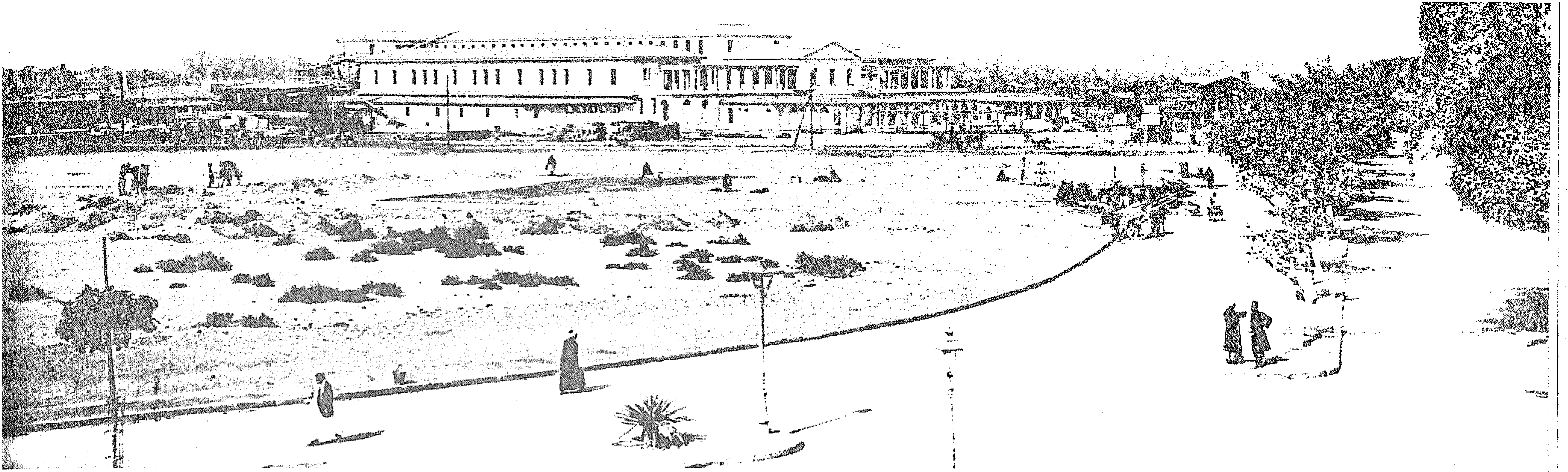
وضع إكليلاً من الزهور على قبر تيودور بلهارس، أثناء الاحتفال بوضع حجر أساس المستشفى الجديد



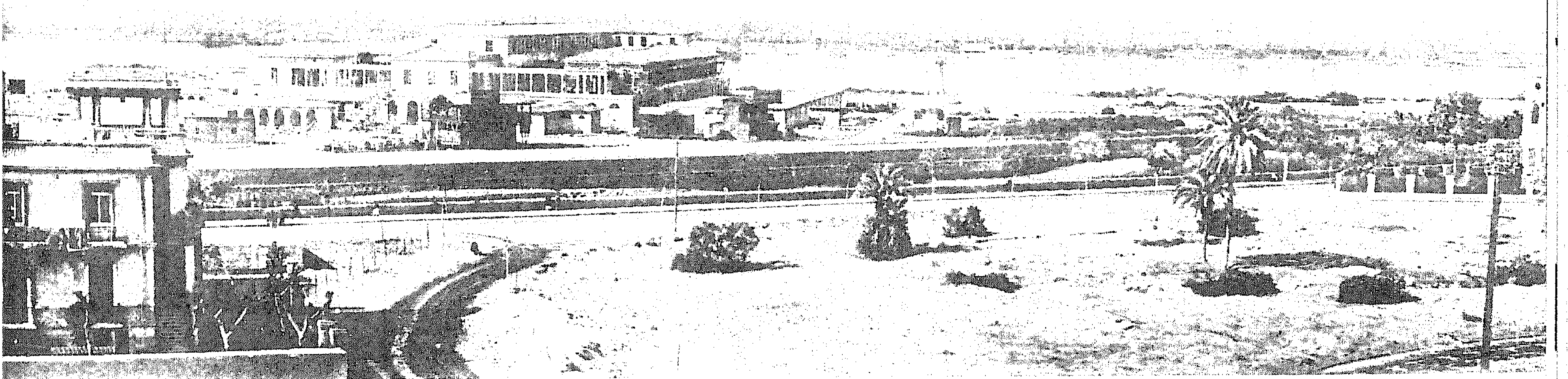
حفل الاحتفال الرسمي بدار الأوبرا المصرية



حفلة الشاي التي أقيمت بكلية الطب



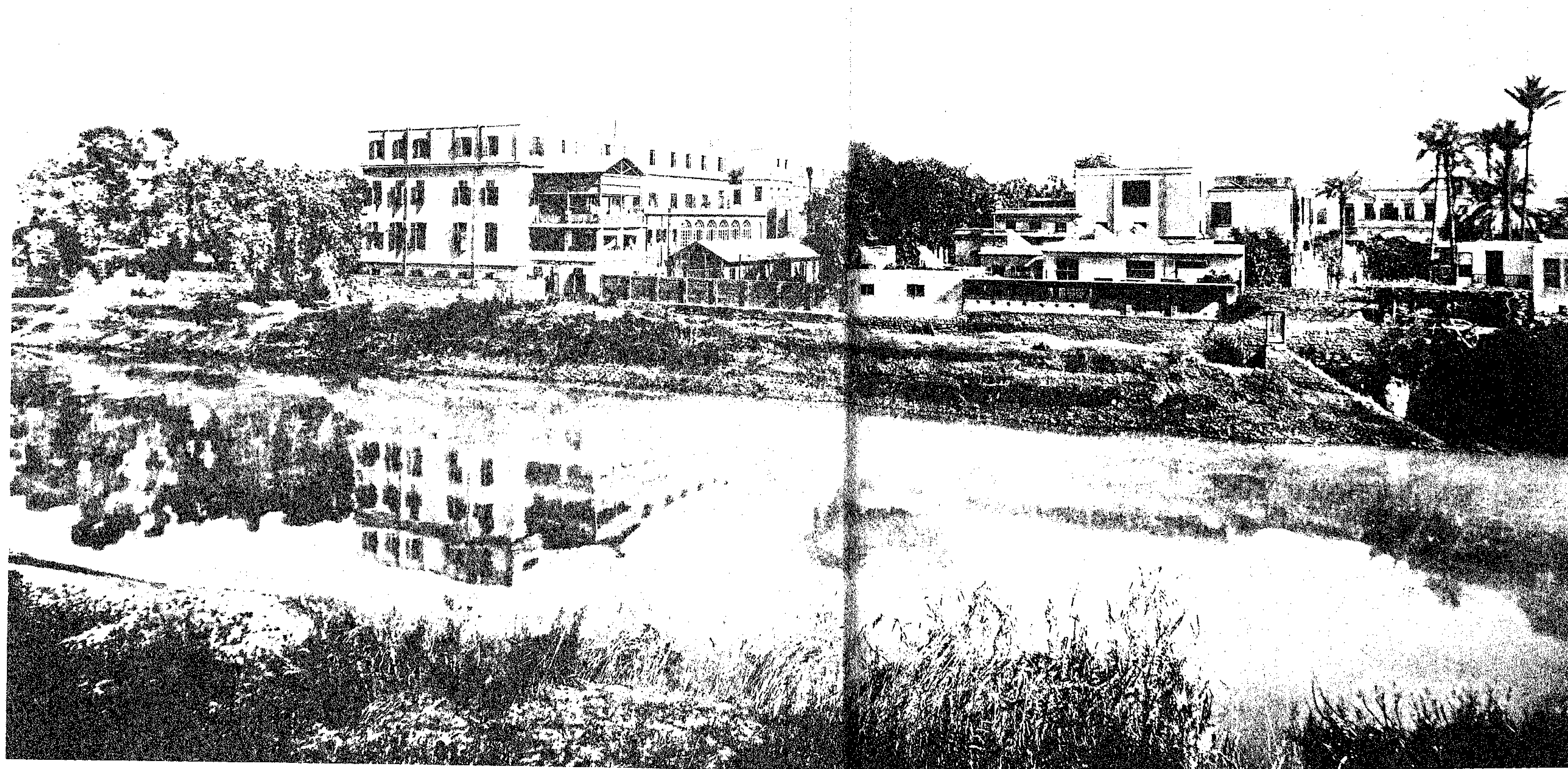
كلية الطب ومستشفى قصر العيني الجديد بجزيرة الروضة.. منظر عام



مستشفى قصر العيني الجديد.. منظر خارجي



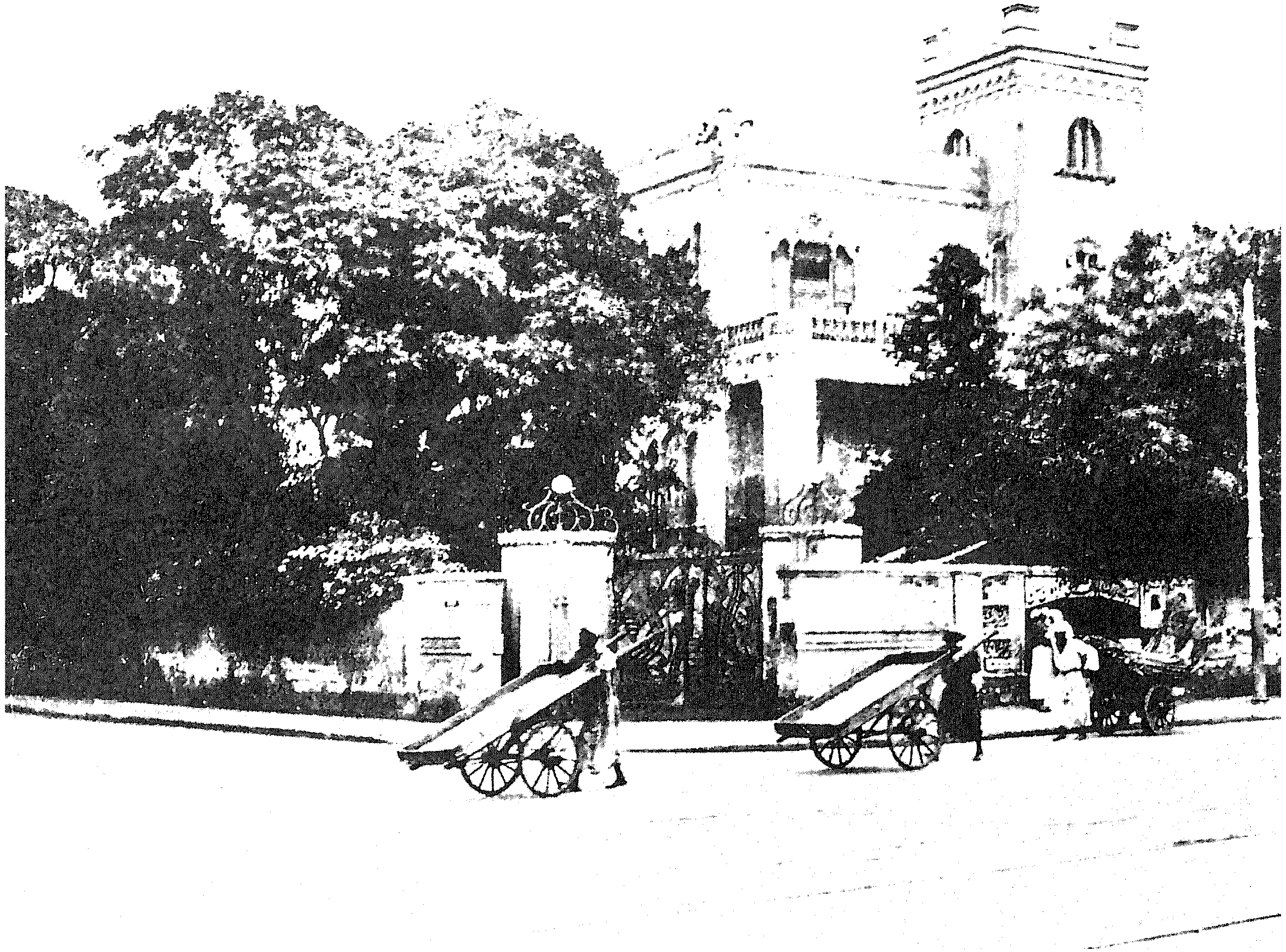
حديقة مستشفى قصر العيني الجديد



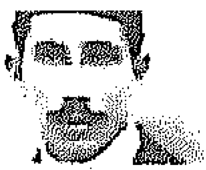
مستشفى قصر العيني الجديد

مبنى علاج الأطفال بمستشفى قصر العيني الجديد

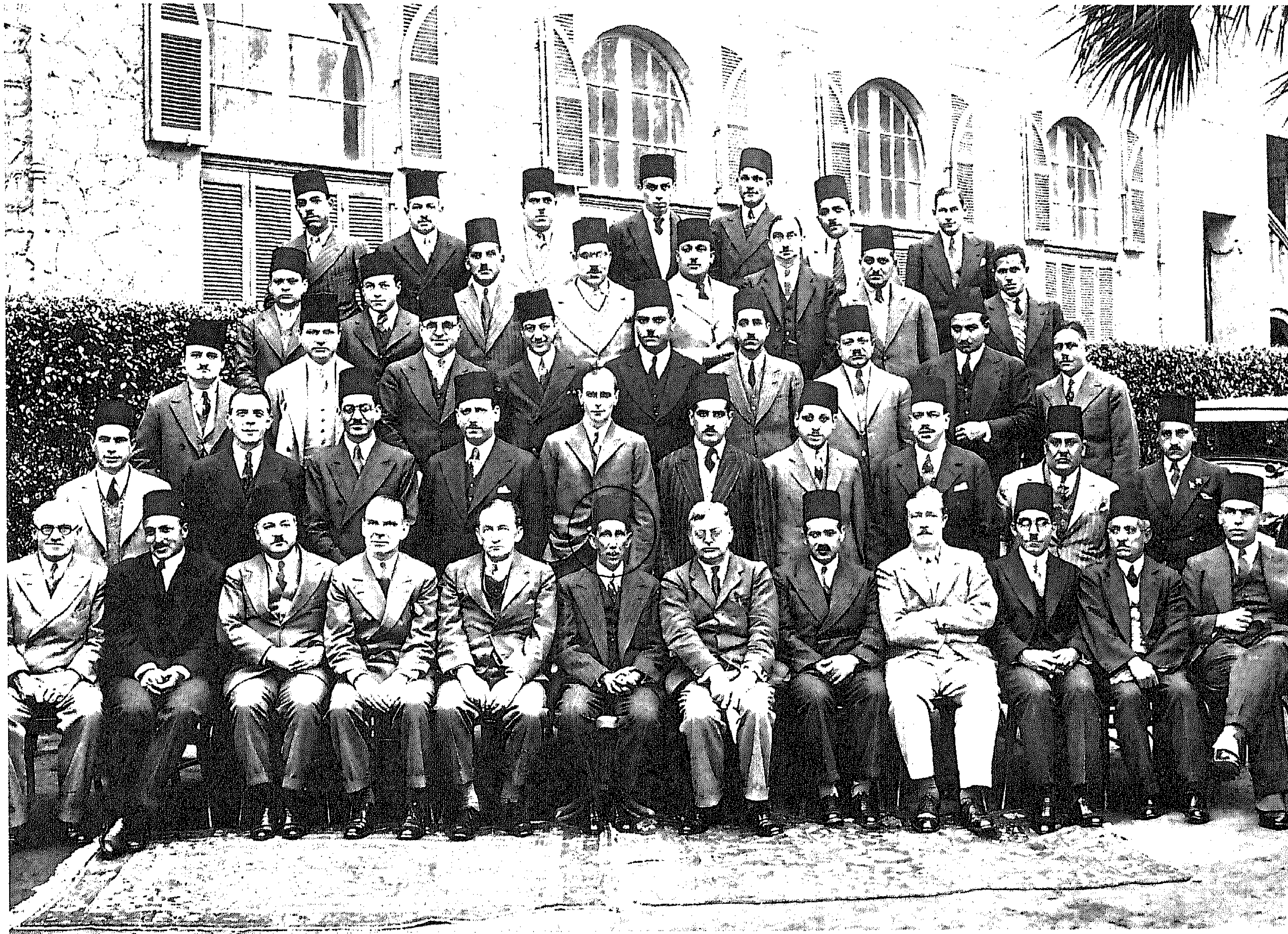
العيادة الخارجية بمستشفى قصر العيني الجديد



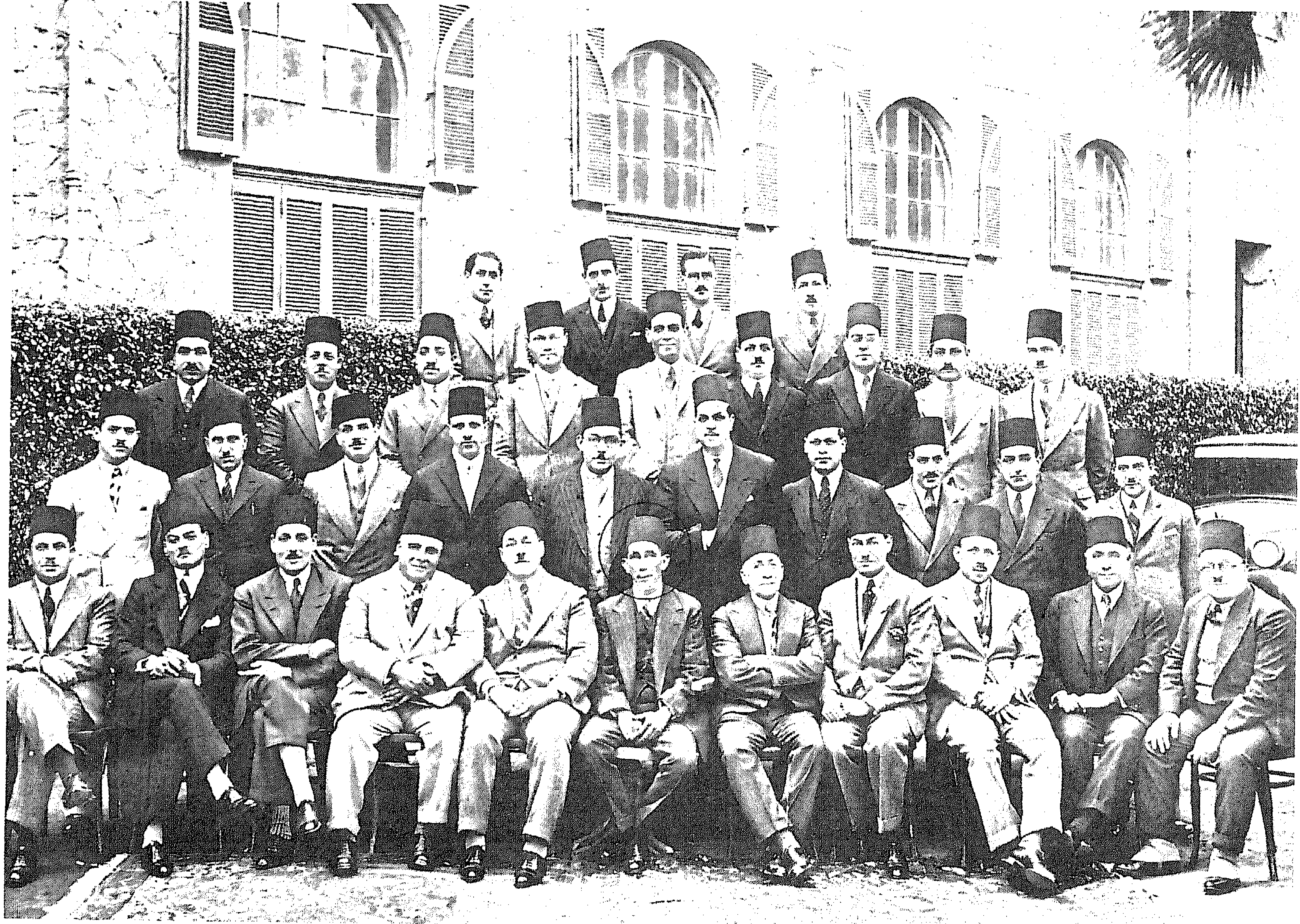
بيت المرضى.. مستشفى قصر العيني الجديد



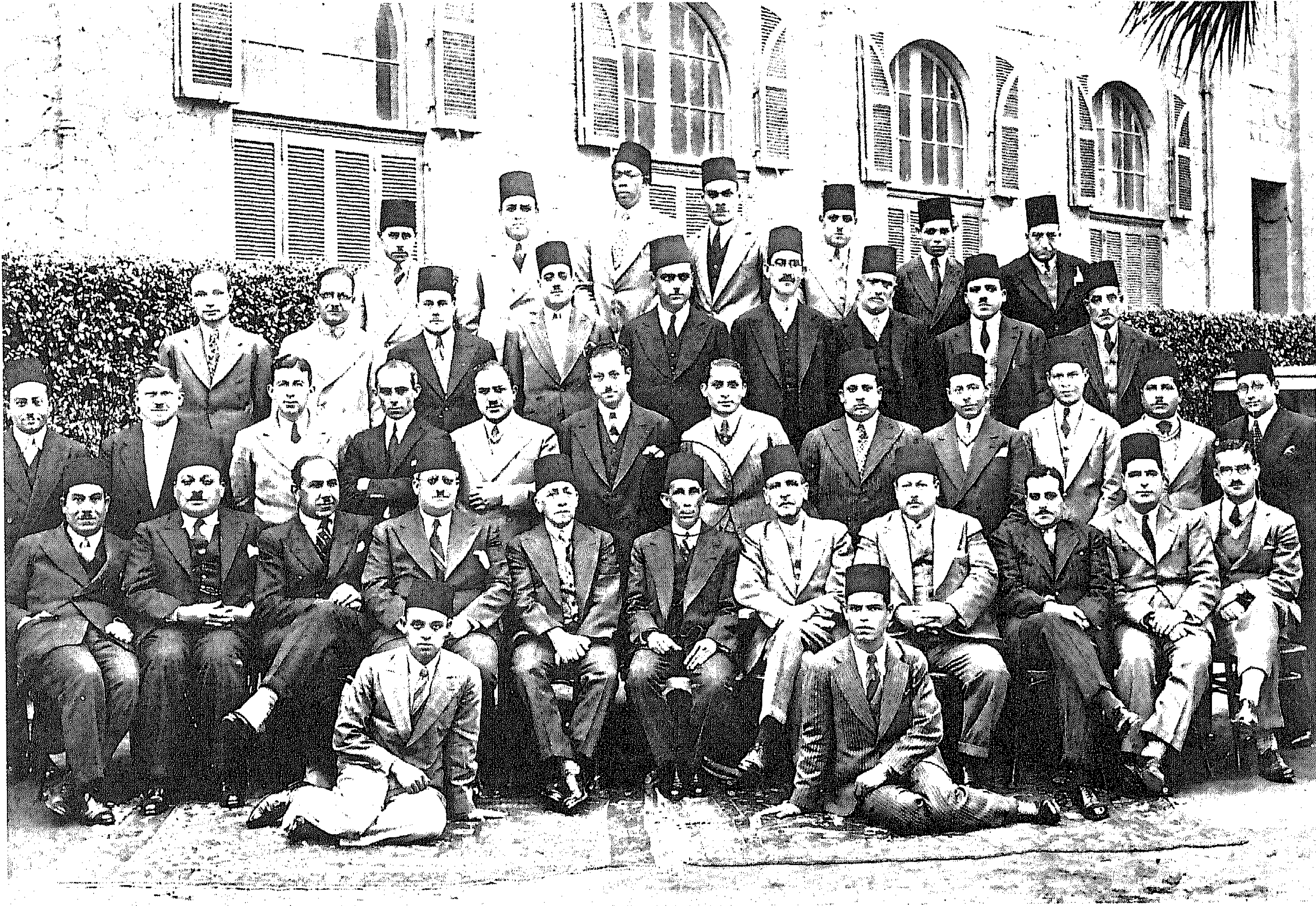
أعضاء هيئة تدريس مدرسة الطب عام ١٩٠١، حيث يغلب الأساتذة الأجانب على المصريين



أعضاء هيئة التدريس بكلية طب القصر العيني في عهد عمادة علي باشا إبراهيم ونلاحظ عدد الأساتذة المصريين مقارنة مع أعضاء هيئة التدريس عام ١٩٠١



الفريق الطبي الخاص بمستشفى قصر العيني



أعضاء هيئة التدريس..والفريق الطبي لكلية ومستشفى قصر العيني



علي باشا إبراهيم عميد كلية الطب يتوسط أعضاء هيئة التدريس والفريق الطبي للمستشفى والمدرسة

الآنسة سيرجنت مارتون... مدرسة التمريض بالقصر العيني



وزارة الحقانية

مكتب الوزير

القاهرة في ٨ يونيو سنة ١٩٣٢

حضرة صاحب السعادة الدكتور علي ابراهيم باشا

تسلمت النسخة التي تفضلتم سعادتكم بارسالها الى من تقرير جناب الدكتور ريموند كروفورد مندوب الكليتين الملكيتين للاطباء والجراحين بانجلترا عن الحالة الدراسية ونظم الامتحانات ودرجة مستواها بكلية الطب المصرية عند زيارته لها

وان ما جاء بذلك التقرير من ان كل اقسام المدرسة والمستشفى مما يعد فخرا لأية كلية في أية جامعة في العالم لشاهد بذاته على ما لسعادتكم من أثر جليل وفضل عظيم يدعو الى الغبطة والسرور

فأقدم لسعادتكم خالص التهنئة مشفوعة بوافر شكري وفائق احترامي !!

وزير الحقانية

خطاب تهنئة من وزير الحقانية خاص بتقرير دكتور ريموند كروفورد

عزيزي علي ابراهيم باشا

اهديكم اجمل التحية واشكركم اذ تفضلتم فأرسلتم الى نسخة من تقرير مندوب الكلية الملوكية للاطباء والجراحين بانكلترا .

وقد تصفحتها باهتمام وسرني ثناء عليكم شخصيا مما نفتخر به جميعا وثناء على الكلية والمدرسين والطلبة .

واني لأرجو للكلية في عهدكم الزاهر كل تقدم وفلاح ودمتم !!!

٢٩ مايو سنة ١٩٣٢

خطاب خاص بالتقرير الذي أعده دكتور ريموند كروفورد عن القصر العيني أثناء عمادة علي باشا إبراهيم

على موافقة الملك فؤاد والحكومة المصرية على تخصيص تلك الأرض لبناء المستشفى الجديد. ولكن كيف تم له ذلك على الرغم من تمسك الملك فؤاد بالأرض كيدًا في الأمير محمد علي. فقد كان الترتيب القدري لله سبحانه وتعالى هو الموفق في هذا الأمر. حيث مرض الملك فؤاد واستدعى الدكتور علي باشا إبراهيم لعلاجه، وشفي الملك بفضل من الله وتوفيقه للطبيب علي باشا إبراهيم، فاستطاع بذكائه ولباقته المعهودة أن يقنع الملك بالتنازل عن الأرض التي خصصها لبناء قصر ولي العهد لصالح بناء مستشفى القصر العيني الجديد. وحينها تعجب الناس كثيرًا عندما أعلن القصر الملكي تنازله عن الأرض. وتم وضع حجر الأساس للمستشفى الجديد في عام ١٩٢٨.

ولم ينته الأمر بذلك، فمازال هناك أمر النفقات المالية اللازمة لبناء المستشفى وتجهيزها بالأدوات والأجهزة الطبية. فكانت الميزانية الخاصة

بذلك تبلغ المليون جنيهًا. وكان هذا مبلغًا ضخمًا في تلك الفترة لاسيما وأن حكومة إسماعيل باشا صدقي كانت تعاني من الأزمات المالية وتُضيق تضييقًا شديدًا في مصروفات الحكومة، ولم يكن في إمكانها الموافقة على تخصيص مليون جنيه لبناء مستشفى قصر العيني الجديد. وبذلك لم تكن الظروف الاقتصادية مواتية حتى لتقديم طلب إلى الحكومة لبناء المستشفى.[٢٢] ونتيجة للنوايا الحسنة والمساعي الطيبة التي كان يبذلها علي باشا إبراهيم في سبيل النهوض بمستوى التعليم الطبي في مصر، شاء الله أن يمرض رئيس الوزراء إسماعيل باشا صدقي، فاستدعى علي باشا إبراهيم لعلاجه، وشفاه الله على يديه. فأراد إسماعيل باشا صدقي أن يكافئه على نجاحه. فما كان من علي باشا إبراهيم بفطنته وذكائه إلا أن يطلب نظير عمله أجرًا مقداره مليون جنيه يبني بها المستشفى الجديد وتم له ذلك.

ووقع علي باشا إبراهيم في غرام المستشفى الجديد فكان يذهب إلى أول الجزيرة وينظر إلى النيل والقاهرة ويقول، ستصبح القاهرة مدينة أخرى عند إكمال هذا المبنى. وبالفعل تم البناء عام ١٩٣٦ وأمه المرضى في عام ١٩٣٧ وكان العلاج فيه بالمجان، فأعطى ذلك مجالاً كبيرًا لعلاج الناس الذين لا يملكون أجر العلاج.[٢٣]

جاءت مستشفى القصر العيني الجديد على أحدث النظم العالمية فقد كانت تطابق نظام مستشفى سان توماس في لندن. وكانت مجهزة بأحدث الأجهزة الطبية. وتحتوي على ألف وثلاثمائة سرير وكانت في ذلك الوقت من أكبر مستشفيات العالم، وصارت العيادة الخارجية مبنى مستقلاً كبيرًا يتسع لمليون ونصف مليون متردد من المرضى في العام الواحد وكل ذلك دون مقابل.

جراح مستشار لحضرة صاحب جلالة الملك

في ٦ أكتوبر ١٩٣٠، تسلم الدكتور علي إبراهيم خطابًا من رئيس ديوان الملك فؤاد الأول، بصفته عميد كلية الطب ومدير مستشفى القصر العيني. بشأن منحه لقب جراح مستشار لحضرة صاحب الجلالة الملك، وقد كان من قبل يحمل لقب جراح استشاري للحضرة العلية السلطانية.

واستمر علي إبراهيم في عمادة كلية الطب والعمل على الارتقاء بمستوى أدائها إلى أن تم تعيينه وزيرًا للصحة العمومية.



فاروق الأول... ولي عهد الملك فؤاد الأول

ديوان جـلالة الملك

١١٤٤

حضرة صاحب العزة الدكتور على ابراهيم بك

عميد كلية الطب ومدير مستشفى قصر العينى

رفعت الى مسامع حضرة صاحب الجلالة مولاى الملك المعظم ما التمستموه بكتابكم المؤرخ فى ٣٠ سبتمبر سنة ١٩٣٠ من اضافة لقب "جراح مستشار لحضرة صاحب الجلالة الملك" الى القابكم العلمية التى تضعونها على مؤلفاتكم فصدر النطق الكريم بالموافقة على ذلك .

وأرجو قبول فائق الاحترام ،

فى ١٤ جمادى الاولى سنة ١٣٤٩ — رئيس ديوان جلالة الملك

٦ اكتوبر سنة ١٩٣٠

مرسوم منح لقب "جراح مستشار لحضرة صاحب الجلالة الملك"

علي باشا إبراهيم وزيرًا للصحة[٢٤]

في ٢٧ يونيه سنة ١٩٤٠ تولى حسن باشا صبري رئاسة الوزارة، وقام بوضع التشكيل الوزاري الذي نص على تولي علي باشا إبراهيم وزارة الصحة العمومية، والإمام مصطفى عبد الرازق وزيرًا للأوقاف، وإبراهيم عبد الهادي وزيرًا للتجارة والصناعة، وحسين باشا سري وزيرًا للأشغال، وحافظ رمضان وزيرًا للشئون الاجتماعية، وحلمي باشا عيسى وزيرًا للعدل.

وأثناء تولي علي باشا إبراهيم للوزارة، توفي رئيس الوزراء حسن باشا صبري، فتم تشكيل وزارة جديدة برئاسة حسين باشا سري، كان من ضمن تشكيلها تولي علي باشا إبراهيم لوزارة الصحة العمومية.

امر ملكى رقم ١٧ لسنة ١٩٤١

بقبول استقالة حضرة صاحب الدولة حسين سرى باشا

عزيزى حسين سرى باشـــا

اطلعنا على كتابكم المرفوع الينا اليوم باستقالة الوزارة للاسباب التى ابديتموها فيه ،

وانا لمقدرون لها ، شاكرون لكم ولحضرات الوزراء زملائكم صدق اخلاصكم ، وما اديتم للبلاد من جليل الخدمات .

واصدرنا امرنا هذا الى دولتكم بذلك .

صدر بقصر عابدين فى ٦ رجب سنة ١٣٦٠

٣١ يوليه سنة ١٩٤١

(فـاروق)

أمر ملكي بقبول استقالة وزارة حسين باشا سري في ٣١ يوليه ١٩٤١

وفي ٣١ يوليه سنة ١٩٤١ تقدم حسين باشا سري باستقالته. وانتهت فترة تولي علي باشا إبراهيم وزارة الصحة بعد أن ترك فيها البصمة النبيلة.

ويكفينا دليلاً على مدى إخلاص علي باشا إبراهيم لعمله وتفانيه من أجل النهوض بالطب في مصر، خطاب الشكر والاعتراف بالفضل والعرفان من هيئة الموظفين بمكتب علي باشا إبراهيم بوزارة الصحة على الفترة التي قضوها في خدمته. فقد كانوا فريقًا واحدًا للعمل وكانت العلاقة بينهم تتميز بالحب والمودة فقد كان علي باشا يعاملهم معاملة الأصدقاء لا علاقة رئيس بالمرؤوسين.

وقد قدم علي باشا إبراهيم العديد من الخدمات الجليلة للوطن أثناء فترة وزارته، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر أنه:



سيدى الباشا

لقد جئت انا واخوانى الموظفين — الذين كان لنا الشرف بان نكون هيئة مكتبكم خلال المدة التى نعمت فيها بوجودكم على رأسها وزارة الصحة العمومية — لكى نقدم اليكم شعائر اجلالنا واحترامنا الممزوجين بصادق المحبة والاخلاص بمناسبة اعتزالكم منصب الوزارة .

سيدى .

تمر على الانسان فى حياته حوادث واشياء كثيرة ولكنها لتشابهها ولصفاتها العادية تمر وتنقضى كأن لم تكن . ولكننى الاحظ بصفة خاصة ان الايام المباركة التى قضيناها فى خدمتكم بوزارة الصحة — نحن الماثلين امامكم — تعد من الحوادث ذات الصفة الخاصة والأثر البارز فى حياتنا — نحسن المعاملة التى لقيناها منكم قد تركت فى نفوسنا اثرا طيبا لايمحى على مر السنين والاعوام والصدق فى القول والاخلاص فى العمل وتقدير قيمة الوقت وعدم اضاعته الا فى النافع من الامور والترفع بالنفس عن الصغائر والتخلق بمكارم الاخلاق — كل هذه دروس اخذناها عنكم وستكون لنا نبراسا وهاديا فى ايامنا المقبلة .

كنا وايم الله ياسيدى نشعر اننا نعمل مع والد كريم وأب رحيم — نشعرنا فى كنفكم بحنان الابوة — الابوة التى يطمئن لها الابناء ويدينون لها فى نفس الوقت بالطاعة والاحترام ويتفانون فى اداء الواجب الذى انتم مثل من امثلته العليا .

سيدى — ليس فى وسعنا الا أن نتوجه الى المولى القدير ان يحافظ عليكم واسرتكم الكريمة وان يقرعيونكم بانجالكم الاعزاء ويمتعكم واياهم بكامل اسباب الصحة والعافية ويديم لكم اوقات الصفاء والهناء وان يبقيكم ذخرا ومصدرا للنفع والخير لهذا البلد انه سميع الدعاء ،،،

خطاب من العاملين بمكتب علي باشا إبراهيم وزير الصحة

رياسة مجلس الوزراء

عزيزى الدكتور على ابراهيم باشا

أتشرف بابلاغ سعادتكم صورة الأمر الملكى رقم ١٧ الصادر الخاص بقبول استقالتى .

وانى بهذه المناسبة اقدم لسعادتكم خالص الشكر ووافر الثناء على ما لقيته من صادق معونتكم وجليل مساعدتكم مع افضالكم لمجابهة المهمة التى أخذناها على عاتقنا .

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق احترامى

القاهرة فى ٢١ يوليه ١٩٤١

خطاب من حسين باشا سري إلى علي باشا إبراهيم يبلغه بقبول استقالة الوزارة

- عمل على إعادة تقسيم اختصاصات وزارة الصحة وتنظيم أعمال إدارتها لتوفير القوى وتركيزها.
- أشار بإنشاء مصلحة تعنى بمسائل الصحة الاجتماعية وتضم شتات الأعمال التي تتصل بصحة الفرد والجماعة.
- أشار بإنشاء قسم يختص بدراسة المشروعات وصقلها وإخراجها إلى حيز الوجود.
- أمر بتأليف العديد من اللجان المختلفة لبحث المسائل الصحية ومن أبرز هذه اللجان:

– لجنة التشريع الصحي التي اختصت بوضع مشروعات القوانين وإدخال ما يرى إدخاله عليها من تعديلات جمعها كلها في تشريع واحد، بالإضافة إلى مراجعة القوانين واللوائح الصحية المعمول بها في الوزارة.

– لجنة الملاريا.

– وقد وجه عناية خاصة إلى صحة العمال، فقد عمل على وضع مشروع قانون التأمين الصحي الإجباري للعمال ضد الأمراض، كما أنشأ قسمًا لصحة العمال يلحق بأقسام الصحة الاجتماعية.

• تولى علي باشا إبراهيم رئاسة اللجنة التنفيذية لدستور الأدوية المصرية، وهو الدستور الذي بذلت جمعية الصيدلة جهدها في إصداره تنظيمًا لفن العلاج، وإنهاءً لحالة الفوضى التي كانت قد سادت تحضير الدواء في مصر بسبب رجوع الصيادلة إلى مختلف الدساتير الأجنبية المتباينة

الدستور الصحى للدولـــة
وما يجب الاسراع فى اتمامه من مشروعاته بعد الحـــرب

الدكتور عبد الواحد الوكيل بك

دكتوراه الطب فى الصحة العامة من جامعة فؤاد الاول بمصـــر
دبلوم الصحة العامة ودبلوم طب المناطق الحارة وصحتها بامتياز من جامعة كامبردج بانجلترا
الدكتوراه الفخرية فى الطب من جامعة فاروق الاول بالاسكندريـــة

وزير الصحة العموميـــة

الدستور الصحي للأدوية

وزارة الصحة العمومية
مكتب الوزير

٧٠٧
١٩٤٥/٦/٢٨

حضرة صاحب السعادة الدكتور على ابراهيم باشا
رئيس اللجنة التنفيذية لدستور الادوية المصرى

بالاشارة الى كتاب سعادتكم المؤرخ ٢٣ مايو سنة ١٩٤٥ بخصوص مشروع دستور الادوية المصرى والذى استغرق اعداده سبع سنوات من العمل المتواصل – تود الوزارة ان تقدم لسعادتكم اجزل الشكر على ما قمتم به من مجهود فى سبيل تحقيق هذا العمل الوطـــنى الجليل واخراجه من حيز الفكر الى عالم الوجود • وانه ليســرنا ان تقدموا الشكر باسمنا لكل من ساهم فى انجاز هذا المشروع العظيم الشأن وجعله حقيقة نافذة

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام ""
١٩٤٥/٦/١٢

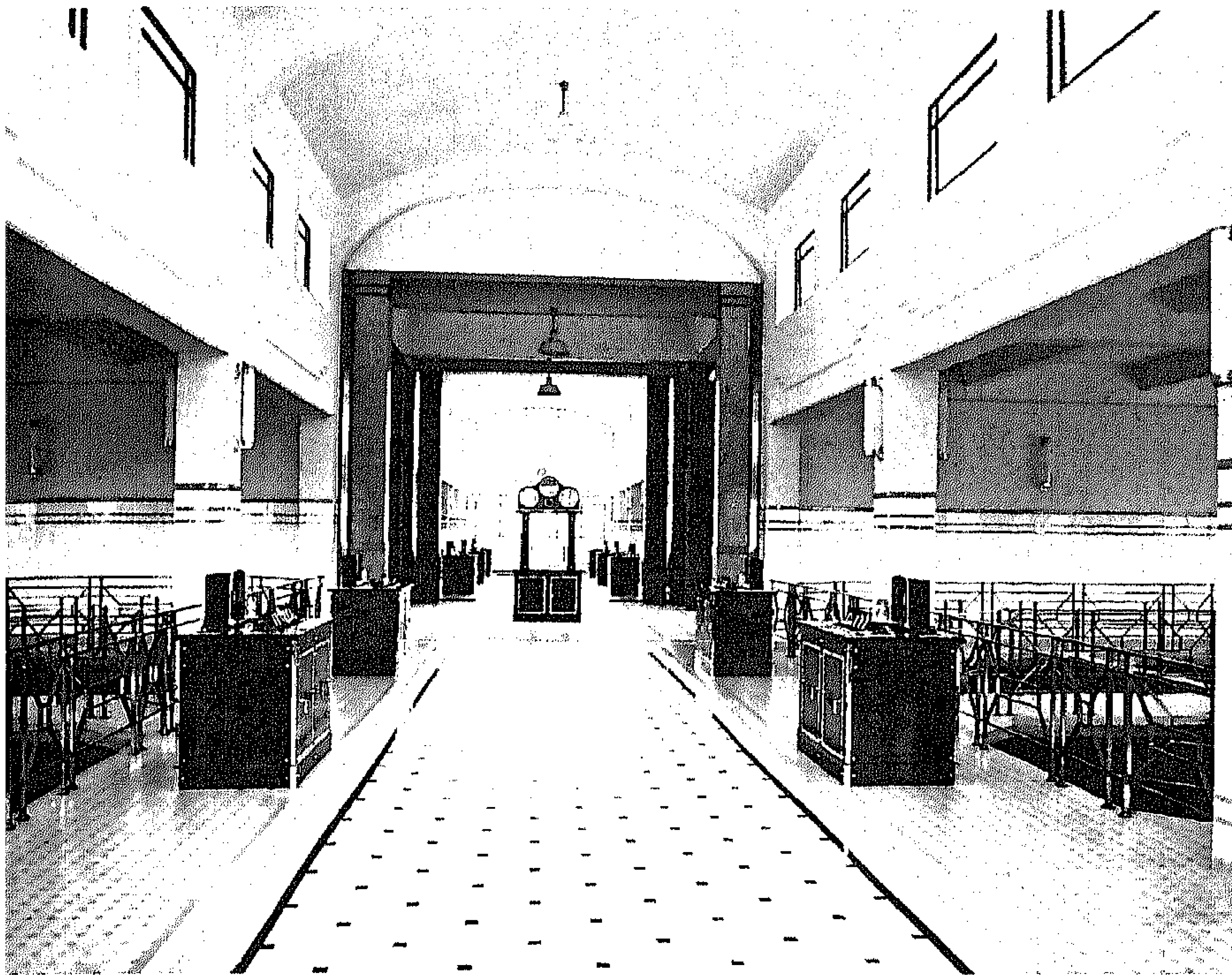
خطاب من وزير الصحة العمومية الخاص بالانتهاء من دستور الأدوية المصري

صور تذكارية
بمناسبة زيارة
حضرة صاحب المعالى على ابراهيم باشا
وزير الصحة العمومية
لمحطة مياه الشرب لمديرية الفيوم "بالعزب"
فى يوم الاثنين ٥ أغسطس سنة ١٩٤٠

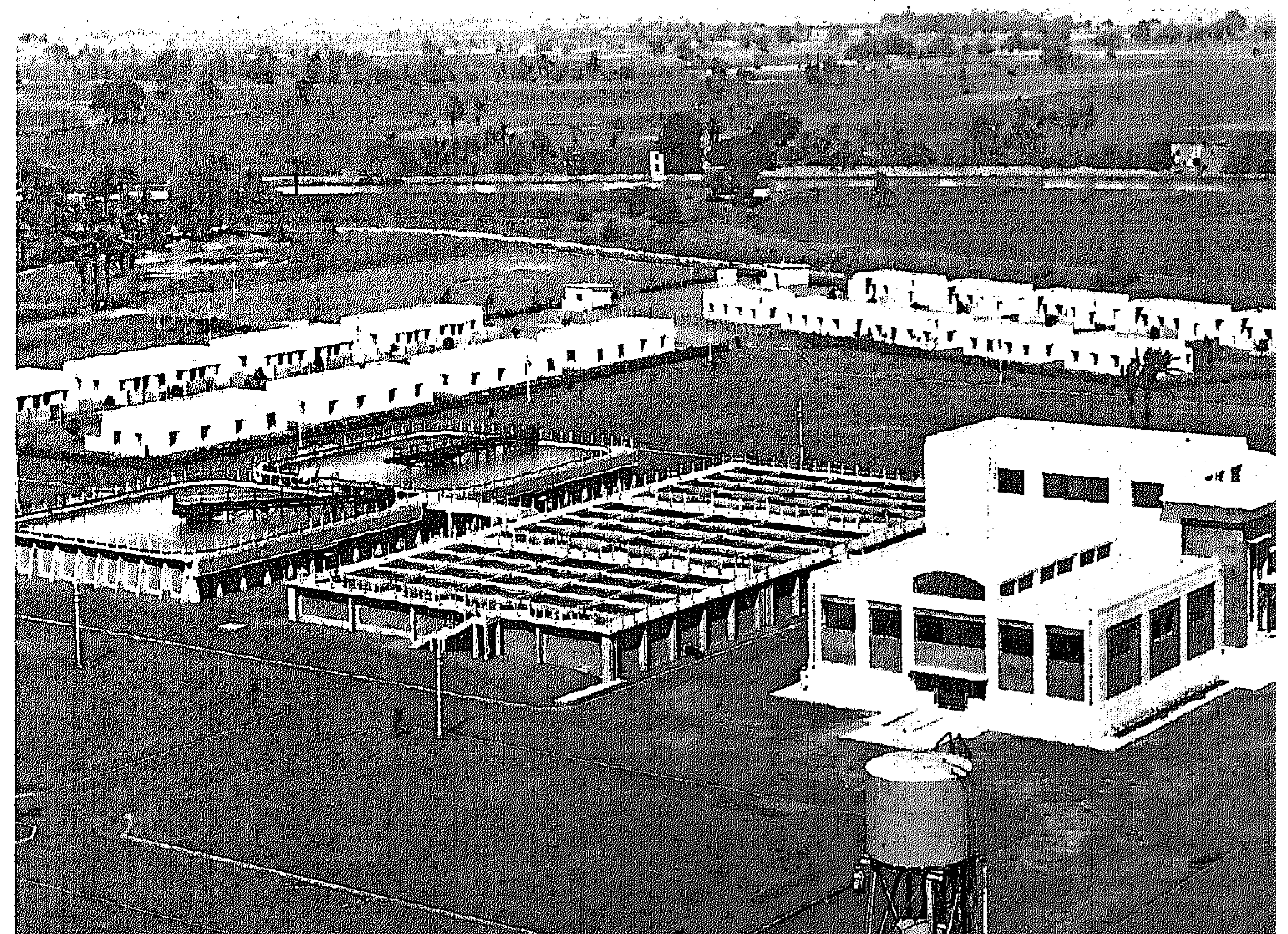
ألبوم صور افتتاح محطة مياه الفيوم

في أصولها. وقد استمر العمل في سبيل إصدار هذا الدستور سبع سنوات من الجهد الشاق. وفي ٢٨ يونيه ١٩٤٥ توجه وزير الصحة العمومية أحمد باشا عبد الغفار، بخطاب شكر وتقدير إلى الدكتور علي باشا إبراهيم بصفته رئيس اللجنة التنفيذية لدستور الأدوية المصري اعترافًا بما قدمه من خدمات في سبيل الارتقاء بمستوى العلاج في مصر إيمانًا منه بأنه لا غنى عن العلاج الصحي في تتويج عمل الأطباء في سبيل شفاء المرضى ومداواة آلامهم.

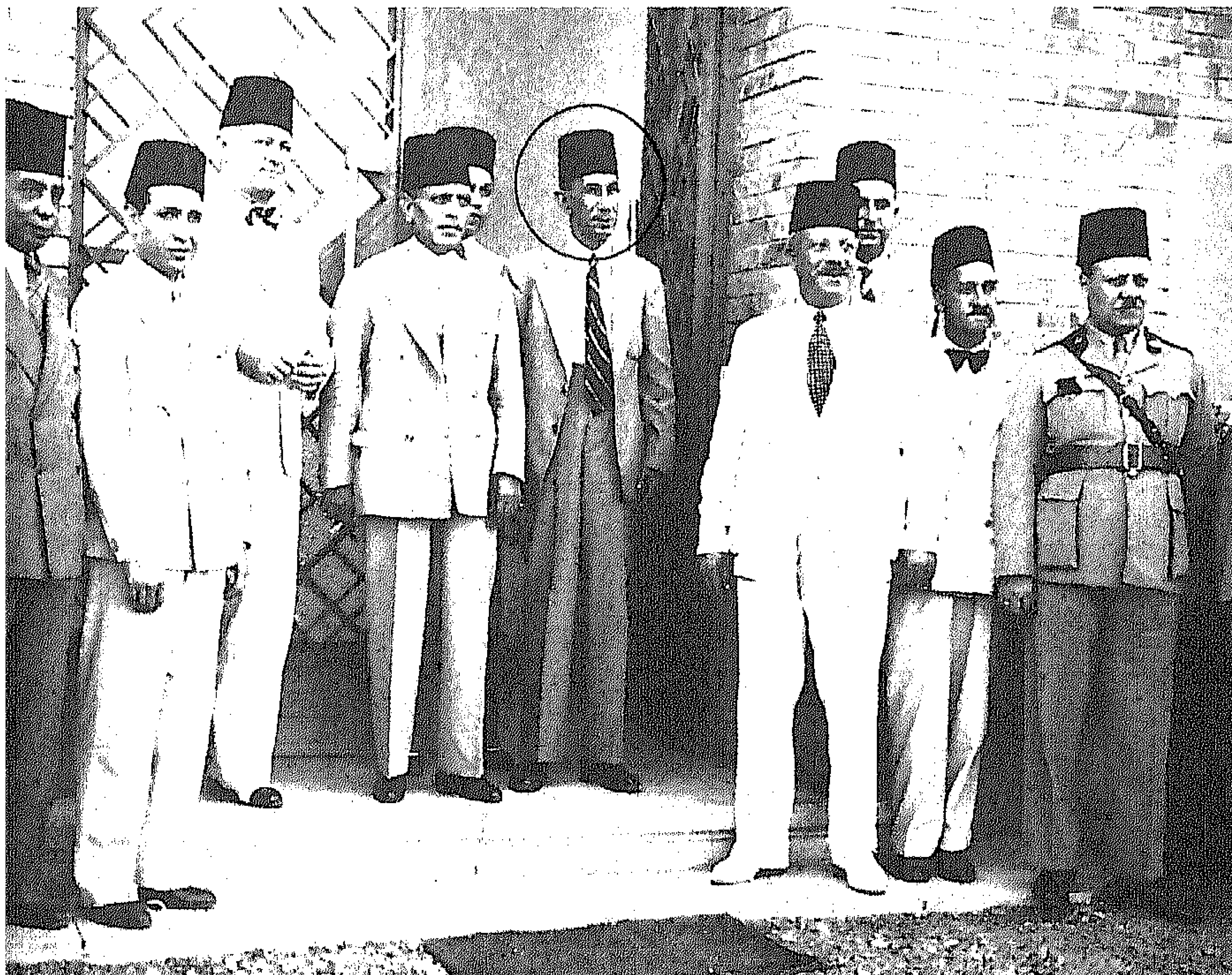
- اهتم بالدعاية الصحية لإيمانه الشديد بأهميتها، فحشد الشباب الجامعي لبث المبادئ الصحية ومحاربه العادات الخاطئة. وأرسل أعضاء رابطة الدعاية الصحية في الأحياء الوطنية لتبصير الجماهير بما يدفع عنها خطر الأوبئة والأمراض الفتاكة.
- اهتم برفع مستوى الكوادر الفنية والنهوض بأحوال الموظفين من خلال رفع الأجور بما يتفق مع العمل المؤدى.



صالة ترابيزات تشغيل المرشحات بالدور الأول بمبنى المرشحات



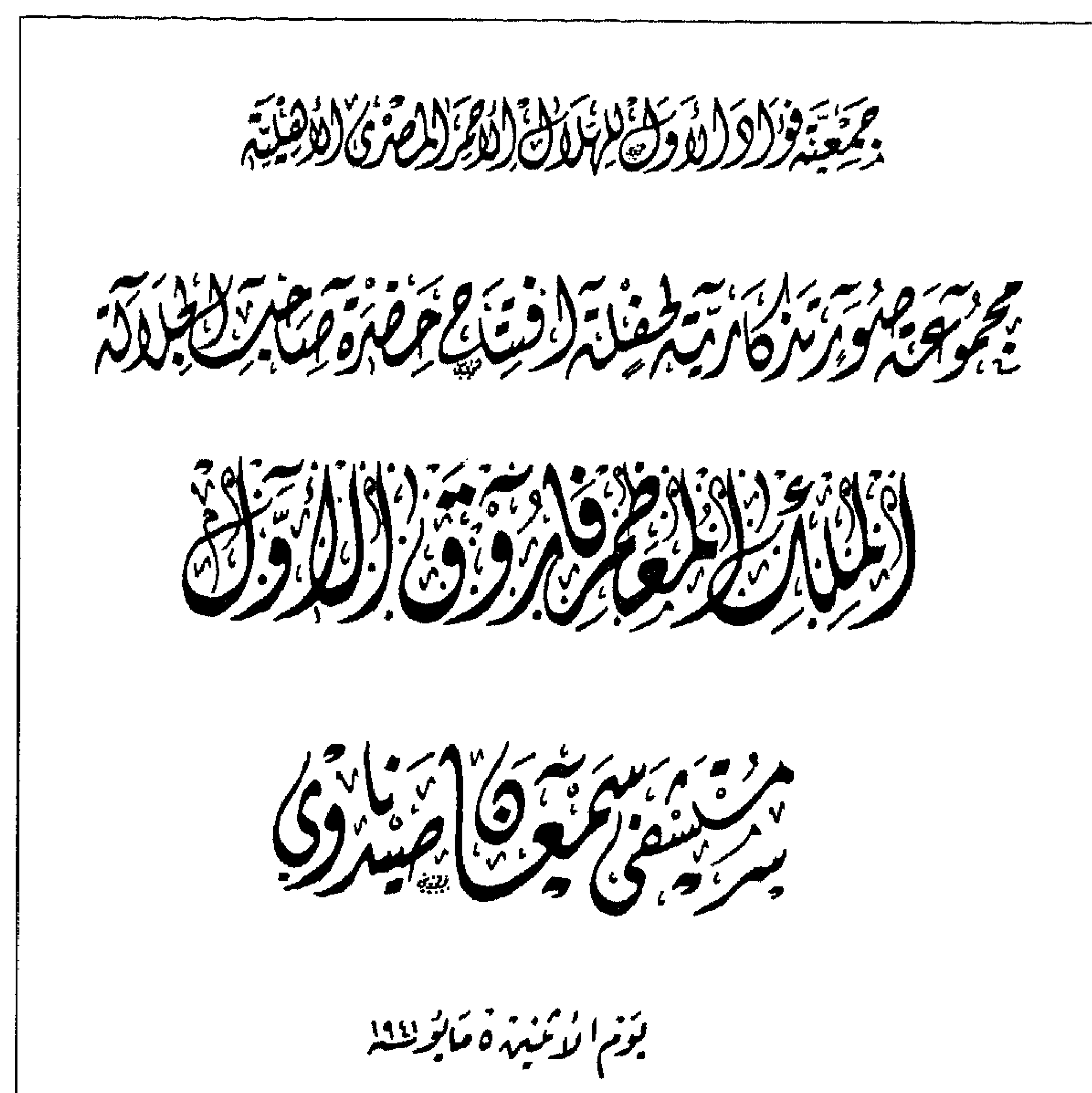
منظر عام للمحطة



علي باشا إبراهيم وزير الصحة في زيارة رسمية للمحطة



علي باشا إبراهيم داخل محطة مياه الشرب يتفقد مبانيها



جمعية فؤاد الأول للهلال الأحمر المصري الأهلية

مجموعة صور تذكارية لحفلة افتتاح حضرة صاحب الجلالة

الملك المعظم فاروق الأول

مستشفى سمعان صيدناوي

يوم الاثنين ٥ مايو سنة ١٩٤١

ألبوم صور افتتاح مستشفى سمعان صيدناوي



تجربة عملية لعمل المحطة ونقاء المياه



منظر عام للمستشفى من الخارج



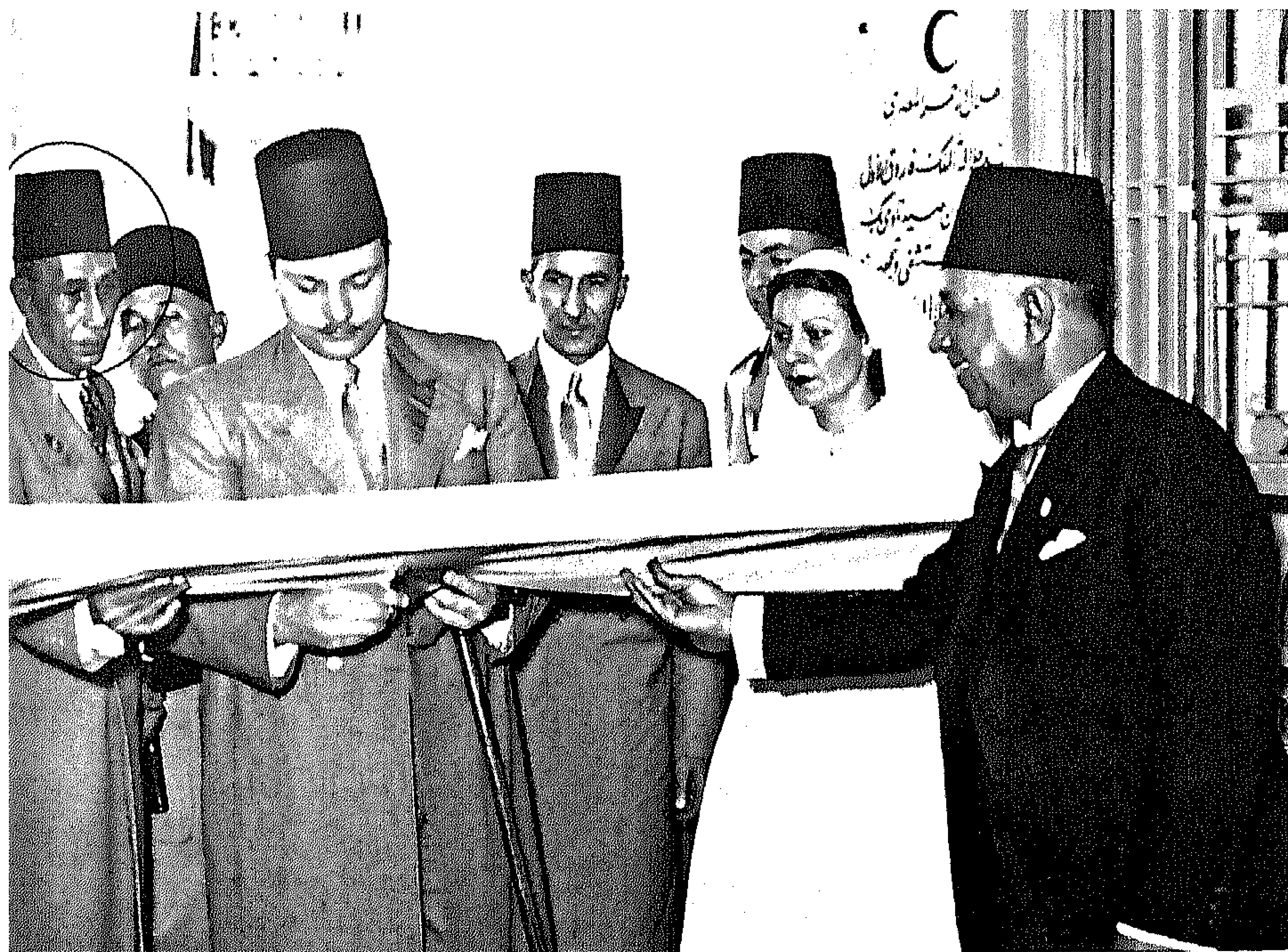
حسين باشا سري



علي باشا إبراهيم مع الملك فاروق يتفقدان المستشفى



سمعان صيدناوي



الملك فاروق الأول يقص شريط مستشفى سمعان صيدناوي

إطلاق اسم علي باشا إبراهيم على قاعة محاضرات

من هذا المنطلق حرصت كلية الطب بالقصر العيني على تكريمه وتقديره، ففي ١٠ أكتوبر ١٩٤٠ قرر مجلس جامعة فؤاد الأول إطلاق اسم الدكتور علي باشا إبراهيم على قاعة المحاضرات الكبرى بكلية الطب، وعلى قسم الجراحة الذي يشرف عليه. تقديرًا لمكانته المرموقة وجهوده المبذولة في سبيل الارتقاء بالطب المصري.

جامعة فؤاد الأول
كلية الطب

القاهرة في ١٠ أكتوبر سنة ١٩٤٠

حضرة صاحب المعالي الدكتور على ابراهيم باشا

اتشرف بأن أنهي الى معاليكم أنه تقديرا لأعمالكم الجليلة كأستاذ للجراحة وعميد لكلية الطب ومدير مستشفياتها قرر مجلس الكلية بتاريخ ٩ سبتمبر سنة ١٩٤٠ ووافق مجلس الجامعة بتاريخ ٣ أكتوبر سنة ١٩٤٠ على اطلاق اسمكم على أكبر قاعة للمحاضرات فى الكلية وعلى قسم الجراحة الذى كنتم تشرفون عليه بالقصر العينى .

وانى اذ أبلغكم ذلك أرجو لكم باسم جميع أساتذة ومدرسى وموظفى الكلية ومستشفياتها أطيب التمنيات ودوام الصحة والتوفيق .

وأرجو أن تتفضلوا معاليكم بقبول فائق الاحترام ،،

عميد كلية الطب
ومدير مستشفياتها
بالنيابة
[illegible]

إطلاق اسم علي باشا إبراهيم على قاعة محاضرات بكلية الطب بجامعة فؤاد الأول

علي باشا إبراهيم وتأسيس نقابة الأطباء

كان الوسط الطبي المصري في أواخر القرن التاسع عشر في حالة تفكك وانحلال وتخاذل وضغينة، وقد جاهد عدد من المصلحين في علاج هذه الحالة السيئة، فحاول شكري باشا أن يصلح هذه الحالة الشاذة بتأليف نقابة، ولكن مراميها كانت أبعد من أن تحقق، ولم يكن الوسط الطبي قد تهيأ لقبولها. وحاول الدكتور علوي باشا والدكتور نظمي باشا تكوين نقابة مختلفة لم تكن

كلمة حضرة صاحب المعالى الدكتور على ابراهيم باشا
رئيس الاتحـــاد
فى اجتماع ١١/٤/١٩٤١ لتكوين النقابة
الفرعية للاطباء البشريين

حضرات الزملاء الاعزاء

احييكم اطيب التحية • واشكركم خالص الشكر على تلبية دعوتنا لتكوين النقابه الفرعيه للاطباء البشريين • مضحين فى ذلك بجانب كبير من وقتكم الثمين وراحتكم التى انتم فى حاجة اليها من عناء الاسبوع

زملائـــى

لئن كان نجاح كل طائفة ورقى كل مجتمع مرتبطا اشد الارتباط بالنظم والنواميس التى يسير عليها • فانى اليوم استطيع ان ابشركم سلفا • ان الناموس الذى وضعناه • والبناء الشامخ الذى فرغنا من تشييده – وهو انشاء نقابتنا العليا – سيسمو بمهنتنا الى الذروة • بل سيملى على الزمن ان يدور دورات مباركة ترفع المهن الطبية وارباها الى ذرا المجد والشرف والرفعة • وذلك بفضل ماخلق من الاتصال والتضامن بين المهن الطبية المختلفة وبين جميع المشتغلين فيها • بعد ان كانت لاتربطها رابطة ولا تجمعها جامعة • وفى ذلك اعظم الاثر لتحقيق الصالح العام المشترك

حضرات الزملاء

لئن كانت النقابة العليا قد فرضت شيئا من الواجبات التى لامناص منها لمصلحة المهنة فى ذاتها فقد اعطتنا من الحقوق والمزايا اضعاف مافرضت من الواجبات • فرضت عدم الاعلان بالطرق التى تاباها كرامة المهنة • فرضت مراعاة الشرف والامانة فى تادية الواجب ومراعاة حقوق الزمالة وما الى ذلك من ضرورات هى فى حد نفسها هينة سهلة ولكنها لازمة فى بلد ناهض يطمح الى المجد • ثم هى فى الوقت نفسه قد منحتنا من المزايا والحقوق ما يجل عن الوصف ويكفى فقط ان نذكر – علاوة على التضامن والتآزر وما لهما من قوة واثر • ان اصبحت مقاليد امورنا بايدينا لايحاكم احدنا ولا يفصل فى اموره المتصلة بعمله غير زملائه الذين يفهمون وحدهم اسرار المهنة ودقائق امورها وفى ذلك مافيه من استجلاء الحقيقة وتوخى العدالة •

والنقابة بعد ذلك – ايها الزملاء – امنا الرؤوم تحنو على من خانهم الحظ من ابنائها فتسد حاجتهم وتشد ازرهم ليعيشوا فى عز وكرامة جديرين بسمو المهنة وكرامتها.

كلمة علي باشا إبراهيم في اجتماع تكوين نقابة الأطباء، إبريل ١٩٤١

أسعد حظًا من سابقتها، وتألفت بعد ذلك جماعتان أو اتحادان من الأطباء الذين تجمعهم صلة خاصة، جماعة قصر العيني وجماعة أخرى كان أظهر رؤسائها الدكتور محمود باشا عبد الوهاب والدكتور صدقي باشا والدكتور سعد الخادم باشا، وقد أدت هذه الجماعات خدمات عظمى في تقريب أوجه الخلاف بين الأطباء وإزالة التخاذل وتقوية روابط الألفة بين الأطباء.

كان لعلي باشا إبراهيم دور الريادة في التوفيق بين الأطباء ورفع المستوى الفكري بينهم، بدأت أولى خطواتها بإصدار المجلة الطبية المصرية سنة ١٩١٧،

محال الى الجامعة ؟؟
٢/٩/٤١ وزير المعارف
امضاء(محمدحسين هيكل)

مرســـــــوم
بتعيين مديرعام لجامعة فــــؤاد الاول

نحن فاروق الاول ملك مصـــــــر

بناء على ما عرضه علينا وزير المعارف العمومية و موافقة رأى مجلس الوزراء

رســـــمنا بما هوآت
عين الدكتورعلى ابراهيم باشا مديرا عاما لجامعة فؤاد الاول
المادة الثانيـــــة
على وزير المعارف العمومية تنفيذ هذا المرسوم ٠

سدربقصرعابدين فى ٩ شعبان سنة ١٣٦٠ (اول سبتمبرسنة ١٩٤١)
(فـــــاروق)
بامرحضرة صاحب الجلالـــه

رئيس مجلس الوزراء
(حســـين سرى)

وزير المعارف العمومية
(محمد حسين هيكل)

صورة طبق الاصل
السكرتيرالعام لمجلس الوزراء
(امضـــــاء)

نمـــــرة ١٥٠ــ١٣/ ٨٣٢
مرسل الى وزارة المعارف العمومية لتنفيذه ٠
رئيس مجلس الوزراء
(حسين ســـرى)

مرسوم تعيين علي باشا إبراهيم مديرًا لجامعة فؤاد الأول

ثم تأسيس الجمعية الطبية المصرية سنة ١٩٢٠، وكانت الخطوة التالية التي خطاها علي باشا إبراهيم في سبيل الإصلاح، سعيه في إصدار القانون الخاص بمزاولة مهنة الطب في مصر، وكان هناك مشروع قانون قدمه المستر جودمان يعلم الذين اطلعوا عليه أنه كان شديد الإجحاف بحقوق المصريين، وقد بذل علي إبراهيم مساعي كبيرة حتى تمكن من إقناع رشدي باشا بإيقاف صدوره فأوقفه. ولما تولى طلعت باشا وكالة وزارة الداخلية للشئون الصحية، رأى علي باشا إبراهيم أن الفرصة سانحة لعمل قانون جديد فأوعز إلى طلعت باشا بتأليف لجنة لإصداره، وقد ألفت اللجنة من علي إبراهيم والدكتور حلمي والمستر ريتشاردز والدكتور هاستنجز، وأنجزت مهمتها وأتمت صوغ قانون تم إقراره والعمل به، ويعد هذا القانون من أفضل حسنات مصلحة الصحة في ذلك الوقت. وفي عام ١٩٤٠تأسست نقابة الأطباء، وأنتخب علي باشا إبراهيم أول نقيب لها.[٢٥]

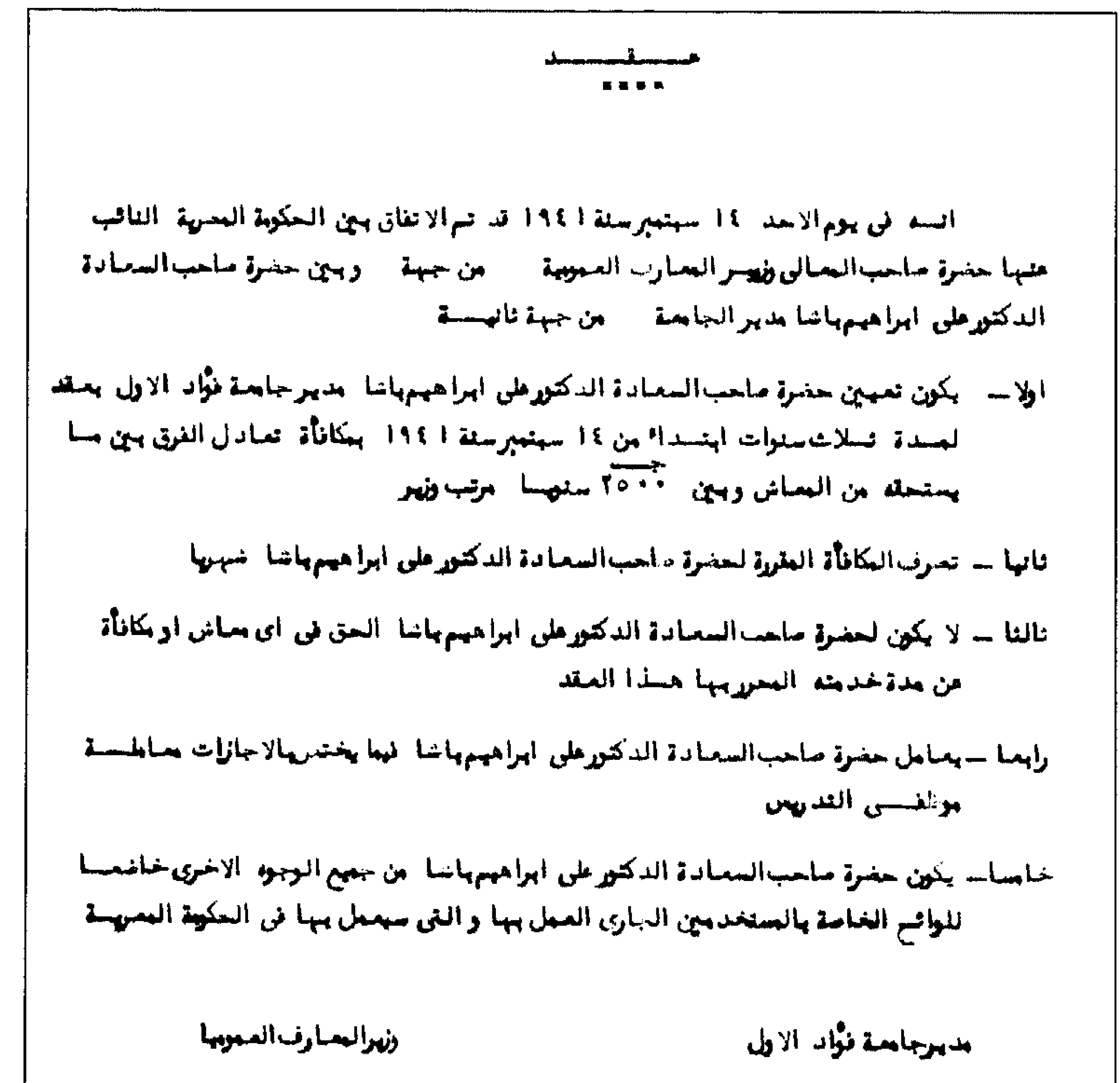
في عام ١٩٦٩ أي بعد وفاة علي باشا إبراهيم صدر قانون جديد بشأن نقابة الأطباء، حدد لها فروعًا على مستوى المحافظات، وتضمن أهدافها، وشروط العضوية والقيد في جداول النقابة، وترخيص مزاولة المهنة.

علي باشا إبراهيم مديرًا لجامعة فؤاد الأول

عقب خروج علي باشا إبراهيم من وزارة الصحة، صدر مرسوم بتعين علي باشا إبراهيم مديرًا لجامعة فؤاد الأول في ٢ سبتمبر ١٩٤١، وصدق على المرسوم وزير المعارف العمومية محمد حسين هيكل، ورئيس مجلس الوزراء حسين سري باشا. وفي ١٤ سبتمبر ١٩٤١ تم توقيع العقد بين علي باشا إبراهيم بصفته مديرًا لجامعة فؤاد الأول، وبين وزير المعارف، لمدة ثلاث سنوات ابتداءً من ١٤ سبتمبر ١٩٤١. واستمر علي باشا إبراهيم مديرًا للجامعة لمدة خمس سنوات. كانت من العصور الذهبية في تاريخ جامعة فؤاد الأول. حرص خلال تلك الفترة على تدعيم الطب المصري وزيادة رقعة انتشاره، والنهوض به في كافة أنحاء القطر المصري وليس في القاهرة فقط. ومن هذا المنطلق ساهم علي باشا إبراهيم في تأسيس جامعة فاروق الأول بالإسكندرية.



علي باشا إبراهيم مدير جامعة فؤاد الأول... داخل مكتبه



عـقـد

انه في يوم الاحد ١٤ سبتمبر سنة ١٩٤١ قد تم الاتفاق بين الحكومة المصرية النائب عنها حضرة صاحب المعالي وزير المعارف العمومية من جهة وبين حضرة صاحب السعادة الدكتور علي ابراهيم باشا مدير الجامعة من جهة ثانيـة

اولا ـ يكون تعيين حضرة صاحب السعادة الدكتور علي ابراهيم باشا مدير جامعة فؤاد الاول بعقد لمدة ثلاث سنوات ابتداء من ١٤ سبتمبر سنة ١٩٤١ بمكافأة تعادل الفرق بين ما يستحقه من المعاش وبين ٢٥٠٠ ج سنويا مرتب وزير

ثانيا ـ تصرف المكافأة المقررة لحضرة صاحب السعادة الدكتور علي ابراهيم باشا شهريا

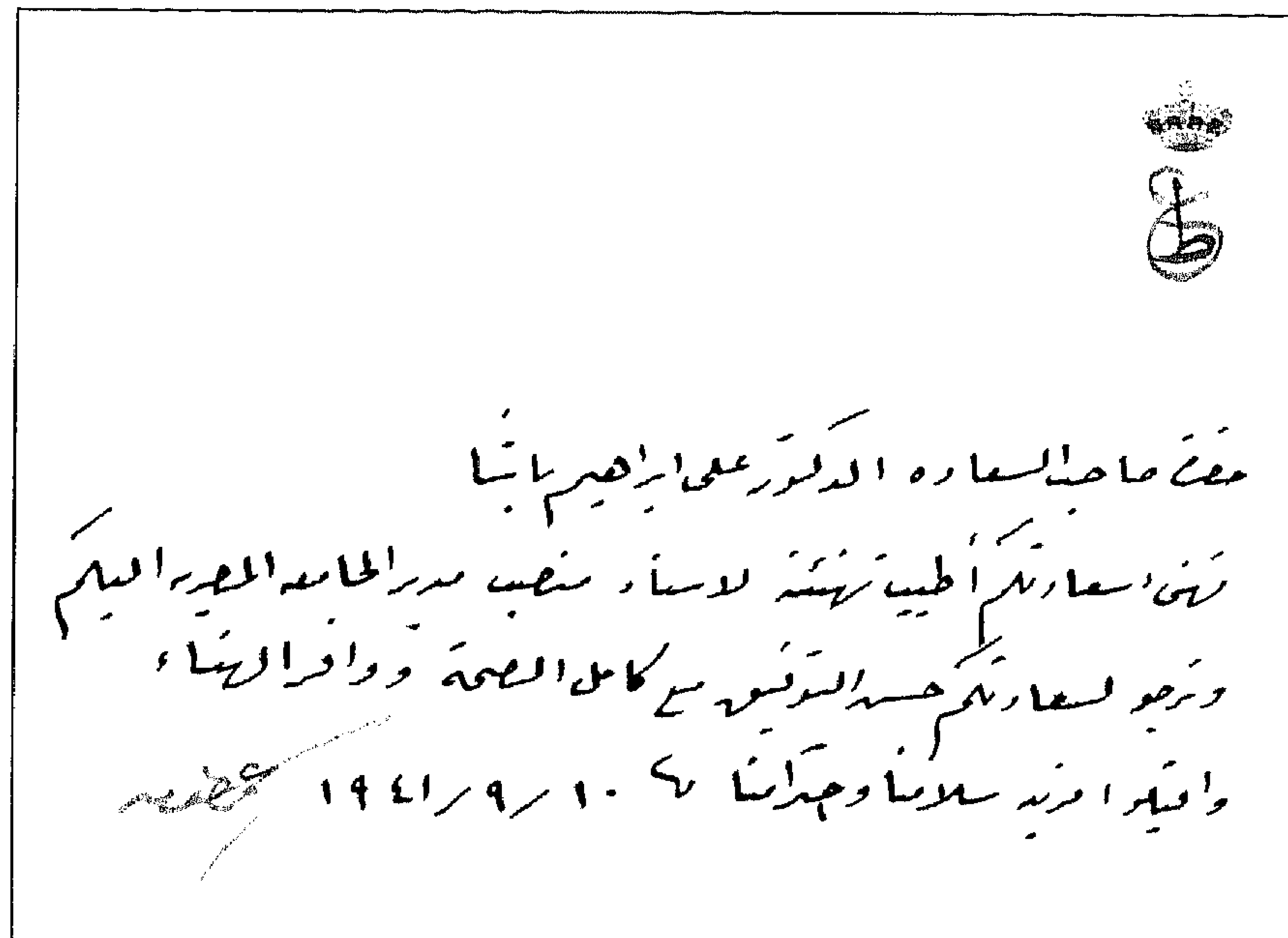
ثالثا ـ لا يكون لحضرة صاحب السعادة الدكتور علي ابراهيم باشا الحق في اى معاش او مكافأة من مدة خدمته المحرر بها هذا العقد

رابعا ـ يعامل حضرة صاحب السعادة الدكتور علي ابراهيم باشا فيما يختص بالاجازات معاملة موظفي التدريس

خامسا ـ يكون حضرة صاحب السعادة الدكتور علي ابراهيم باشا من جميع الوجوه الاخرى خاضعا للوائح الخاصة بالمستخدمين الجاري العمل بها والتي سيعمل بها في الحكومة المصرية

مدير جامعة فؤاد الاول		وزير المعارف العمومية

عقد تعيين علي باشا إبراهيم مديرًا لجامعة فؤاد الأول



حضرة صاحب السعادة الدكتور علي ابراهيم باشا
نهنئ سعادتكم أطيب تهنئة لاسناد منصب مدير الجامعة المصرية اليكم
ونرجو لسعادتكم حسن التوفيق مع كامل الصحة ووافر الهناء
واقبلوا مزيد سلامنا وتحياتنا في ١٠/٩/١٩٤١

خطاب تهنئة بمنصب مدير الجامعة من الأمير عمر طوسون

جامعة فاروق الأول بالإسكندرية

كان لعلي باشا إبراهيم اليد البيضاء في تأسيس جامعة فاروق الأول بالإسكندرية عام ١٩٤٢. وتدعيمها بالمراجع العلمية القيمة والأبحاث الهامة لكي تكون نواة في بناء مكتبة ضخمة للجامعة. ولازال حتى الآن يطلق اسم علي باشا إبراهيم على أكبر مدرجات كلية العلوم بالإسكندرية. ويزين مدخل كلية الطب تمثال نصفي لعلي باشا إبراهيم اعترافًا بفضله وعظيم جهده في سبيل إنشاء الجامعة.

وقد كان من المقترح أن يُتخذ من مستشفى جمعية المواساة الإسلامية بالإسكندرية نواة لمدرسة الطب في الإسكندرية، نظرًا للحاجة الماسة إلى

بشأن الهبة المقدمة من حضرة صاحب السعادة على باشا ابراهيم

ادارة السجلات والامتحانات

المرجو عند الرد ذكر هذا الرقم ٢٥٩٥

الاسكندرية في ... سنة ١٣٦ (٧ نوفمبر سنة ١٩٤٤)

عدد المرفقات

حضرة صاحب السعادة الدكتور على ابراهيم باشا مدير جامعة فؤاد الأول

أتشرف بإبلاغ سعادتكم أني تلقيت كتابكم الكريم المؤرخ في ١١/١٠/١٩٤٤ الذي تفضلتم فيه بإهداء جامعة فاروق الأول مجموعة نفيسة من الكتب والأبحاث المطبوعة في علم الجراحة وما يتصل به باللغات العربية والفرنسية والانجليزية والألمانية تشجيعا للدراسات الطبية في الجامعة .

ولقد كان لهذا التبرع الكريم أحسن الأثر في نفسي وفي نفوس الجامعيين وهو دليل واضح على اهتمام سعادتكم بموالاة تقديم المساعدة ومداومة العطف والمساهمة في تأسيس الجامعة وتزويدها بما هو نافع وثمين . ولا شك في أن هذه الروح الطيبة لتبرهن أيضا على اعتزازكم ببنوتكم للأسكندرية ورغبتكم في المعاونة للنهوض بجامعتها الناشئة وطموحكم الى رؤيتها وقد أخذت بحق مكان الجامعة القديمة في العلم والعرفان .

ويسرني أن أبلغ سعادتكم أني عرضت الأمر على حضرات أعضاء مجلس الجامعة مجتمعين بتاريخ ٢٣ اكتوبر سنة ١٩٤٤ فوافقوا على قبول هذه الهبة . وصادق مجلس الجامعة بجلسته المنعقدة في ٢٨ أكتوبر سنة ١٩٤٤ على هذا القرار مع توجيه الشكر لسعادتكم .

وقد صادق مجلس الوزراء بجلسته المنعقدة في ٤ نوفمبر الجاري على قرار المجلس المشار اليه .

وسأطلب الى المكتبة العامة ارسال من يقوم باستلام هذه الهدية النفيسة بعد أن تتفضلوا سعادتكم بإفادتنا عن الوقت المناسب للاستلام .

وتفضلوا سعادتكم بقبول أوفى الاحترام ،،

مدير الجامعة

١٩٤٤/١١/٦

خطاب شكر وثناء من جامعة فاروق الأول بالإسكندرية

مجموعة الكتب والمجلات المهداة
من
حضرة صاحب المعالى الدكتور على ابراهيم باشا
الى الجامعة فاروق الأول بالاسكندرية

Periodicals & Books
Presented by H.E.
Dr Aly Ibrahim Pacha
to
Farouk Ist University
Alexandria.

غلاف قائمة الكتب المهداة لجامعة فاروق الأول

وجود مدرسة للطب ثانية في القطر المصري ولكن تم العدول عن هذا القرار وتم إقامة مبان خاصة بكلية الطب ومستشفاها وبذلك تكونت نواة جامعة الإسكندرية التي عرفت باسم جامعة فاروق الأول. ولم تكن لتنشأ كليتا الطب والعلوم بجامعة الإسكندرية تلك النشأة المفاجئة التي كانت حقيقتها أغرب من الخيال، لو لم يجتمع حول مهدها ثلاثة رجال هم: أحمد نجيب وزير المعارف العمومية، وطه حسين المستشار الفني لوزارة المعارف العمومية، والدكتور علي باشا إبراهيم مدير الجامعة المصرية. فقد قام علي باشا إبراهيم بتخصيص خمسة وعشرين ميكروسكوبًا لكلية العلوم ومثلها لكلية الطب

مذكرة باقتراح

من استلام مستشفى جمعية المواساة الاسلامية باسكندرية كنواة لمدرسة طب في الاسكندرية

لاشك ان الحاجة ماسة جداً لانشاء مدرسة طبية جديدة في القطر المصري تتضافر مع كلية الطب بمصر في تخريج العدد الكافي من الاطباء اللازمين لسد حاجة المصريين الذين تتزايد عددهم بسرعة عظيمة .

واذا لم يتم ذلك الآن فلا شك ان هذا الامر سيجابه اولى الامر في المستقبل القريب جداً .

وحيث ان جمعية المواساة الاسلامية قد ابرزت مشروعها المعروف الى الوجود فعلا فان هذه فرصة سعيدة لتنفيذ انشاء مدرسة طب جديدة بجعل ذلك المستشفى نواة لها وذلك للاسباب الآتية :

١ – ان مستشفى جمعية المواساة هو مستشفى على احدث طراز في العالم مستكمل المعدات على ارقى ما وصل اليه علم تشييد المباني عامة والمستشفيات خاصة .

٢ – ان موقع ذلك المستشفى مناسب جداً وبالخصوص لانه توجد قطعة ارض كبيرة امامه من املاك الحكومة او البلدية تكفي لانشاء مدرسة الطب .

٣ – انه يمكن استعمال ذلك المستشفى من الآن اي بمجرد الاستلام للجزء العملي الاكلينيكي في دراسة الطب اي للسنين الاخيرة . اما السنين الاولى من الدراسة فتقضى في كلية الطب بالقاهرة الى حين انشاء المعامل اللازمة لها في الاسكندرية .

٤ – ان وجود مدرسة طب في الاسكندرية يسد حاجة المئات من الطلبة الذين يرغبون في دراسة الطب فيضطرون للسفر للخارج ويفقدون بذلك الصلة بامراض بلادهم ويسد حاجة ماسة لزيادة الاطباء في مصر

٥ – ان وجود مدرسة طب في اسكندرية يخلق روح المنافسة العلمية بينها وبين كلية الطب في مصر مما له ابلغ الاثر في تقدم الطب في البلاد .

٦ – ان انشاء مدرسة طبية في الاسكندرية هو احياء للمدرسة التاريخية الشهيرة وهو ديدن عنوان النهضة المصرية الحديثة التي اوجدها جلالة الملك المعظم .

٧ – ان كلية الطب الحالية مكتظة بالطلبة اكتظاظاً عظيماً . ولذلك ففي انشاء مدرسة طبية بالاسكندرية تخفيف عليها من ذلك الضغط الشديد

وانه ليكون من المستحسن كثيراً ان ننظر من الآن في مفاوضة جمعية المواساة الاسلامية لاستلام مستشفاها لهذا الغرض الجليل الفائدة . وقد يعوضها عن ذلك ولو جزئياً بعض المال وقطعة اخرى من الارض مثلاً لتنشئ بعملها مشروعاً آخر مثل ملجأ للعجزة او للعجزة او غير ذلك

مذكرة اقتراح تأسيس مدرسة طب في الإسكندرية

جامعة فاروق الأول

مكتب المدير

٢٠/ ٤/ ٩٤٣

حضرة صاحب السعادة الدكتور على ابراهيم باشا

مدير جامعة فؤاد الاول

اتشرف بابلاغكم قرار مجلس جامعة فاروق الاول فى جلسته المنعقده فى ١٠ ابريل سنة ١٩٤٣ باهدائكم درجة الدكتوراه الفخرية لكلية الطب بناء على اقتراح مجلس الكلية تقديرا لما قدمتم من خدمات قيمة فى سبيل انشائها

وانى لارجو ان تتفضلوا فتقبلوا مع هذا التقدير الجامعى العظيم تقديرى الشخصى الخالص وتهنئتى الصادقة .

وتقبلوا سعادتكم فائق الاحترام ،

مدير جامعة فاروق الاول



منح الدكتوراه الفخرية من جامعة فاروق الأول

بالإسكندرية فقد كانت الميكروسكوبات من أثمن الأشياء وأبهظها ثمنًا لأنها ترد من الخارج، أما خلاف ذلك فإن كل شيء من الممكن أن يدبر محليًا. ولم يكتف علي إبراهيم بتأسيس الجامعة فقط بل حرص على وضع نواة مكتبة كلية الطب وذلك بإهدائها مجموعة قيمة من أمهات الكتب العربية والأجنبية في العلوم الطبية.

وما كان من جامعة فاروق الأول أمام هذا الجهد المبذول إلا تقديم الشكر والثناء، ففي ١٠ إبريل سنة ١٩٤٣ منحت كلية الطب بجامعة فاروق الأول، شهادة الدكتوراه الفخرية في الطب إلى الدكتور علي باشا إبراهيم مدير جامعة فؤاد الأول، تقديرًا لخدماته القيمة واعترافًا بعظيم جهده في إنشاء كلية الطب بجامعة فاروق الأول.

وفي ٨ مارس ١٩٤٦ توجه رئيس المجلس الأعلى لمدينة فاروق الأول الجامعية بخطاب شكر وتقدير، إلى علي باشا إبراهيم، وقام بإرسال ميدالية فضية لمدينة فاروق الأول الجامعية اعترافًا بفضله في إقامة صرحها.

وبذلك قضى علي باشا إبراهيم سنوات طويلة عمل فيها على تمصير الطب في مصر، والتأكيد على قدرة الطبيب المصري إذا أتيحت له الإمكانات اللازمة والظروف المواتية في التفوق على نظيره الأجنبي.

منشأة مدينة فاروق الأول الجامعية بالجيزة
تحت الرعاية السامية لحضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم
ورئاسة شرف حضرة صاحب السمو الأمير ...

القاهرة في ٨ مارس ١٩٤٦

حضرة صاحب السعادة علي ابراهيم باشا
مدير جامعة فؤاد الاول

تحية وسلاما وبعد فانه يسرني ان ارسل لكم مع هذا المدالية الفضية لمدينة فاروق الاول الجامعية التي قرر مجلسها الاعلا اهداءها لكم اعترافا بفضل معاونتكم في اقامة صرحها بما تفضلتم به لها من مساعدة كريمة .
واني اذ اكرر لسعادتكم بهذه المناسبة شكري اقدم لكم اطيب التمنيات ووافر الاحترام ..

خطاب إرسال الميدالية الفضية لمدينة فاروق الأول إلى دكتور علي باشا إبراهيم

حضرة صاحب السعاده على باشا ابرهيم مدير جامعة فؤاد الاول
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد سرنا أيما سرور تقدير مجلس جامعة فاروق الاول لجهودكم التي قمتم بها لصالح الاسكندرية مسقط رأسكم واصل فضلكم وفخركم بما قرره من منح سعادتكم شهادة الدكتوراه الفخرية . فنهنئكم بتهنئتنا الطيبة بهذا التقدير الذي انتم أهل له ونرجو لكم ترادف ما ينال من قدركم ويرفع من شأنكم في خدمة الطب الذي اوليتموه كل عناية وتقدير حتى اصبح لكم فيه الفضل الكبير بشهادة العالمية
واقبلوا وافر سلامنا واحترامنا في ١٤ ابريل ١٩٤٤ عمر طوسون

تهنئة بدرجة الدكتوراه الفخرية من الأمير عمر طوسون

ادارة كلية الطب

بشأن :

الاسكندرية في ... سنة ١٣٦ (٥/١ سنة ١٩٤٧)

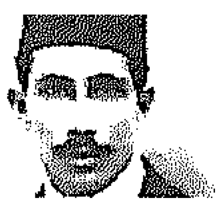
عدد المرفقات

١٩٤٧/١/٦

حضرة صاحب المعالي الدكتور علي باشا ابراهيم
احيي معاليكم باطيب التحيات . واتقدم بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن الكلية اساتذة وطلبة باعظم ايات الشكر لما جدتم به الكلية من تزويدها بهدية السيدة لهيبة صبيحة من مجموعات مجلة اللانست واننا لنذكر دائما بالتقدير جهود معاليكم العظيمة التي كللت بالنجاح في انشاء هذه الكلية وماتسبغون عليها دائما من عطف ورعاية . امد الله في عمركم والبسكم ثوب الصحة والعافية ليستمر نفعكم للبلاد .
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ...

عميد كلية الطب

خطاب شكر من جامعة فاروق الأول



FEBRUARY 8, 1947

THE LANCET

Offices: 7, ADAM STREET, ADELPHI, W.C.2
Telegrams: LANCET, RAND, LONDON   Telephone: TEMPLE BAR 7228 and 7229

No. VI OF VOL. I, 1947   LONDON, SATURDAY, FEBRUARY 8, 1947   Pp. 80—Price 1s.
No. 6441   VOL. CCLII   Founded 1823   PUBLISHED WEEKLY   Registered as a Newspaper   Annual Subscription: Inland £2 2s. Abroad £2 10s.

★
A booklet, *Coramine, Stimulant of the Vital Centres*, will be sent on request to members of the Medical and Allied Professions. Samples are also available for clinical trial
★

BRITISH MADE *Coramine* REGISTERED TRADE MARK
BRAND OF NIKETHAMIDE B.P.

STIMULANT OF THE VITAL CENTRES

on which the pioneer work was done and the thousands of published reports are entirely based

Large doses at the critical moment
Small doses for prolonged treatment

CORAMINE Liquid and Ampoules are made exclusively by CIBA

Ciba LIMITED   THE LABORATORIES, HORSHAM, SUSSEX. *Phone:* HORSHAM 1234. *Grams:* CIBALABS, HORSHAM.

OXFORD MEDICAL PUBLICATIONS

SEE PAGE 2

Second Edition, revised and enlarged
GUIDE FOR THE TUBERCULOUS PATIENT
By G. S. ERWIN, M.D.
Medical Superintendent, Liverpool Sanatorium, Frodsham
" Gives the reader a sense of uncomplicated counsel such as the physician would offer in person . . . will save his time and advance the patient's understanding . . . a contribution to morale, and therefore to treatment."—*British Medical Journal.*
128 pages   3s 6d net
Wm. Heinemann • Medical Books • Ltd. London

129 Illustrations (10 coloured)   12s. 6d. net; postage 6d.
DISEASES OF THE TESTICLE
By HAMILTON BAILEY, F.R.C.S.
" . . . This book is highly recommended."—*The Lancet*
London: H. K. Lewis & Co. Ltd., 136 Gower-street, W.C.1

SECOND EDITION
INTRODUCTION TO
DISEASES OF THE CHEST
By JAMES MAXWELL, M.D. (Lond.), F.R.C.P. (Lond.)
Assistant Physician and Demonstrator of Practical Medicine, St. Bartholomew's Hospital; Physician, Royal Chest Hospital; Consulting Physician, Royal National Sanatorium, Bournemouth
Demy 8vo 292 + xii 66 Half-tone Illustrations
12s. 6d. net + 6d. postage
Hodder & Stoughton, Ltd., 20, Warwick-square, London, E.C.4

IMPORTANT NEW BOOK
MEDICAL DISORDERS OF THE LOCOMOTOR SYSTEM
INCLUDING THE RHEUMATIC DISEASES
By ERNEST T. D. FLETCHER, M.A., M.D., M.R.C.P.
Pp. 636   262 Illustrations (some in colour)   45s. net
E. & S. Livingstone Ltd., Medical Publishers, Edinburgh

OESOPHAGEAL OBSTRUCTION
ITS PATHOLOGY, DIAGNOSIS AND TREATMENT
(including four chapters on Cancer of the Œsophagus)
By A. LAWRENCE ABEL, M.S. Lond., F.R.C.S. Eng.
Senior Assistant Surgeon, Royal Cancer Hospital
Pp. 245   132 Illustrations   2 Col. Plates   30s. net
" Masterful and complete. . . . Cannot be too highly praised."
—SURG. GYN. AND OBSTET. JOUR.
Oxford University Press, Amen House, London, E.C.4

TECHNIQUE OF GASTRIC OPERATIONS
By RODNEY MAINGOT, F.R.C.S.
Surgeon, Royal Free Hospital
Pp. 252   117 Illustrations on 54 Plates   15s. net
" A valuable addition to any surgeon's library."
—POST-GRADUATE MEDICAL JOURNAL
Oxford University Press   London, E.C.4

SURGERY: A TEXTBOOK FOR STUDENTS
By CHARLES AUBREY PANNETT, B.Sc., M.D., F.R.C.S.
Professor of Surgery, University of London; Director of the Surgical Unit, St. Mary's Hospital, London; sometime member of the Court of Examiners, R.C.S. Eng., and Examiner to the Universities of London, Manchester, and Cardiff
740 + xii   Extensively illustrated throughout text   35s. net
Hodder & Stoughton, Ltd., 20, Warwick-square, London, E.C.4

New Heinemann Books

Now ready
A Practical Handbook of Psychiatry
FOR STUDENTS AND NURSES
by LOUIS MINSKI, MD FRCP DPM
Lecturer in Psychiatry, Maudsley Hospital Medical School; Medical Superintendent, Sutton Emergency Hospital
A concise presentation of the various aspects of the subject, based on the author's lectures, for all concerned with the study and treatment of mental disease.   128 pages   6s

The Dental Assistant's Handbook
by GERTRUDE I. WEST
A comprehensive introduction for newcomers to the profession. Every dentist should purchase one for the use of his staff.
108 pages   11 plates   6s

Now ready
SECOND EDITION, REVISED, ENLARGED AND RE-SET
Allergy
by ERICH URBACH, MD FACA and
P. M. GOTTLIEB, MD FACA
Both of Allergy Department, Jewish Hospital, Philadelphia, and School of Medicine, University of Pennsylvania
"The most ambitious work on allergy in recent years. The illustrations are excellent in reproduction and choice. . . . This is an excellently organised work, presenting the literature of allergy in a very thorough and lucid fashion."—*Journal of American Medical Association*
Pages xx+968   412 illustrations   70s

WM HEINEMANN • MEDICAL BOOKS • LTD   99 GREAT RUSSELL STREET   LONDON   WC1

نسخة من مجلة اللانست التي أهداها علي باشا إبراهيم
لكلية الطب بجامعة فاروق الأول بالإسكندرية

تمصير الطب في مصر يرويه علي باشا إبراهيم (٣٦)

لقد اعترض حياة الأطباء منذ نحو أربعين سنة كثير من الصعاب والمشاق التي استنفذت كثيرًا من جهودهم وأوقاتهم، وكان الأطباء المصريون في أعمالهم الحكومية مقصورين على المناصب الصغيرة لا يتعدونها إلى ما هو أرقى منها. ولا يشفع لهم كفاية أو تنفعهم مقدرة، في حين كان الأجانب مستأثرين بالمناصب الكبيرة أيًا كانت حالهم مما ترتب عليه إضعاف العزائم وأصبح المصري لا يثق بطب أخيه المصري وانصرف الناس إلى الأطباء الأجانب يسعون إليهم في كل مكان.

(النسيان آفة العلم والدرس حياته)

ولكن..كيف كان هذا التدهور السريع بعد أن سبقنا بزمن قريب نوابغ من الأطباء المصريين العلماء طبقت شهرتهم الآفاق حتى كانوا مضرب الأمثال وإليهم كانت تشد الرحال؟

إن لهذا التدهور السريع أسبابًا كثيرة من أهمها انصراف الغالبية العظمى من الأطباء المصريين عن العمل الحر وإقبالهم على الوظائف الحكومية وقصر همهم على القيام بمطالب الوظيفة على أيسر الوجوه وادعاها إلى التخلص من المسؤولية. ومنها أيضًا حرصهم على جمع المال حرصًا شغل حيزًا كبيرًا من وقتهم وتفكيرهم فقعدوا عن الدرس وفترت عزائمهم في التحصيل. وكلما مر عليهم الزمن أنساهم شيئًا مما علموا والنسيان آفة العلم والدرس حياته.

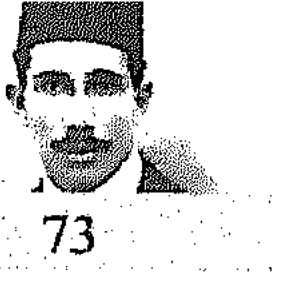
وهناك سبب خلقي كان له أسوأ تأثير وأبلغه في هذا التقهقر السريع، وهو انتشار الغيبة والنميمة بين كثير من الزملاء سامحهم الله. فقد كان بعضهم ينال من بعض بالطعن المر والتجريح المزري وينشر ذلك بين المرضى وغيرهم من الأهليين فيحط كل منهم من قدر صاحبه ويخفض من منزلته وعرف الناس ميلهم إلى ذلك فصار المريض يشايع طبيبه المعالج ويتقرب إليه بالطعن في الطبيب الذي كان يعالجه من قبل ويعتقد أن هذا خير ما يجلب رضا صاحبه وأفضل ما يستدر به عطفه وعنايته فهذا الانحلال الخلقي الفاضح وذلك الضعف النفسي المزري كان له أسوأ تأثير في فقدان الثقة بالطبيب المصري والحط من قدره بين الأهليين وبين أرباب المهن الأخرى.

وقد عملت جماعة من الأطباء على النهوض بالطب في مصر، ومن الوسائل المتبعة لتحقيق الغرض المنشود، إنشاء المجلة الطبية المصرية التي انتشرت في البلاد الأجنبية ونجحت مؤتمراتها السنوية في الأقطار الشرقية وصار المقام الأول للبحث العلمي المفيد والكفاية الممتازة المجدية والخلق العالي المتين. وبهذا وما إليه من الوسائل استطاع أفراد هذه الجماعة أن يحلوا عن جدارة واستحقاق محل الأجانب عندما قامت الحرب العالمية الأولى. وهنا أتيحت الفرصة للمصريين فأظهروا الكفاية الجديرة بنسل الفراعنة العظام وأثبتوا النبوغ المعروف عن سلالة العرب الأمجاد فلم يسع الأجنبي إلا أن يعترف فيما بعد بما أنكره من قبل.

وعندما وضعت الحرب أوزارها لم يكن في استطاعتهم نكران هذا الفضل الذائع ولم يعد في مقدورهم الغض من هذا النبوغ الرائع فاستمر المصريون في المناصب العالية التي شغلوها بعد أن كانوا محرومين منها.

وقد أحرزت كلية الطب تقدمًا مذهلاً على أيدي طائفة من الأطباء المصريين ذوي الغيرة الوطنية الخالصة. واتحد الجميع على غاية واحدة هي الوصول بالكلية إلى المستوى الأعلى الذي يليق بمصر وبمعهديها المخلدي الذكر على مر الزمن معهد الإسكندرية ومعهد عين شمس. وبذل الأطباء جهودًا عظيمة ليعيدوا إلى وطنهم سابق شهرته الطبية، ولم تكن الصعوبات التي تعترض الطريق في تدبير المال الضروري لإقامة المباني وإعداد المعامل وتوفير الأجهزة الحديثة والآلات البديعة ونحو ذلك من سائر المعدات الضرورية، بل كانت الصعوبات الكبرى في تربية الجيل الناشئ تربية علمية خلقية بحيث يسهل عليهم الاضطلاع بأعباء الأعمال التي تسند إليهم سواء كانت هذه الأعمال علمية أو إدارية. وقد وفقنا بفضل الله في إعداد الأطباء الموثوق بهم فلا يصعب علينا الآن أن نجد منهم القدر الكافي لسد الحاجة التي تلح علينا الآن -بمناسبة المنشآت الجديدة- عن جدارة منهم وثقة منا واطمئنان من الجميع.

وأنا أعد ذلك أكبر مفخرة لنا نحن الأطباء وأعظم مبرة لوطننا الخالد فالرجل في سن الستين وما بعدها يرى أن أكبر سلوى له عما فات من شبابه وأعظم عزاء له عما يتوقعه من قرب انتهاء حياته أن يشعر بأنه قد هيأ لورثته المستقبل السعيد وأعد لخلفائه في الحياة أسباب الرقي والهناءة وأحس أنهم قادرون على صيانة ما خلف، قادرون على الزيادة فيه والنفع والانتفاع به. هنالك يستقبل الموت مستريح الضمير مطمئن النفس.



ولكلية الطب آثار عديدة في المجال الاجتماعي ومنها الظاهرة الواضحة التي يقوم بها شباب الجامعة في نشاط وقوة وعزم وذكاء وحماسة وها هو ذا مشروع القرش ذلك المشروع الجليل الذي أوجد بعض الصناعات الوطنية بعد فقدها كصناعة الطرابيش وغزل الصوف. فقد استغنت البلاد بما تصنعه من ذلك عما كانت تستورده من الخارج ونمت بذلك ثروة البلاد وتهيأت فرصة العمل أمام العمال المتطلعين وأمام القوى التي كانت معطلة فأصبحت مصدر خير بعد أن كانت منبع شر.

كذلك كان لشباب الجامعة أثرهم المشكور في مشروع نهضة القرى ورقي المستوى الثقافي والاجتماعي والزراعي والصحي بين طبقات الشعب الفقيرة التي لا تزال في حاجة إلى مزيد من العناية ومضاعفة الجهد لتخفيف بؤسها وتقليل متاعبها وهي الكثيرة الساحقة في الأمة واليد العاملة في بنائها.

كما أن لهم الفضل في تكوين جماعة إنقاذ الطفولة المشردة فتم بسعيهم هذا إنقاذ فئة من هذه الطبقة البائسة وتنبهت الحكومات إلى شرف غايتهم فمدت يدها لمعونتهم مما خفف ألم البؤس عنهم وإن كانت حالتهم تحتاج في إزالتها إلى مجهود أكبر وأوسع نطاقاً.

وأتوجه بالشكر العظيم لأخواني الذين عاونوني في العمل على إنهاض المهنة الشريفة باذلين كل جهودهم وصحتهم ولأخواني أعضاء هيئة التدريس في الكلية الذين يحق لهم أن يفخروا بعملهم المجيد ولأبنائي طلبة الجامعة ممن كانوا ولا يزالون أفتى عوامل النهضة وأثبت أركان العزة القومية.

وللجامعة المصرية ومستشفى فؤاد الأول أثران خالدان يضافان إلى الآثار الباقية الكثيرة التي خلدت الذكر الجميل لمنشئها الملك فؤاد الأول، فالتقدم العظيم الذي يبدو اليوم في كل فرع من فروع الجامعة الفتية والثمار الطيبة التي تجنيها البلاد وستجنيها في أيامها المستقبلة، بفضل الراحل الملك فؤاد وبعنايته وحسن رعايته، فقد كان واسع الاطلاع بعيد النظر ملمًا بالمؤسسات الغربية حريصًا على إنهاض بلاده وبناء كيانها على أساس من العلم الصحيح والعمل الصالح. وكان لنا المرشد الأمين واليد المحركة القوية في جميع أعمالنا حتى في سن القوانين واللوائح فبحكمته وسداد رأيه وصلت الجامعة في مدى قصير إلى ما لم تصل إليه نظائرها في الأمد الطويل بل أسبغ الله عليه شآبيب الرحمة وأعلى مكانه في جنات النعيم. ومن رعاية الله لنا وجميل إحسانه إلينا أن جاءنا بخير خلف لخير سلف فكان فاروق خلفًا لوالده فؤاد الراحل فأفاض على البلاد من فيض شبابه الرشيد وبث فيها روح الجد والدأب بتيار من عزمه الصادق الحديد وصان بذلك ما ورث من المجد وزاد وأعلى في بناء أجداده وشاد وتناولت إصلاحاته كثيرًا من شئون الحياة المختلفة وامتدت إلى النواحي العمرانية الكثيرة والأمل كبير في أن تصل البلاد في عهده السعيد إلى أعلى درجات الرقي وأسمى مراتب الشرف بين الدول المتحضرة الكبرى.

ولا يوجد ما يؤكد حقيقة تمصير الطب في مصر على يد علي باشا إبراهيم سوى النظر إلى قائمة أعضاء هيئة التدريس في عهده لنتبين عدد الأعضاء من المصريين وعددهم من الأجانب.

علي باشا إبراهيم صاحب الأيادي البيضاء في المجال الاجتماعي

علي باشا إبراهيم وتأسيس الجمعية الطبية المصرية

إن تاريخ الجمعية الطبية المصرية، هو التاريخ الحقيقي للنهضة الطبية المصرية في القرن العشرين، ويرتبط بها أيضًا التعليم الطبي المستمر، والروابط الطبية العربية بما فيها إنشاء اتحاد الأطباء العرب، وكذلك الروابط الطبية المصرية الإفريقية والآسيوية والعالمية. وفي ١٦ يناير سنة ١٩٢٠ (٢٥ ربيع الأول ١٣٣٨هـ) اجتمع ٤٢ طبيبًا على إنشاء الجمعية التي أسموها (الجمعية الطبية المصرية) وكان مقرها بشارع الصنافيري بعابدين، بعيادة الدكتور علي إبراهيم باشا (استمرت عيادة الصنافيري مقرًا للجمعية أكثر من عشرين عامًا إلى أن تم الانتقال إلى مقر الجمعية الدائم بدار الحكمة)، وانتخب الدكتور عيسى حمدي باشا رئيسًا لها.

كان الغرض من إنشاء الجمعية في ذلك الوقت:

- إحياء اللغة العربية الطبية، والتمسك بها مع العلم الحديث.
- الاهتمام والبحث بنوع خاص، بالأمراض المصرية البحتة والأمراض الأخرى التي تتشكل بأشكال مختلفة عند انتشارها بمصر.
- النهوض الأدبي بما يليق بكرامة الطب والأطباء.[٢٧]

وتكون أعضاء أول مجلس إدارة للجمعية من (الدكتور عيسى حمدي باشا رئيسًا- الدكتور علي باشا إبراهيم وكيلًا- الدكتور نجيب اسكندر كاتمًا للسر- دكتور محمد كامل الخولي- محمود باشا طاهر- محمد طاهر- نجيب باشا محفوظ- محمد صالح- سالم هنداوي- محمد سامي كمال- دلاور سلمان،أعضاء).[٢٨]

الجمعية الطبية المصرية
بريد القصر العيني (القاهرة)
السكرتارية العامة
بكلية الطب (قسم الطفيليات)
تليفون رقم ٥٧٤٠٦

THE EGYPTIAN MEDICAL ASSOCIATION
Kasr El-Aini Post Office
General Secretariat
Faculty of Medicine, (Parasitology Dept.)
CAIRO (Egypt)
Teleph. 57406

القاهرة في ...... يناير سنة ١٩٤١ — Cairo 194

حضرة صاحب المعالي الدكتور على ابراهيم باشا

وزير الصحة العمومية

اتشرف بان احيط معاليكم علما ان الجمعية العمومية للجمعية الطبية المصرية التى عقدت فى صباح يوم الجمعة ٢٤ يناير سنة ١٩٤١ لانتخاب هيئة مجلس ادارتها عن عام ١٩٤١ قررت بالاجماع انتخاب معاليكم رئيسا لمجلس ادارتها وانتى اذ اتشرف بتبليغ معاليكم قرار الجمعية فاننى بالنيابة عن حضرات اعضائها اهنئ معاليكم بهذه الثقة الغالية راجيا للطب والاطباء كل تقدم ونجاح فى عهدكم الزاهر

وتفضلوا يا صاحب المعالى بقبول اسمى الاحترام ،،

السكرتير العام

انتخاب علي باشا إبراهيم رئيسًا للجمعية الطبية المصرية





الجمعية الملكية الطبية المصرية
« دار الحكمة »
٤٢ شارع قصر العينى (القاهرة)
تليفون ٥٧٤٠٦

الموضوع ....

(مطلوب الرد عنه)

٤٢١

القاهرة فى ٢٧ فبراير سنة ١٩٤٤

حضرة صاحب المعالي الدكتور علي ابراهيم باشا

بعد التحية . اتشرف بابلاغ معاليكم ان الجمعية العمومية للجمعية الملكية الطبية المصرية قد انعقدت في صباح يوم الجمعة ٢٥ فبراير سنة ١٩٤٤ لانتخاب الرئيس والسكرتير العام والسكرتير العام المساعد وسبعة من اعضاء مجلس الادارة الذين انتهت مدة عضويتهم عام ١٩٤٣ وقد اسفرت النتيجة عن انتخاب معاليكم رئيسا

وتفضلوا معاليكم بقبول فائق الاحترام

السكرتير العام

انتخاب علي باشا إبراهيم رئيسًا للجمعية الطبية المصرية للمرة الثانية

الجمعية الملكية الطبية المصرية
« دار الحكمة »
٤٢ شارع قصر العينى بالقاهرة
تليفون ٥٧٤٠٦

الموضوع ....

(مطلوب الرد عنه)

القاهرة فى ٨ فبراير سنة ١٩٤٦

حضرة صاحب السعادة الدكتور على ابراهيم باشا

بعد التحية . يسرنى ابلاغ سعادتكم ان الانتخابات التى اجرتها الجمعية العمومية للجمعية الملكية الطبية المصرية اليوم قد اسفرت عن انتخاب سعادتكم رئيسا للجمعية

واننى اذ ابلغ سعادتكم هذا القرار الذى يدل على ثقة حضرات الزملاء ارجو لمعاليكم موفور الصحة والسعادة وللجمعية على يدى سعادتكم الخير كله

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام،،

السكرتير العام

انتخاب علي باشا إبراهيم رئيسًا للجمعية الطبية المصرية للمرة الثالثة

وضع حجر الأساس لمقر الجمعية الجديد "دار الحكمة"(٢٩)

(كان محمد علي عزيز مصر ورأس هذه الدوحة المباركة هو الذي أسس في سنة ١٨٢٧ مدرسة الطب ومستشفى قصر العيني. فأعاد بهما ذكرى الفراعنة الغابرين الذين نشأ هذا الفن الشريف ونما في رحابهم. وأحيا ذكرى

الجمعية الطبية المصرية

خطـــــاب

حضرة صاحب السعادة الدكتور علي ابراهيم باشا

رئيس الجمعية الطبية المصرية

فى حفـلة وضع الحجر الاساسى لدار الجمعيـة

تحت الرعاية الملـكية السامية

بحضور حضرة صاحب المعالى سعيد ذو الفقار باشا كبير الأمناء مندوبا من لدن جلالته
وحضور أصحاب الدولة والمعالى والسعادة الوزراء الحاليين والسابقين
وكبار رجال الدولة وممثلى الجمعيات العلمية والأطباء

فى الساعة ٣٢ر٤ (عربى) من صباح يوم السبت ٤ صفر سنة ١٣٥٥
الموافق الساعة ١١ (افرنكى) صباحا يوم ٢٥ ابريل سنة ١٩٣٦

كتيب حفل وضع حجر أساس مقر الجمعية الطبية المصرية

البطالمة الذين خلدوا صيتهم برعاية العلم في مدرسة الإسكندرية القديمة، كما جدد ذكرى السلاطين المصلحين الذين أدخلوا الحضارة العربية وشيدوا البيمارستانات ودور العلم بجوارها.

وهكذا كان محمد علي هو الغارس لنبت الطب المصري الحديث، فنشأ على يديه جيل جديد من الأطباء من أبناء البلاد نتذكرهم نحن خلفاءهم هذا اليوم بكل إجلال وتمجيد.

بل كان من حسن طالع مصر أن ذلك المنشئ العظيم أقام معهده الطبي الجليل في أنسب العهود وأكثرها توفيقًا. إذ كان العالم إذ ذاك على أبواب النهضة الطبية الكبرى. التي بدأت منذ أواسط القرن الماضي ولا تزال في إبانها. وهي النهضة التي كان من جرائها انقلاب كثير من النظريات والطرق الطبية القديمة رأسًا على عقب باكتشاف الميكروبات والطفيليات ودقائق حياة الإنسان والحيوان والنبات. وتهذيب طرق العلاج الباطني والجراحي. والاهتمام بسبل الوقاية العامة والخاصة وكشف أسرار الطبيعة وتذليل الكهرباء في كشف الأمراض وبرئها. فمكن بذلك لأطباء مصر فرصة التمشي مع ذلك التقدم الرائع المنقطع النظير في تاريخ البشر.

وقد بقي الطب والأطباء المصريون منذ محمد علي رافلين في رعاية الأسرة العلوية. فقد نال الطب المصري قسطًا وافرًا من العناية والرعاية في عهد ملوك الأسرة العلوية ودخل الطب في دور جديد من الرقي والتقدم على يد الملك فؤاد الأول، فقد توالى إرسال البعثات للخارج للحصول على أرقى شأن في علوم الطب. وصارت المدرسة إلى كلية عظيمة في الجامعة مستكملة لأسباب الرقي العصري في معاملها ومتاحفها وأساتذتها وأسرة مستشفاها ودرجاتها العلمية. بل إنه وضع منذ ثماني سنوات الحجر الأساسي للمستشفى الحديث الكبير مستشفى فؤاد الأول. فصار في متناول الأطباء المصريين أن يتمكنوا من فنهم في عقر دارهم وزاد الاختصاصيون الماهرون بينهم. حتى حصلوا على ثقة أبناء أمتهم وإعجاب ضيوف بلادهم.

إن تاريخ الجمعية الطبية التي نحتفل بوضع الحجر الأساسي لدارها، بل نحتفل بتخليد كيانها وإثبات وجودها ما هو في الحقيقة غير جزء من تاريخ النهضة المصرية الحديثة التى انبثقت فيها روح التقدم واتجهت القلوب والأفكار كل في ناحيته إلى خير المجتمع المصري.

ففي إبريل سنة ١٩١٧ اتفقت أولاً كلمة أطباء كلية الطب والقصر العيني والأطباء الشرعيين على إصدار مجلة طبية مصرية باللغة العربية. رامين بذلك إلى إذاعة الأبحاث الطبية عامة والمتعلقة منها بمصر خاصة وإحياء اللغة العربية الطبية وإرشاد الأطباء المصريين إلى ما فيه نفعهم العلمي والأدبي.

ولكنه سرعان ما رؤى أن تتألف جمعية للأطباء المصريين باسم الجمعية الطبية المصرية جعلت المجلة لسان حالها. جمعية تضم شتاتهم وتلم شعثهم وتعنى بالمباحث الطبية الصحية.

فتأسست هذه الجمعية في يوم ٢٦ يناير سنة ١٩٢٠ في دار الجامعة المصرية القديمة. وتشرف بالمساهمة في تأسيسها عدد عظيم من الأطباء موظفين وغير موظفين. كلهم اليوم مغتبطون بما بلغت من طول الحياة والفوز المبين.

وقد سدت الجمعية الطبية المصرية بالفعل ثغرة واسعة في حياة المجتمع الطبي بل المجتمع المصري عامة. فبينما كان ولا يزال للمحامين نقابة قوية تخدم أعضاءها والبلاد. لم يكن لزملائهم الأطباء المصريين غير العمل فرادى. ولولا أن كان يجمع بين بعضهم وثاق الصداقة أو الزمالة المدرسية أو المصلحة لكانوا أشبة بالأغراب في ميدانهم الواحد وبلادهم.

والآن إذ نلقي نظرة إلى الوراء في تاريخ هذه الجمعية منذ ١٦ عامًا نحمد الله أن بارك في تأسيسها كما يبارك جل وعلا اليوم في تشييد دارها.

فقد كان عدد أعضائها ١٤٢ في أول عام من حياتها وهم اليوم ٦٧٥ طبيبًا منبثين في جميع أنحاء البلاد. وكانت جمعية واحدة ولكنها صارت الآن إلى أم الجمعيات الطبية في مصر. إذ نشأت منها بفضل ازدياد الاختصاصيين والرغبة في التمشي مع تقدم الطب في البلاد جمعية الجراحة وجمعيات لأمراض الأطفال ولطب المناطق الحارة ولتاريخ الطب وللأمراض العصبية ولطب الأسنان كما أنشأ بعض أعضائها الجمعية البكترويولوجيه والجمعية الصحية المصرية والجمعية الإكلينيكية وجمعية العلوم الطبية.

كما أسس أعضاؤها بالإسكندرية جمعيتهم النشيطة سنة ١٩٢٢ بل وسار على مثالها زملاؤنا الصيادلة فأنشأوا جمعية الصيدلة المصرية. وكلها جمعيات ناهضة تعمل ليل نهار على خدمة الفن والعلم والإنسانية والوطن المحبوب وتزيد في تعارف أعضائها وتآلفهم وتفيدهم علميًا وأدبيًا واجتماعيًا.

أما خدمات هذه الجمعية العلمية فيكفي في الإشارة إليها أنها تعقد وأولادها وزميلاتها السابقة الذكر جلسات علمية دورية كل أسبوع أو أسبوعين تلقى فيها المحاضرات القيمة وتدور المناقشات وخاصة في أهم أمراض البلاد. وأنها تنشر تلك المحاضرات والمناقشات في مجلتها التي تصدر بانتظام كل شهر منذ تأسيسها سنة ١٩١٧ وقد بلغ عدد صفحاتها إلى نهاية العام الماضي ٢٠١٠٩ منها ١٣٥١٨ باللغة العربية و٦٥٩١ باللغات الأجنبية التي رؤي منذ سنة ١٩٢٨ تخصيص جزء من المجلة للنشر بها ليطلع أطباء الخارج على أبحاث أخوانهم المصريين. ومجلة الجمعية الآن هي من مراجع العلم المحترمة في العالم. تشاهد في مكتبات جميع المعاهد الطبية في الشرق والغرب. ونتداولها مع ١٤٥ معهدًا ومجلة وهيئة طبية في ٣٢ مملكة من الممالك.

تدعو الجمعية الطبية المصرية في كل عام بالاشتراك مع كلية الطب بعض جهابذة الطب في الخارج إلى محاضرة الأطباء المصريين في أهم الموضوعات الطبية. وأنها تقوم ما بين آن وآخر بوضع مسابقات للمباحث الطبية الهامة للبلاد وتوزع على الممتازين فيها الجوائز المالية وتطبع رسائلهم في مجلتها.

كما أن الجمعية الطبية المصرية قد قامت منذ ثماني سنوات بعقد مؤتمرات طبية سنوية تدعو إليها جميع أعضائها للبحث في مواضيع طبية مختارة. وتجعل منها فرصة ذهبية لازدياد تعارف الأطباء وتآلفهم وتجديد عهود أخوتهم وزمالتهم في حفلاتها العائلية. بل أنها لم تقتصر على مصر بل أقدمت على عقد مؤتمراتها عامًا في القاهرة وسواها من بلدان مصر وآخر في الممالك المجاورة وخاصة في الأقطار العربية الشقيقة التي يعجز اللسان عن وصف حفاوة أطبائها وحكوماتها وشعوبها بوفود الأطباء المصريين الذين يؤكدون بمؤتمرات جمعيتهم مواثيق الود بين مصر وأخواتها.

وقد عقدت الجمعية إلى الآن ثمانية مؤتمرات هي بالتوالي في القاهرة سنة ١٩٢٨، الإسكندرية سنة ١٩٢٩، القاهرة ١٩٣٠، بيروت ١٩٣١، القاهرة ١٩٣٢، بيت المقدس ١٩٣٣، الأقصر ١٩٣٤، وكان الأخير في دمشق سنة ١٩٣٥. الذي امتاز بكثرة أعضائه.

كان من أهم خدمات الجمعية عنايتها الدائمة باللغة العربية الطبية وبالأخص قصدًا إلى توحيد المصطلحات الطبية بين الناطقين بالضاد إما

بإقرار القديم أو نحت الجديد. والاتفاق على تعابير واحدة ليتفاهم بها أطباء جميع الأقطار العربية وتصبح اللغة العربية مع تقدم الطب في البلاد لغة للتعليم يسهل بها فهم الطب واستيعابه على الطلاب. تشهد بذلك مجلة الجمعية والجلسات اللغوية السنوية التي تكرسها في مؤتمراتها للبحث كل عام في هذا الشأن الجليل وتدعوا إليها اللغويين وأرباب العلم والقلم للاشتراك في البحث مع أعضائها. وكذلك مساعدتها من سنين في طبع قاموس شرف الطبي وهو أحد أعضائها. والاتصال بمعاهد العلم واللغة والجمعية الطبية في سوريا ولبنان والعراق وسواها من الأقطار نحو هذا المقصد الشريف الذي يبشر أمره الآن بالنجاح منذ إنشاء المعهد اللغوي العربي الملكي.

أما خدمات الجمعية الاجتماعية والأدبية فيكفي في ذكرها ما يشاهد الآن من ارتفاع مكانة الأطباء المصريين في المجتمع المصري وتمسكهم بأهداب الفضيلة والآداب الطبية وكرههم لكل ما يخدش سمعتهم وسمعة فنهم الشريف. وأخيرًا نجاح الجمعية الطبية المصرية مع بعض زميلاتها المحترمة في إيجاد اتحاد رسمي وهو (الاتحاد الملكي للجمعيات الطبية) يقوم منذ سنتين مقام نقابة للأطباء ويشرف على الجمعيات الطبية والأطباء عامة ليوجهها ويوجههم إلى ما فيه نفعهم وفائدة البلاد.

إن هذا التاريخ الحافل لم يكن نتيجة مجهود شخص واحد وإنما يرجع فضله إلى جميع أعضاء الجمعية ولجان تحرير مجلتها وأعضاء مجالس إدارتها المتوالية منذ إنشائها الذين لم يألوا جهدًا في كل عام لتحقيق أغراضها ومراميها ورفع شأنها حتى صارت من أكثر الجمعيات العلمية حركة ونشاطًا وإنتاجًا.

وإذا كان لي أن أخص بالذكر أحدًا فيكفي أن أشير إلى رؤساء الجمعية السابقين الذين اختارهم الله إلى جواره. ولا شك أن أرواحهم الطاهرة ترفرف على جمعيتهم في هذا الحفل السعيد. وهم المغفور لهم الدكتور عيسى باشا حمدي الذي كان من أساطين الطب المصري في أواخر القرن الماضي واختارته الجمعية كأول رئيس لها سنة ١٩٢٠ تبركًا بفضله وسنه، وتيمنًا بوجوده كصلة بين أطباء هذا الجيل ومن سبقهم وكان رحمة الله إلى يوم وفاته في أغسطس ١٩٢٤ ممتلئًا بالغيرة على الجمعية ومستقبلها. وتلاه الدكتور ظفيل حسن الورداني باشا رئيسًا في أوائل سنة ١٩٢٥، والدكتور سعد الخادم باشا نائبًا للرئيس وكان إلى يوم فقدهما في ذلك العام خير مثال يقتدى في خدمة الجمعية وتحقيق أغراضها ورفع مقامها.

ولا يسعني إلا أن أقر بفضل رجال الدولة المصرية الذين اجتهدوا في مساعدة الجمعية وتشجيعها أدبيًا وماديًا في كل آن. وكذلك الصحافة الناهضة على جميل استقبالها للجمعية وأعمالها.

وقد شرعت الجمعية في تحقيق أمل من أهم آمالها وهو إنشاء دارها. فقد حصلت منذ ثلاث سنين بفضل وزارة المعارف ووزارة المالية على هذه القطعة من الأرض التي تبلغ مساحتها ٢١٥٤ مترًا مربعًا بإيجار اسمي لتنشأ عليها تلك الدار. وقد وضع لها الرسم الجميل الذي ترونه معروضًا المهندس المعماري مصطفى فهمي. إذ سيكون هذا البناء الذي سيقام على الطراز العربي علمًا من أعلام القاهرة جديرًا بالنهضة المصرية وبالأطباء المصريين. وسيكون من ثلاثة أدوار. يشمل ناديًا ومكتبة كبيرة ومتحفًا واسعًا وصالة للمحاضرات تسع ٥٠٠ طبيب وأماكن لمجالس إدارة جميع الجمعيات الطبية في مصر ودارًا لمطبعة المجلة، وينتظر في المستقبل أن ينشأ دور رابع يعد لضيافة أعضاء الجمعية القادمين من خارج القاهرة وزوارها الأجانب.

دار الحكمة

تعرف باسم دار الحكمة القياسية، وقد أُنشئت في زمن هارون الرشيد ١٧٤هـ، وهي أول مؤسسة علمية من نوعها في العالم الإسلامي. وازدهرت في عهد الخليفة العباسي المأمون فأصبحت من أكبر مراكز الترجمة والتعريب في العصر الإسلامي. وكانت تضم مكتبة من كبرى المكتبات في العصر الإسلامي، تأتي شهرتها بعد مكتبة الإسكندرية. فقد ضمت هذه المكتبة كتبًا متنوعة باللغات اليونانية والفارسية والهندية والمصرية والآرامية؛ فنشطت حركة الترجمة وازداد إقبال العلماء على النقل والتعريب. وقد ظلت دار الحكمة قائمة تؤدي دورها الثقافي كمؤسسة علمية إلى أن أصبحت أثرًا بعد عين على يد التتار الذين دخلوا بغداد عاصمة الخلافة الإسلامية وماجو في الأرض فسادًا فأغرقوا خزانة الكتب في مياه نهر دجلة فأغرقوا معها تراث عمل المسلمون على حفظه للإنسانية.



وستقوم هذه الدار في شارع القصر العيني في موقع مناسب ومكان مناسب ملائم للأطباء. فهي من جانب على مقربة من كلية الطب ومستشفى قصر العيني ومستشفى فؤاد الأول ومن مستشفيات الكلب والأبحاث بفم الخليج والرمد التذكاري بالجيزة. ومن جانب آخر على مقربة من مستشفى الملك وزارة الصحة العمومية وتفتيش صحة المدينة ومعامل وزارة الصحة الكيماوية والبكترويولوجيه أي أنها في حي الطب ومنطقة الأطباء.

وقد قدرت تكاليف المبنى وأثاثه جميعًا بنيف وعشرين ألفًا من الجنيهات تدفعها الجمعية مما أدخرته من المال لهذا الغرض ومن تبرع أعضائها ومن سلفة حصلت عليها من الحكومة تسددها على عشر سنوات.

وينتظر أن يتم المقاول صيام محمد وشركاه هذا البناء الجليل في نحو عام واحد فيكون متعة للأبصار كما هو قبلة للأفكار.

فقد آن الأوان للجمعية أن تستقر في دار جميلة رحبة فيكون وجودها ماديًا بارزًا للعيان كما هو معنوي مضمر في النفوس. وكيانها ماثلا قائمًا في الأحجار كما هو ماثل في السطور ومقيم في القلوب. نعمة نحمد الله عليها ونشكره).

خطاب علي باشا إبراهيم بمناسبة الاحتفال بافتتاح مقر الجمعية الجديد[٣٠]

(الحمد لله لقد أذن ربك فاجتمع الشمل، وانتظم العقد، وأقام لنا بفضله مثوى يضم شتاتنا بعد طول تشريد، وما كان أحوجنا إلى ذلك المثوى الكريم منذ زمن بعيد.

من الآن سنجتمع هنا في أوقات الفراغ، وكلما دعا إلى الاجتماع، وهنا نتناقش في فنون المهنة ويدلي كل منا بما استكشف وما استظهر وما قرأ وما درس وما دله عليه الاختبار، وهداه إليه طول التجارب. فهنا يضيف كل منا إلى عمله ومشاهدته واختباره وتجاربه علمًا ومشاهدات وتجارب لا يكاد يحصيها العد، في حين لم يلق كدا ولم يعان جهدًا ولم يفن زمنًا.

وليس من شك في أن هذه الثروة الفنية التي نحرزها عفوًا أو من أيسر السبل إنما هي صدر مهم من هذا الجهد الذي أرصدنا أنفسنا له في سبيل الإنسانية وفي سبيل العلم وفي سبيل الوطن. إذن فنحن من الآن في مكان جدير بالإعظام والتقديس. أعني المكان الذي يسمو بنبل مقصده على كل اعتبار وما كان له مقصد إلا خدمة العلم وخدمة الوطن وخدمة الإنسانية وحسبه بهما نبلاً وشرفًا.

وإذا كان لي من السن ما يأذن لي أن أزود أبنائي في هذا المقام ببعض الوصايا فإنني أكتفي منها بعشر وإن كانت دواعي العلم الحديث تستدعي منها الكثير:

- ينبغي أن نجعل نصب عيوننا أن العلم هو المقياس الوحيد لقيام هذه الدار.
- أن ننسى في مجادلاتنا ومحاورتنا ومعاملاتنا كل عامل شخصي.
- كذلك نسقط في كل أولئك كل فارق جنسي.
- ونهدر كل فرق طائفي.
- ولا ندخل في حسابنا أي اختلاف ديني، ولا نجعل لاختلاف الأهواء السياسية أي اعتبار في مقاصدنا الجسام.
- من أجمل ما ينبغي ألا نغفل عنه لحظة واحدة في جميع مساعينا وتحركاتنا بل في أسباب تفكيرنا:
- المحافظة على شرف المهنة ولاشك أننا في هذا المعنى متضامنون فكل إخلال من أحدنا إنما تلصق وصمته بالجميع.
- لولا الأفراد ما قام عمل له قيمة ولا بلغت الجماعات ما تبلغ ولا كان لها من الشأن هذا الذي يدعو إلى الهمة والاحترام بل هذا الذي يدعو الآخرين في كثير من الأحيان إلى التسليم والإذعان.
- الإخلاص في الرأي والإخلاص في العلم، فهما أبلغ ما يجمع كل هذه الخلال.
- أسأل الله أن يوفقنا جميعًا إلى القيام بحق مهنتنا وأداء واجبنا على الوجه الذي يرضيه ويرضي الضمير ويرضي الوطن).

شُعب الجمعية وفروعها

في سبيل تحصيل أغراض الجمعية العلمية، تكونت الشعب من أخصائييها في فروع الطب المختلفة، وقد وصل عدد الشعب حتى عام

١٩٩٥ إلى ٣٦ شعبة، وكانت جمعية الجراحين المصرية ١٩٣٢ أولى هذه الشعب، تلتها الجمعية المصرية لطب الأطفال ١٩٣٣، ثم الجمعية المصرية لطب المناطق الحارة والطفيليات ١٩٣٥، والجمعية المصرية للأمراض العصبية ١٩٣٥، والجمعية المصرية لأمراض الصدر والدرن ١٩٣٦، تلتها بعد ذلك بقية الشعب التي ازدادت عددًا ونشاطًا وتقوم باجتماعات سنوية. وكان آخر هذه الشعب شعبة الأمراض الباطنية ١٩٨٩.[٣١]

مجلة الجمعية الطبية المصرية

في عام ١٩١٧ كتمهيد لإنشاء الجمعية الطبية المصرية، تبرع عشرة من الأطباء بقصر العيني بمبلغ ٥٠٠ جنيه أوقفوها على إنشاء المجلة الطبية المصرية، وفي أول إبريل عام ١٩١٧ (٩ جمادى الأخر ١٣٣٥هـ) صدر العدد الأول من المجلة الطبية المصرية، وكان مقرها شارع عبد الدايم بباب اللوق، ثم انتقلت عام ١٩٢١ إلى شارع عبد العزيز، ثم تطوع الدكتور علي باشا إبراهيم فجعل مركزها عيادته بشارع الصنافيري في عام ١٩٢٧.

وحددت المجلة في مقدمتها الأولى الأغراض الأساسية لإنشائها وهي:

- ترقية لغة الطب، وتخير الألفاظ الاصطلاحية العربية الصحيحة.
- نشر الأبحاث الطبية الخاصة بالأمراض المتوطنة بمصر.
- الاحتفاظ بكرامة الطب والأطباء في مصر.[٣٢]

وظلت المجلة تصدر باللغة العربية حتى عام ١٩٢٨. وفي ذلك العام أخذت المجلة تضم صفحات باللغة الإنجليزية وذلك لاتساع انتشارها وتمكين الزملاء المصريين من الاعتراف بنتاج مجهودهم العلمي في الأوساط العلمية الغربية. ثم ازدادت نسبة الصفحات المخصصة للمقالات الإنجليزية تدريجيًا حتى أصبحت منذ الأربعينيات تصدر باللغة الإنجليزية إلى جانب بعض الصفحات باللغة العربية.

صدر من المجلة الطبية المصرية حتى عام ١٩٩٠، ثلاثة وسبعون مجلداً، يمثل المجلد ١٢ عددًا بواقع عدد واحد في الشهر.

ابتداءً من عام ١٩٥٣ بدأت شعب الجمعية تصدر مجلاتها المتخصصة، والتي بدأت بمجلة الجمعية المصرية لأمراض النساء والولادة، ومجلة الجمعية المصرية لطب الأطفال في نفس العام.

مكتبة دار الحكمة

يرجع تاريخ تكوين مجموعاتها المكتبية إلى تاريخ صدور مجلة الجمعية الطبية المصرية عام ١٩١٧. ومنذ عام ١٩٢٩ بدأت بالتبادل مع مجلات الهيئات الطبية بالخارج. ولكن التاريخ الحقيقي لإنشاء المكتبة يرجع إلى عام ١٩٤١، عند افتتاح مبنى دار الحكمة. والمكتبة تستقبل أكثر من ٣٠٠ دورية أقدمها المجلة الطبية البريطانية (أنشئت عام ١٨٨٥) ومجلة الجمعية الطبية الأمريكية (أنشئت في عام ١٩٠٠) والمكتبة تعد إحدى مكتبات البحث العلمي المتخصصة لتيسير الخدمات للباحثين، وتقوم الجمعية الطبية المصرية بتطوير المكتبة لتصبح مركزية للطب في القاهرة.[٣٣]

جائزة الدكتور علي باشا إبراهيم التعليمية

في أول أكتوبر سنة ١٩٤٠، قررت أسرة الجمعية الطبية، تكريم الدكتور علي باشا إبراهيم وتقديره لما بذله من جهد مضن في سبيل تأسيس الجمعية وإصدار مجلتها واستضافته لها في عيادته في أول تأسيسها. وبناءً على ذلك قامت بإرسال خطاب موقع من الأسرة الطبية المصرية إلى السيد وزير المعارف بشأن إنشاء جائزة تسمى جائزة الدكتور علي باشا إبراهيم التعليمية ينفق من ريعها على تعليم طالب علم يسمى تلميذ الدكتور علي باشا إبراهيم.

الجمعية الخيرية الإسلامية

كان علي باشا إبراهيم عضوًا نشطًا في الجمعية الخيرية الإسلامية منذ عام ١٩٢٤، واجتهد حتى أنشأ مستشفاها في القاهرة بمنطقة العجوزة الذي افتتح في عام ١٩٤٠.

وهو يعد من أكبر مستشفيات القاهرة في ذلك الوقت. وحرص علي باشا إبراهيم على أن يكون جزءًا كبيرًا من أسرة المستشفى لعلاج المرضى بالمجان.

جمعية الأطباء والصيادلة ببيروت

انتخب علي باشا إبراهيم عضوًا بجمعية الأطباء والصيادلة في ٢٠ نوفمبر ١٩٢٥.

الجمعية الخيرية الإسلامية

بالقاهرة

بشأن ....

قسم ....

الرجا عند الرد ذكر هذه النمرة ١.٢.٢/٣٦/٩

القاهرة في { ......١٩ ربيع الثاني سنة ١٣٥ / ......٢٦ مايو سنة ١٩٤٠

حضرة صاحب السعادة الدكتور علي باشا ابراهيم

بعد التحية ، سيجتمع مجلس الادارة في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم السبت ٢٥ ربيع الثاني سنة ١٣٥٩ ــ الموافق ــ أول يونيه سنة ١٩٤٠ بسراي الجمعية بشارع درب الجماميز رقم ٤٧ بالقاهرة للنظر فيما يلي من الأعمال"

وتفضلوا بقبول فائق الأحترام،،، سكرتير عام الجمعية

عفيفي ١٩٤٠/٥/٢٦

١ ــ تلاوة محضر الجلسة الماضية

٢ ــ مشروع الميزانية الوقتيه لسنة ١٩٤٠

٣ ــ تحديد موعد أجتماع الجمعية العمومية التاسعة والأربعين

دعوة لحضور جلسة اجتماع الجمعية الخيرية الإسلامية

جمعية الصيادلة المصرية

تولى علي باشا إبراهيم الرئاسة الشرفية لجمعية الصيادلة المصرية سنة ١٩٣٠.

جمعية القرش

كان علي باشا إبراهيم رئيس مشروع القرش منذ بدايته عام ١٩٣١، وقد نجح المشروع نجاحًا باهرًا مما جعل الجمعية تنشأ مصنعًا للطرابيش وتوفر بذلك استيراد الطرابيش من الخارج.

الجمعية الخيرية الإسلامية

بالقاهرة

تحريراً في ......٧ ٩ سنة ١٩٤٣

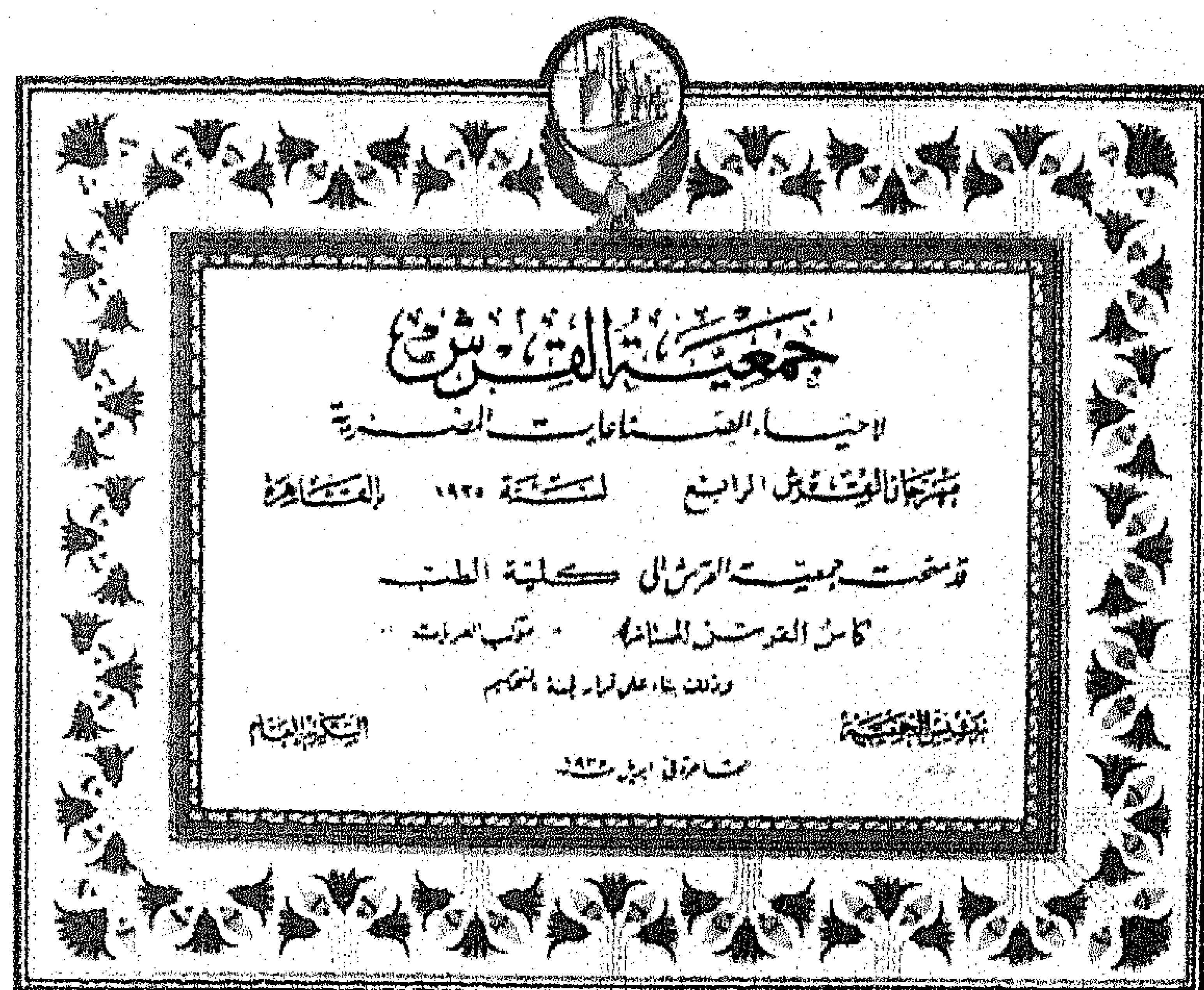
١٦٣١
٦٧

حضرة صاحب المعالي الدكتور علي ابراهيم باشا

نتشرف بأبلاغ معاليكم أن الجمعية العمومية التي أنعقدت بتاريخ ٢٥ رمضان سنة ١٣٦٢ ــ الموافق ٢٥ سبتمبر سنة ١٩٤٣ قررت أعادة أنتخابكم عضوا بمجلس الادارة لمدة خمس سنوات وإني مع أغتباطي بهذا الأختيار الموفق أرجو أن تتفضلوا بقبوله والله أسأل أن يوفقنا جميعا لما فيه الخير.

وتفضلوا بقبول فائق الأحترام،،، رئيس الجمعية

تجديد عضوية الجمعية الخيرية الإسلامية


جمعية القرش
لإحياء الصناعات المصرية
مهرجان القرش الرابع لسنة ١٩٣٥ بالقاهرة
قدمت جمعية القرش إلى كلية الطب
كأس القرش للمنافسة موكب العربات
وذلك بناء على قرار لجنة التحكيم
رئيس الجمعية السكرتير العام
القاهرة في ابريل ١٩٣٥

شهادة خاصة بمنح كأس جمعية القرش لكلية الطب عام ١٩٣٥

منـــولوج

نشـيد القرش

نظم

سيد بدوى قنديل

(القـرش معنـاه خطوه أمام
إلى العــلا ونعيش حرين)

«ساعد فى بناء وطنك»
« فكل قرش تدفعه ، بمثابة »
« حجر فى تشييد هذا البناء »

طبع هذا النشيد لمساعدة مشروع القرش
مطبعة الابتهاج بشارع الازهر الجديد

منولوج نشيد القرش

جمعية نهضة القرى

أسس علي باشا إبراهيم جمعية نهضة القرى وتولى رئاستها منذ سنة ١٩٣٢. وكان هدف المشروع هو انتشال القرية المصرية من بؤسها والعمل على النهوض بها. وكان التركيز على النهوض بالقرية في خمس مجالات هي:

- نشر التعليم (بتعليم الفرد مبادئ القراءة والكتابة والحساب).

منـولوج

نشيد القرش

القرش القرش ، القرش القرش   يامصرى عيد مجدك بالقرش

القرش دا شىء مالوش قيمه   وجمعه شىء م السهل كان
وفايدته يا مصرى عيمه   تعود عليك وعلى الأوطان
بالقرش تبنى شركه صميمه   مصريه فى ست البلدان
القرش القرش ، القرش القرش   يامصرى عيد مجدك بالقرش

ليه الأجانب يحتكرونا ..؟   فى كل شىء ونعيش راضيين!!
يعيشوا أسعد منا بمالنا   واحنا نعيش بينهم مساكين!
ويضيع شبابنا هدر فى بلادنا   وهما فى نعمة وهايصين
القرش القرش . . . .

خريستو ونقولا ومانولاكى   بنو العزب من دم المصرى
أما احنا فى قزازة «البولوناكى»   من غير حساب نصرف كدا دغرى
يامصر باين الناس حسدوك   والله عجب..!! احترت فى امرى
القرش القرش . . . .

يامصرى والله حرام وحرام   يكون فى مصر شباب عاطلين
وفى استطاعتك تبنى أوام   أساس صناعى يبقى متين
(القرش معناه خطوه أمام   إلى العلا ونعيش حرين)
القرش القرش . . . .

لموا القروش بالله يا شبان   وأسسوا بها نهضة مصر
احيوا الصناعه فى الأوطان   وسيروا مع أطوار العصر
وعن قريب نبقى فى أمان   وسعيكم مكتوب له النصر
القرش القرش . . . .

القرش بكره يجيب جنيهات   وبعده يصبح بالملايين
القرش فيه كل الخيرات   وقت العمل جه يانايمين
بالقرش تنفك الأزمات   للمجد هيا يا مصريين
القرش القرش ، القرش القرش   يا مصر عيد مجدك بالقرش

سيد قنديل

مصر فى ١٥ فبراير سنة ١٩٣٢

نشيد القرش



منذ هدم ركنا من اركان الجهالة
شيد ركناً من أركان الوطن

رقم القيد ....
القاهرة فى ١٧ يناير سنة ١٩٣٧

جمعية
نهضة القرى
٣ ميدان أزبك بالعتبة الخضراء
بالقاهرة
تليفون ٥٤٨٣٢

حضرة صاحب السعادة الدكتور على ابراهيم باشا مؤسس ورئيس نهضة القرى .
اتشرف بابلاغ سعادتكم ان مجلس ادارة الجمعية قرر بالاجماع اهداء سعادتكم شعار الجمعية تذكارا لافتتاح عام جهادها الخامس وتقديرا للعناية العظيمة التى شرفتم بها نهضة القرى ورفعتم بها رسالة الاصلاح .
ادامكم الله واسبغ على سعادتكم نعمة الصحة وقرن جميع اعمالكم بالفلاح والنجاح
والسلام ٠٠ عن الجمعية والمتطوعين
نائب رئيس الجمعية

القاهرة فى ٢٧ يناير سنة ١٩٣٧

إهداء شعار جمعية نهضة القرى لعلي باشا إبراهيم

جمعية
نهضة القرى
٣ ميدان أزبك بالعتبة الخضراء
بالقاهرة

حضرة صاحب السعادة الدكتور علي ابرهيم باشا
رئيس الجمعية

المراسلات الخاصة بعلي باشا إبراهيم مع أعضاء الجمعية

- نشر التعاليم الصحية (بالعناية بالمسكن ومياه الشرب والتغذية والنظافة وصحة الطفل والوقاية من الحشرات... وغيرها من الأمور التي تتعلق بالنظافة الشخصية).
- نشر التعاليم الاجتماعية (بإضفاء الناحية الجمالية على القرية، والحد من هجرة أهل الريف إلى المدن والقضاء على المشاحنات بين القرويين.....وغيرها).
- نشر التعاليم الاقتصادية (بتوجيه الفلاح إلى الوسائل المثلى في تدبير الدخل، وتشجيع المصنوعات الوطنية، وترقية المصنوعات القروية والمحلية).
- نشر التعاليم الزراعية (بنشر روح التعاون الزراعي، وتنويع الزراعات).

الاتحاد الملكي للجمعيات

في أوائل الثلاثينيات استطاع علي باشا إبراهيم أن يجمع بين الجمعيات الطبية المتعددة التي اقتضاها نمو التخصص في مشروع الطب، والتي شجع هو نفسه على إنشائها، ثم استطاع أن يحصل على موافقة الملك فؤاد الأول على إنشاء الاتحاد الملكي للجمعيات الطبية. وصدر بهذا المعنى مرسوم ملكي في ١٣ يوليه سنة ١٩٣٣، وكان من أهم أغراض هذا الاتحاد إنشاء رابطة تضامن علمية وأدبية بين الجمعيات الطبية المصرية وتوحيد جهودها في سبيل تحقيق الصالح المشترك وتنمية روح الإخاء بين الأطباء في مهنتهم، والمحافظة على المستوى الأدبي لهيئاتهم وسمعتهم والسهر على مصالح المهنة... وغيرها. وقد تولى علي باشا إبراهيم رئاسته.

جمعية الهلال الأحمر المصري

كان عضو مجلس الإدارة بجمعية الهلال الأحمر المصري فساهم في إنشاء مستشفى الهلال الكائن بشارع رمسيس وجعله مستشفى للطوارئ وجراحة العظام. وقد انتخب رئيسًا للجمعية سنة ١٩٣٦. وشجع سيدات الطبقة الراقية على المشاركة في أعمال جمعية الهلال الأحمر بالوقت والمال والجهد. وحرص على أن تكون جمعية الهلال الأحمر مدرسة رفيعة تعمل على تخريج الممرضات المدربات على مستوى عالٍ من الخبرة والمعرفة الطبية.

الجمعية العمومية لإنقاذ الطفولة المشردة

تولى علي باشا إبراهيم الرئاسة الشرفية لجمعية الطفولة المشردة سنة ١٩٤٥.

EGYPTIAN STATE TELEGRAPHS مصلحة التلغرافات المصرية
TELEGRAM إشارة تلغرافية
11 OCT 1945
GIZA MUDIRIYA

تلغراف من أعضاء "الجمعية العمومية لإنقاذ الطفولة" لقبول رئاسة الجمعية

جمعية يوم المستشفيات

تولى علي باشا إبراهيم منصب مستشار جمعية يوم المستشفيات، كما ساهم في تأسيسها ونهوضها.

علي باشا إبراهيم رئيسًا للجنة البرامج العليا بالإذاعة اللاسلكية

في ٢١ يوليه ١٩٣٢ قرر مجلس الوزراء إنشاء الإذاعة اللاسلكية للحكومة المصرية، ولم تكن تلك الإذاعة التي قررت الحكومة المصرية تأسيسها هي

EGYPTIAN STATE TELEGRAPHS مصلحة التلغرافات المصرية

TELEGRAM

تلغراف شكر من أعضاء "الجمعية العمومية لإنقاذ الطفولة" لقبوله الرئاسة الفخرية

صورة

١٩٤٥/٩/١٩

خطاب بخط اليد من علي باشا إبراهيم إلى هدى شعراوي يعرض فيه قبولها رئاسة الجمعية

جمعيـــة يوم المستشفيـات
المشمولة بالرعاية الملكية السامية
كلية الطب - شارع القصر العينى

القاهرة فى ٢٧ سبتمبر سنة ١٩٤٣ رقـــم ٥٢

حضرة صاحب المعالى على ابراهيم باشا

اتشرف بأن أبلغ معاليكم أن مجلس جمعية يوم المستشفيات قرر فى أول ما عرض عليه فى جلسة يوم ٢٢/ ٩/ ٤٣ دعوة معاليكم الى المجلس بصفة مستشارا للجمعية . واننا لواثقون لما لكم من الايادى البيضاء على الطب والمرضى الكثيرين ولما نشعر به جميعا من الائتناس بتشريفكم أن تكسبونا أكبر فخر وتتقبلوا هذه الدعوة وما هى فى الواقع الا دعوة رب البيت الى داره التى أنشأها وترعرع ذويها فى ظلها

وتفضلوا معاليكم عظيم احترامنا وشكرنا .

نبيه

المخلص
رئيس الجمعية

جمعية يوم المستشفيات

خطاب تعيين علي باشا إبراهيم مستشارًا لجمعية يوم المستشفيات

(استمارة رقم ٧ «مواصلات»)

وزارة المواصلات

الادارة العامة

خطاب رقم ٣٧ ـ ٤ / ٣

الموضوع اللجنة الموكول اليها اعتماد برامج مواد الاذاعة باللاسلكى

عدد المرفقات ١

حضرة صاحب السعادة الدكتور على ابراهيم باشا
مدير الجامعة المصرية بالنيابة وعميد كلية الطب وناظر
مستشفى القصر العينى

يسرنى ان ابلغ سعادتكم موافقة مجلس الوزراء على اختياركم لعضوية اللجنة الموكول اليها اعتماد برامج مواد الاذاعة اللاسلكية . وأتشرف بان ارسل مع هذا نسخة من القرار المشار اليه .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ؛

وكيل المواصلات

فى ٧ فبراير سنة ١٩٣٤

علي باشا إبراهيم عضوًا بلجنة اعتماد برامج الإذاعة المصرية

الأولى من نوعها في مصر، فقد كان للمصريين والمستوطنين من الهواة السبق في إدخال الإذاعة اللاسلكية إلى مصر. فمنذ أواخر العشرينيات تنبعث إشارات المحطات في القاهرة والإسكندرية وبورسعيد محطة تلو الأخرى.

ولكن... سرعان ما تحولت الإذاعات المحلية الأهلية من قنوات بث مسموع للاتصال بالناس ومخاطبتهم وتثقيفهم وتشنيف آذانهم بالأغاني والموسيقى الراقية، إلى وسيلة اتصال بغرض الكسب المادي عن طريق الإعلانات المتعددة والمكثفة لشتى أنواع السلع. الأمر الذي أدى إلى ضجر المستمعين من الجمهور المصري والتقدم بالشكوى تنادي بوضع لوائح وقواعد

Dr. NASR FARID BEY
OCULISTE
Rue Ismail No. 167
LE CAIRE

Consultation { Matin de 9 à 1
Soir „ 6 à 7

الدكتور نصر فريد بك
حكيم العيون - من جامعة فينا
بشارع الخديوى اسماعيل نمرة ١٦٧ بمصر
العيادة { من ٩ الى الساعة ١
ومن ٦ « ٧ مساء

مصر فى ... Le Caire, le ... ١٩٣٤

حضرة صاحب المعالي مدير الجامعة المصرية

[illegible]

والحكومة تحتكر لهم الإذاعة

[illegible]

وتفضلوا يا صاحب المعالي بقبول تحياتنا

شكوى من أحد الأطباء بخصوص احتكار الإذاعة

ثابتة تلتزم بها المحطات الإذاعية لانتقاء ما يتماشى مع الذوق العام ورغبة المستمعين. وفي ظل هذه الظروف صدر المرسوم الخاص بتأسيس الإذاعة اللاسلكية للحكومة المصرية، وفي ٧ فبراير ١٩٣٤ اختير الدكتور علي باشا إبراهيم رئيسًا للجنة البرامج العليا في الإذاعة المصرية الموكل إليها اعتماد برامج مواد الإذاعة اللاسلكية، وكانت تضم اللجنة من الأعضاء كل من: حافظ عفيفي باشا، وكان طبيبًا وعالمًا وكاتبًا. وحسن فهمي رفعت باشا، وكان إداريًا مشهورًا من رجال الإدارة في وزارة الداخلية ومتصلا اتصالا وثيقًا

الطب

٥ يوليـــه ٤

حضرة صاحب العزة الدكتور نصر فريد بك حكيم العيــون
بشارع الخديوي اسماعيل نمرة ١٦٧ بمصر

بعد التحيــة ردا على خطابكم المؤرخ ٤ الجاري أتشرف
بأن اخبر عزتكم أن الاذاعة لم تكن محتكرة لأحد وأن الأخبار الــتي
وصلتكم عن احتكار هذه الأذاعة ليست حقيقية
وتفضلوا بقبول فائق الأحتــرام ،

رد من علي باشا إبراهيم على الشكوى

١٢/٥/٣٥

حضرة صاحب السعاده الدكتور علي باشا ابراهيم رئيس لجنة الاذاعه

اقدم لسعادتكم تحياتي القلبيه وبعد فلعلي لا اكون قد قصدت سوى المرجع الحقيقي بالشكوى اليه من تلك السخافات التي راثت محطة الاذاعه التي يترأسون لجنة الاذاعه فيها خصوصا في تلك الايام الاخيره التي يكاد البرنامج الاسبوعي يخلو حتى من ابسط المظاهر الجديره بالتقدير وعندي ان مجرد نظره فيها شيء من العنايه الى تلك البرامج التي تطلع علينا بها المحطه لكفيل باستظهار سعادتكم مقدار ما يستهدف اليه ابسط الاذواق سلامه من انزعاج و (ومغص) ربما ان مشاغل سعادتكم تمنعكم عن السماع لجهاز الراديو وهذا سبب معقول لرحمة مسامعكم من تلك السخافات اليوميه ولكني لا اظن ان اعمالي الكثيره تبيح لي الاذعان لمكاره الراديو هذه الايام لاني اعرف انه ما يمكن ان يسمع لا بد وان يسلي ما على النفس من مشاغل ومتاعب لا ان يزيد في (قرفها) و (وجع القلب) .
فبربك يا سيدي العزيز ارفع هذا الذي نسمع ونألم . فتفضلوا دام اجلاسكم
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

محمد امين ابراهيم من
اسكندريه شارع ... [illegible]
الراديو والخصم من
قرف محطة الاذاعه

Mohamed Amin Ibraheam , Alexandria .

Excellency,
In sending you this letter I amm placing my protest in the proper hands. If your excellency could listen to what is being broadcast you will find the rubbish that those managing the E.S.B. force us to listen to . A simple look through the programmes will show you that it is empty of the simplest means to entertain the public .. I implore you to use your influence to raise the standard of the transmissions or close down the station so that we shall not be forced to listen to the filth they are giving us .

شكوى من أحد المستمعين

أصحاب المعالي والسعادة وسادتي الأفاضل

إنه لشرف عظيم أتيح لي القائمين بافتتاح هذا النظام الجديد للإذاعة اللاسلكية في مصر أن يحظوا اليوم بوجود هذا الحفل الجليل من كبراء الأمة وفضلائها . وإنه لي أن أعد تكرمكم بمشاركتنا الآن دليلاً على جميل معاونتكم وكريم تشجيعكم مما نقابله بالشكر والترحاب ونتطلع إلى المزيد منه في مستقبل الأيام .

لا أخالكم أيها السادة إلا مشتركين معنا في الرأي أن هذا النظام الجديد قد كفل الكمال كله أو جله للجانب الفني من الإذاعة بوسائله الآلية . وإنه لم يبق علينا إلا أن نتوفر على برامج تصل به إلى ذلك المستوى الفني الكامل . فالبرامج هي في الحقيقة روح الإذاعة وسر نجاحها . وهي في مصر خاصة جديرة منا بأشد اهتمام وأعمق تفكير وتدبير . لتحقيق النواحي اللازمة لبلادنا .

فعلينا أن ندبر لكل طبقة من طبقات الأمة ما تصبو إليه نفوسها وتدفعها إليه ميولها . ومن الطبيعي أننا لن نستطيع إرضاء الجميع في مقدار نصيبهم من البرامج . ولكننا موقنون بجودة رضا عنها ورضا الجميع عما سيصل إلى آذانهم منا .

ومع ذلك فإني أنتهز هذه الفرصة كي أذكر للمتكلمين ذوي الثقافة العالية بصفة خاصة أن الغرض الرئيسي من الإذاعة اللاسلكية بنظامها الجديد هو خدمة الجماهير . ولذا فإن سياستنا ستتجه بكل إخلاص نحو هذه الغاية الأولى . ولكننا نأمل عند إنشاء محطات أخرى أن نجد ما نوده من سعة للتنويع والتبديل بحيث نستطيع أن نسد في آن واحد حاجة ذوي الميول والأذواق المختلفة بالقدر الذي يحوز كامل ارتياحهم وفي هذه الأثناء سيكون ديدننا تقسيم البرامج القسمة العادلة المثلى بين الجميع . مرحبين بكل تعضيد . متقبلين على كل نصح . داعين إلى ذلك ذوي الفضل من المحبين لفن الإذاعة وتقدمه .

والآن أيها السادة ستبدأ البرامج الذي تفتتح به دار الإذاعة أعمالها . والله ولي التوفيق .

كلمة علي باشا إبراهيم في حفل افتتاح الإذاعة

كلمة حضرة صاحب السعادة الدكتور علي إبراهيم باشا
رئيس لجنة الإذاعة اللاسلكية المصرية
بمناسبة مرور عام على إنشاء الإذاعة اللاسلكية الحكومية
في مصر

سادتي

تحتفل الإذاعة اللاسلكية المصرية اليوم ببلوغ السنة الأولى من العمر. إذ قد مضى عام منذ قيامها كأداة جزيلة النفع لثقافة الجمهور وتسليته في مصر خاصة والشرق العربي عامة. ولكنها وإن كانت تعد طفلة من حيث سني حياتها فليست كذلك فيما قامت به من العمل، ولا فيما لمسته من التقدم السريع.

فمنذ عام مضى ابتدأت لجنة الإذاعة ببرنامج ضعيف متواضع. ولكنها ما لبثت أن انهالت عليها الانتقادات والملاحظات من كل جانب. وقد تقبلت اللجنة هذه الانتقادات بصدر واسع، مرحبة بها كل الترحيب. إذ ساعدتها على تلمس رغبات المستمعين وميولهم، والسعي جهد السعي في تحقيق ما يصبون إليه.

وتعترف اللجنة في نهاية هذا العام أنها لم تبلغ درجة الكمال في مهمتها. ولكنها قد بذلت جهدها في توسيع البرامج وتشكيلها وتجديدها، بحيث صارت هذه الأيام كما تسمعون أغنى وأمتع مما كانت في الأيام والشهور الأولى. وكان مما ساعدها كثيرا في الحصول على رضى الجمهور إنشاء المحطة الإضافية التي مكنتها من إذاعة برنامجين مختلفين في آن واحد. وبالتالي تلبية رغبات أكثر من فئة واحدة من الشعب. واللجنة اليوم إذ تنظر مغتبطة إلى عملها في الماضي، وإذ تستجمع عزمها لاستكمال ضروب التقدم في المستقبل القريب، لتنتهز هذه الفرصة لتحيي هواة الإذاعة ومحبيها من المستمعين، وتهنئهم على أمواج الأثير بمرور هذا العام السعيد!!

كلمة بخط اليد لعلي باشا إبراهيم في حفل الاحتفال بمرور عام على إنشاء الإذاعة اللاسلكية الحكومية بمصر

بالمجتمع المصري وشرائحه.[٣٤] تولى علي باشا إبراهيم شئون منصبه بجدٍ وحماس منقطع النظير، ولم يتوان لحظة عن بذل الجهد في سبيل الارتقاء ببرامج الإذاعة، إيمانًا منه بالدور الهام الذي تلعبه داخل البيت المصري. ومن ثم لابد من تقديم كل ما هو جيد للمستمع المصري. والحرص على تنوع مواد البرامج بين تلاوة القرآن الكريم، وفقرات من الموسيقى الكلاسيكية، وبرامج ترفيهية، وندوات ومحاضرات ثقافية وتعليمية في نواح مختلفة تهم المواطن المصري. وحرص علي باشا على الاتصال بالمستمع المصري وتفقد ذوقه ورأيه في البرامج التي تقدمها الإذاعة. وكان دائم التشجيع لهم للاتصال به لإبداء أرائهم. وبالفعل كان بعض المستمعين يرسلون إليه الخطابات بشأن شكوى من شيء في برنامج ما أو في فقرة محددة. ولم يكن مصير تلك الشكاوى هي



EGYPTIAN STATE BROADCASTING
AGENTS
MARCONI'S WIRELESS TELEGRAPH CO LONDON
RADIO HOUSE, SHARIA ELWI, CAIRO
TELEPHONE: 50127
TELEGRAMS: KAHIRADIO CAIRO

الإذاعة اللاسلكية للحكومة المصرية
الوكلاء
شركة التلغراف ماركوني اللاسلكي ليميتد لندن
راديو هوس شارع علوي بمصر
تليفون رقم: ٥٠١٢٧
العنوان التلغرافي: قاهراديو مصر

الراديو يؤدي وظيفتين الثقافة والسمر. ولكي يؤديهما على الوجه الأكمل ويستفيد البلاد أكبر فائدة ممكنة رأت اللجنة أن تقترح على الحكومة وضع ٥ % مما يجبى من الرخص لترقية الفنون. ولن يؤثر هذا المبلغ على الحكومة فإنها تحصل رسوما جمركية على آلات الراديو وتحصل الغرامات التي يحكم بها على المخالفين للقانون وفوق هذا فإنه مما يعنيها ترقية الفنون في البلاد ولا سيما في هذا العصر الجديد الذي يتحفز كل شيء فيه للوثوب إلى الأمام. وما نهضة الفنون إلا عنوان التقدم ورسول الحضارة إلى النفوس تهزها الموسيقى وتطربها الأناشيد فتذكي روح السماحة في النفوس والوطنية وتوجه الجماعات والأفراد توجيها يحبب إليها الحسن والجميل ويسمو بها فترتفع عن الدنايا وتبتعد عن الشرور والآثام.

لقد قامت الإذاعة بمهمتها واختارت أطيب الأغاني وأحسن المطربين وأقدر الموسيقيين ولكن البلاد تنشد نهضة جديدة تتناسب مع حالها الجديد. وهذه النهضة تقتضي مجهودا ونقودا. ولأضرب مثلين اثنين وضع الشاعران رامي وأبو الوفا قصيدتين لحنهما الشيخ علي محمود وغناهما في الراديو في ليلة أحياها بنك مصر فدفع للناظم والملحن والمغني خمسة وثمانين جنيها مصريا مع أن أجر الشيخ علي محمود لمحفوظاته القديمة هو عشرون جنيها. ووضع أبو الوفا نشيد المائدة ولحنه الأستاذ محمد عبد الوهاب وقدمه هو وبقية الموسيقيين والمغنين هدية فكم كان يأخذ عبد الوهاب. ما لا يقل عن الشيخ علي محمود إن لم يكن أزيد.

الملحنون زكريا والسنباطي وداود حسني لا يقبلون أقل من عشرة جنيهات لتلحين دور أو طقطوقة أو قصيدة للراديو فإن كانت للسينما طلبوا أضعاف أضعاف ذلك.

إن الحاجة تدعو لأغاني شعبية خالية من العيوب تلحن تلحينا يحفظه الناس بسهولة كما نريد للأفراح والحفلات والحالات شيئا آخر غير الذي اعتادته وأصبح غير متفق مع روح العصر لا بد من ترقية المغنى والتلحين والموسيقى المطربة بأنواعها.

كلمة لعلي باشا إبراهيم في بيان أهمية الراديو



EGYPTIAN STATE BROADCASTING
AGENTS
MARCONI'S WIRELESS TELEGRAPH CO LONDON
RADIO HOUSE, SHARIA ELWI, CAIRO
TELEPHONE: 50127
TELEGRAMS: KAHIRADIO CAIRO

الإذاعة اللاسلكية للحكومة المصرية
الوكلاء
شركة التلغراف ماركوني اللاسلكي ليميتد لندن
راديو هوس شارع علوي بمصر
تليفون رقم: ٥٠١٢٧
العنوان التلغرافي: قاهراديو مصر

ولنضرب مثلا آخر هنا تكلفه الموسيقى الأوروبية الراقية. أريد إذاعة حفلة فرقة توسكانيني فطلبت الفرقة مائتي جنيه مصري لإذاعة واحدة مبلغ لا قدرة للشركة على احتماله.

وتكلف حفلات الأوبرا خمسة وعشرين جنيها عن كل حفلة. واتفق على إذاعة ثمانية حفلات وكان من المرغوب فيه إذاعة حفلاتها التمثيلية لأنها مفيدة للطلبة ولجميع المثقفين من سكان مصر.

أعدت وزارة الأوقاف جوائز لمن يضع مولدا نبويا على أساس علمي صحيح وبأسلوب شيق علم مثل الجائزة الأولى أسد وقدرها مائة جنيه وأعدت خمسين جنيها لأحسن من تقدم للمسابقة. لو أريد تلحين هذا المولد تلحينا طيبا لما أمكن ذلك بأقل من مائتي جنيه.

إن الضرورة تقضي بعمل يرفع شأن الفن الجميل لفظا ومعنى وتوقيعا وتلحينا وإنشادا وهذه الخمسة في المائة هي أقل ما يمكن تخصيصه لذلك في هذا الوقت على أن يزاد مستقبلا عندما تنهض الفاقة وتثمر الشجرة وليس بكثير على الشعراء والملحنين والمغنين والموسيقيين أن يأخذوا ٥ % من الإيراد زيادة عن نصيبهم الحالي. ومهما يكن من الأمر فقاعدة الإذاعة هي أن تأتي بأحسن ما في السوق أما خلق فن جديد فهو واجب الدولة نحو الثقافة والسمر وترقيتهما.

كلمة لعلي باشا إبراهيم في بيان أهمية الراديو -الصفحة الثانية

درج المكتب أو الطي والكتمان وإنما العمل على حل هذه المشاكل وتطوير البرامج بصفة مستمرة. ولم يكن المستمع هو وحده المهتم بالبرامج الإذاعية ويبدي مقترحاته بشأن مضمونها. فقد أرسل إليه أحد الأطباء المصريين بشأن احتكار الأطباء العاملين بكلية الطب للمحاضرات الطبية التي كانت تلقى لتوعية الجمهور المصري. فما كان من علي باشا إلا الاهتمام بالشكوى والرد عليها نافيًا ما تتضمنه بخصوص الاحتكار للإذاعة المصرية مؤكدًا على أن تلك المزاعم ليست حقيقية، وأن الإذاعة ترحب بكل طبيب مصري على درجة كافية من العلم، ليلقى محاضرات خاصة بالثقافة العلمية للشعب المصري في سبيل الحد من الأمراض والوقاية منها.



علي باشا إبراهيم مع كوكب الشرق السيدة أم كلثوم في مبنى الإذاعة المصرية

علي باشا إبراهيم عضوًا بمجمع اللغة العربية

في ١٣ ديسمبر ١٩٣٢ صدر مرسوم خاص بإنشاء مجمع للغة العربية أطلق عليه اسم **مجمع اللغة العربية الملكي**، وتقرر أن يكون تابعًا لوزارة المعارف العمومية، وأن يكون مركزه مدينة القاهرة. وحدد المرسوم أغراض المجمع على النحو التالي:

- أن يحافظ على سلامة اللغة العربية، وأن يجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون في تقدمها، ملائمة لحاجات الحياة في العصر الحاضر. ووسيلته إلى ذلك أن يحدد في معاجم أو تفسير خاصة أو بغير ذلك من الطرق ما ينبغي استعماله أو تجنبه من الألفاظ والتراكيب.
- أن يقوم بوضع معجم تاريخي للغة العربية، وأن ينشر أبحاثًا دقيقة في تاريخ بعض الكلمات وتغير مدلولاتها.
- أن ينظم دراسة علمية للهجات العربية الحديثة بمصر وغيرها من البلاد العربية.
- أن يبحث كل ما له شأن في تقدم اللغة العربية، وأن يعهد إليه بقرار من وزير المعارف العمومية.

وفي ٦ أكتوبر ١٩٣٣ صدر مرسوم بتعين أعضاء المجمع المكون من عشرين عضوًا. وتشكيل اللجان التي تكون منها المجمع على النحو التالي:

- لجنة الرياضيات للبحث في مصطلحات الحساب والهندسة والجبر والفلك وما إلى ذلك.
- لجنة العلوم الطبيعية والكيميائية للبحث في مصطلحات الطبيعة والكيمياء بأقسامها.
- لجنة علوم الحياة والطب للبحث في وظائف الأعضاء وما إليها وفي الطب بأنواعه.
- لجنة العلوم الاجتماعية والفلسفية للبحث في علوم الاجتماع والفلسفة.
- لجنة الآداب والفنون الجميلة للبحث في مصطلحات التاريخ والجغرافيا وما يتعلق بالمدينة ومسالكها والمنزل وأجزائه، ونحو ذلك. بالإضافة إلى مصطلحات الصناعات والحرف والفنون الجميلة.(٣٥)

هذا بالإضافة إلى لجان المعجم واللهجات والمجلة والمكتبة وغيرها.

وفي عام ١٩٤٠ صدر مرسوم ملكي خاص بزيادة عدد أعضاء المجمع العاملين، بحيث لا يقل عددهم عن أربعة وعشرين، ولا يزيد عن ثلاثين عضوًا عاملاً. في ٢٥ نوفمبر ١٩٤٠ أُختير علي باشا إبراهيم عضوًا بمجمع اللغة العربية. وهو بذلك أول الأطباء والعلماء الذين دخلوا المجمع.

وسرعان ما قرر مجلس المجمع ضم الدكتور علي إبراهيم إلى لجنة المعجم وإسناد مسئولية لجنة الطب إليه. وكان له دور بارز وفعال في هذا المجال، وكذلك لجنة المساحة والعمارة ولجنة الكيمياء والطبيعة، ولجنة الهندسة والميكانيكا والكهرباء. هذا فضلاً على جهوده في المجلس والمؤتمر، وإن من أخص مقترحاته إنشاء لجنة مركزية لتوحيد المصطلحات العربية في العلوم الطبية.(٣٦)

وزارة المعارف العمومية
مكتب المستشار الفنى

حضرة صاحب السعادة الدكتور على باشا ابراهيم

يسرنى ان ابلغ سعادتكم ان حضرة صاحب المعالى وزير المعارف رأى أن يعهد اليكم فى القيام برئاسة مجمع فؤاد الاول للغة العربية الى ان يتعافى سعادة رئيسه الحالى أو يجرى انتخاب الرئيس

فأرجو ان تتفضلوا سعادتكم بقبول اخلص التهنئة مع أصدق عبارات التحية والاحترام ،،

المستشار الفنى

٢٣/ ٧/ ١٩٤٤

رئاسة مجمع فؤاد الأول للغة العربية

علي باشا إبراهيم عضوًا بمجلس فؤاد الأول الأهلي للبحوث

في ٣ نوفمبر ١٩٣٩ صدر مرسوم ملكي خاص بإنشاء مجلس فؤاد الأول الأهلي للبحوث.

مرسوم
خاص بإنشاء مجلس فؤاد الأول الأهلي للبحوث

نحن فاروق الأول ملك مصر

بناء على ما عرضه علينا رئيس مجلس الوزراء ؛ وموافقة رأى المجلس المذكور ؛

رسمنا بما هو آت :

مادة ١ ـ ينشأ مجلس أهلى للبحوث العلمية والصناعية يطلق عليه اسم "مجلس فؤاد الأول الأهلى للبحوث"

مادة ٢ ـ أغراض المجلس هى :

(١) البحوث العلمية أيا كان نوعها التى تتولاها المصالح العامة والمؤسسات العلمية والمعامل والمعاهد الأخرى أو التى تباشرها المؤسسات الصناعية أو العلماء أو المخترعون أو الباحثون وعلى الأخص البحوث العلمية التى من شأنها أن تحقق تقدم الزراعة أو الصناعة أو الاقتصاد القومى أو البحوث التى تتصل بشئون الصحة العامة أو الدفاع الوطنى ؛ يقترحها وينشطها ويشجع عليها ويراقبها ويوجهها وينسقها ٠

(٢) الوصل بين مختلف المصالح الحكومية التى تقوم بالبحوث وبين تلك المصالح والهيئات الخاصة ٠

(٣) البحث فى انشاء المعامل العامه أو الخاصة للبحوث التطبيقية أو فى توسيعها وعند الاقتضاء القيام بذلك الانشاء أو التوسيع أو المساهمة فيه ٠

(٤) الاقتراح على المصالح العامة أو الهيئات الخاصة بتنظيم بعثات أو تقرير مكافآت مالية للقيام بالبحوث سواء فى مصر أو فى الخارج ٠

(٥) ابداء الرأى لمصالح الحكومة فى كل ما يتعلق بوجوه النشاط العلمى والفنى للدولة ٠

(٦) القيام بجميع البحوث أو الاختبارات العلمية أو الفنية التى تطلبها منه مصالح الحكومة أو المؤسسات الخاصة أو الأفراد ٠

(٧) انشاء وتشجيع مكاتب جميع المراجع والوثائق ٠

(٨) العناية بكل ما من شأنه نشر المعلومات العلمية ٠

(٩) أن يذيع فى الخارج ما تقوم به مصر من الجهود العلمية والفنية ٠

مادة ٣ ـ على المصالح والمؤسسات ذات الأغراض العلمية أو الفنية التابعة للحكومة أو التى تكون تحت اشرافها أن تتفق مع المجلس على وسائل التنسيق بين جهودها وجهوده مع الاحتفاظ باستقلالها ٠ ولمندوبى المجلس بموافقة الوزراء أولى الشأن حق الاتصال بالمصالح والمؤسسات المذكورة ٠

مادة ٤ ـ يشكل المجلس من اثنى عشر عضوا يكون اختيارهم من بين أعضاء الهيئات أو الجمعيات العلمية أو الفنية أو كبار الموظفين أو ضباط الجيش العظام أو أساتذة

مرسوم إنشاء مجلس فؤاد الأهلي للبحوث

ـ ٢ ـ

الجامعة أو المعاهد الفنية العليا التابعة للدولة سواء كانوا من الحاليين أو السابقين أو مديرى المؤسسات الخاصة التى لديها معامل أو رؤساء أو وكلاء الجماعات الفنية أو الصناعية أو الزراعية أو الاشخاص الذين أدوا للبلاد خدمات جليلة فى العلوم أو الصناعة أو الزراعة أو الاقتصاد القومى ٠

مادة ٥ ـ يصدر مرسوم بتعيين أعضاء هيئة المجلس لأول مرة ؛ واذا خلا محل أحد الاعضاء اقترح المجلس اسم العضو الجديد بأغلبية ثلثى الأعضاء ويجب أن يصحب الاقتراح بتقرير مفصل لمؤهلاته ٠ كذلك يعين العضو الجديد بمرسوم ٠

واذا خلا محل الرئيس أو الوكيل أو السكرتير العام فيقترح المجلس الى جانب اسم العضو الجديد بالكيفية المبينة فى الفقرة السابقة ثلاثة أسماء بأغلبية الأعضاء ٠ ويكون تعيينهم بمرسوم لمدة ثلاث سنوات يجوز بعد انقضائها اعادة تعيينهم بالطريقة نفسها ٠

مادة ٦ ـ تسقط العضوية عن العضو بحذف اسمه بمرسوم :

ا ـ اذا صدر قرار مسبب بفصله من المجلس بأغلبية ثلثى الأعضاء ٠

ب ـ اذا عجز عن مباشرة أعماله على وجه مرضى لمرض أو لظروف أخرى ٠

ويجوز فى الحالة الثانية تعيين العضو عضوا فخريا اذا كان قد استحق تقدير المجلس ٠

مادة ٧ ـ يجوز للمجلس أن يؤلف من بين أعضائه لجانا دائمة له بموافقة رئيس مجلس الوزراء أن يدعو للاشتراك فى هذه اللجان أى شخص تكون له كفاية خاصة فى المسائل التى تشتغل بها تلك اللجان ويرى فائدة فى الاستعانة به وذلك دون اعتبار الجنسية ٠

مادة ٨ ـ يعتبر المجلس شخصا معنويا مصريا من أشخاص القانون العام ويكون له الأهلية التامة للتقاضى وله أن يقبل التبرعات التى ترد اليه من طريق الوقف أو الوصايا أو الهبات أو غيرها ؛ على أن قبوله لا يكون نهائيا الا بعد تصديق رئيس مجلس الوزراء ٠

وهو يدير أمواله بنفسه ٠

وتلحق ميزانية المجلس بميزانية الدولة ٠

ويضع المجلس مشروع الميزانية والحساب الختامى فى كل سنة ويرفعه الى وزارة المالية ثم الى مجلس الوزراء لأقراره ٠

وتتكون ايرادات المجلس من الاعتماد المخصص له بميزانية الدولة ومن موارده الخاصة ٠

مادة ٩ ـ تمسك حسابات المجلس وفقا للقواعد والتعليمات المتبعة فى حسابات الحكومة وتخضع الحسابات لتفتيش وزارة المالية ولمراجعتها ويجب أن تقدم لها حسابات السنة المنتهية خلال شهرين من انتهاء السنة المالية ٠

مادة ١٠ ـ لغة المجلس الرسمية هى اللغة العربية ٠ على أنه يجوز للمجلس ولجانه أن يستعمل فى أعماله اللغة التى يقتضيها تشكيله والتى تؤدى الى حسن سير تلك الاعمال ٠

مرسوم الإنشاء — الصفحة الثانية

— ٣ —

مـــادة ١١ — يعين المجلس عددا كافيا من الباحثين اللازمين لأداء أعماله .

مـــادة ١٢ — تكون لجنة للبحوث العلمية من رئيس المجلس والوكيل والسكرتير العام ورؤساء اللجان الدائمة ومن ستة مندوبين يمثلون وزارات : المعارف العمومية والصحة العمومية والدفاع الوطني والتجارة والصناعة والزراعة والاشغال العمومية .

وتتداول هذه اللجنة في جميع المسائل المنصوص عليها في المادة الثانية المحالة اليها من المجلس . ولها الاشراف الأعلى على النشاط العلمي لجميع المؤسسات أو المصالح أو المعامل أو الاستغلال .

مـــادة ١٣ — يجتمع أعضاء المجلس وأعضاء لجنة البحوث العلمية المنصوص عليها في المادة السابقة بناء على دعوة من رئيس المجلس في جلسة عامة للمداولة في المسائل التي تتصل بالسياسة العامة لأعمال المجلس وفي جميع المسائل التي يأخذ رأيه فيها رئيس المجلس أو الوزراء .

مـــادة ١٤ — تحدد اللائحة التنفيذية بموافقة وزارة المالية قواعد صرف المكافآت والمرتبات للباحثين .

مـــادة ١٥ — يجتمع المجلس كلما رأى الرئيس ضرورة لذلك . ولا تكون مداولات المجلس صحيحة الا اذا حضر الاجتماع أكثر من نصف عدد الأعضاء وتصدر القرارات بأغلبية الأعضاء الحاضرين . فاذا تساوت الاصوات يرجح رأى الجانب الذى فيه الرئيس .

مـــادة ١٦ — الرئيس هو الذى يتولى الادارة العامة للمجلس وهو يراقب تنفيذ القرارات التى يصدرها المجلس أو لجنة البحوث وله الاشراف الأعلى على الموظفين الاداريين وهو يمثل المجلس .

وله أن يعهد الى الوكيل بأى عمل من أعماله .

فاذا غاب الرئيس أو حدث له مانع ناب عنه الوكيل .

ويقوم السكرتير العام بالاشراف على جميع الفروع التابعة للمجلس .

مـــادة ١٧ — تؤلف لجنة تنفيذية من الرئيس والوكيل والسكرتير العام وثلاثة أعضاء يعينهم المجلس كل سنة تتولى شئون المجلس الادارية وبصفة خاصة ما يأتى :

(١) وضع اللائحة الداخلية التى تعتمد بقرار يصدر من رئيس مجلس الوزراء بعد موافقة وزارة المالية على الاحكام الخاصة بالمسائل المالية .

(٢) وضع ميزانية المجلس وحسابه الختامى .

(٣) تقرير المصروفات سواء أكانت عادية أم غير عادية فى حدود الميزانية والموافقة على الاجراءات التى يترتب عليها التزامات مالية .

(٤) النظر فى تعيين موظفى المجلس وعلاواتهم وترقيتهم وتأديبهم طبقا لأحكام اللائحة الداخلية وكذلك النظر فى ندب موظفى الحكومة .

— ٤ —

مـــادة ١٨ — على المجلس أن يرفع تقريرا سنويا الى رئيس مجلس الوزراء عن عمله فى خلال السنة وعن تقدم البحث العلمى والنتائج التى توصل اليها .

ويجوز أن ترفع تقارير أخرى عن المسائل التى تدخل فى اختصاصه .

مـــادة ١٩ — على رئيس مجلس الوزراء والوزراء تنفيذ هذا المرسوم كل فيما يخصه ؛ ويعمل به من تاريخ نشره فى الجريدة الرسمية .

ولرئيس مجلس الوزراء أن يتخذ القرارات اللازمة لهذا الغرض ؛

صدر بسراى المنتزه فى ٢٠ رمضان سنة ١٣٥٨ (٢ نوفمبر سنة ١٩٣٩)

مرسوم الإنشاء الصفحتان الثالثة والرابعة

(م ٠ ك ١ «حجم كبير»)

وزارة التجارة والصناعة

مصلحة الكيميا

العنوان التلغرافى . "الكيمياء بمصر"

ترسل المكاتبات بِاسم : "مدير عام مصلحة الكيمياء"

رقم ١٢ شارع الملكة نازلى بالقاهرة

رقم ....

عدد المرفقات ....

الموضوع :

مجلس فؤاد الأول الأهلى للبحوث

حضرة صاحب

بعد تحيتى الخالصة .

أتشرف بإبلاغ أن هيئة مجلس فؤاد الأول الأهلى للبحوث ستجتمع فى الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الاثنين ٨ أبريل سنة ١٩٤٦ بدار ادارة جامعة فؤاد الأول بالجيزة .

وتفضلوا بقبول عظيم احترامى .

١٩٤٦/٣/٣٠ المخلص

رئيس المجلس

جدول الأعمال :

(١) النظر فى مشروع اللائحة الداخلية للمجلس .

(٢) النظر فى موارد المجلس المالية .

(٣) النظر فى خطاب رئيس الجمعية الملكية (البريطانية) الى حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء بصدد تمثيل المجلس فى الاحتفال بالعيد الثلاثمئينى لمولد نيوتن بانجلترا فى يوليو سنة ١٩٤٦ .

(٤) النظر فى تأليف اللجان الدائمة لمختلف البحوث .

(٥) ما يستجد من الأعمال .

مرفقات :

مشروع اللائحة الداخلية للمجلس .

المطبعة الأميرية ١٨٧٨ لسنة ١٩٤٤ - ٣٠٠٠

دعوة لحضور جلسة افتتاح مجلس فؤاد الأهلي للبحوث

مقتطفات من المؤتمرات الطبية التي رأسها الدكتور علي باشا إبراهيم

المؤتمر السنوي السادس ببيت المقدس[٣٧]

انعقد المؤتمر في الفترة من الثلاثاء ٤ إبريل إلى السبت ٨ إبريل سنة ١٩٣٣. وكان عدد أعضاء المؤتمر يبلغ ٢٤٠ عضوًا. وقد تناول المؤتمر خمسة موضوعات رئيسية هي:

- الحمى المخية الشوكية.
- الملاريا.
- عسر الهضم (أمراض باطنه وجراحة).
- أمراض النساء.
- توحيد المصطلحات الطبية في اللغة العربية.

وقد ضم المؤتمر معرضًا للآلات الطبية والأدوية يعرض فيه أحدث ما وصل إليه العلم:

- الميكروسكوبات وأجهزة المعامل وآلات التصوير.
- أجهزة أشعة اكس والأجهزة الكهربائية.
- الآلات الجراحية.
- الأدوية والمواد الكيماوية والأغذية.
- الأدوات الصحية.
- الكتب والمجلات والمطبوعات الطبية.

الجمعية الطبية المصرية

(تأسست سنة ١٩١٩)

الادارة — رقم ٣ — شارع عابدين بالقاهرة

تليفون رقم ٤٠٢١٦

المؤتمر السنوي السادس

بمدينة بيت المقدس

(تحت رعاية حضرة صاحب الفخامة اللفتننت جنرال السير ارثرجرنفل فوشوب)

(المندوب السامى لفلسطين)

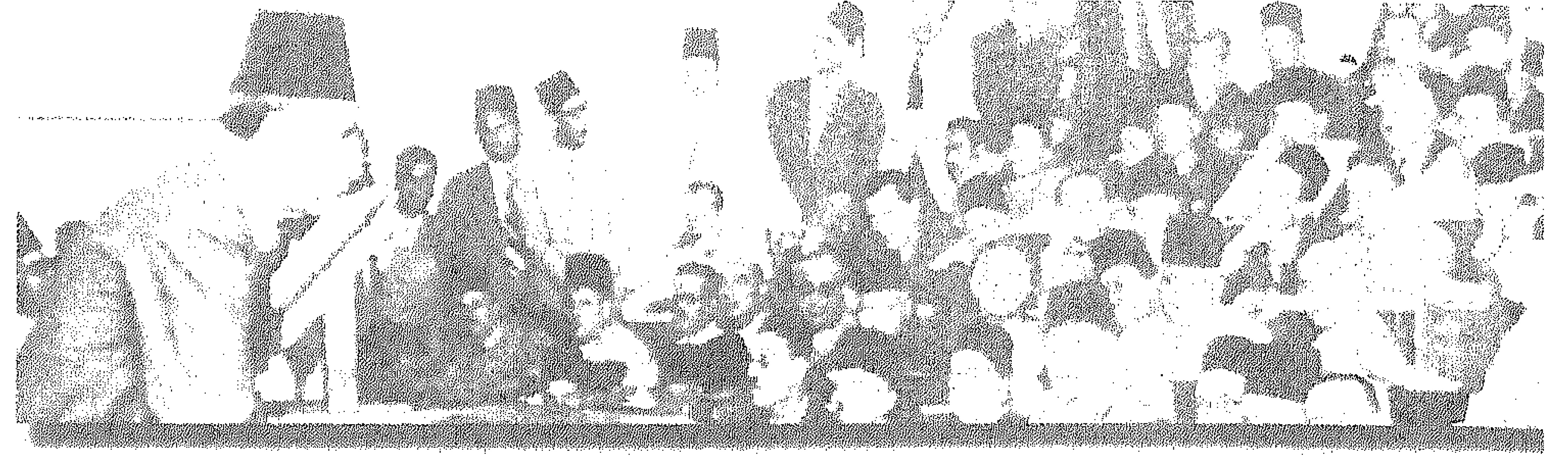
الثلاثاء ٤ الى السبت ٨ ابريل سنة ١٩٣٣

﴿ البرنامج ﴾



مطبعة نورى واولاده بمصر

كتيب فعاليات المؤتمر السنوي السادس ببيت المقدس



المؤتمر الطبي العربي الأول ببغداد[٣٨]

انعقد المؤتمر الطبي العاشر للجمعية الطبية المصرية في العراق في الفترة من الأربعاء ٩ فبراير إلى الأحد ١٣ فبراير سنة ١٩٣٨ بمدينة بغداد، وقد أطلق على هذا المؤتمر اسم المؤتمر الطبي العربي الأول، برعاية الملك غازي الأول ملك العراق، وبرئاسة علي باشا إبراهيم.

وقد بلغ عدد أعضاء المؤتمر ٢٦٧ عضوًا. وتم مناقشة العديد من الموضوعات العلمية الهامة في الوطن العربي على رأسها:

- جراحة الكبد والحويصلة الصفراوية.
- افتتاح المعرض الطبي الملحق بالمؤتمر.
- توحيد المصطلحات الطبية في اللغة العربية.
- الملاريا.
- الكوليرا.
- التقدم الحديث في جراحة التجميل.
- جراحة الأمراض العظمية.
- الشفاء من السل الرئوي.
- أثر العرب في العلوم الطبية.

كما تضمن المؤتمر برنامجًا خاصًا بالرحلات والحفلات من أبرزها زيارة المتحف العراقي ودار الآثار العربية، والقصر العباسي وزيارة لمركز المياه في

الجمعية الطبية المصرية

(تأسست بالقاهرة سنة ١٩١٩)

المؤتمر الطبي العربي

المنعقد من قبل الجمعية الطبية المصرية

(الاجتماع السنوي العاشر)

تحت رعاية

حضرة صاحب الجلالة غازي الأول ملك العراق

(من الأربعاء ٩ إلى الأحد ١٣ فبراير سنة ١٩٣٨)

بمدينة بغداد

البرنامج النهائي

القاهرة
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر
١٩٣٨

كتيب فعاليات المؤتمر الطبي العربي الأول ببغداد

المؤتمر الطبي العربي

ببغداد

من قبل الجمعية الطبية المصرية في اجتماعها السنوي العاشر

٩ — ١٣ شباط ١٩٣٨

حفلة العشاء السنوية

لتكريم حضرات اعضاء المؤتمر وضيوف الجمعية

ببهو امانة العاصمة

الساعة ٩ من مساء الاحد ١٣ شباط ١٩٣٨

مطبعة بيخور — بغداد

دعوة حضور المؤتمر الطبي العربي الأول ببغداد

المؤتمر الطبي العربي

ببغداد

٩ — ١٣ شباط ١٩٣٨

برنامج اليوم الاول — الاربعاء ٩ شباط ١٩٣٨

(١) حفلة الافتتاح ببهو امانة العاصمة الساعة العاشرة صباحاً (تكفي شارة المؤتمر للدخول)

١ — كلمة الافتتاح — يلقيها حضرة صاحب الفخامة رئيس وزراء الحكومة العراقية

٢ — خطاب ترحيب — يلقيه حضرة الدكتور شوكت الزهاوي رئيس الجمعية الطبية العراقية

٣ — كلمة حضرة صاحب السعادة الدكتور علي ابراهيم باشا رئيس الجمعية الطبية المصرية و رئيس المؤتمر

٤ — تحية العراق ـ قصيدة يلقيها حضرة الدكتور كمال رحيمه

٥ — قصيدة شاعر مصر ـ يلقيها حضرة صاحب العزة الاستاذ علي الجارم بك

٦ — اخذ الصورة الفوتوغرافية ـ امام مدخل بهو امانة العاصمة

٧ — افتتاح المعرض ـ بدار الجمعية الطبية العراقية (السير على الاقدام الى مكان المعرض)

(٢) الساعة الثانية بعد الظهر ـ الانتقال بالسيارات على نفقة الحكومة العراقية ـ تقوم السيارات من دار الجمعية الطبية العراقية لزيارة الاماكن الآتية:

١ — المتحف العراقي

٢ — دار الآثار العربية

٣ — القصر العباسي

(٣) حفلة عشاء ببهو امانة العاصمه في الساعه ٨،٣٠ مساء من قبل حضرة صاحب الفخامه رئيس وزراء الحكومه العراقيه تكريما لحضرات اعضاء المؤتمر

ملاحظات:

١ — لباس حفلة الافتتاح بونجور او ملابس سوداء

٢ — « « العشاء فراك او سموكن ولايسمح الدخول بدون ذلك

برنامج اليوم الأول .. من فعاليات المؤتمر

الرصافة وفي الكرخ. بالإضافة إلى زيارة القوة الجوية العراقية وتحليق بعض أعضاء المؤتمر في الجو. وقد كان المؤتمر الطبي العربي الأول من أكثر المؤتمرات نجاحًا وتوفيقًا.

النزهات المرتبة خصيصاً لاعضاء المؤتمر الطبي العربي

نزهـــــة نهرية (مدتها ساعتان في الدجلة)

تغادر الفندق بعربة وتقصد الباب الشمالي للمدينة ثم تركب قفة وتنحدر جنوبها ماراً بابنية تاريخية ومقاهي ودوائر حكومية وقصر الملكة القديم ثم السفارة البريطانية واخيراً جسر مود . والقفة واسطة نقل قديمة ذات طابع غريب يلذ لك مشاهدتها في نهر الدجلة .

الاجرة ١٠٠ فلس عن كل شخص

المتحف العراقي وبغداد القديمة وجامع الكاظمين المكسي بالذهب (المدة حوالي ثلاث ساعات)

تستقل عربة او سيارة وتقصد سوق السراي ماراً بجماعة الصابئين الذين يصوغون الفضة ثم تعرج على جامع مرجان وتجتاز السوق ماشياً فتشاهد سوق صائغي الذهب وسوق الصفير ثم تعرج على المتحف العراقي فتشاهد الآثار التي جمعت في حفريات ور الكلدانية ثم تتابع السفر بالسيارة او بالعربة فتمر على جامع الحيدرخانة والقلعة ومجلس الامة واخيراً تزور قبر المرحومين صاحبا الجلالة الملك فيصل والملك علي ثم تواصل السير بالسيارة الى جامع ابي حنيفة بناحية الاعظمية واعبر جسر الأعظمية الى البلد المقدسة الكاظمية لزيارة اسواقها وجامعها الذهبي وتقفل راجعاً الى بغداد عن طريق الضفة اليمنى من النهر زائراً في طريقك قبر الست زبيدة زوجة الخليفة هارون الرشيد ثم قبر الشيخ معروف والمقبرة العربية

الاجرة ٤٠٠ فلس عن كل شخص

بابل وقصر نبوخذنصر والحدائق المعلقة والحلة وغير ذلك (المدة حوالي تسع ساعات)

تركب بالسيارة صباحاً وتخترق شارع الرشيد ثم تعبر جسر الملك علي فتمر بتمثال الملك فيصل وتعبر الجسر الحديدي على نهر الخر وتداوم السير الى ان تصل المحمودية وهي قرية عربية صميمة ثم تمر بمزارع اللطيفية وقناة اليوسفية الى ان تصل بابل فتشاهد الحفريات والخرائب واسد بابل وباب اشتر والحائط المقدس . وتزور موضع الحدائق المعلقة من عهد امبراطورية بابل وقد شيدها نبوبو لسار وابنه نبوخذنصر الثاني . وهناك وسط بساتين النخيل بالقرب من الحلة يقدم لك طعام الغداء وتعود راجعاً الى بغداد عن طريق سدة الهندية على نهر الفرات فتمر بالمسيب وخان اسكندرية وتزور في طريقك بعض مضارب العرب الرحل .

الاجرة ٧٠٠ فلس عن كل شخص

طاق كسرى وسلوقية (المدة حوالي اربع ساعات)

تغادر الفندق بالسيارة فتمر بضاحية العلوية ومعسكر الرشيد (الهنيدي) ومعسكر القوة الجوية وقرية ديالى العربية وتواصل السفر في الصحراء حتى جامع سلمان باك فتشاهد آثار معركة الفريق تاوزند الاخيرة قبل تقهقره الى الكوت وهنا تشاهد ايضاً طاق كسرى الذي شيده خسرو ملك الفرس (ارتفاعه ١٢١ قدماً) وفيه غرف وقاعة ملوك الساسنة (وكان قد هدم الرومانيون هذا الطاق في السنة ١٦٢ مسيحية) ثم تزور الحفريات التي قام بها الالمان واخيراً تعود الى بغداد .

الأجرة ٤٠٠ فلس عن كل شخص

سفرة من بغداد الى موصل
ونينوى ثم بغداد
مدتها ثلاثة ايام بالسيارة
الأجرة ٦٠٠/٣ دنانير
ضمنها كافة النفقات



سفرة من بغداد الى طهران
ثم بغداد
مدتها ستة ايام بالسيارة
الأجرة ٥٠٠/٩ دنانير
ضمنها كافة النفقات

وللحصول على تفاصيل اخرى
راجع

بلتورس
الشركة المصرية المساهمة للسياحة ببغداد
شارع الرشيد رقم ٣٩٩–١ رقم التلفون ٢٥١

المطبعة الشرقية — بغداد

النزهات والبرامج الترفيهية المخصصة لأعضاء المؤتمر

يتشرف رئيس الوزراء بدعوة حضرة صاحب السعادة الدكتور علي ابراهيم باشا
الى تناول طعام العشاء في بهو امانة العاصمة في الساعة ٨/٣٠ زوالية من مساء
يوم الاربعاء الموافق ٩ شباط سنة ١٩٣٨ وذلك بمناسبة الاجتماع العاشر
للمؤتمر الطبي العربي الذي تعقده ببغداد الجمعية الطبية المصرية .

اللباس : فراك او سموكنغ

دعوة عشاء ببهو أمانة العاصمة ببغداد

يتشرف أمين العاصمة بدعوة حضرة صاحب السعادة الدكتور علي ابراهيم باشا
الى حفلة القبول التي ستقام في بهو العاصمة في الساعة العاشرة زوالية من مساء
يوم الخميس المصادف ١٠ شباط سنة ١٩٣٨ وذلك على شرف اعضاء المؤتمر
الطبي العربي الذي تعقده ببغداد الجمعية الطبية المصرية .

اللباس : فراك او سموكينغ

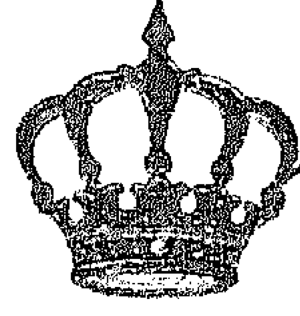
يرجى الاجابة

دعوة لحضور حفل القبول ببهو العاصمة ببغداد

يتشرف آمر القوة الجوية العراقية الملكية بدعوة سعادتكم
لحفلة الشاي التي ستقام يوم ١٣ شباط ١٩٣٨ الساعة الثانية والنصف
بعد الظهر في مركز القوة الجوية العراقية في معسكر الرشيد
وذلك تكريماً لحضرات اعضاء المؤتمر الطبي العربي

ملاحظه : اللباس اعتيادى

دعوة من آمر القوة الجوية العراقية في معسكر الرشيد لتناول الشاي



بامر صاحب الجلالة

يتشرف رئيس التشريفات الملكية بدعوة

حضرة صاحب السعادة الدكتور علي باشا ابراهيم

لتناول الشاى فى البلاط الملكى فى الساعة الرابعة (والنصف) زوالية من يوم

الاثنين الموافق ١٤ شباط ١٩٣٨

يرجى التكرم بالاجابة في
حالة ما يمنع الحضور

اللباس — غامق

البلاط في ١٩٣٨/٢/١١

دعوة لتناول الشاي في البلاط الملكي

المؤتمر الطبي العربي في بغداد

٩–١٣ شباط سنة ١٩٣٨

تهاني من شركة كنوئين للمستحضرات الطبية والكيماوية

بودابست

PAN-ARABIC MEDICAL CONFERENCE

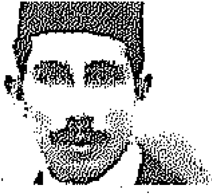
BAGHDAD 9–13 FEBRUARY 1938

"CHINOIN"

CHEMICAL & PHARMACEUTICAL WORKS L.T.D.

BUDAPEST

أحد بطاقات التهنئة التي تلقاها أعضاء المؤتمر الطبي العربي الأول نظرًا لما حققه من نجاح دوى في سماء الطب العربي



سيداتي سادتي
نعمة الهدوء والاستقرار لازمة لكل أمة فيتم كي
تستثمر كل موارد ثروة البلاد زراعية ومعدنية وصناعية
بأيدي عاملة من أهل البلاد سليمة الجسم صحيحة البنية
وبذلك يتمتع الشعب بأكثر ما يمكن من الرخاء ويسر
المعيشة . مع الهدوء والرخاء تطمئن النفوس وتنصرف
العالم الحديث وتتفرغ أذهان الباحثين والمخترعين
إلى انتاج أكثر ما يمكن ليس لمصلحة شعبهم فحسب
بل لمصلحة العالم بأجمعه
ويمكن الوصول إلى هذا الهدف بطمأنينة حين تكون الدول
كبيرة الحضارة وحمى العلم والسلم
سيداتي
القافلة تسير والطريق لم تتباطأ أو تتأخر وهي تسير
الآن بسرعة الطيران والأثير وأنا مغتبط شديد
الاغتباط إذ أرى تقدم الغزاة بمثل هذه السرعة



BAGHDAD
IRAQ

مصر نحن الغزاة . والمصريون يشكرون للعراقيين
حسن استقبالهم وكرم ضيافتهم لأطباء مصر .
والجمعية الطبية المصرية تقدم للجمعية الطبية العراقية
جزيل الشكر عن المجهودات الجبارة التي قامت بها
استعدادا للمؤتمر في جميع معاهدها العلمية وعن
الأبحاث القيمة التي قام بها أعضاؤها مما كان
له أكبر الأثر في نجاح المؤتمر .
والأطباء جميعا يتقدمون للأمم العربية بالدعاء الصالح
ويبتهلون إلى الله أن يسبغ من لدنه عهد الهدوء والاستقرار
حتى تتمكن كل منها أن تقوم بنصيبها نحو الجنس الإنساني
والله على كل شيء قدير

كلمة بخط اليد لعلي باشا إبراهيم، ألقاها في افتتاح المؤتمر الطبي العربي الأول ببغداد

علي باشا إبراهيم في قصر الرشيد في العراق.. أثناء النزهة التي أعدت لأعضاء المؤتمر الطبي العربي الأول ببغداد

MAP OF BAGDAD

Presented to the Members of the X. Congress of the Egyptian Medical Association by »Bayer«

خريطة مدينة بغداد

مقدمة إلى أعضاء المؤتمر العاشر للجمعية الطبية المصرية

باير

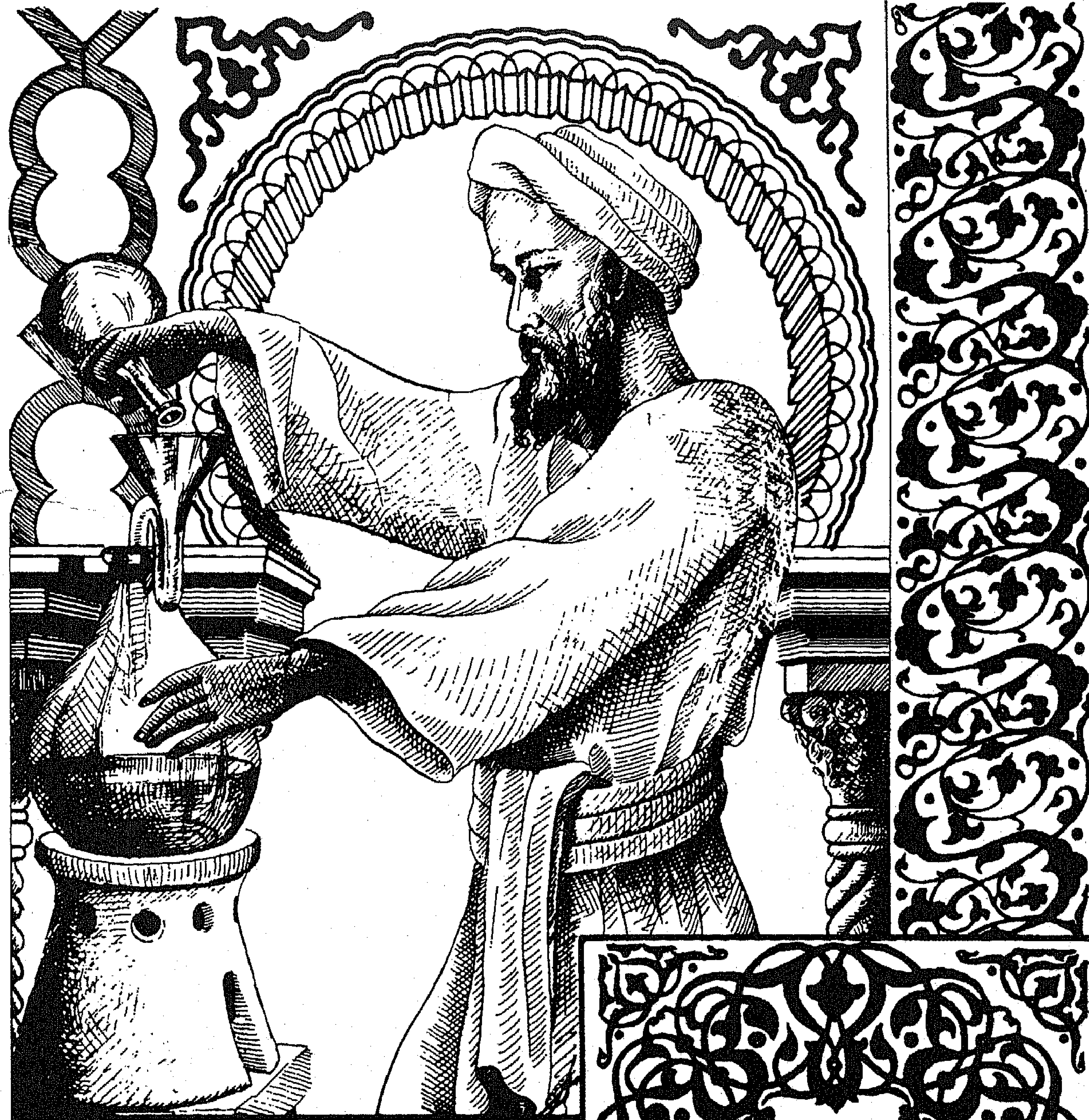
خريطة مدينة بغداد المقدمة لأعضاء
المؤتمر الطبي العربي الأول ببغداد

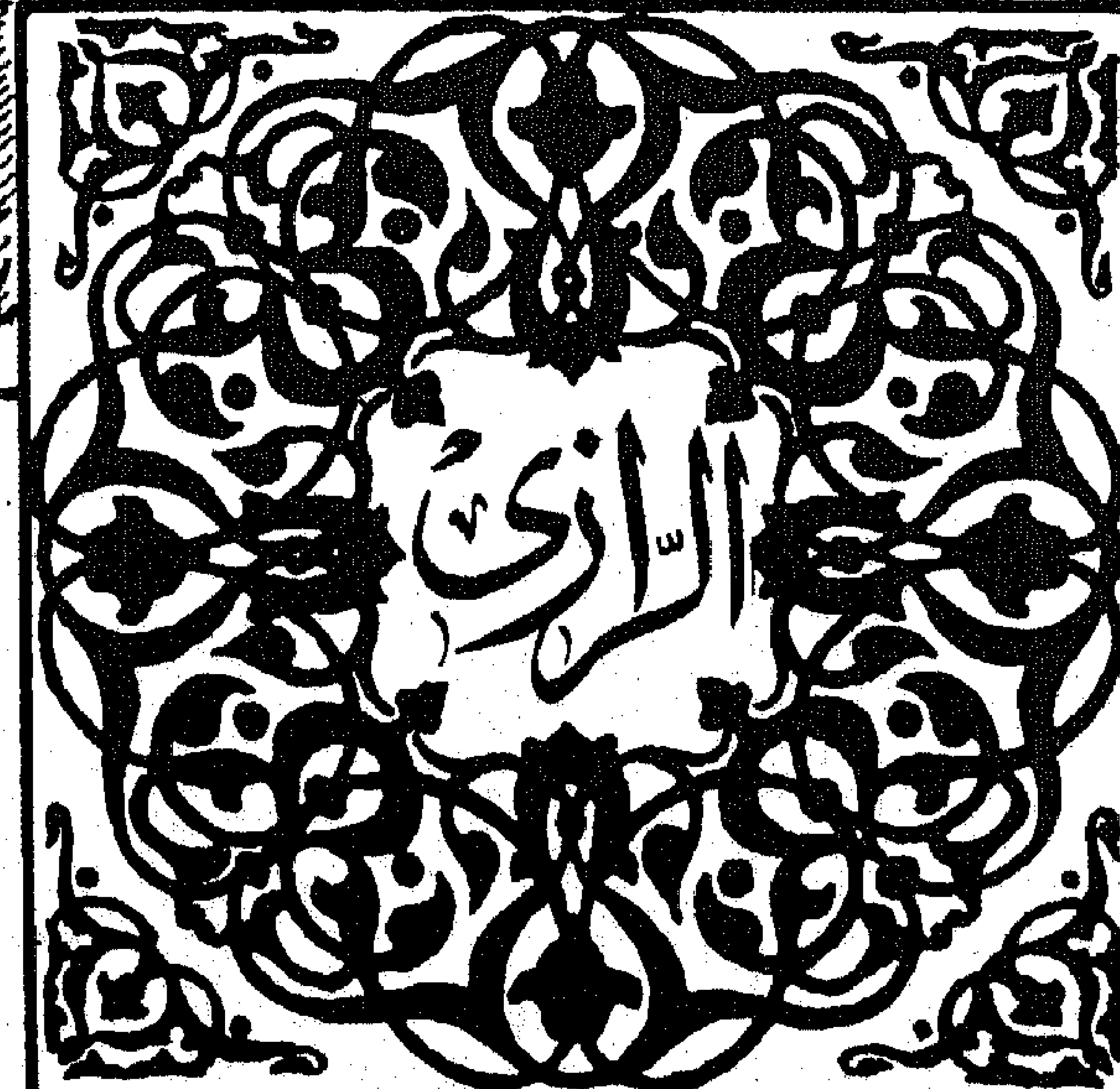
الرازي

أبو بكر بن زكريا الرازي. ولد نحو عام ٢٥١هـ/ ٨٦٥م. في مدينة الري قرب طهران حاليًا (إيران). وتوفى بين عام ٢٨٠هـ/ ٨٩٣م. و عام ٣١٣هـ/ ٩٢٥م. بعد أن تلقى تعليمه في العديد من مجالات الفلسفة والحساب والفلك والكيمياء والموسيقى، ذهب إلى بغداد حيث كرس أغلب وقته لممارسة الطب سواء في بلاط الخلافة أو في المستشفى. وبالرغم من ممارساته الطبية المكثفة وتنقلاته المستمرة بين بغداد ومسقط رأسه، فقد استطاع أن يكتب العديد من المؤلفات.

أطلق عليه المؤرخون "جالينوس العرب"، وتشهد كتاباته الطبية على دقة ملاحظاته عن الأمراض وأعراضها، ويعود ذلك إلى استناده إلى قراءة عميقة لأعمال من سبقوه من اليونانيين والعرب. رأى الرازي أن الأطباء العرب هم امتداد للأطباء اليونانيين فيقومون لذلك بإكمال وتجديد معارفهم.

من مؤلفاته كتاب "الحاوي" الذي جمعه تلاميذه بعد وفاته من خلال الملاحظات التي تركها. تتناوب في جداوله الطبية التنويهات المتعددة من الكتاب القدماء.





ذكرى
المؤتمر الطبي العربي العاشر
بغداد ١٩٣٨

أبو القاسم الجراح

أبو القاسم الجراح... بطاقة مقدمة لأعضاء المؤتمر الطبي العربي الأول ببغداد

المؤتمر الطبي العربي الخامس بالإسكندرية[٣٩]

انعقد المؤتمر الطبي السنوي الرابع عشر للجمعية الملكية الطبية المصرية، في الفترة من ١٧ إلى ٢١ ديسمبر سنة ١٩٤٢ بمدينة الإسكندرية. وقد كانت الجمعية الملكية الطبية المصرية قد عزمت على إقامة مؤتمرها هذا العام في بيروت عاصمة لبنان، إلا أن ظروف الحرب حالت دون عقده فيها. وبمناسبة إنشاء جامعة فاروق الأول وكلية الطب بالإسكندرية فقد اتجه الرأي إلى إقامة المؤتمر في هذه المدينة تخليدًا لهذه الذكرى السعيدة. وقد تناول المؤتمر العديد من الموضوعات الطبية المتخصصة:

- تحسين الصحة القروية.
- الملاريا بالإسكندرية ومشروع بحيرة دمياط.
- الغدد الصماء والعلاج بخلاصاتها.
- الأمراض الصدرية.
- الفيتامينات.
- السلفاناميد.
- صحة العمال في المصانع.
- أعمال الوقاية من الغارات الجوية.

كما لحق بالمؤتمر معرض للآلات الطبية.

نهاية الرحلة

في ٤ فبراير ١٩٤٤ أصيب علي باشا إبراهيم بأزمة قلبية شديدة، وظل مرض القلب يتردد عليه بين الحين والآخر، وأخذت حالته الصحية تزداد سوءًا يومًا بعد يوم، فقد تورمت ساقاه وأصبح قليل القدرة على الحركة، وأصيب بضيق شديد في التنفس.

وفي الثلاثاء ٢٨ يناير سنة ١٩٤٧ توفى علي باشا إبراهيم عن عمر يناهز سبعًا وستين عامًا، وشيعت الجنازة في اليوم التالي في موكب مهيب من ميدان التحرير إلى جامع الكخيا، وكانت من كبرى الجنازات التي سارت في القاهرة في ذلك الحين.

الجمعية الملكية الطبية المصرية

برنامج

المؤتمر الطبى السنوى الرابع عشر

للجمعية الملكية الطبية المصرية

والطبى العربى الخامس

بالإسكندرية

المشمول برعاية

حضرة صاحب الجلالة فاروق الأول ملك مصر



من ٩ إلى ١٣ ذى الحجة سنة ١٣٦١

الموافق ١٧ — ٢١ ديسمبر سنة ١٩٤٢

مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر

١٩٤٢

كتيب برنامج المؤتمر الطبي العربي الخامس بالإسكندرية

ALY IBRAHIM PASHA DIES



DR. ALI IBRAHIM Pasha, K.B.E., Rector of Fouad University, died last night at his Cairo home at the age of 66. Born in a well-to-do family, he was brought up in Egyptian schools and graduated as a surgeon at the Faculty of Medicine of Cairo. In 1911, he was sent to Turkey by the Egyptian Government at the head of a medical mission, and in 1925 he was appointed professor of surgery at Fouad University.

In 1930, he became dean of the Faculty and was later elected member of the Egyptian Society of Surgery and of the Egyptian Red Crescent. As Minister of Public Health in 1940, he introduced several schemes improving sanitary conditions in the country.

Several months later, however, he resigned to consacrate himself to medical research. On his return to Fouad University as professor, he was elected Rector of the University.

Dr. Ali Ibrahim Pasha's wa a scientific authority of inter

FAMOUS SURGEON DIES AT 66

SIR ALY IBRAHIM PASHA, who died yesterday at the age of 66, was an outstanding surgeon and had a very distinguished medical career which was recognised by an Honorary Fellowship from the Royal College of Surgeons.

Born in Alexandria he entered the School of Medicine in 1896, and during the plague epidemic of 1904 and the cholera epidemic of the following years he did an immense amount of good work all over the country. But he soon decided to specialise in surgery and after being Chief Medical Officer of the Government Hospitals of Beni Suef, Assuan and Assiut he returned to Kasr El Aini in 1910 as Professor of Surgery. This post he retained for many years and he was also at various times Dean of the Faculty of Medicine, Rector of Fouad El Awal University, and in 1940 Minister of Public Health.



Ibrahim Pasha

Efficiency

Not the least valuable of Dr. Aly Ibrahim Pasha's qualities was his cool, calm, reassuring manner. He carried with him an atmosphere of efficiency that was impressive, and once he was in front of the operating table he was possessed with a genius which impressed some of the world's leading surgeons. In recognition of his ability, he was granted an Honorary Fellowship of the Royal College of Surgeons, that highest honour that the college can bestow, and in 1939 King George VI. conferred on him a K.B.E.

Aly Ibrahim Pasha always acknowledged, however, what he owed to two British surgeons. Dr. Madden, under whom he studied in the Faculty of Medicine, and Dr. Milton who gave him every encouragement even after he had graduated.

Apart from his medical interests, Aly Ibrahim Pasha was a man of artistic tastes. He had a very fine collection of carpets and was a lover of music, being at one time chairman of the programmes board of the E.S.B.

L'AFFAIRE D'ALEXANDRETTE DEVANT L'O.N.U

LE JOURNAL D'EGYPTE

Directeur-Propriétaire : EDGARD GALLAD — الجورنال ديجيبت جريدة مصرية باللغة الفرنسية — Journal égyptien de langue française

REDACTION — ADMINISTRATION — PUBLICITE : 58, Rue Wabour El-Nour El Guedid (Boulac) Tel. : 53923 — 49004 — 46180

BUREAU DE PUBLICITE (Kasr El-Nil) : 1, rue Borsa El-Guedida Teleph. : 46180

Mercredi, 29 Janvier 1947 — Le plus fort tirage des journaux de langue française d'Egypte et du Moyen-Orient — 4 pages - 10 millièmes

LE COMMUNIQUE DE L'IRGOUN

Jérusalem, le 28. (AFP). — «Le major Collins, agent de l'Intelligence Service britannique, et M. Ralph Wyndham, président de la Cour du district de Tel-Aviv, qui furent arrêtés par nos soldats, vont être relâchés», annonce l'Irgoun Zvai Léoumi dans une note remise à la presse.

Le texte de la note ajoute : « Nous ne les relâchons pas en raison de la menace de la loi martiale, mais parce que Dov Gruner, qui sans notre action aurait été pendu ce matin, n'a pas été exécuté. Mais si le danger d'exécution reparaît pour lui ou pour d'autres Juifs, rien ne pourra arrêter nos représailles ».

UNE DECLARATION AUX COMMUNES

Un avertissement aux Juifs en Palestine que le cours récemment pris par les événements doit conduire à placer le pays sous le plein contrôle militaire avec tout ce que cela implique, a été donné par le Ministre britannique des Colonies M. Arthur Creech-Jones, à la Chambre des Communes aujourd'hui, au cours d'un commentaire sur les récents outrages en Palestine

DERNIERE HEURE

Comment on crut à la libération du juge Wyndham

Jérusalem, le 28. (AFP). — La libération du juge Wyndham à Tel-Aviv existe seulement dans l'imagination des témoins d'un petit incident qui s'est passé effectivement à l'endroit décrit : une caisse tomba d'un camion qui passait sur la Corniche devant un cinéma. L'an passé, deux officiers britanniques kidnappés à Tel-Aviv, avaient été transportés dans une caisse au centre de la ville et libérés. C'est ce souvenir qui fit paraître certaine la libération de Wyndham.

Décès de



S.E. Aly Ibrahim pacha

Nous apprenons avec un profond regret le décès, survenu hier soir, de S.E. le Dr Aly Ibrahim pacha, recteur de l'Université Fouad 1er.

Les funérailles partiront cet après-midi à 3 h. 30 de la place Khédive Ismail.

Nous présentons à la famille du défunt ainsi qu'à ses nombreux amis, nos condoléances les plus émues.

Par le décès du Dr Aly Ibrahim pacha, l'Egypte perd un de ses plus brillants chirurgiens, un homme qui a consacré toute sa vie au service de l'humanité et de la science.

(LIRE LA SUITE EN PAGE 4)

الدرجات العلمية والرتب والألقاب



الدرجات العلمية

- شهادة الابتدائية عام ١٨٩٢.
- شهادة الثانوية (البكالوريا) عام ١٨٩٧.
- دبلوم مدرسة الطب المصرية عام ١٩٠١.
- زميل بكلية الجراحين الملكية بإنجلترا (شرفية) عام ١٩٢٨.
- ماجستير في الجراحة من الجامعة المصرية (شرفية) عام ١٩٣٠.
- دكتوراه في الطب من الجامعة المصرية (شرفية) عام ١٩٣٠.
- دكتوراه في الطب من جامعة فاروق الأول (فخرية) عام ١٩٤٣.

الجامعة المصرية

كلية قلم السجلات

المرجو عند الرد ذكر هذا الرقم ١-١٨/٢٤

القاهرة في ١٣٤ (٢٢/١ سنة ١٩٢٩)

عدد المرفقات

١٠٢٦
١/٢٢

حضرة صاحب العزة الدكتور على ابراهيم بك عميد كلية الطب

ايماء الى كتاب الكلية رقم ٢١١٣ بشأن موافقة مجلس الكلية على منح عزتكم درجتى دكتور شرف فى الطب وماجستير شرف فى الجراحة وذلك لما قمتم به من البحوث العلمية القيمة ولما اديتموه من الخدمات الجليلة لكلية الطب ومستشفى القصر العينى

اتشرف باخبار عزتكم ان مجلس الجامعة وافق بجلسة ٨ يناير سنة ١٩٣٠ بالاجماع على هذا الاقتراح وقد وقع حضرة صاحب المعالى وزير المعارف العمومية الرئيس الاعلى للجامعة القرار الوزارى الخاص بمنحكم هاتين الدرجتين وانتهز هذه الفرصة لاقدم لعزتكم خالص التهنئة

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

مدير عام الجامعة المصرية

(المطبعة الاميرية ١٩٢٨/٨٦٤/٢٠٠٠)

موافقة بمنح درجتي الدكتوراه والماجستير لعلي باشا إبراهيم من الجامعة المصرية

الجامعة المصرية

نحن وزير المعارف العمومية الرئيس الأعلى للجامعة المصرية

بعد الاطلاع على القانون رقم ٤٢ لسنة ١٩٢٧ بإعادة تنظيم الجامعة المصرية

وبناء على اقتراح مجلس كلية الطب بجلسته المنعقدة في ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٢٩

قرر مجلس الجامعة بجلسته المنعقدة في ٨ يناير سنة ١٩٣٠

منح الدكتور علي ابراهيم باشا

درجة ماجستير الفخرية في الجراحة من الجامعة المصرية

أعطيت بالقاهرة في اليوم العاشر من شهر رجب سنة ١٣٤٩

الموافق يوم الاثنين الأول من شهر ديسمبر سنة ١٩٣٠

عن عميد الكلية

مدير الجامعة

الرئيس الأعلى للجامعة
وزير المعارف العمومية

سجلت بسجل الشهادات الفخرية بالجامعة المصرية برقم ٢٢

الجامعة المصرية

نحن وزير المعارف العمومية   الرئيس الأعلى للجامعة المصرية

بعد الاطلاع على القانون رقم ٤٢ لسنة ١٩٢٧ بإعادة تنظيم الجامعة المصرية

وبناء على اقتراح مجلس كلية الطب بجلسته المنعقدة فى ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٢٩

قرر مجلس الجامعة بجلسته المنعقدة فى ٨ يناير سنة ١٩٣٠

منح الدكتور على ابراهيم باشا

درجة دكتور الفخرية فى الطب   من الجامعة المصرية

أعطيت بالقاهرة فى اليوم العاشر من شهر رجب سنة ١٣٤٩

الموافق يوم الاثنين الأول من شهر ديسمبر سنة ١٩٣٠

عن عميد الكلية

مدير الجامعة

الرئيس الأعلى للجامعة
وزير المعارف العمومية



سجلت بسجل الشهادات الفخرية بالجامعة المصرية برقم ٢٣

جامعة فاروق الأول

(استمارة رقم ١٠٣

مكتب المدير

الاسكندرية فى ٢٣ أكتوبر سنة ١٩٤٣

حضـــرة صاحب السعادة الدكتور على ابراهيم باشـــا

مدير جامعة فؤاد الأول

يســرنى أن أبلغ سعادتكم أن مجلس الجامعة قرر بجلسته المنعقدة فى ١٠ ابريل سنـــة ١٩٤٢ اهـــداء سعادتكم درجة الدكتوراه الفخرية لكلية الطب تقديــرا لما قدمتم من خدمات قيمة فى انشـــاء هــذه الكليـــة .

فأكون سعيدا اذا تكرمتم وحضرتم الحفلة التى ستقام بمناسبة افتتـــاح العام الدراســـى بمبنى الكليات بمحرم بك فى الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر يـــوم السبت ٣٠ أكتوبر الجارى حيث تقدم لسعادتكم شهادة الدكتوراه الفخرية والمداليـــة التذكاريـــة ويحتفل بتوزيـــع الدرجـــات العلميـــة على خريجـــى الجامعة هذا العام .

وتفضـــلوا سعـــادتكم بقبول فائق الاحترام ؟

مدير الجامعة

ل .



خطاب من طه حسين مدير جامعة فاروق الأول.. منح الدكتوراه الفخرية لعلي باشا إبراهيم

المملكة المصرية



بعد الاطلاع على المادة التاسعة من القانون رقم ٣٢ لسنة ١٣٦١ هجرية الموافقة لسنة ١٩٤٢ ميلادية

بانشاء وتنظيم جامعة فاروق الأول

وبناء على اقتراح مجلس كلية الطب

قرر مجلس هذه الجامعة بجلسته المنعقدة في ٥ ربيع الثاني سنة ١٣٦٢ هجرية الموافق ١٠ ابريل سنة ١٩٤٣ ميلادية

تقديرا لما قدمه حضرة صاحب السعادة الدكتور علي ابراهيم باشا مدير جامعة فؤاد الأول

من خدمات قيمة في انشاء كلية الطب بجامعة فاروق الأول منحه

درجة الدكتوراه الفخرية في الطب

الاسكندرية في غرة ذي القعدة سنة ١٣٦٢ هجرية الموافق ٣٠ اكتوبر سنة ١٩٤٣ ميلادية

الرئيس الأعلى للجامعة	المدير	العميد
		

قيدت بسجل تسليم الدرجات الفخرية برقم ١

درجة الدكتوراه الفخرية من جامعة فاروق الأول بالإسكندرية

الرتب والألقاب والنياشين والأوسمة

أولا: الرتب والألقاب

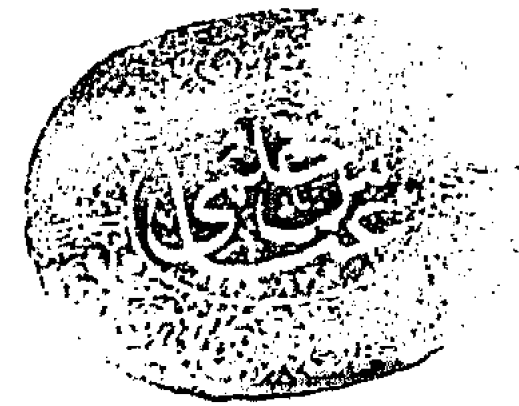
- رتبة البكوية من الدرجة الثالثة عام ١٩١٣.
- رتبة البكوية من الدرجة الثانية عام ١٩١٥.
- رتبة البكوية من الدرجة الأولى عام ١٩١٧
- لقب جراح استشاري للحضرة العلية السلطانية عام ١٩١٨.
- لقب رفيق الجمعية الملوكية للجراحين في لندن عام ١٩٢٨.
- لقب جراح مستشار لحضرة صاحب جلالة الملك عام ١٩٣٠.
- رتبة الباشاوية عام ١٩٣٠.
- إطلاق اسم علي باشا إبراهيم على قاعة المحاضرات الكبرى بجامعة فؤاد الأول عام ١٩٤٠.

ثانيا: الأوسمة والنياشين

- النيشان المجيدي الخامس عام ١٩٠٣.
- النيشان المجيدي الثالث عام ١٩١٣.
- نيشان الإمبراطورية البريطانية (M.B.E) عام ١٩١٧.
- النيشان التركي عام ١٩١٨.
- نيشان فينكس من اليونان عام ١٩٣٠.
- نيشان النيل من الطبقة الثانية عام ١٩٣١.
- وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى عام ١٩٣٥.
- نيشان الليجون من طبقة كومندور من فرنسا عام ١٩٣٥.
- الوشاح الأكبر من نيشان النيل عام ١٩٣٦.
- وسام الرافدين من الدرجة الثانية عام ١٩٣٨.
- نيشان المعارف من الطبقة الأولى عام ١٩٤٠.
- نيشان إسماعيل.

ثالثا: الميداليات التذكارية

- ميدالية معهد بالرمو للموسيقى.
- ميدالية الاستحقاق اللبناني الفضية ذات السعف عام ١٩٢٧.
- ميدالية محمد علي باشا التذكارية.
- ميدالية جمعية الهلال الأحمر العراقية.
- ميدالية مؤتمر الجمعية الدولية الجراحية.
- ميدالية إبراهيم باشا بن محمد علي.
- ميدالية المعرض الزراعي الصناعي عام ١٩٣٦ التذكارية.
- ميدالية مدينة فاروق الأول الجامعية الفضية عام ١٩٤٦.



رتبة البكوية من الدرجة الثالثة... في عهد الخديوي عباس حلمي الثاني

بسم الله العلي الكبير

من حسين كامل سلطان مصر بعناية الله تعالى

الى قدوة الأماثل المتصف بحميد الخصال الدكتور علي ابراهيم بك من اعيان القاهرة

انه بناءً على درايتكم وهمتكم قد اقتضت تعطفاتنا السنية السلطانية توجيه رتبة البكوية من الدرجة

الثانية لعهدتكم وامرنا باصدار مرسومنا هذا من ديواننا العالي السلطاني ايذاناً بذلك

تحريراً بسراي عابدين السلطانية في اليوم التاسع والعشرين من شهر ذي الحجة لسنة الف وثلثمائة وثلاث

وثلاثين من هجرة خاتم المرسلين

بامر مولانا السلطان المعظم

رئيس الديوان العالي السلطاني

محمد [illegible]

رتبة البكوية من الدرجة الثانية... في عهد السلطان حسين كامل

بسم الله العلي الكبير

من فؤاد سلطان مصر بعناية الله تعالى

الى فخر الأماثل المتحلى بحلية الفضائل الدكتور عبد الحميد [illegible] طبيب جراح بالقاهرة

انه بناء على اهليتكم ولياقتكم قد اقتضت تعطفاتنا السنية السلطانية توجيه رتبة البكوية من الدرجة

الأولى لعهدتكم وأمرنا بإصدار مرسومنا هذا من ديواننا العالي السلطاني ايذاناً بذلك

تحريراً بسراي عابدين السلطانية بمحروسة مصر في اليوم العاشر من شهر جمادى الثانية سنة الف

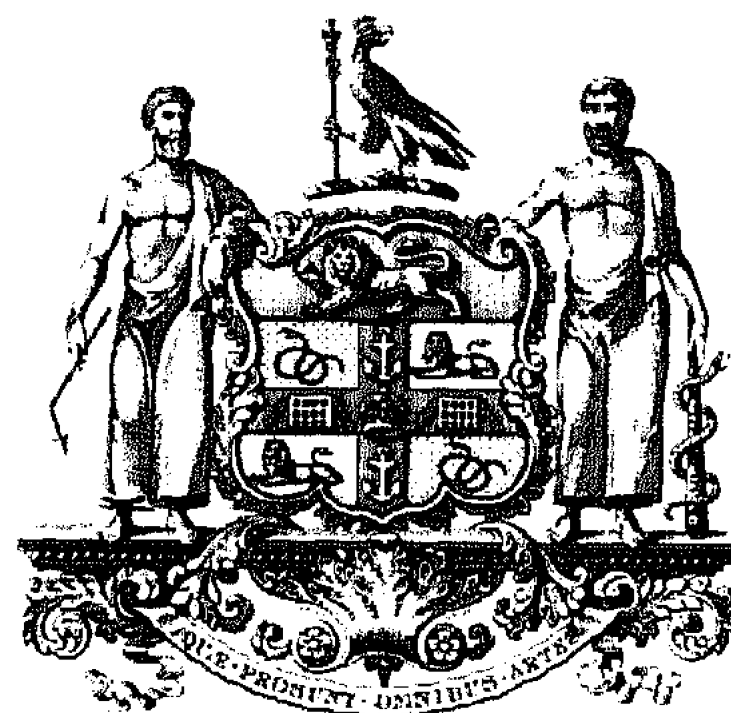
وثلثمائة وستة وثلاثين من هجرة خاتم المرسلين

صدر بأمر مولانا السلطان المعظم

رئيس الديوان العالي السلطاني

[illegible]

رتبة البكوية من الدرجة الأولى.. في عهد الملك فؤاد الأول



Royal College of Surgeons of England.

Know all Men by these Presents that

We

The Royal College of Surgeons of England

do hereby admit

Dr Aly Bey Ibrahim, M.B.E.,
Professor of Surgery in the Faculty of Medicine,
Cairo

AN

HONORARY FELLOW

of the College.

As Witness our Common Seal this *Eighth* day of *November* 1928.

Berkeley Moynihan President

Ernest W. Hey Groves.

C. Warren Low Vice Presidents

Enrolled by *S. Forrest Cowell* Secretary

لقب رفيق الجمعية الملوكية للجراحين في لندن ١٩٢٨

بسم الله العلي الكبير

من فؤاد ملك مصر بعناية الله تعالى

إلى حضرة صاحب السعادة الدكتور علي ابراهيم بك عميد كلية الطب

لما تقومون به من جليل الأعمال ، وما عهد فيكم من الاخلاص والمناقب الحميدة : قد منحناكم

رتبة الباشوية بما يتبعها من لقب وحقوق ، وأمرنا باصدار براءتنا هذه من ديواننا

انفاذا لذلك .

تحريرا بسراي المنتزه الملكية بالاسكندرية في اليوم السادس من شهر جمادى الثانية

سنة ألف وثلاثمائة وتسع وأربعين من هجرة خاتم المرسلين .

صدر بأمر مولاي الملك المعظم

رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة

رتبة الباشاوية... في عهد الملك فؤاد الأول

جامعة فؤاد الأول

كلية الطب

القاهرة في ١٠ أكتوبر سنة ١٩٤٠

حضرة صاحب المعالي الدكتور علي ابراهيم باشا

أتشرف بأن أبلغ معاليكم أنه تقديراً لأعمالكم الجليلة كأستاذ للجراحة وعميد لكلية الطب ومدير مستشفياتها قرر مجلس الكلية بتاريخ ٩ سبتمبر سنة ١٩٤٠ ووافق مجلس الجامعة بتاريخ ٣ أكتوبر سنة ١٩٤٠ على اطلاق اسمكم على أكبر قاعة للمحاضرات في الكلية وعلى قسم الجراحة الذي كنتم تشرفون عليه بالقصر العيني.

وإني إذ أبلغكم ذلك أرجو لكم باسم جميع أساتذة ومدرسي وموظفي الكلية ومستشفياتها الطب التمنيات بدوام الصحة والتوفيق.

وأرجو أن تتفضلوا معاليكم بقبول فائق الاحترام.

عميد كلية الطب
ومدير مستشفياتها
بالنيابة
ابراهيم [illegible]

إطلاق اسم علي باشا إبراهيم على أكبر قاعة محاضرات في كلية الطب بجامعة فؤاد الأول

بسم الله العلي الكبير

من فؤاد الأول ملك مصر بعناية الله تعالى

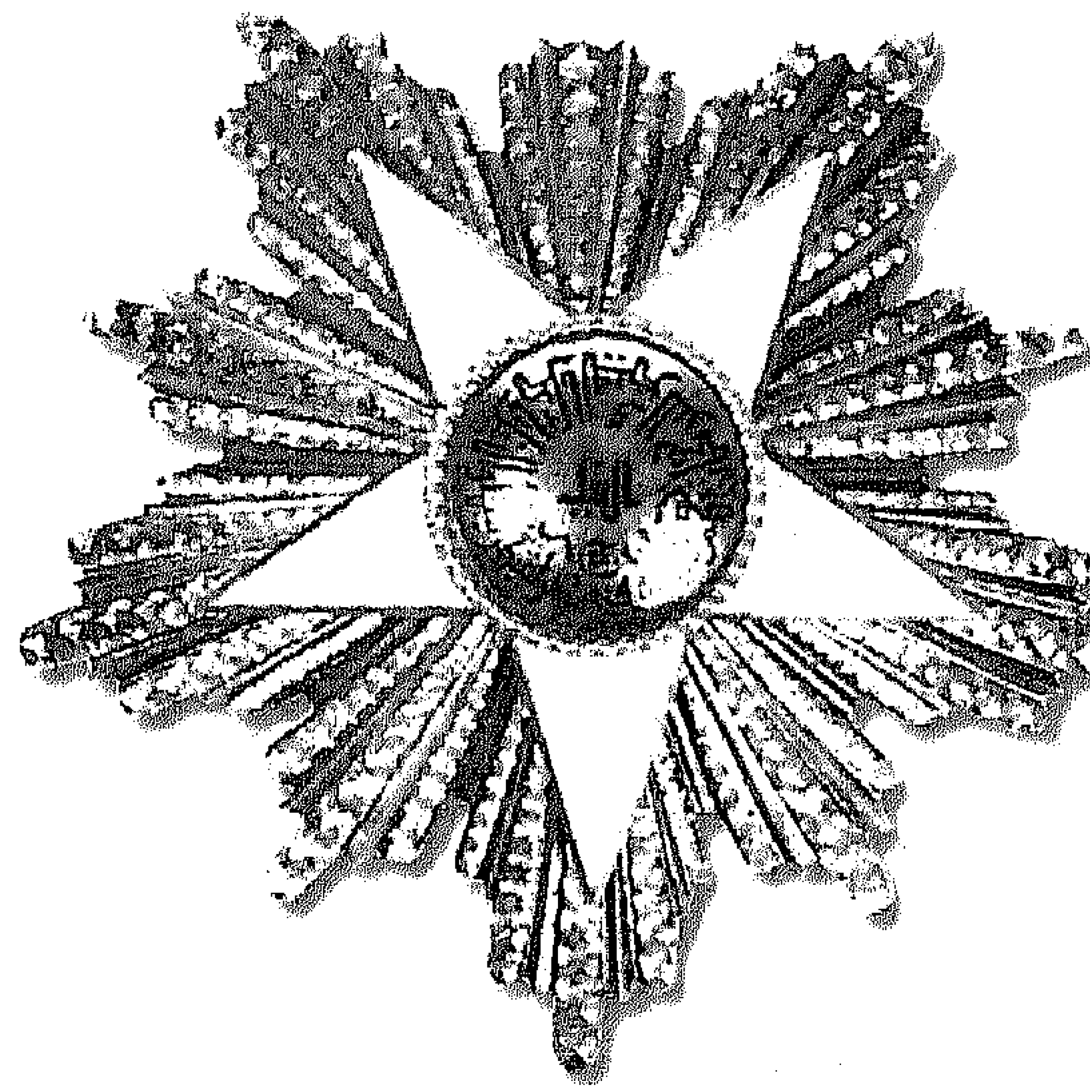
إلى حضرة صاحب السعادة الدكتور علي إبراهيم باشا عميد كلية الطب ،
ومدير مستشفى قصر العيني .

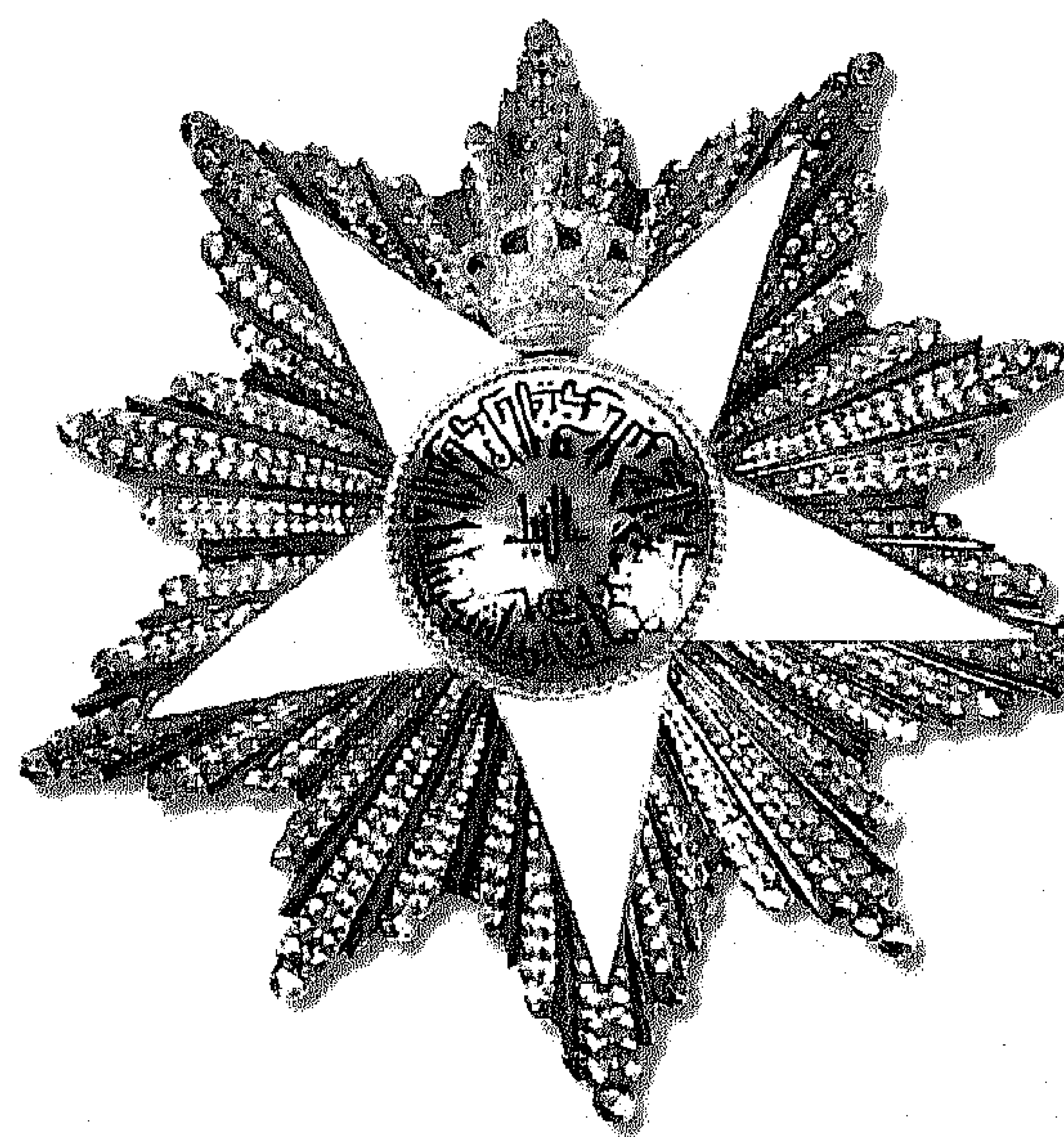
رفع إلينا ما جبل عليه من شريف المناقب ، وما قدمه من جليل الأعمال ، فاقتضت
إرادتنا منحه نشان النيل عظيم الاعتبار من الطبقة الثانية ، وأمرنا بإصدار براءتنا
هذه من ديواننا إيذاناً بذلك .

تحريراً بسراي عابدين الملكية بالقاهرة في اليوم السادس عشر من شهر شوال سنة ألف
وثلاثمائة وخمسين من هجرة خاتم المرسلين

صدر بأمر مولاي الملك المعظم
رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة





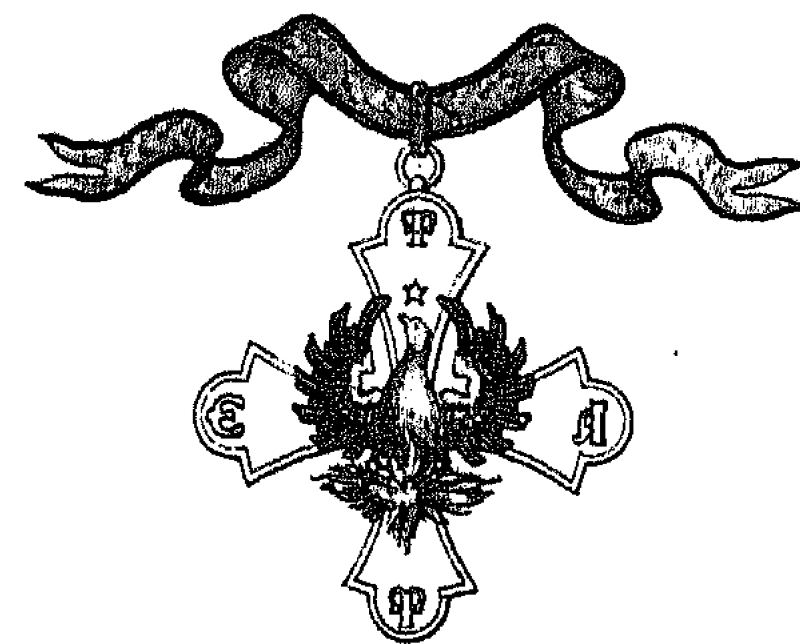


نيشان النيل

براءة نيشان النيل من الطبقة الثانية.. في عهد الملك فؤاد الأول



نيشان فينكس



ΓΕΩΡΓΙΟΣ Β'

ΒΑΣΙΛΕΥΣ ΤΩΝ ΕΛΛΗΝΩΝ

Απονέμομεν τῷ Κυρίῳ

Ali Pacha Ibrahim

Κοσμήτορι της Ιατρικής Σχολής του Πανεπιστημίου

Καΐρου τον Μεγαλόσταυρον

του Ημετέρου Τάγματος του Φοίνικος

και επιτρέπομεν αυτῷ εις απόδειξιν το έγγραφον τούτο

υπογεγραμμένον παρ' Ημών και προσυπογεγραμμένον

παρά του Ημετέρου επί των Εξωτερικών Υπουργού.

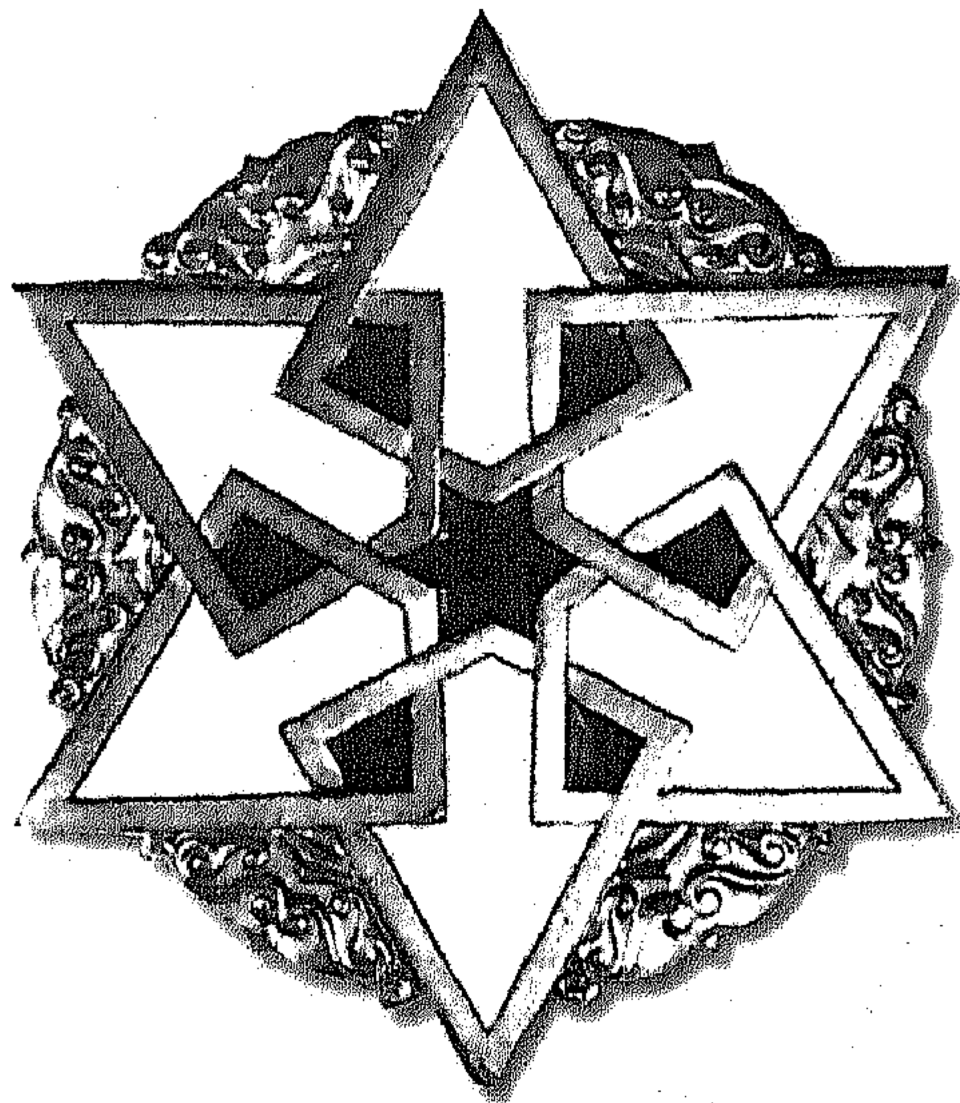
Εν Αθήναις τη τετάρτη του μηνός Μαρτίου

του χιλιοστού εννεακοσιοστού τριακοστού εβδόμου

σωτηρίου έτους.

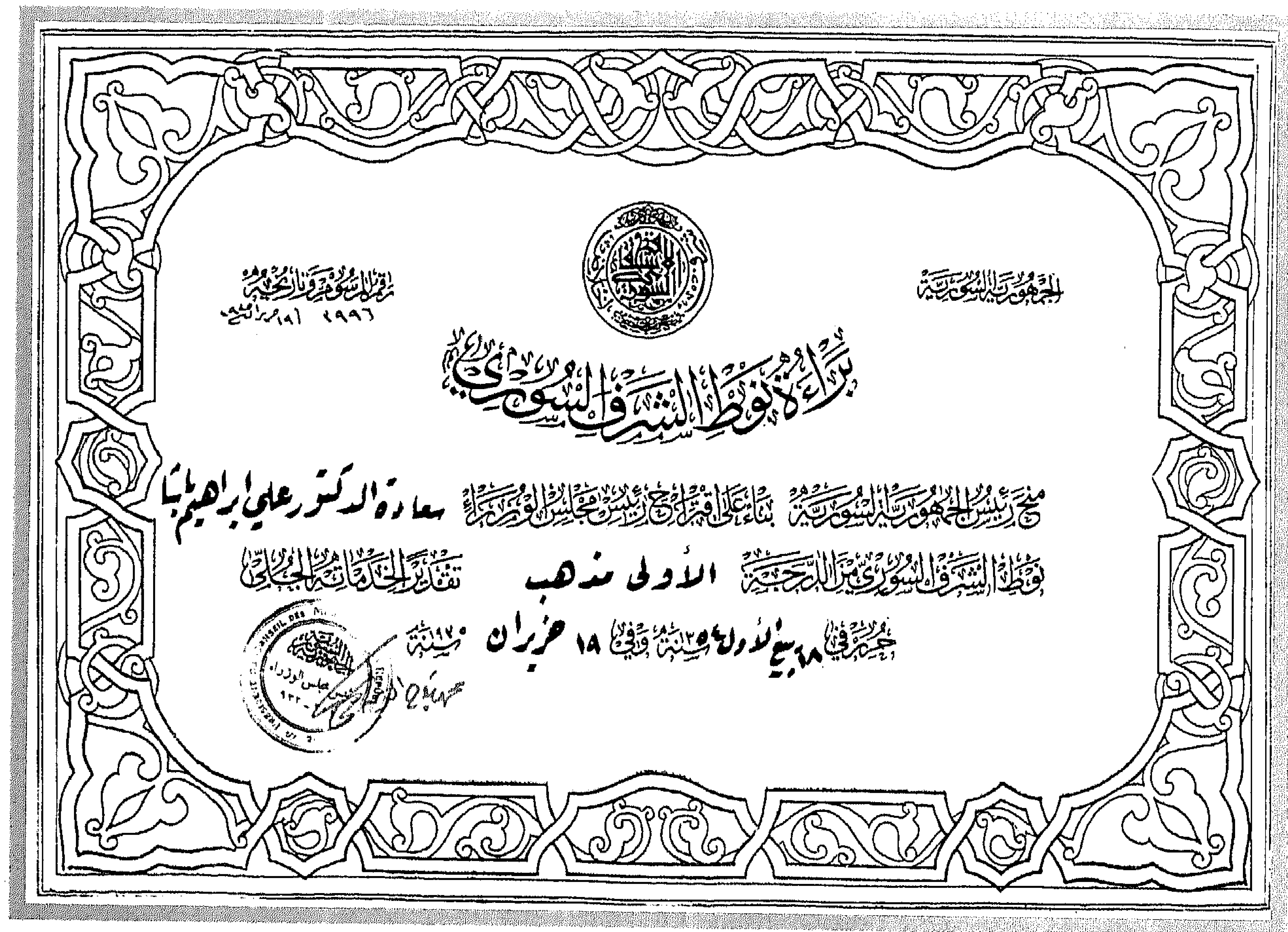
Ο Μόνιμος επί των Εξωτερικών Υπουργός

براءة الوشاح الأكبر من نيشان فينكس





نوط الشرف السوري من الدرجة الأولى (الوجه، الظهر)



الجمهورية السورية

رقم المرسوم وتاريخه
٢٩٩٦ ١٩١

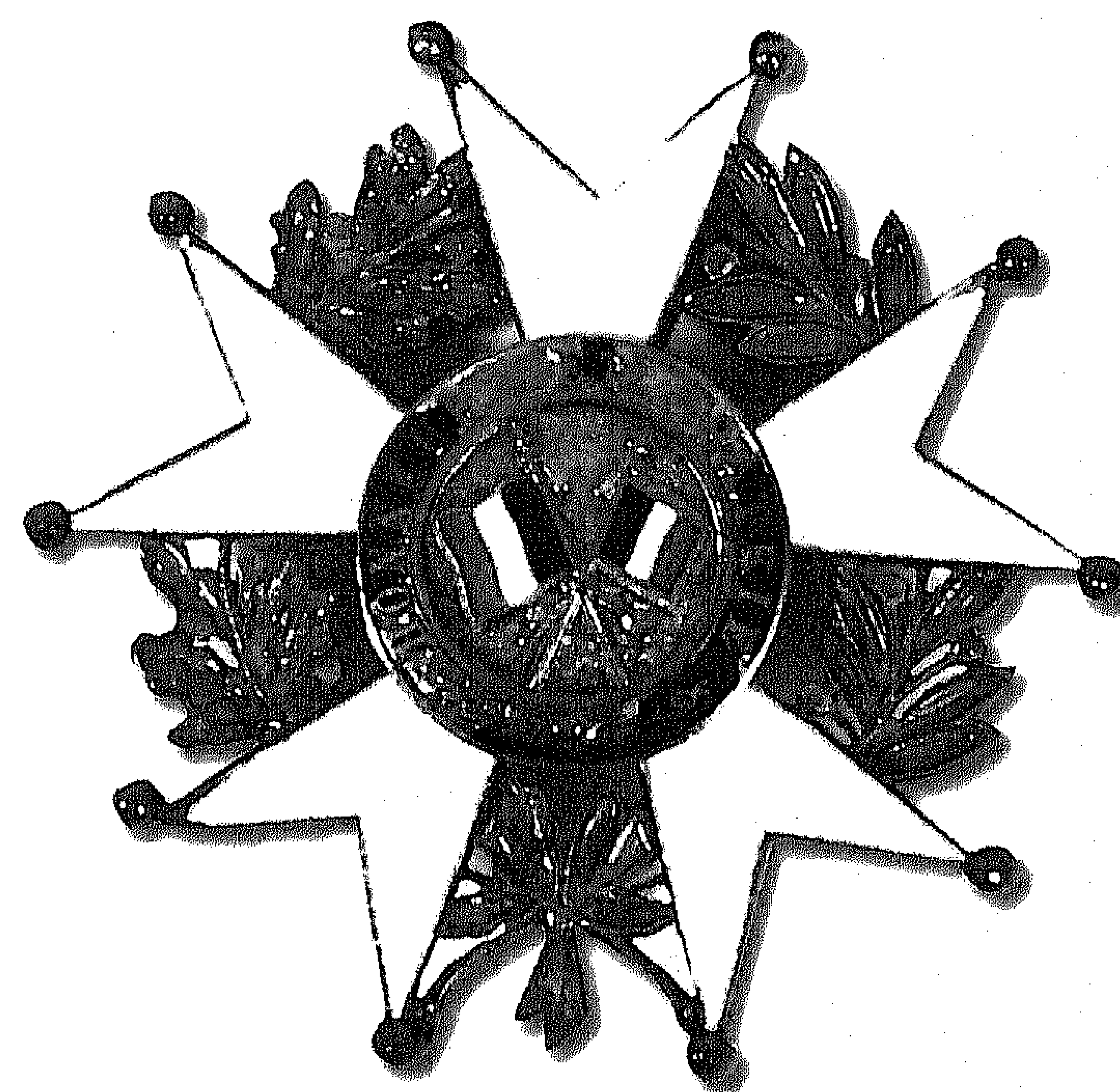
براءة نوط الشرف السوري

منح رئيس الجمهورية السورية بناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء سعادة الدكتور علي ابراهيم باشا
نوط الشرف السوري من الدرجة الأولى مذهب تقديراً لخدماته الجلى
حرر في ٢٨ ربيع الأول ١٣٤٥ سنة وفي ١٨ حزيران ١٩٢ سنة

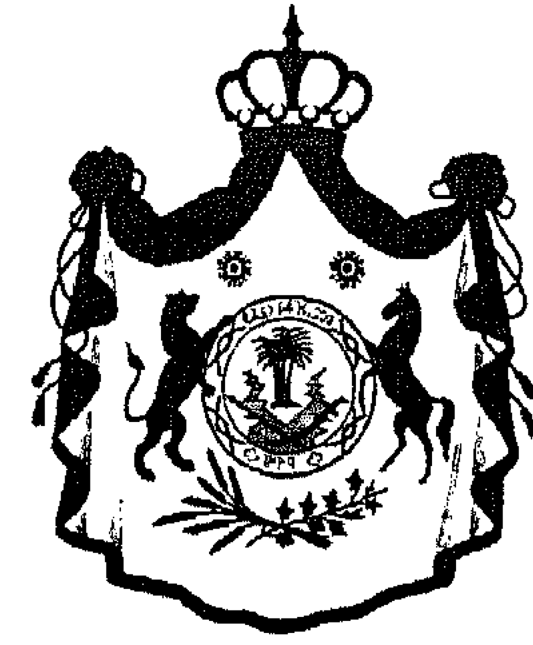
CONSEIL DES M
مجلس الوزراء

براءة نوط الشرف السوري من الدرجة الأولى مذهب





النيشان الفرنسي



بفضل الله وتوفيقه

نحن غازي الأول ملك العراق

تقديراً للمزايا الحميدة التي اتصف بها الدكتور علي باشا ابراهيم وتوثيقاً لعرى الصداقة والمودة بين المملكتين فقد قلدناه بإرادتنا هذه وسام الرافدين من الدرجة الثانية من النوع المدني وأمرنا بإصدار هذه البراءة من ديواننا إيذاناً بذلك

صدر من بلاطنا الملكي ببغداد في اليوم الثالث والعشرين من شهر ذي الحجة سنة ألف وثلثمائة وستة وخمسين هجرية الموافق لليوم الأول من شهر آذار سنة ألف وتسعمائة وثمان وثلاثين ميلادية وفي السنة الخامسة من حكمنا

صدر بأمر مولاي الملك المعظم
رئيس الديوان





وسام الرافدين

براءة وسام الرافدين من الدرجة الثانية مدني

فاروق الأول ملك مصر

بعناية الله تعالى

بعد الاطلاع على الأمر الملكي الخاص بنيشان المعارف

ونظراً لما أبداه حضرة صاحب المعالي الدكتور علي إبراهيم باشا وزير الصحة العمومية

من الجهود الفائقة في خدمة العلوم والمعارف قد اقتضت إرادتنا منحه نيشان المعارف

من الطبقة الأولى وأمرنا بإصدار براءتنا هذه مع علامة النيشان إيذاناً بذلك.

تحريراً بسراي عابدين في ٨ رمضان ١٣٥٩ في ١٠ أكتوبر ١٩٤٠

صدر بأمر مولاي الملك المعظم

رئيس ديوان جلالة الملك

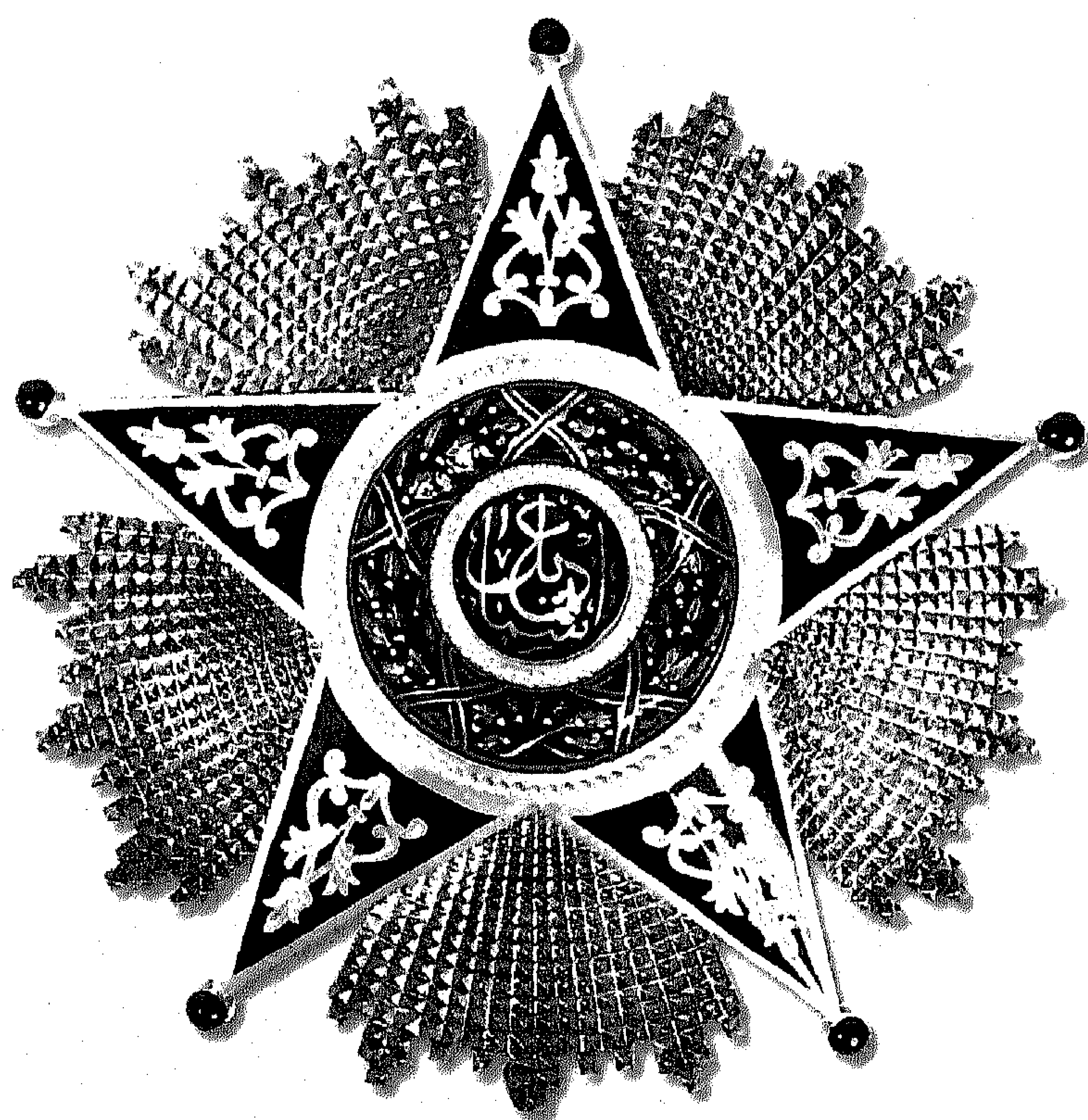
أحمد حسنين

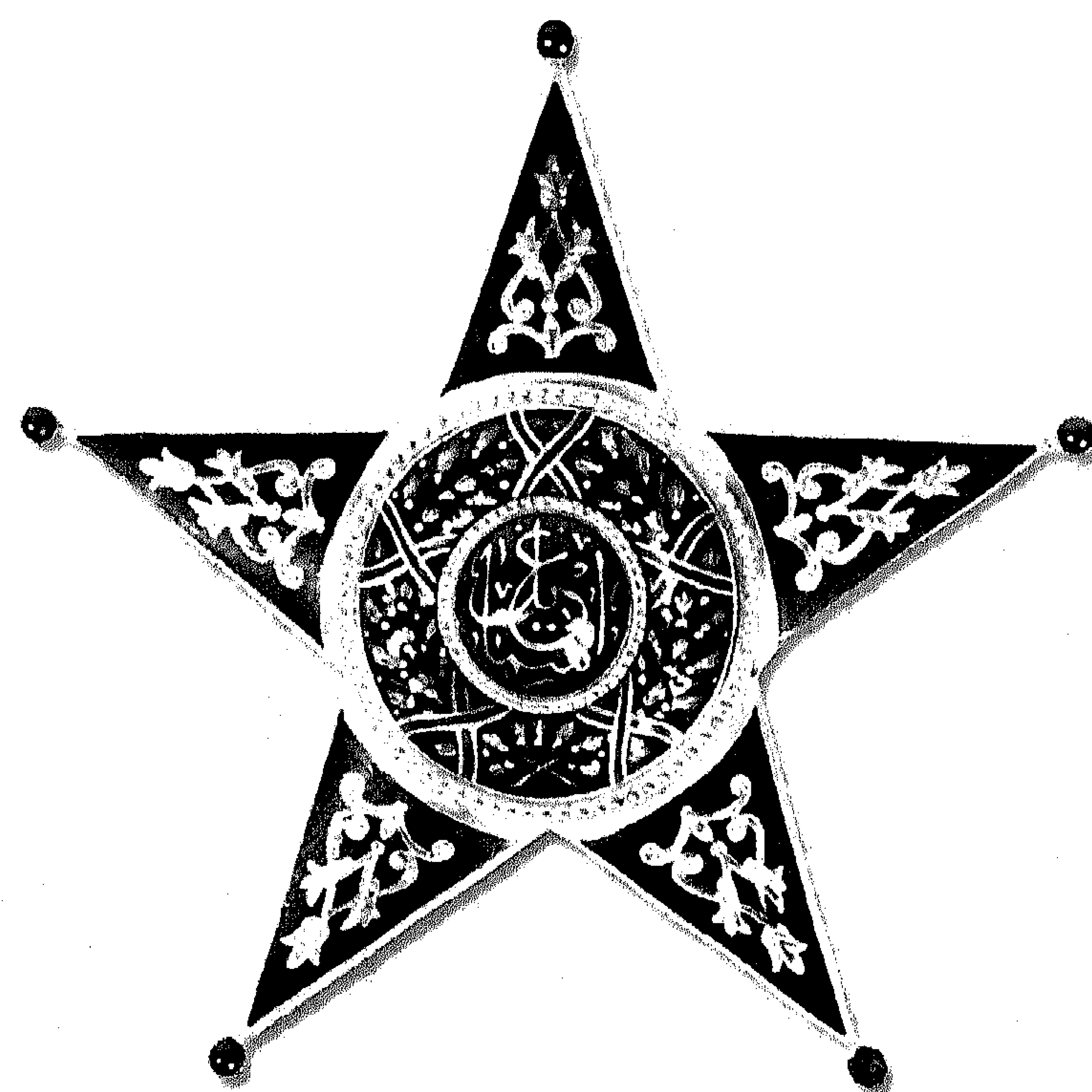
سجل برقم ٣

براءة نيشان المعارف من الطبقة الأولى.. في عهد الملك فاروق الأول



نيشان المعارف





نيشان إسماعيل

George R. I.

George the Sixth by the Grace of God of Great Britain Ireland and the British Dominions beyond the Seas King Defender of the Faith Emperor of India and Sovereign of the Most Excellent Order of the British Empire to Doctour Ali Ibrahim Pasha Honorary Commander of Our said Most Excellent Order

Greeting

Whereas We have thought fit to nominate and appoint you to be an Honorary Knight Commander of the Civil Division of Our said Most Excellent Order of the British Empire We do by these presents grant unto you the Dignity of an Honorary Knight Commander of Our said Order and hereby authorise you to have hold and enjoy the said Dignity and Rank of an Honorary Knight Commander of Our aforesaid Order together with all and singular the privileges thereunto belonging or appertaining.

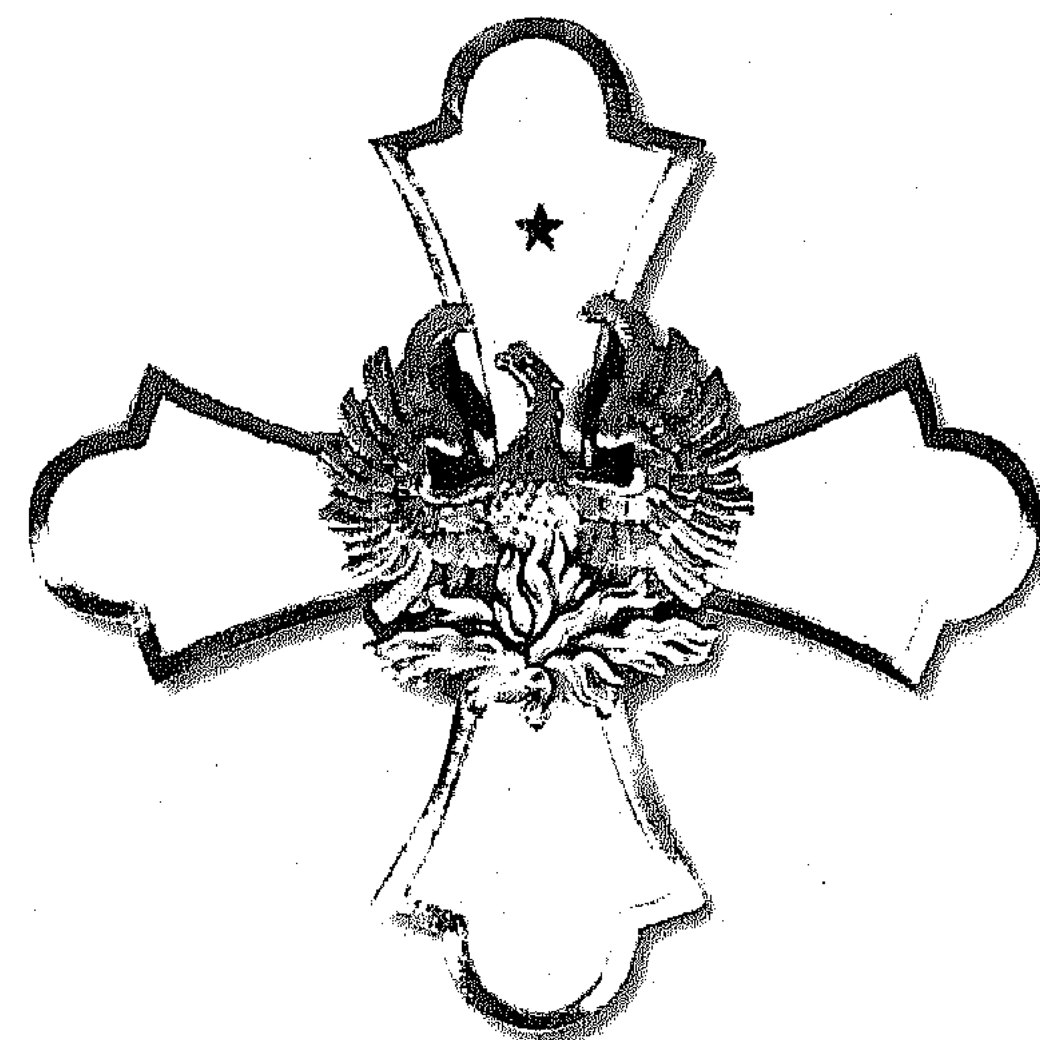
Given at Our Court at Saint James's under Our Sign Manual and the Seal of Our said Order this Eighth day of July 1939 in the Third year of Our Reign.

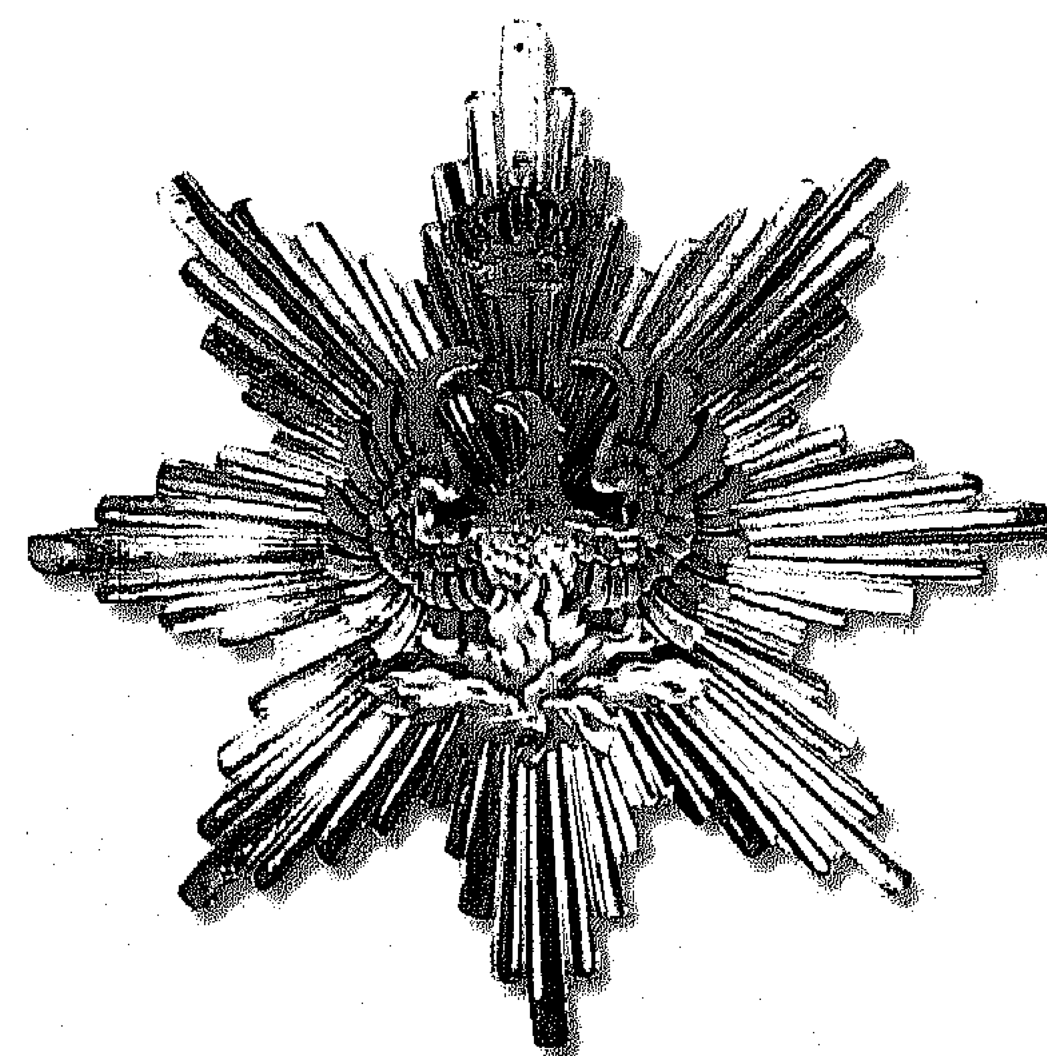
By the Sovereign's Command

Mary R.

Grand Master.

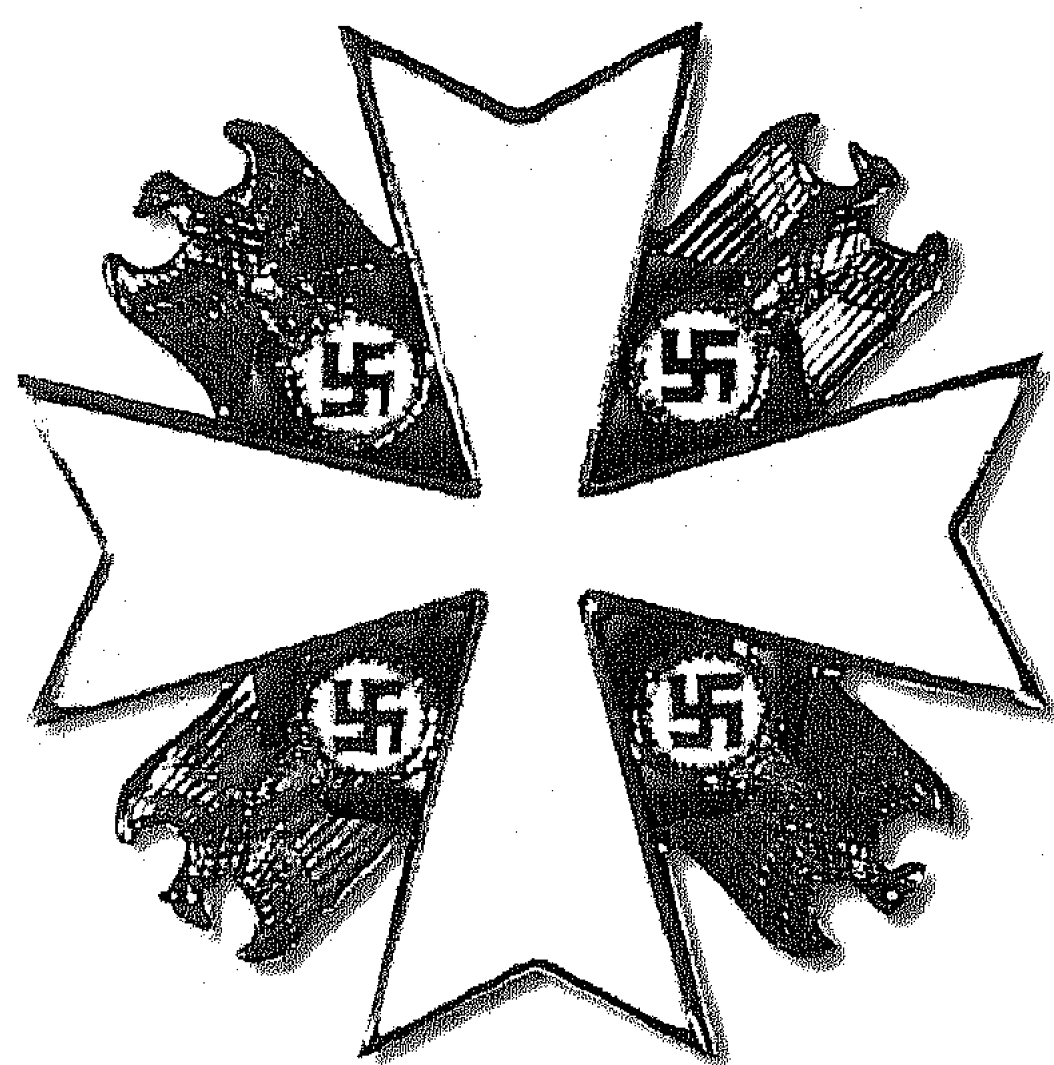
Grant of the dignity of an Honorary Knight Commander of the Civil Division of the Order of the British Empire to Doctour Ali Ibrahim Pasha, C.B.E.





النيشان البريطاني

براءة نيشان الإمبراطورية البريطانية لمنح علي باشا إبراهيم لقب فارس



الميدالية الألمانية

IM NAMEN DES DEUTSCHEN REICHES

VERLEIHE ICH

HERRN PROFESSOR

DR. ALY IBRAHIM PASCHA

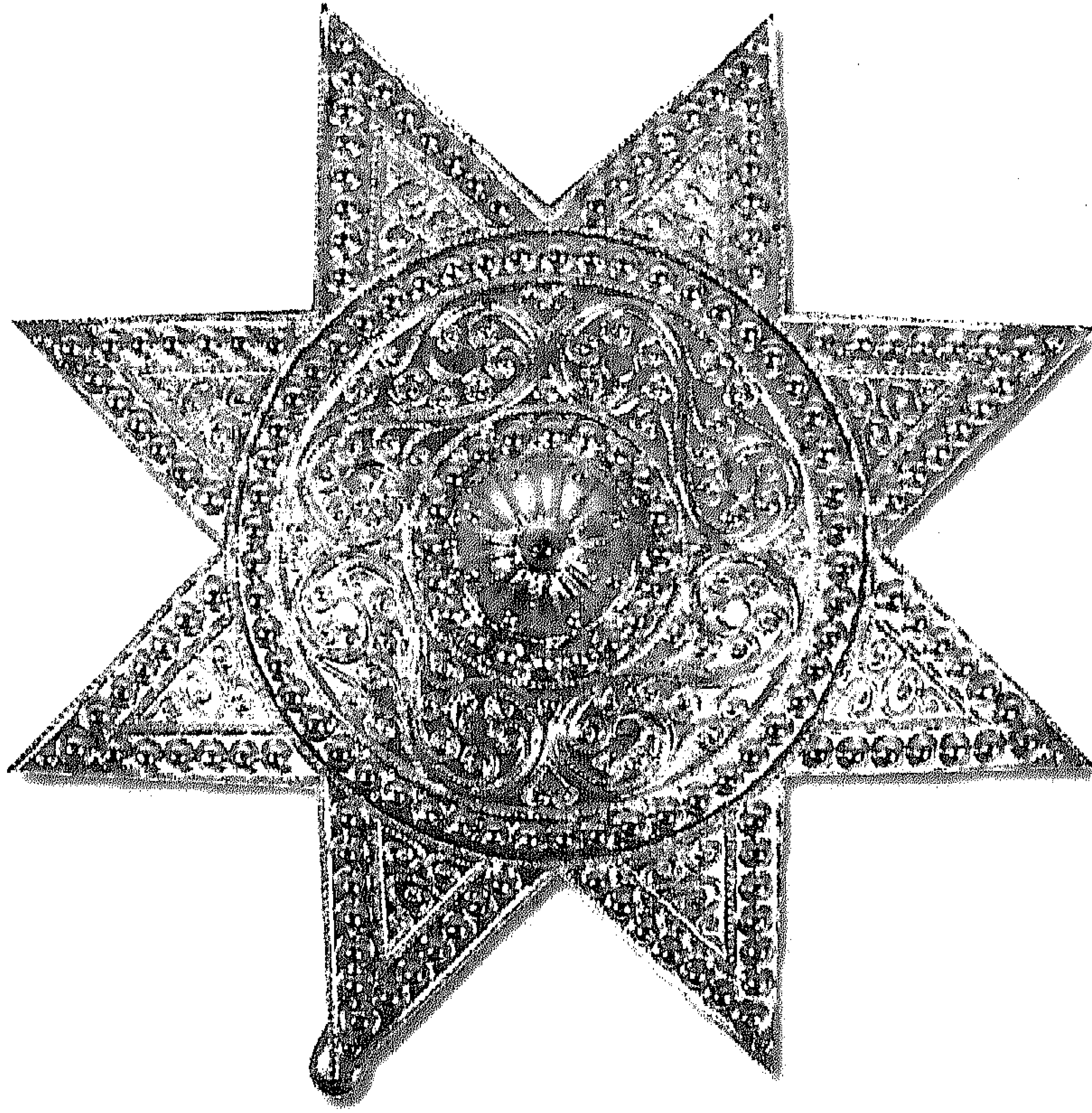
DAS VERDIENSTKREUZ
DES ORDENS VOM DEUTSCHEN
ADLER
ERSTER STUFE

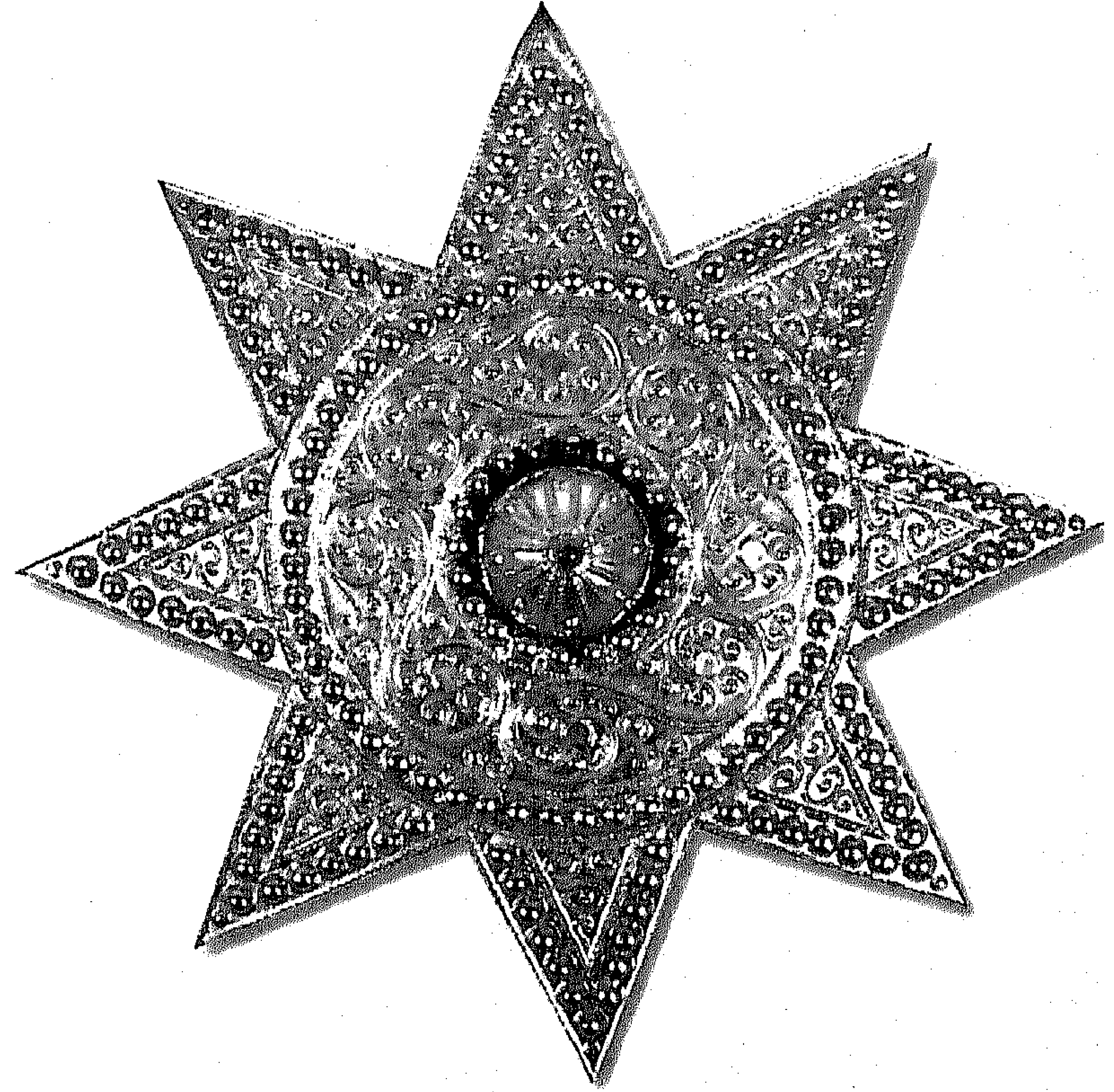
BERLIN, DEN 6. JULI 1938
DER DEUTSCHE REICHSKANZLER

DER CHEF DER ORDENSKANZLEI

STAATSMINISTER

براءة ميدالية الصليب الألمانية للخدمة الممتازة من الدرجة الأولى





نيشان من أثيوبيا





النيشان الايراني

ACCADEMIA FISICO-CHIMICA ITALIANA

PALERMO

DIPLOMA

Questa Accademia intenta sempre a promuovere l'incremento ed il perfezionamento delle Scienze Fisico Chimiche e Farmaceutiche e premiare coloro che si distinguono nelle medesime

CONFERISCE

al Sig. Dott. Aly Ibrahim

Medico Capo all'Ospedale [illegible]

il titolo di Socio Onorario

CON MEDAGLIA DI PRIMA CLASSE

per meriti scientifici ed umanitarii

IL SEGRETARIO [illegible] — Palermo Settembre 1902 — IL PRESIDENTE [illegible]

(Reg.al N. [illegible] Lett. [illegible])

الدبلومة الفخرية من معهد بالرمو بإيطاليا





ميدالية معهد بالرمو للموسيقى التذكارية (الوجه، الظهر)





ميدالية الاستحقاق اللبناني الفضية ذات السعف



ميدالية جمعية الهلال الأحمر العراقية





ميدالية محمد علي باشا التذكارية (الوجه، الظهر)



ميدالية إبراهيم باشا



ميدالية مؤتمر الجمعية الدولية الجراحية





الميدالية التذكارية الخاصة بمؤتمر البريد العالمي العاشر ١٩٣٤ (الوجه، الظهر)





ميدالية المعرض الزراعي الصناعي ١٩٣٦ التذكارية الممنوحة لعلي باشا إبراهيم (الوجه، الظهر)



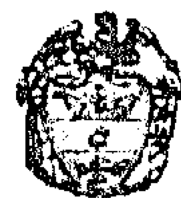


ميدالية التفوق في الجراحة (ميدالية الدكتور علي باشا إبراهيم) الوجه يحمل صورة جانبية لعلي باشا إبراهيم، الظهر

EL ESTUDIO DE LA MUSICA ENNOBLECE LA VIDA.

LICEO MUSICAL "DE LIMA"

BARRANQUILLA



REPUBLICA DE COLOMBIA

DIPLOMA

DE

PROFESOR HONORARIO

concedido al Señor Dr. Aly Ibrahim Pacha.

por sus grandes merecimientos y sus valiosos servicios prestados al arte musical.

Barranquilla, 30 *de* Abril *de* 1945

El Secretario, Luis Mgl. Garcia

LICEO

El Director, Emirto de Lima

دبلوم شرفي من معهد الموسيقى بكولومبيا

الوظائف التي شغلها

- طبيب امتياز بمستشفى القصر العيني عام ١٩٠١.
- طبيب مستشفى بني سويف الأميري عام ١٩٠٣.
- طبيب مستشفى أسوان الأميري عام ١٩٠٤.
- طبيب منتدب لمقاومة وباء الحمى الفحمية في طوخ عام ١٩٠٤.
- طبيب مستشفى أسيوط الأميري عام ١٩٠٤.
- مساعد للطبيب الشرعي عام ١٩٠٩.
- جراح بمستشفى القصر العيني عام ١٩١٠.
- رئيس البعثة الطبية المصرية في حرب البلقان عام ١٩١١.
- نائب مدير مستشفى القصر العيني عام ١٩١٥.
- أستاذ الجراحة بكلية الطب عام ١٩٢٤.
- عضو بمجلس النواب عن دائرة قسم عابدين عام ١٩٢٥.
- وكيل كلية الطب عام ١٩٢٨.
- عميد كلية الطب عام ١٩٢٩.
- وكيل الجامعة المصرية عام ١٩٢٩.
- مدير جامعة فؤاد الأول عام ١٩٤١.

الجمعيات العلمية والخيرية التي رأسها وساهم في تأسيسها

١ - رئيس الجمعية الطبية المصرية.

٢ - رئيس المجمع المصري للثقافة العلمية عام ١٩٣٠.

٣ - رئيس نادي الضيافة.

٤ - رئيس شرف جمعية الصيدلة المصرية.

٥ - عضو مجلس إدارة جمعية الهلال الأحمر.

٦ - عضو مجلس إدارة الجمعية الخيرية الإسلامية عام ١٩٤٣.

٧ - عضو مجلس إدارة جمعية المؤاساة.

٨ - رئيس مجلس اتحاد طلبة الجامعة المصرية.

٩ - مستشار جمعية يوم المستشفيات.

١٠- رئيس مجمع فؤاد الأول للغة العربية عام ١٩٤٤.

١١- رئيس فخري لجمعية إنقاذ الطفولة المشردة عام ١٩٤٥.

١٢- عضو بالاتحاد الملكي للجمعيات الطبية.

١٣- عضو بالجمعية الملكية الجراحية.

١٤- نائب رئيس الخدمة العامة.

١٥-عضو بالجمعية الطبية البريطانية.

١٦-عضو بالجمعية الملكية للطب الاستوائي والصحة بلندن.

١٧- عضو بالمعهد الصحي الملكي.

١٨ - مراسل لأكاديمية الجراحة بباريس.

١٩- مراسل للجمعية الألمانية للجراحة.

٢٠- نائب رئيس مجلس إدارة مستشفى كيتشنر.

نظارة الداخليـــــة

مصلحة الصحة العمومية

قلم ثاني مستشفيات

نمرة ـــــ

شطب ـــــ

جزء ـــــ

نمرة الكوبيا ـــــ

عدد المرفقات ـــــ

بخصوص انتداب الدكتور علي افندي ابراهيم للقيام مقام جناب الدكتور كيتنج

ردا لنمرة ـــــ من ـــــ بتاريخ ـــــ سنة ١٩١

(غير مطلوب الرد)

١٥٠٦

حضرة الدكتور علي افندي ابراهيم بمستشفى القصر العيني

نظرا لتغيب جناب الدكتور كيتنج باجازه مرضيه لمدة شهرين فقد رأت المصلحة انتداب حضرتكم للقيام باعمال بصفة نائب عن مدير مستشفى القصر العيني اثناء تغيب جنابه المذكور

٢٥ يوليه ١٩١٥

W. Hastings

D. Semple
D. G.

تعيين علي باشا إبراهيم نائب مدير مستشفى قصر العيني عام ١٩١٥

(أورنيك خاص بأقلام الوزارة)

وزارة المعارف العمومية

قلم ________

بشأن ________

الأمل عند الرد ذكر هذا الرقم ________

تحريرا بالقاهرة في ________ سنة ١٩٢

عدد المرفقات

(صورة مكاتبة الوزارة ٥٤٢ ك ١٨٥-١/٥٢ المؤرخة ٢/١١/٩٢٤)

جناب المحترم ناظر مدرسة الطب

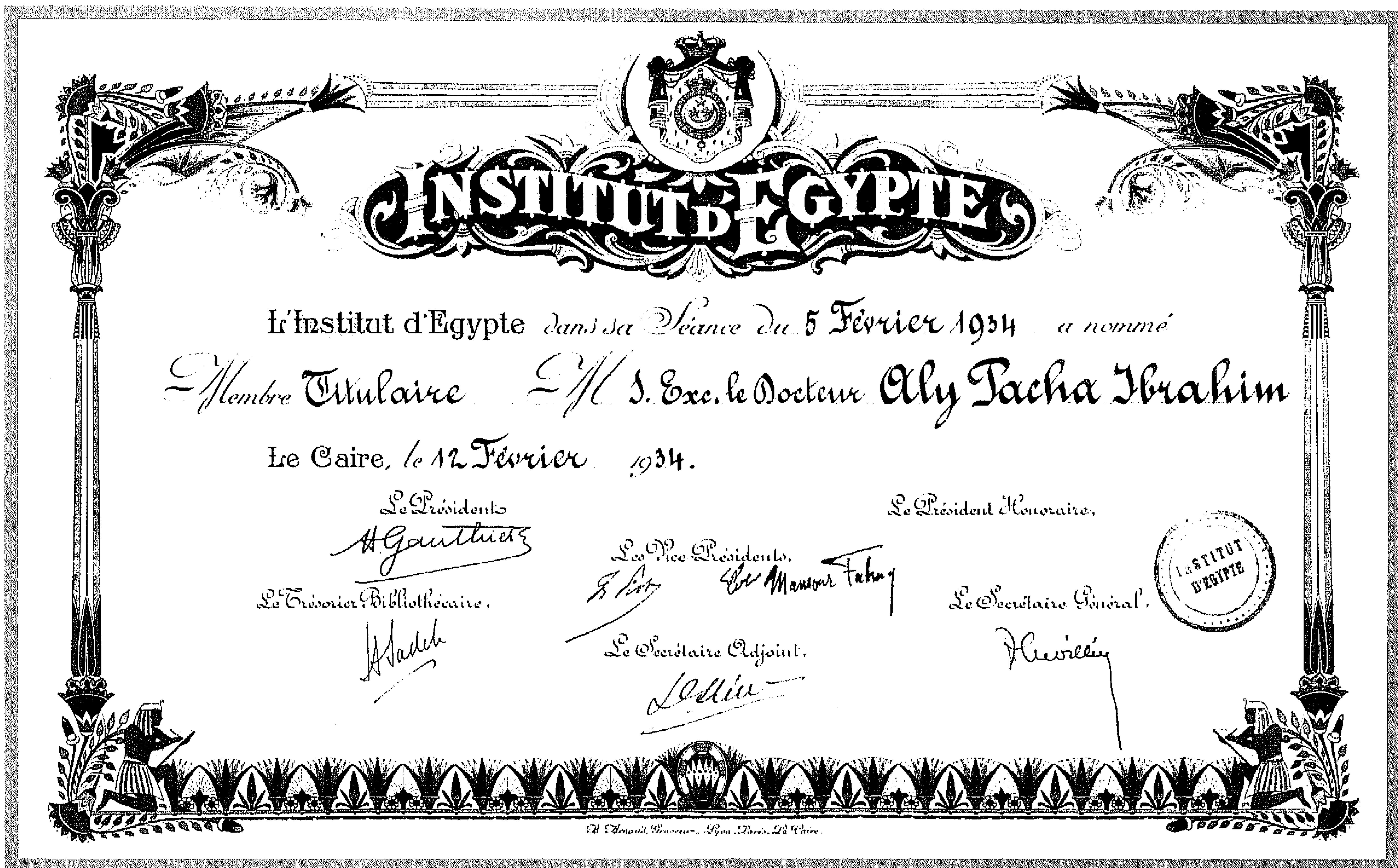
بناء على كتاب المدرسة المؤرخ في أول يوليه سنة ٩٢٤ رقم ٢٢١ وبما لحضرة الدكتور علي إبراهيم بك المدرس بالمدرسة من الأعمال الجليلة التي قام بها بالمدرسة وللخدمة العامة قد رأينا منحه لقب أستاذ بالمدرسة بماهيته ودرجته الحاليتين اعتبارا من أول نوفمبر سنة ١٩٢٤

فالمرجو تبليغه ذلك

وزير المعارف العمومية

أحمد ماهر (إمضاء)

منح علي باشا إبراهيم لقب أستاذ الجراحة بكلية الطب عام ١٩٢٤



رئاسة المجمع المصري للثقافة العلمية

الجمع العلمى المصرى
شارع الشيخ ريحان

6 FEB
CAIRO



INSTITUT D'ÉGYPTE
Rue El Cheikh Rihane — Le Caire

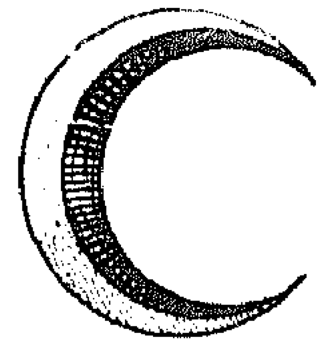
S.Exc. Docteur Aly Pacha Ibrahim,

Doyen de la Faculté de Médecine

Recteur p.i.de l'Université Egyptienne.

Le Caire

من مراسلات علي باشا إبراهيم والمجمع المصري للثقافة العلمية



﴿ جمعية الهلال الاحمر المصرية ﴾
تحت رعاية صاحبة المقام السامى
والدة الجناب العالى
وتحت رئاسة صاحب السمو والدولة
الامير محمد على باشا

The Egyptian Red Crescent Society
CAIRO

مصر في ٢٠ ابريل سنة ١٩١٤

عزتلو افندم الدكتور على ابراهيم بك
حيث أنه في يوم ٢٢ ابريل الجاري بالجلسة المنعقدة بدائرة دولة البرنس يوسف كمال باشا تحت رئاسة صاحب الدولة رئيس الجمعية وعضوية حضرات مؤسسيها قد صار انتخاب عزتكم عضوا بالمجلس الاعلى عملا بالمادة (٢٤) من قانون الجمعية فاقتضى لعزتكم اخطارا بذلك مع ...

عضوية مجلس جمعية الهلال الأحمر

مرسوم

بتعيين رئيس لجمعية الهلال الأحمر المصري الأهلية

باسم حضرة صاحب الجلالة فاروق الأول ملك مصر

مجلس الوصاية

بعد الاطلاع على المرسوم الصادر في ١٨ شعبان سنة ١٣٤١ (٥ أبريل سنة ١٩٢٣)
باعتماد قانون جمعية الهلال الأحمر المصري الأهلية

وبناء على ما عرضه رئيس مجلس الوزراء وموافقة رأي المجلس المشار إليه

رسم بالآتي

(المادة الأولى)

عين الدكتور علي إبراهيم باشا عميد كلية الطب ووكيل الجامعة المصرية رئيسا
لجمعية الهلال الأحمر المصري الأهلية

(المادة الثانية)

على رئيس مجلس الوزراء تنفيذ هذا المرسوم،

صدر بسراي رأس التين في ٨ جمادى الأولى سنة ١٣٥٥ (٢٧ يوليه سنة ١٩٣٦)

(محمد علي)

(عبد العزيز عزت)

(شريف صبري)

بأمر مجلس الوصاية

رئيس مجلس الوزراء

(مصطفى النحاس)

نمرة ٥٢-١٩/١

مرسل إلى وزارة المعارف العمومية للإحاطة.

رئيس مجلس الوزراء

(إمضاء)

صورة طبق الأصل،

[illegible]

٢/٩

مرسوم تعيين علي باشا إبراهيم رئيسًا لجمعية الهلال الأحمر

اتحاد ملكي فؤاد الأول لجمعيات الإسعاف الأهلية بالقطر المصري

تحت رعاية حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الاول

FÉDÉRATION ROYALE FOUAD I^ER DES A.N.A.P. EN EGYPTE

Sous le Haut Patronage de S.M. le ROI FAROUK 1er



A.N. ★ A.P.

DU CAIRE

جمعية الاسعاف الأهلية

بالقاهرة

Réf. No. ١-٢٧

حضرة صاحب السعادة الدكتور على ابراهيم باشا

أتشرف بان ابلغ سعادتكم أن مجلس ادارة جمعية الاسعاف الاهلية بالقاهرة قرر فى جلسته المعقودة فى ٢١ يونيه سنة ١٩٤٥ أن يوجه اليكم عظيم شكره على قيامكم باعباء رياسة الجمعية وبرياسة جلسة اللجنة الادارية ومجلس الادارة فى الفترة التى اعقبت وفاة المغفور له محمد زكى الابراشى باشا .

وانى اذ أبلغ سعادتكم ذلك أعرب لكم عن شكرى وتقديرى الخاص مع احسن تمنياتى .

وتفضلوا ياصاحب السعادة بقبول وافر الاحترام ،

نائب رئيس الجمعية

القاهرة فى ٥/٧ يونيه سنة ١٩٤٥

Adresse Télégraphique : "SOCCORSI" — B. P. 550 — Téléphone 59237

العنوان التلغرافى « الاسعاف بمصر » صندوق البوستة نمرة ٥٥٠ — تليفون ٥٩٢٣٧

خطاب شكر عن رئاسة جمعية الإسعاف الأهلية بالقاهرة



الفصل الثاني

علي باشا إبراهيم عاشق الآثار وجامع التحف

بدايات جمع التحف

إن هواية جمع التحف النفيسة بدأت في عصر اليونان القدماء، وكان أمراء برجامه –المستعمرة التي أسسها الإغريق بآسيا الصغرى في القرن الثالث قبل الميلاد- يعنون بجمع التحف التي ترجع إلى العصور الذهبية في تاريخ الفن الإغريقي.

أما في العصور الوسطى، فلم يحرص الهواة إلا على جمع التحف ذات القيمة المادية، كالأواني الثمينة، والأحجار الكريمة، والملابس الغالية، فضلاً عن العظام، والجماجم، والهياكل العظمية، وما إلى ذلك من بقايا القديسين والصالحين.[٤٠]

ولكن.. في عصر النهضة كان فجر فترة جديدة في تاريخ التحف، لاسيما في فترة الحروب الصليبية، وعلى أثر هجرة العلماء من القسطنطينية إلى إيطاليا منذ القرن الرابع عشر، ثم بعد أن سقطت هذه المدينة في يد العثمانيين في منتصف القرن الخامس عشر الميلادي. ولا غرو فقد زاد اهتمام القوم في أوروبا بالأدب الإغريقي الذي أصبح في استطاعتهم أن يعرفوه من مصادره الأولى، ولم يقفوا عند جمع المخطوطات؛ بل امتدت هواية الجمع عندهم إلى قطع العملة والكتابات التاريخية والتماثيل والأيقونات وتنبهوا لقيمتها الأثرية. وأخذوا يقدرون ما فيها من متعة وجمال.[٤١]

وقد أخذ بعض العلماء يجوبون الشرق الأدنى طلبًا للتحف والآثار، يجمعونها لأنفسهم أو للباباوات والأمراء الذين كانوا يوفدونهم في هذه المهمة. منذ زاد الإقبال على جمع التحف زيادة عظيمة في القرن الخامس عشر. وحين اتخذت النهضة في إيطاليا وجهة فنية، فطرف الذوق الفني واحتاج القوم إلى آثار القدماء، يتذوقون جمالها، ويتعلمون منها. وعنى بعض الأمراء مثل آل مديتشي في فلورنسا بالحصول على التماثيل القديمة والنقوش الزخرفية والفسيفساء وما إلى ذلك ليدرسها ويقتبس منها الذين كانوا يعملون في بلاطهم من رجال الفن. وكانوا يزينون ببعض تلك التحف مباني قصورهم وجدرانها وحدائقها ويحتفظون ببعضها الآخر في قاعات خاصة يفخرون بفتح أبوابها لزائريهم وذوي الحظوة عندهم.[٤٢]

وهكذا بدأ جمع التحف في الغرب ونمى حتى أصبحت قصور بعض الأمراء والأغنياء تضيق بما فيها من تحف وآثار. ولما أنشئت المتاحف العامة في القرون الثلاثة الماضية نمت إلى جانبها المجموعات الفنية الخاصة بل قام عدد كبير من المتاحف الغربية على أساس مجموعات فنية خاصة. وكان بعض هواة الآثار يهبون مجموعاتهم إلى أوطانهم أو يبيعونها فتتحول إلى متاحف أهلية.

جمع التحف في الشرق

عرف الشرق في العصور القديمة جمع التحف، على أن ذلك كان لأغراض دينية وجنائزية كما ظهر في معابد قدماء المصريين ومقابرهم التي احتفظوا بداخلها بأعداد هائلة من التحف الفنية. كذلك كانت المعابد تمثل قاعات لعرض كل ما هو نفيس وذو قيمة.

كذلك عرف الشرق الأقصى ولاسيما اليابان؛ جمع التحف ولكن أكبر الظن أنهم كانوا يجمعونها لأغراض دينية أيضًا، مثال ذلك آلاف التحف التي أهدتها إمبراطورة يابانية إلى الإلة بوذا صدقة على روح زوجها في سنة



٧٥٦م. وحفظت التحف المذكورة في معبد بمدينة نارا التي كانت عاصمة لليابان في القرن الثامن الميلادي.(٤٣)

وقد عرف المسلمون جمع التحف وكان قصب السبق في هذا الميدان يرجع إلى الفاطميين في مصر وللصفويين في إيران، وللأباطرة المغول في الهند وللعثمانيين في تركيا.

جمع التحف في مصر

وتعود الجذور الأولى لتكوين المجموعات الخاصة إلى مصر في القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين، حيث اهتم بعض أثريائها بشراء ما يعرض من مقتنيات أثرية أو فنية في أسواق التحف بمصر، والتي كانت رائجة حينئذ، أو بشراء مقتنيات من الأسواق الأوروبية، واتجه بعضهم لشراء اللوحات الفنية كمحمد محمود خليل وحرمه. وجاءت هذه الرغبة في أول الأمر تأثرًا بالأثرياء الأوروبيين وبحمى اقتناء الآثار للوجاهة الاجتماعية، ولكن بمرور الوقت نضجت هذه التجربة، فتحول الأثرياء إلى دارسين لهذه الآثار، وشكلوا مدارس خاصة بها، مثل أسرة الدكتور علي باشا إبراهيم، كان الدكتور علي إبراهيم أشهر جراح في مصر والشرق الأوسط خلال النصف الأول من القرن العشرين، وهو من هواة الآثار، مما قاده إلى إجراء حفائر في الفسطاط على نفقته وشراء مقتنيات وتحف عدت آنذاك من نوادر التراث الإسلامي، كان أبرزها مجموعتي السجاد والخزف، الذين بيع منهما جزء كبير بثمن زهيد إلى متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، وورثت ابنته ليلى إبراهيم حب التراث عنه، واحتفظت ببعض القطع القليلة من مجموعة والدها، ولكن دورها الحقيقي يجيء في قسم العمارة والفنون الإسلامية بالجامعة الأمريكية بالقاهرة، حيث عملت على نشر الوعي الأثري بين طلاب الجامعة وأشرفت على عدد لا حصر له من الأبحاث وأطروحات الماجستير. وورث أولادها هذا عنها، ومنهم الدكتور إسماعيل سراج الدين، الذي يعد على نطاق واسع دوليًا من أبرز خبراء التراث الإسلامي، والدكتورة ليلى سراج الدين أستاذة الآثار بجامعة هارفارد بالولايات المتحدة الأمريكية، وخبيرة اليونسكو، وهدى سراج الدين رئيس لجنة الآثار بحزب الوفد المصري. وهم جميعًا لديهم مجموعات خاصة من التحف ولكنها محدودة العدد.

علي باشا إبراهيم وهواية جمع التحف الأثرية

حرص علي باشا إبراهيم على اقتناء التحف الأثرية النفيسة منذ بداية القرن العشرين، واستمر في جمعها زهاء أربعين عامًا. وقد كان طوال هذه المدة شديد الاتصال برجال العاديات وأسواق الآثار في مصر والشرق الأدنى وأوروبا وأمريكا. ووفق في الحصول على تحف تغبطه عليها دور الآثار في العالم أجمع واكتسب خبرة في بعض ميادين الفنون الإسلامية لا تقل عن خبرة الأخصائيين من علماء الآثار وموظفي المتاحف.(٤٤)

ولكننا نتسأل منذ متى وعلي باشا إبراهيم يهتم كل هذا الاهتمام بالتحف الفنية؟ وما سر ولعه الدائم بكل ما هو نفيس وقيم؟

كنوز الفاطميين

اهتم الخلفاء الفاطميين بجمع كل ما هو قيم ونفيس من تحف وجواهر وطرائف وأقداح. إلخ. وكانت خزائنهم مليئة بمثل هذه النفائس. وقد بلغ من غرام الفاطميين بجمع التحف الفنية أن الأميرات كن ينافسن الأمراء في هذا الميدان وأن بعضهن تركن كنوزًا ثمينة. فابنة الخليفة المعز لدين الله الفاطمي وتدعى رشيدة، ماتت وتركت تحفًا تقدر قيمتها بنحو مليون وسبعمائة ألف دينار.

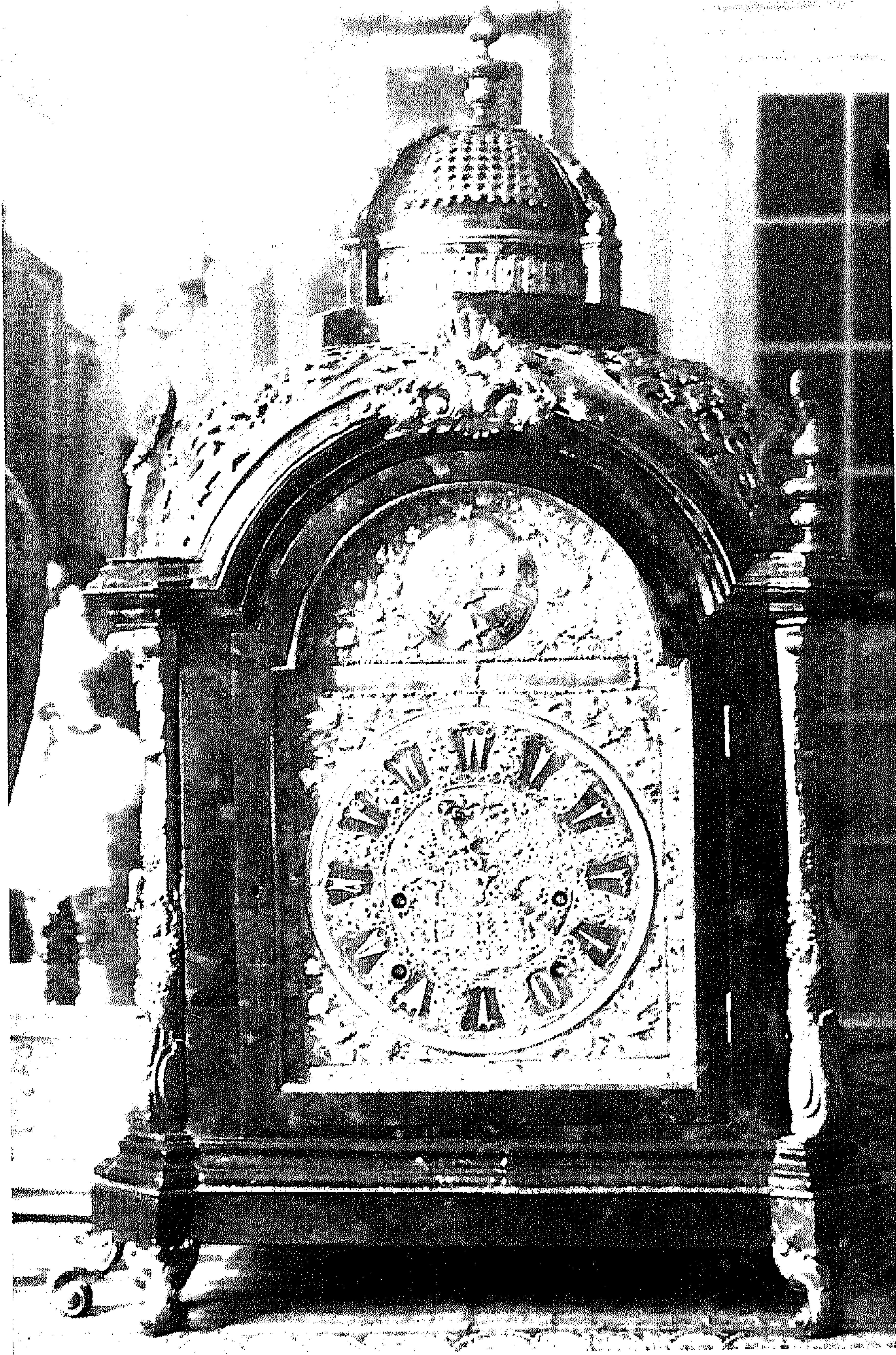
وكانت قصور الفاطميين زاخرة بآلاف الطرائف المصنوعة من الفضة المكفتة بالذهب. بالإضافة إلى كميات كثيرة من قطع الشطرنج والنرد المصنوعة من الذهب والفضة والعاج والأبنوس، وأعداد هائلة من الأواني الخزفية ذات البريق المعدني، والأواني النحاسية، والزجاجية والأقداح المصنوعة من البلور الصخري. وقد بلغ الأمر أن كان لكل نوع مكان يحفظ فيه وهو ما عرف باسم الخزينة، فكانت هناك خزائن للسلاح وخزائن للجواهر والطيب، وخزائن للكسوات والأقمشة، مما جعل المؤرخين تفيض في ذكرها، فجاءت كتب التراث والتاريخ تزخر بوصف هذه النفائس.

لقد كان مولعًا بالفنون والجمال منذ صغره، وكان لرحلاته المدرسية أثرًا بالغًا في تنشئته نشأة فنية، فهو لا يزال يتذكر زيارته لقلعة الجبل، والقصور المملوكية، والمساجد الأثرية. زيارات كثيرة ولدت رغبة دائمة لمعرفة تاريخ الإسلام والمسلمين ودراسة آثارهم وفنونهم. ومن هنا اهتم بجمع كافة المقتنيات من التحف الإسلامية المتنوعة من منسوجات وسجاد وخزف وفخار. وشيئًا فشيئًا زاد اهتمامه بكل ما هو قيم بما في ذلك التحف الفنية الفرعونية واليونانية والرومانية والفارسية. وأخذت عيناه تتعلق بكل ما هو قيم وثمين.

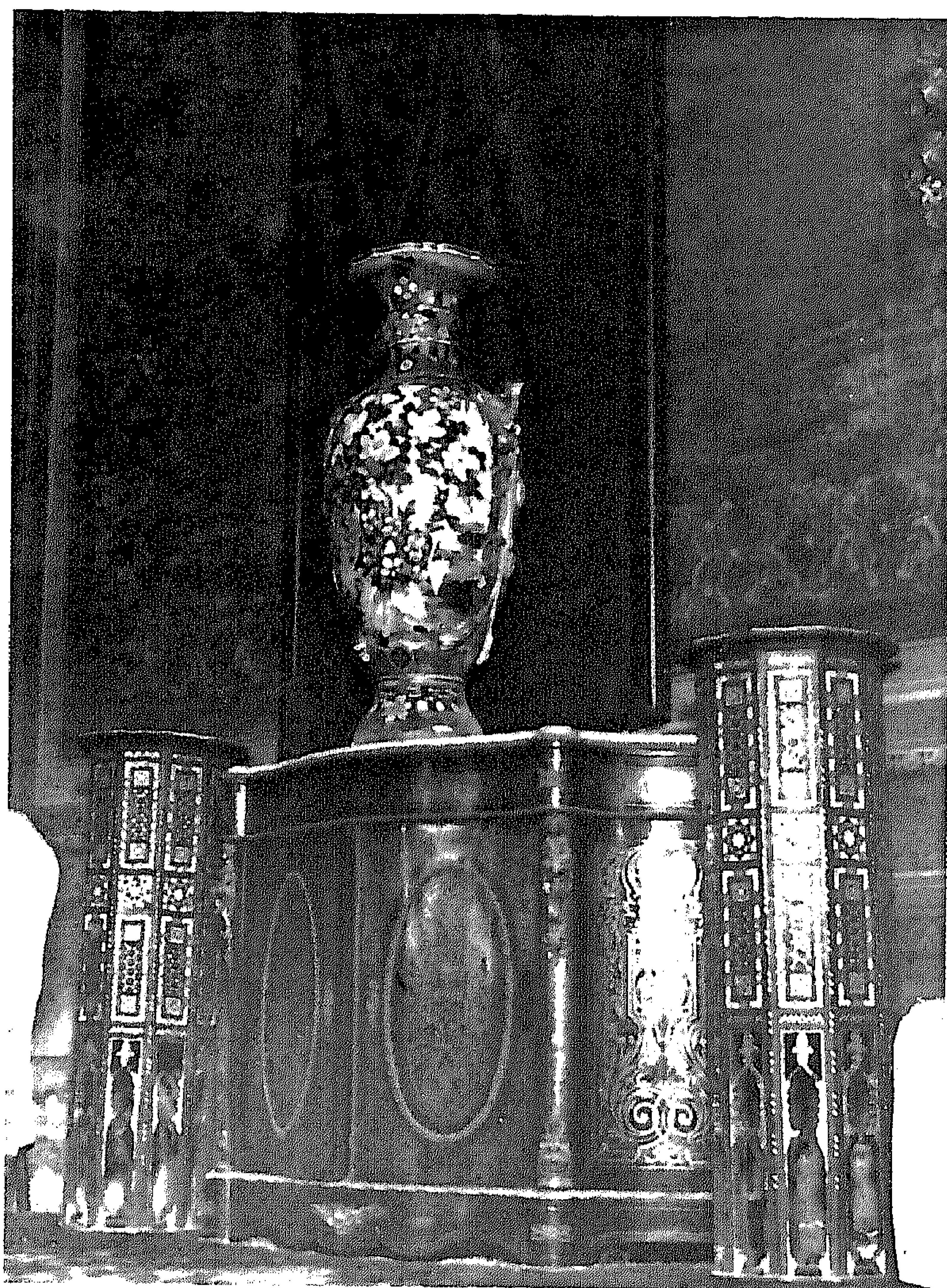
وقد كان لديه صالونان على الطراز العربي الإسلامي؛ الأول للجلوس والتأمل، بينما يستقبل ضيوفه بالصالون الآخر.

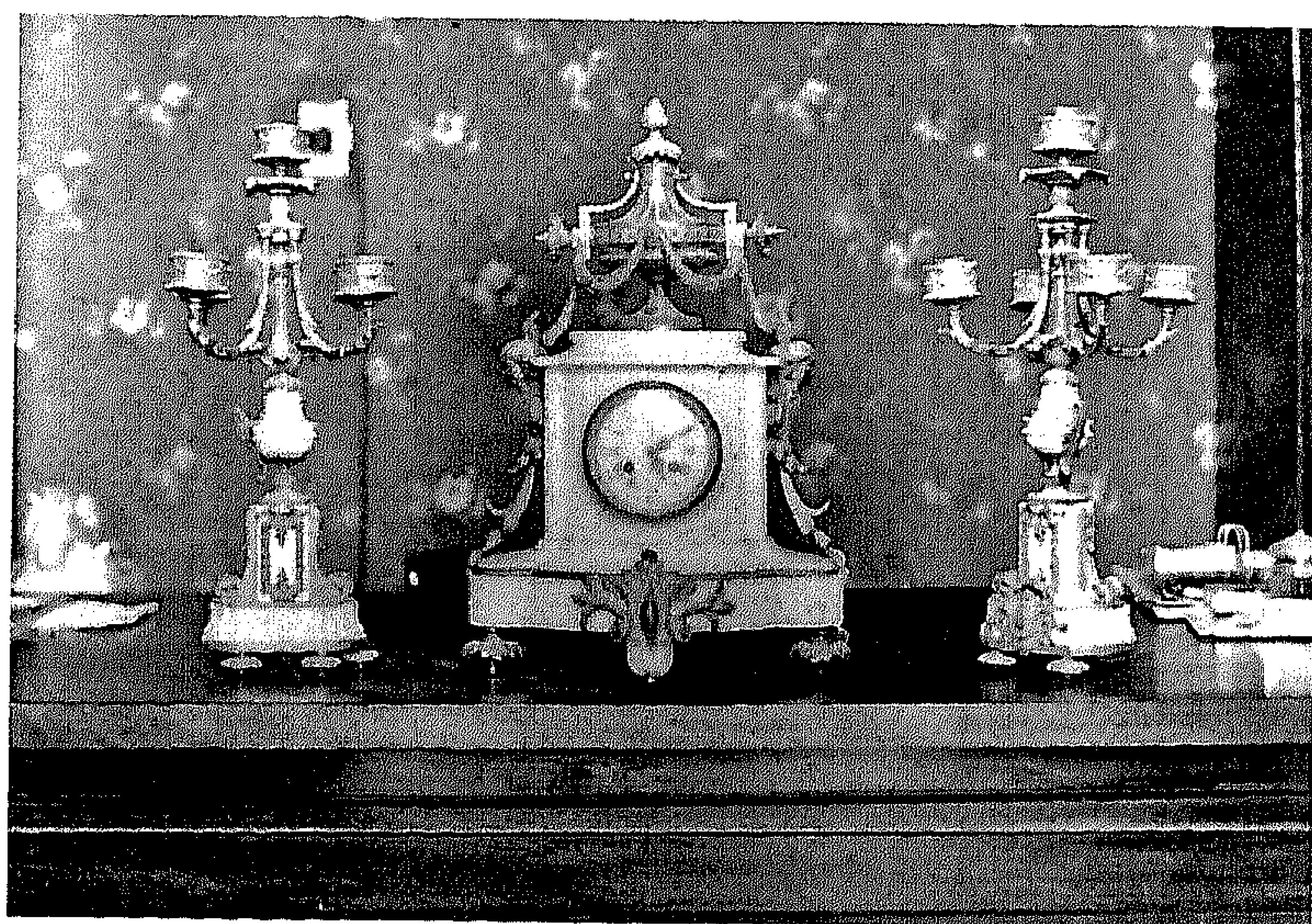


مرآة... من مقتنيات علي باشا إبراهيم



ساعة... من مقتنيات علي باشا إبراهيم







كرسي على الطراز الإسلامي... من مقتنيات علي باشا إبراهيم

فازه... من مقتنيات علي باشا إبراهيم
ساعة وشمعدانان... من مقتنيات علي باشا إبراهيم

منزل علي باشا إبراهيم[٤٥]

أين يسكن الدكتور المشغول دائمًا بعمله وفنه، وأين يحتفظ بكل ما لديه من تحف ونفائس؟

لحسن الحظ، أن مستشفى وكلية القصر العيني كانتا جزءًا من القصر القديم لوالدة الخديوي إسماعيل وتطل على النيل قبالة تمثال إبراهيم باشا. وفي سنة ١٩٠٥ اشترى مجموعة من اللبنانيين والسوريين الساحة الخلفية لقصر الملكة الأم وشواطئه المتعرجة والتي تحولت إلى منطقة خاصة تضم فيلات أنيقة رائعة عرفت باسم جاردن سيتى.

ضاحية جاردن سيتي

كان هذا الحي من جملة أراضي بستان الخشاب الذي يقع بين مدينة القاهرة ومصر (الفسطاط والعسكر والقطائع، عواصم مصر السابقة على مدينة القاهرة). وقد كان هذا الموضع قبل ذلك مغمورًا بمياه النيل. وفي سنة ٧١٤هـ أنشأ السلطان الناصر محمد بن قلاوون ميدانًا في هذا المكان عُرف باسم الميدان الناصري. وغرست فيه الأشجار وأحيط بالبساتين والمتنزهات، وكان من أجمل الميادين لأنه يطل على النيل.

وفي سنة ٧٢٠هـ أراد الناصر محمد بناء حظيرة للحيوانات فاحتاج في بنائها إلى الطين والطمي، فركب إلى مكان قريب من الميدان الناصري في مكان يعرف باسم جنان الزهري (خربت وأصبحت تلال من التراب) وعين مكان الحفر، ولما تم الحفر ظهرت بركة عرفت باسم البركة الناصرية ونقل ما خرج منها من الطين إلى الحظيرة، ثم أجرى الماء إلى البركة فامتلأت بالماء وأصبحت مساحتها سبعة أفدنة وأخذ الناس يبنون منازلهم حولها.

عند نقطة اتصال شارعين مُقَوَّسين محفوفين بالأشجار كانت تقع فيلا علي باشا إبراهيم يحيط بها حديقة صغيرة مملوءة بالنخيل، والخرنوب، والنباتات المتنوعة، ونافورة رخامية جميلة.

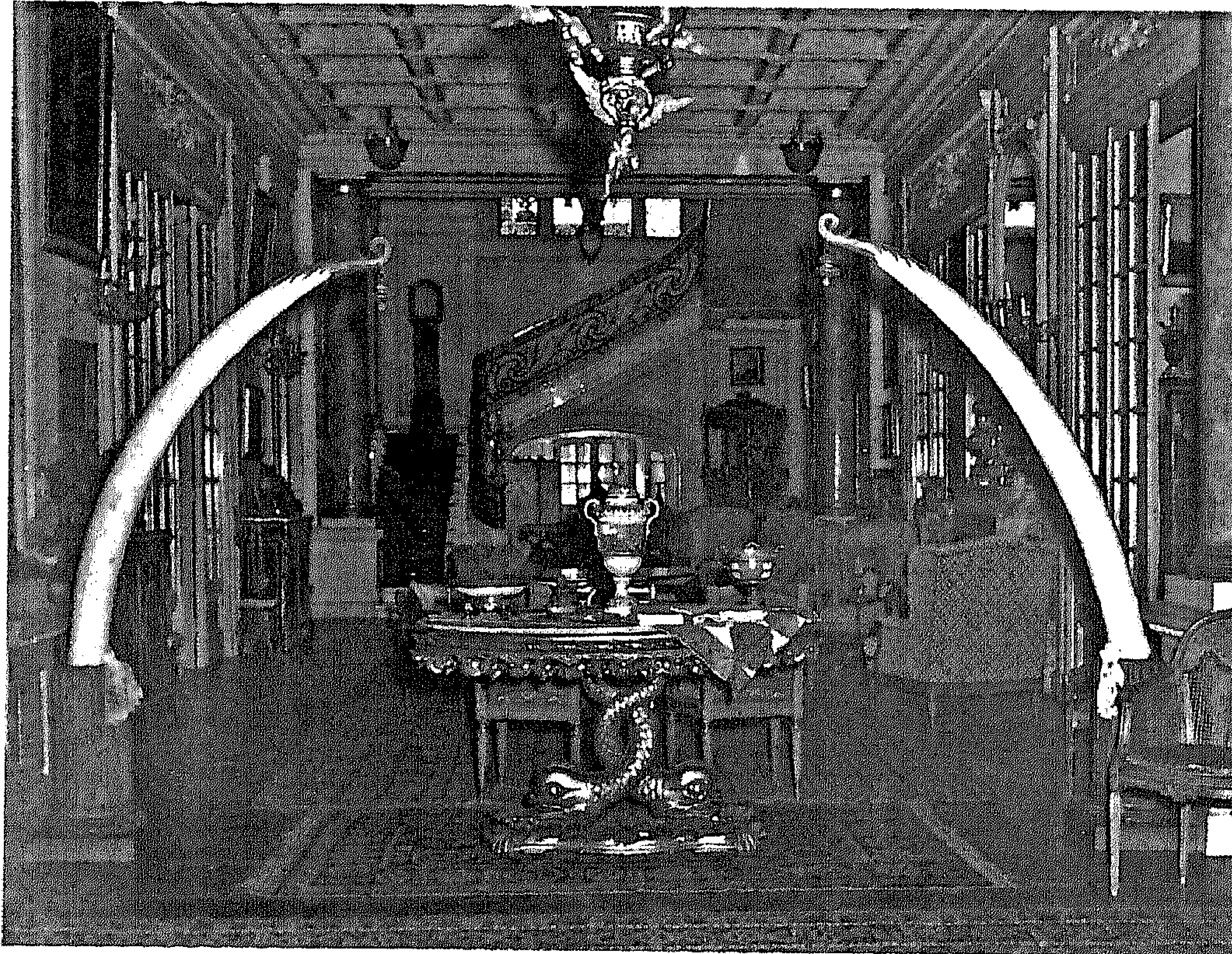
أشرف على تصميم الفيلا وتأسيسها الفنان الإيطالي ذو الحس المرهف جيوسي تفاريلي. وتميزت أرضيتها بطبقة رقيقة من الخشب البراق المعروف باسم الباركية.



فيلا علي باشا إبراهيم بجاردن سيتي



فيلا علي باشا إبراهيم... منظر من الداخل



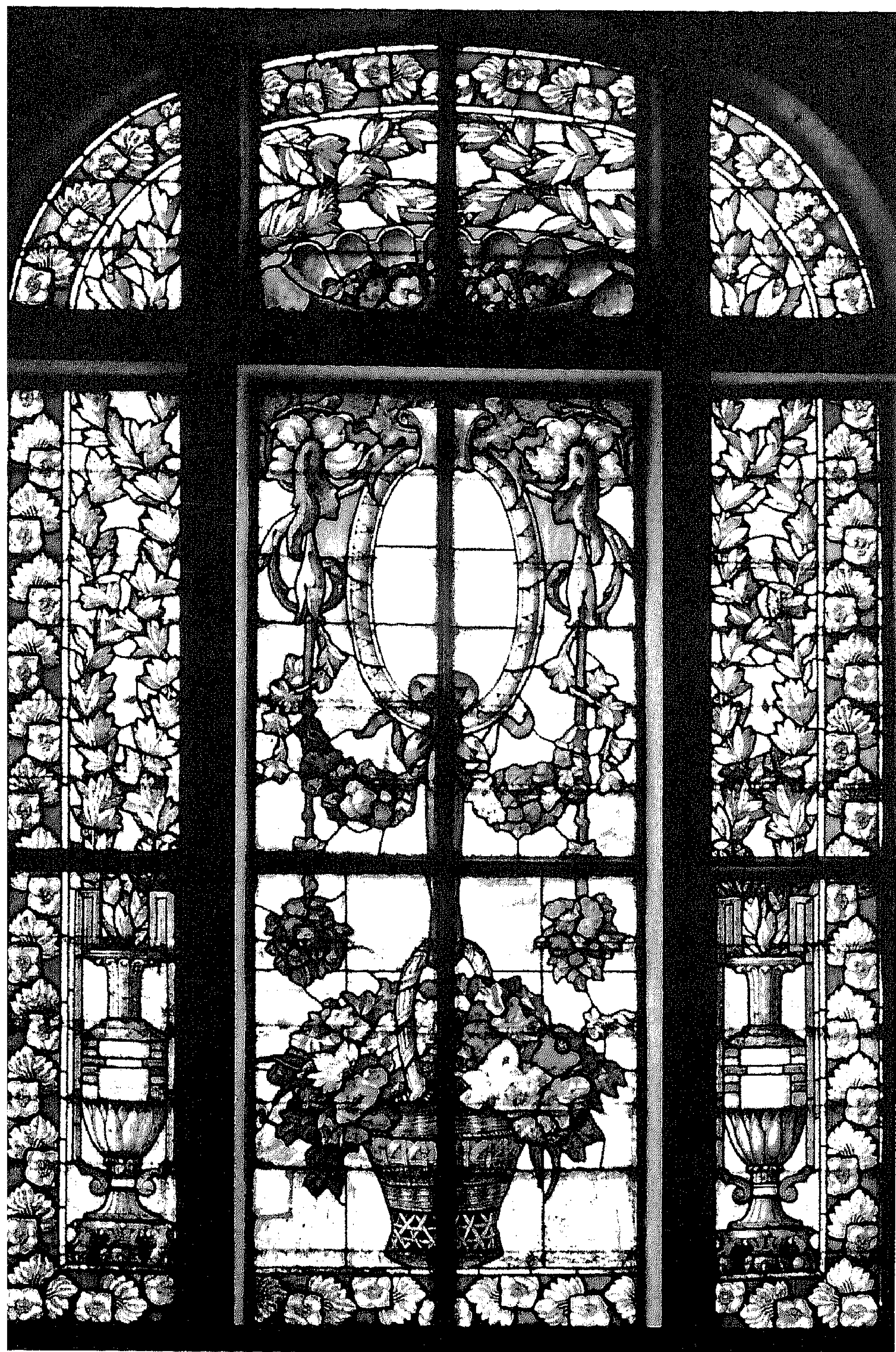
أنياب العاج... من أجمل مقتنيات علي باشا إبراهيم



الصالون الخاص... من مقتنيات علي باشا إبراهيم



مكتب علي باشا إبراهيم داخل منزله



نافذة مغطاة بالزجاج البراق ذو الرسوم والزخارف النباتية... داخل فيلا علي باشا إبراهيم

تفوق علي باشا إبراهيم في تقييم التحف وتقديرها

كان تجار التحف الإسلامية في مصر يعرفون علي باشا إبراهيم، ويعتبرونه زبونهم الأول، فيهرعون إليه بكل تحفة جديدة تظهر في سوق الآثار الإسلامية. وكانت شهادته بأن التحف نفيسة حجة عند تاجر الآثار وعند الاختصاصين فيها. وقد تولى العديد من المناصب القيادية في مجال الآثار الإسلامية من أبرزها:

عضوية لجنة الفنون الجميلة

اختير الدكتور علي باشا إبراهيم عضوًا في اللجنة الاستشارية للفنون الجميلة بوزارة المعارف في ٢٥ مارس ١٩٣١.

وزارة المعارف العمومية

مدرسة أو قلم لجنة الفنون الجميلة

بشأن تعيين سعادة الدكتور على ابراهيم باشا عضوا بلجنة الفنون الجميلة

لأجل عند الرد ذكر هذا الرقم

تحريرا بالقاهرة في ٥ ذي القعدة ١٣٤٩ (٢٥ مارس سنة ١٩٣١)

رد الملحقات

حضرة صاحب السعادة الاستاذ الدكتور على ابراهيم باشا
عميد كلية الطب

يسرني ان ابلغ سعادتكم ان مجلس الوزراء وافق بجلسته المنعقدة في ٢١ مارس سنة ١٩٣١ على تعيين سعادتكم عضوا في اللجنة الاستشارية للفنون الجميلة بوزارة المعارف العمومية وقد اصدرنا قرارنا بذلك

واني على يقين من ان معونتكم سيكون لها اكبر الاثر في نهوض الفنون الجميلة في مصر وهو القصد الذي تتوخاه اللجنة في مهمتها

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام ؟؟

وزير المعارف العمومية

٢٥/مارس/١٩٣١

خطاب تعيين علي باشا إبراهيم عضوًا بلجنة الفنون الجميلة في ٢٥ مارس ١٩٣١

رئاسة المجلس الأعلى لدار الآثار العربية

في ٢٥ فبراير سنة ١٩٣٥ أرسل السيد وزير المعارف أحمد نجيب الهلالي خطابًا موجهًا إلى رئيس مجلس الوزراء محمد توفيق نسيم باشا، بشأن تأليف مجلس أعلى لدار الآثار العربية على أن يشكل المجلس من ستة أعضاء، وأن يتولى رئاسته الدكتور علي باشا إبراهيم لما عرف عنه من ولع بالفنون والآثار الإسلامية بصفة خاصة. وبالفعل صدق رئيس الوزراء على القرار الصادر بذلك.

المجلس الاعلى
دار الآثار العربية

CONSEIL SUPÉRIEUR
MUSÉE ARABE

١٢٩

حضرة صاحب السعادة الدكتور على باشا ابراهيم
رئيس مجلس أعلى دار الاثار العربية

أتشرف بأن أخبر سعادتكم انى علمت اليوم من وزارة المعارف العمومية بعد الاستفهام من سعادة وكيل الوزارة أن قرار مجلس الوزراء الصادر فى ١٩٣٥/٥/١٥ والخاص بتعيين المسيو جورج ريمون عضوا فى المجلس الاعلى لدار الاثار العربية كان شخصيا ولا يجوز استدعاء خلفاله لحضور جلسات المجلس الا بقرار آخر من مجلس الوزراء .

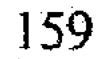
وبمناسبة ترك المسيو ريمون لخدمة الحكومة المصرية أتقدم لسعادتكم باقتراح تعيين جناب المسيو كريزول عضوا في المجلس الاعلى وهو كما تعلمون لا يحتاج الى تزكية لما له من سعة الاطلاع وطول الباع فى كل ما يتعلق بالفنون الاسلامية .

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام ،،،

١٩٤١/١٠/١٣

مدير دار الاثار العربية

من أرشيف علي باشا إبراهيم، أثناء رئاسته للمجلس الأعلى لدار الآثار العربية



وزارة المعارف العمومية
المجلس الأعلى لدار الآثار العربية
باب الخلق
تليفون رقم ٤٥٩٣٠

MINISTÈRE DE L'INSTRUCTION PUBLIQUE
CONSEIL SUPÉRIEUR DU MUSÉE ARABE
BAB-EL-KHALK
TÉLÉPHONE No. 45930

القاهرة في ٣١ يوليه سنة ١٩٣٨ Le Caire le

رقم ٩٩ — م — ١ No.

حضرة صاحب السعادة رئيس مجلس اعلى دار الآثار العربية

أتشرف بان ارفع لسعادتكم صورة من التقرير المرسل لوزارة المعارف الخاص بعملية جرد الطرف الاثرية المحفوظة بدار الآثار العربية وذلك من القاعة الاولى الى القاعة الحادية عشرة مع العلم بان الجرد اوقف الآن لحلول فصل الاجازات وسيبتدئ من جديد حين عودة الموظفين المنوط بهم الجرد .

ونوجه نظر سعادتكم الى الفقرة الاخيرة من التقرير المذكور الخاصة بعدم نقل الطرف من اماكنها حتى يتم الجرد النهائي كي يتسنى اتمامه على احسن طريقة حاسمة لذلك نرجو سعادتكم الاتصال بجناب مدير الدار عند عودته من الاجازة والاتفاق معه اثناء غيابنا بالاجازة على تحقيق رغبة لجنة الجرد .

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام ...

مدير دار الاثار العربية
بالنيابة
حسن راشد

من الأوراق الخاصة بعلي باشا إبراهيم، أثناء رئاسته للمجلس الأعلى لدار الآثار العربية

قصر الجوهرة

يقع قصر الجوهرة بداخل قلعة الجبل (قلعة القاهرة) وبالتحديد في الطرف الجنوبي الغربي للحوش السلطاني، وكان موضعه أبنية قديمة ترجع إلى العصر المملوكي. ويرجع تاريخ تأسيسه إلى سنة ١٢٢٨-١٢٢٩هـ/ ١٨١٣-١٨١٤م. كما هو مدون على اللوحة التي تعلو باب الدخول واللوحة التي تعلو الباب المؤدي إلى بهو الاستقبال الرئيسي. تم تأسيس القصر بأمر من محمد علي باشا. ويتميز القصر بجمال زخارف جدرانه والأسقف المذهبة. وقد استقبل محمد علي باشا في هذا القصر كبار الزائرين واستمر مقرًا للاستقبالات الرسمية حتى عصر الخديوي إسماعيل باشا. وقد أضيف للقصر قاعات جديدة للعرض منها قاعة كسوة الكعبة الشريفة حيث يعرض بها أجزاء من كسوة الكعبة الشريفة التي كانت ترسل إلى مكة المكرمة ويتم تصنيعها في مشغل القلعة وعرض للمحمل. كما أضيفت أيضًا قاعة الكوشة وبها كوشة زفاف الملك فاروق الأول على الملكة فريدة. وألحق بالقصر أيضًا كرسي العرش الذي كان يجلس عليه محمد علي باشا، وحجرة نوم الإمبراطورة أوجيني زوجة نابليون الثالث التي زارت مصر في عهد الخديوي إسماعيل لحضور حفل افتتاح قناة السويس.

من أبرز أعماله في هذا المجال:

- ما يخص تحويل بعض القصور الأثرية إلى متاحف، حيث تم تشكيل لجنة من بين أعضائها علي باشا إبراهيم بشأن النظر في هذا الأمر من تحويل قصر المناسترلي بمقياس الروضة، وقصر الجوهرة، وسراي العدل بالقلعة، وقصر الفسقية بشبرا، إلى متاحف أثرية. وجاءت المذكرة التي أعدها علي باشا إبراهيم بخصوص هذا خير دليل على مدى علم وثقافة علي باشا في مجال الفنون والآثار ومدى حبه وولعه للمهمة المنوط بها. فقد جاء في المذكرة التي قدمها إلى دار الآثار العربية بعد زيارة اللجنة للقصور موضع الدراسة، عدم ملاءمتها لمهمة العرض المتحفي نتيجة لطبيعة المكان والإضاءة الخاصة التي تتطلبها المتاحف ونظام الحماية الخاصة اللازمة لذلك. فضلاً عن أنه هذه القصور تتضمن حوائط مزينة ومزخرفة بروائع الفنون مما يحول دون تغطيتها بالتحف المعروضة.(٤٦)

- توجه السيد وكيل المعارف بخطاب إلى الدكتور علي باشا إبراهيم بصفته رئيس المجلس الأعلى لدار الآثار العربية، بشأن اقتراح وزير مصر المفوض بروما بأن تعرض بها مجموعة من الأقمشة التي ترجع إلى العهد الإسلامي على شرف انعقاد المؤتمر الدولي التاسع عشر للعلماء المستشرقين بروما في الفترة من ٢٣ إلى ٢٩ سبتمبر ١٩٣٥ وقد وافق علي باشا إبراهيم على ذلك لما يراه من صالح البلاد في عرض تحفها وآثارها على العالم الغربي وماله من دور في جذب أنظار العالم إلى التحف والآثار الإسلامية.(٤٧)

وزارة المعارف العمومية — القاهرة في ١٠ ابريل سنة ١٩٤٥
مكتب المستشار الفنى

١٠ (-٥٧/٣٥

جناب مدير دار الآثار العربية

اتشرف بابلاغكم نسخة من مذكرتي في موضوع تقريركم عن بناء جديد لدار الآثار العربية وقد وافق معالي الوزير على هذه المذكرة .

فأرجو ان تتخذوا ما يلزم .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ...

المستشار الفنى

توقيع (محمد شفيق غربال)

١٩٣٣
١٩٤٥/٤/١٥

مذكرة عن إتخاذ دار جديدة لدار الآثار العربية

AE 1/E

وزارة الاشغال العمومية

قرار

رقم ٨٢٦٨

بتشكيل لجنة لبحث واقتراح وسائل تخصيص قصر الجوهرة وسراى العدل بالقلعة وقصر الفسقية (بشبرا) وسراى المناسترلى بمقياس الروضة متاحف

==================

وزير الاشغال العمومية

بعد الأطلاع على القرار الوزارى رقم ٨٢٥٢ بتاريخ ٢٥ أكتوبر سنة ١٩٤٣ بتشكيل لجنة لبحث واقتراح وسائل تخصيص القصرين والسرايين المبينين اعلاه متاحف .

ونظرا لأن الحاجة ماسة الى أن تمثل فى اللجنة جميع الوزارات والمصالح التى يهمها هذا العمل مما يقتضى تعديل تشكيل اللجنة السابق تشكيلها .

وبعد أخذ رأى الوزارات والمصالح المختصة .

وبناء على ماعرضه علينا وكيل الوزارة .

قــرر ما يــأتى

المادة الأولى

تشكل لجنة برئاستنا وعضوية كل من :

١ ــ الدكتور على ابراهيم باشا — مدير جامعة فؤاد الأول
٢ ــ وكيل وزارة الاشغال العمومية
٣ ــ الدكتور طه حسين بك — مدير جامعة فاروق الأول
٤ ــ المستشار الملكى لوزارة الاشغال العمومية
٥ ــ السير روبرت كريج — رئيس اللجنة الفنية لأدارة الآثار العربية
٦ ــ مدير عام مصلحة التنظيم
٧ ــ مدير عام مصلحة المبانى الاميرية
٨ ــ المسيو جاستون فييت — مدير دار الآثار العربية
٩ ــ المستر ألن ويس — الأستاذ بجامعة فاروق الأول
١٠ ــ المستر كرزويل — الأستاذ بجامعة فؤاد الأول
١١ ــ البكباشي عبد الرحمن زكى — أمين المتحف الحربى بوزارة الدفاع

المادة الثانية

تقوم هذه اللجنة ببحث واقتراح وسائل تخصيص قصر الجوهرة وسراى العدل بالقلعة وقصر الفسقية (بشبرا) وسراى المناسترلى بمقياس الروضة متاحف .

المادة الثالثة

يلغى القرار الوزارى رقم ٨٢٥٢ الصادر بتاريخ ٢٥ أكتوبر سنة ١٩٤٣

المادة الرابعة

على وكيل الوزارة تنفيذ هذا القرار .

تحريرا فى ٢٦ رجب سنة ١٣٦٣ (١٧ يوليو سنة ١٩٤٤)

(عثمان محرم)

قرار وزارة الأشغال بتشكيل لجنة لتخصيص بعض القصور الملكية كمتاحف وقد اختير من بين أعضائها الدكتور علي باشا إبراهيم

وزارة الأشغال العمومية

ديوان العموم

عند الرد تذكر المكاتبة رقم

بخصوص القرار الوزاري رقم ٨٢٦٨ بتاريخ ١٧ يوليو سنة ١٩٤٤

(الرد مطلوب)

عدد الملحقات

حضرة صاحب السعادة الدكتور علي إبراهيم باشا

مدير جامعة فؤاد الأول

نتشرف بأن نرسل الى سعادتكم مع هذا صورة من القرار الوزاري رقم ٨٢٦٨ الصادر بتاريخ ١٧ الجاري بشأن تشكيل لجنة لبحث واقتراح وسائل تخصيص قصر الجوهرة وسراى العدل بالقلعة وقصر الفسقية (بشبرا) وسراى المانسترلي بمقياس الروضه متاحف والتى بين اعضائها سعادتكم رجاء التكرم بالعلم .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،

يوليه سنة ١٩٤٤

وكيل وزارة الأشغال العمومية

خطاب تكليف لعلي باشا إبراهيم لعضوية اللجنة الخاصة بتحويل بعض القصور لمتاحف

مذكرة

تألفت لجنة تحت رئاسة وزير الاشغال السابق واجتمعت لاول مرة في اسكندرية في صيف هذا العام وعرض معالي الوزير على اللجنة لدراسة وإبداء آرائها الخاصة من تكوين هذه اللجنة وتنحصر في امرين مهمين جدا الأول الاحتفاظ ببعض السرايات من عصر محمد علي والثاني امكان تحويلها الى متاحف كي تساعد على تخفيف هذا التكديس الحاصل في معرض متحف دار الاثار العربية وعرض على اللجنة أربعة قصور الأول قصر الجوهرة في القلعة والثاني سراي العدل بالقلعة أيضا والثالث سراي الفسقية بشبرا والرابع سراي المانسترلي بمنيل الروضة وطلب الى اعضاء اللجنة زيارة هذه القصور مجتمعين ثم ابداء رأيهم بعد ذلك .

وبعد ان زارت اللجنة المكون اعضائها من كبار رجال الفن والتاريخ هذه القصور كون كل منهم لنفسه فكرة خاصة كما اعتقد ولم تتهيأ لهم الظروف الاجتماع كلجنة لمناقشة هذه الآراء لذلك رأيت ان ادون فكرتي الخاصة في هذه المذكرة .

الفن الواحد ينقسم الى عدة عصور ولكن هذه العصور متداخلة تمام التداخل في بعضها ولا يمكن وضع حد فاصل بين العصر الواحد والآخر ولدراستها يلزم ان تكون متجاورة في مكان واحد ولا يمكن ابعاد عصر منها الى مكان منفصل هذا هو المبدأ المسلم به الذي عليه بناء جميع المتاحف ومع تسليمي بأن دار الاثار العربية (الاسلامية) أصبحت معرضا أكثر منها متحفا للعرض وان ما يعرض من تحفها وهي دائما في ازدياد عشر لا يوازي تلك التحف التي يجب ان تعرض للجمهور فاني لا أسلم بتقسيمها اربا وتوزيعها على جهات مختلفة فان ذلك لا يقلل من قيمتها فحسب بل يضيع قيمة هذا التدرج في الارتقاء او التدهور الذي هو كل شيء في دراسة الفن .

ولما كان اهم ما يراعى في بناء المتاحف وتصميمها اولا مواد البناء الغير قابلة للحريق وثانيا دراسة النور اللازم لعرض التحف المختلفة فما يصلح لعرض السجاد مثلا لا يصلح للخزف وما يصلح للخزف لا يصلح للزجاج ومن هذه المقدمة البسيطة يمكن ان اعرض الآن لكل قصر من القصور التي زرناها .

١ـ قصر الجوهرة : مبني على أعلى منطقة في القلعة على جدارها الغربي يرى الجالس فيه كل احياء مدينة القاهرة والنيل واهرامات الجيزة وقد تم اصلاحه تقريبا وعاد لشكله الاصلي وقد بناه والي مصر محمد علي مؤسس العائلة المالكة وهو على طراز تركي فخم وكل جدرانه الداخلية مزخرفة بالرسوم الخلابة والاشكال البديعة وسقوفه وجدرانه مغطاة بالخشب ومذهبة الدوائر ولذلك لا يمكن تغطية هذه الحيطان او بعضها اما بفترينات أو بتعليق أي تحفة عليها ولذلك اذا اريد الانتفاع به يوما ما كمتحف لا يمكن الا بوضع بعض فترينات في وسط الصالونات وهي لا تتسع للكثير ويكون من العبث اساءة هذا الاثر الخالد لوضع بعض تحف بوسط حجراته وأرى ان يؤثث هذا القصر بأثاث من عهد محمد علي بما بقي منها في مصر وما يمكن احضاره من تركيا ويعود لشكله ورونقه الاصلي ليبقى بعد ذلك اما قصرا ملكيا يزار من الجمهور مثل فونتنبلو او هامبتن كورت او يضم الى السرايات الملكية لاستعماله في المناسبات الملكية جدا اللائقة بذكر بانيه ومؤسسه كحفلة استقبال السفراء وحلف يمين الولاء للوزراء الخ وأنا أحبذ الرأي الاخير والمهم في الحالتين هو الصيانة التي تحفظها الحكومة وأظن انها ستكون واحدة في الحالتين ولا يمكن ان امر على ذكر هذا القصر دون الثناء على الاستاذ الفنان الماهر [illegible] الذي اعاد الى القصر بهجته الاولى مراعيا في ذلك الدقة التامة باعادة كل شيء الى أصله .

٢ـ سراي العدل : بناء ضخم جدا ومهدم معظمه او جزء كبير من بنائه من عصر السلطان قايتباي اسس عليه محمد علي ابنية وطابق ثاني ليتسع لدواوينه المنشأة لمصلحة الشعب المصري واطلق عليه سراي العدل وعلمت من المهندسين القائمين على ترميمه ان ذلك لا يتم قبل اربعة سنوات او خمسة ولا يمكن ان احكم الآن بكيفية الانتفاع بهذا المبنى حتى يتم ترميمه .

٣ـ قصر شبرا : هذا ايضا لا يمكن الانتفاع به بأي حال من الاحوال فهو مكان مكشوف وليس به سوى اربع غرف صغيرة لكل منها تاريخها ورسوماتها الزخرفية كثير منها تاريخي وأرى ان يعامل معاملة قصر الجوهرة تماما بضمه الى السرايات الملكية ليستعمل في المناسبات اللائقة .

٤ـ قصر المانسترلي : في المنيل مكون من بناء كبير هو السراي الاصلية وبناء اصغر قرب المقياس وكان السلاملك في وقته وبعد اصلاحهما أرى ان يقام في الاول متحف العادات (الاتنوجرافي) والبلاد مفتقرة الى توسيعها بدل محلها الحالي اسفل الجمعية الجغرافية والمبنى الثاني يصلح ان يعد متحفا للنيل وكل ما يتعلق بالمقياس وكتابة الحجة يوم الاحتفال وخلافه وأرى أيضا ان يضاف الى الحديقة حوله ما تبقى من حديقة المانسترلي لغاية الجسر حتى يصبح منتزها عموميا لحاجة البلاد الى الكثير منها .

وختاما أكون سعيدا جدا لو اتيحت للجنة فرصة الاجتماع مرة ثانية لمناقشة هذه الآراء والاخذ بما يصلح منها او رفض الغير صالح للاسباب التي تقرها واني انتهز هذه الفرصة لالفت نظر الحكومة ان دار الاثار العربية وهي تاريخنا الحي وعهد حضارتنا أصبحت لا تليق بمركز مصر في العالم الاسلامي ولا بمركز مصر وهي ام هذا الفن المتعدد النواحي ويجب ان تكون آجلا أو عاجلا المركز الاعلى للثقافة والحضارة العربية فيلزم من الآن التفكير والاستعداد لبناء متحف يليق بهذا الفن يحج اليه كل عالم وراغب في دراسته هذا الفن الذي سبقنا اليه الاجانب في نواحي المسائل المختلفة .

القاهرة في ديسمبر سنة ١٩٤٤

رئيس المجلس
لدار الاثار العربية

(امضاء : علي ابراهيم)

المذكرة التي أعدتها اللجنة



متحف الفن الإسلامي (دار الآثار العربية سابقًا)

في سنة ١٢٩٧هـ/ ١٨٨٠م بدأت الحكومة المصرية في جمع التحف الفنية، التي كانت توجد في المساجد والمباني الثرية وحفظتها في الإيوان الشرقي من جامع الحاكم، ثم عرضت هذه التحف في متحف صغير بني من أجل ذلك في صحن الجامع المذكور، وأطلق عليه اسم دار الآثار العربية وتم كتابة أول دليل لمحتويات المتحف في سنة ١٨٩٥ على يد هرتس بك. وقد بقيت التحف في هذا المكان من جامع الحاكم حتى تم بناء المبنى الحالي (متحف الفن الإسلامي بميدان باب الخلق بالقاهرة) وانتقل إليه المتحف وتم الافتتاح في ٩شوال ١٣٢١هـ/٢٨ ديسمبر ١٩٠٣م.

وفي سنة ١٩٥٢ تم تغيير اسم المتحف من دار الآثار العربية إلى متحف الفن الإسلامي لأنه يحوي تحفًا فنية صنعت في البلاد العربية والبلاد الإسلامية مثل إيران وتركيا وبلاد وسط آسيا والهند والأندلس...



دار الآثار العربية... داخل صحن جامع الحاكم بأمر الله



متحف الفن الإسلامي
بباب الخلق... لقطة أرشيفية
ترجع إلى تاريخ تأسيسه



متحف الفن الإسلامي بباب الخلق...
المبنى من الخارج



لقطة أرشيفية لأعضاء متحف الفن الإسلامي

رئاسة مجلس إدارة جمعية الآثار الإسلامية

تولى الدكتور علي باشا إبراهيم رئاسة مجلس إدارة جمعية الآثار الإسلامية في ١٩ فبراير ١٩٤٤. وضم مجلس الإدارة مجموعة من الأعضاء على رأسهم الأستاذ كريزويل والأستاذ عبد الفتاح حلمي مدير دار الآثار العربية في ذلك الوقت، ومسيو جاستون فييت، والدكتور زكي محمد حسن، والدكتور حسن إبراهيم حسن.

حضرة صاحب المعالى الدكتور على باشا ابراهيم

تحية واجلالا ٠

وبعد فانا نضرع الى الله ان تكونوا فى صحة طيبة ويسرنا ان ننهى الى معاليكم ان جمعية الاثار الاسلامية انعقدت امس بهيئة جمعية عمومية وقررت انتخاب معاليكم رئيسا للجمعية واسفر انتخاب مجلس الادارة عن اختيار :

السير روبرت جريج - الاستاذ كريسويل - الاستاذ عبد الفتاح حلمى مدير الاثار العربية - الاستاذ فييت - الدكتور زكى محمد حسن - الدكتور حسن ابراهيم حسن - الدكتور عبد الوهاب عزام - الاستاذ يونس مهران - الدكتور ابراهيم جمعة - مريت غالى بك - الاستاذ على جمال الدين حسنين ٠

فنبادر بان نبلغ معاليكم ما تم فى الجمعية العمومية ونرجو ان يسعد مجلس الادارة بتشريفكم فى اول اجتماع له تحددونه بعد تمام شفائكم ٠

وتفضلوا معاليكم بقبول وافر الشكر والاحترام ،،

١٩ فبراير سنة ١٩٤٤ عن مجلس الادارة

[توقيعان]

خطاب انتخاب علي باشا إبراهيم رئيسًا لمجلس إدارة جمعية الآثار الإسلامية

جمعية الآثار الإسلامية

مواد القانون الذى تقرر في الجمعية العمومية

((الفصل الاول))

الاسم والمركز

١- تسمي الجمعية "جمعية الآثار الاسلامية" ويكون مركزها الرئيسي القاهرة ٠

أغراض الجمعية

٢- الجمعية تشجع وتكافئ وتساعد علي تقدم دراسات الفنون والآثار الاسلامية بالوسائل المختلفة ولا سيما :

أ - تنظيم المحاضرات والمعارض والرحلات الاثرية ٠

ب - المساعدة علي نشر الوثائق العلمية والمؤلفات المتعلقة بالفنون والآثار الاسلامية ٠

جـ - المساهمة في صيانة الابنية الاثرية وذلك بالتعاون في حدود القانون مع الجهات الرسمية المختصة ٠

د - العمل علي زيادة محتويات دار الآثار العربية في القاهرة وعلي انشاء متاحف اسلامية في عواصم مديريات المملكة المصرية ٠ وذلك بالتعاون في حدود القانون مع الجهات الرسمية المختصة.

٣- لا تتدخل الجمعية في الشئون السياسية أو الدينية ولا تسمح بعقد اجتماعات خاصة بذلك في مقرها ٠

((الفصل الثاني))

الاعضاء والاشتراكات

٤- تتكون الجمعية من :

أ - أعضاء عاملين ، من المشتغلين او المهتمين بالفنون والآثار الاسلامية ، ويدفعون اشتراكا سنويا قدره جنيه مصري واحد علي الاقل ٠

ب - أعضاء متبرعين ، وهم الاعضاء العاملون الذين يدفع كل منهم اشتراكا سنويا قدره عشرة جنيهات مصرية علي الاقل ٠

جـ - أعضاء مراسلين ، وينتخبهم مجلس ادارة الجمعية من بين المشتغلين بالفنون والآثار الاسلامية خارج المملكة المصرية الذين يساهمون في جهود الجمعية العلمية ٠ وهؤلاء الاعضاء غير مطالبين بدفع اى اشتراك سنوى

٥- ترسل الجمعية بالمجان الي جميع اعضائها نسخة من مجلتها وتمنحهم تخفيضا في اثمان مطبوعاتها يقرره مجلس الادارة ، وتحصل لهم الجمعية علي تصاريح مجانية لزيارة المتاحف الرئيسية في مصر

جمعية الآثار الإسلامية... اللوائح والقوانين المنظمة للجمعية

ـ ٢ ـ

ويدعون الي محاضرات الجمعية ومعارضها والي الاشتراك في رحلاتها الاثرية وفي غير ذلك من مظاهر نشاطها الفني والعلمي . كما أن لاعضاء الجمعية حق الدراسة في مكتبتها . وتعمل الجمعية على مدّ الاعضاء المقيمين خارج المملكة المصرية بكل ما يحتاجون اليه من المعلومات الخاصة بالدراسات الاثرية الاسلامية .

((الفصل الثالث))

الالتحاق بالجمعية

٦ـ كل من يرغب في أن يكون عضوا بالجمعية ، يقدم طلبا الي الجمعية علي الاستمارة الخاصة بذلك ، ويشترط أن يذكيه عضوان من أعضاء الجمعية ، ثم يعرض الطلب علي مجلس الادارة للفصل فيه ، ولا تتم العضوية الا بعد موافقة المجلس .

٧ـ يعتبر التقدم بطلب الانضمام للجمعية اقرارا بالرضاء بجميع مواد هذا القانون وتعهدا بالتزامها واحترام جميع القرارات الصادرة تطبيقا لهذه المواد .

سقوط العضوية

٨ـ تسقط العضوية لاحد الاسباب الاتية :ـ

أ ـ الاستقالة وقبول مجلس الادارة لها .

ب ـ التأخر عن تسديد الاشتراكات لمدة سنتين . ويكون الفصل بقرار من مجلس الادارة ، ويمكن اعادة قبول العضو بشرط دفع السنتين المتأخرتين عليه .

((الفصل الرابع))

ادارة الجمعية

٩ـ يقوم بادارة الجمعية مجلس مؤلف من اثني عشر عضوا تنتخبهم الجمعية العمومية لمدة ثلاث سنوات ، وتسقط عضوية نصف أعضاء المجلس كل سنة ، ويجوز اعادة انتخاب من سقطت العضوية عنهم . وفي السنتين الاولي والثانية يكون تعيين من يخرج من الاعضاء بالاقتراع السرى بين اعضاء المجلس في آخر جلسة له قبل انعقاد الجمعية العمومية ، وفي نهاية السنة الثالثة تنتخب الجمعية العمومية مجلس ادارة جديد .

وهيئة المجلس تتكون من :ـ

رئيس الجمعية ، رئيسا للمجلس

نائب الرئيس

السكرتير

امين الصندوق

ثمانية أعضاء

ـ ٣ ـ

١٠ـ رئيس الجمعية ونائب الرئيس .

رئيس الجمعية يرأس الجمعية العمومية وجلسات مجلس الادارة ويمثل الجمعية كما أنه يوقّع علي عقود البيع ، والشراء ، والايجار بعد مصادقة مجلس الادارة عليها وذلك بصفته رئيسا للجمعية . وفي حالة غيابه ينوب عنه نائب الرئيس ، وفي حالة غيابهما ينتخب مجلس الادارة احد أعضائه لهذا الغرض .

١١ـ سكرتير الجمعية

يكون سكرتيرا للجمعية العمومية ولمجلس الادارة ويقوم بجميع الاعمال الادارية وينفذ قرارات مجلس الادارة ويستعين في ذلك بكاتب أو كتبة يعينهم مجلس الادارة للقيام بالاعمال الكتابية والحسابية واعمال التحرير والترجمة باشراف سكرتير الجمعية وامين صندوقها . ويقرر مجلس الادارة المكافأة التي تمنح لهؤلاء الموظفين .

١٢ـ أمين الصندوق

يتسلم أمين الصندوق ايرادات الجمعية كالاشتراكات والهبات وغيرها نظير ايصالات ممضاة منه ومختومة بختم الجمعية ويكون مسئولا عن حساب الصندوق وعن مراقبة تحصيل ايرادات الجمعية وليس له أن يحفظ تحت يده أكثر من عشرة جنيهات وما زاد يودع لحساب الجمعية في بنك مصر وبشرط ألا يصرف منه شيء الا بأذن موقع عليه من الرئيس وأمين الصندوق بحيث لا يزيد هذا المبلغ عن عشرين جنيها اما اذا زاد من ذلك فلا بد من موافقة مجلس الادارة عليه .

١٣ـ انتخاب مجلس الادارة

قبل اسبوعين علي الاقل من انعقاد الجمعية العمومية السنوى المنوه عنه في المادة (٢٠) يرسل سكرتير الجمعية للاعضاء بيانا باسماء اعضاء مجلس الادارة القائم مع ذكر الاعضاء الذين سقطت عضويتهم بالاقتراع السرى المشار اليه في المادة (٩) . كما يرسل السكرتير بيانا باسماء ستة أعضاء جدد يزكيهم مجلس الادارة . علي أن لاعضاء الجمعية الحق في ترشيح اى عضو آخر .

ويتم انتخاب مجلس الادارة كما يأتي :ـ

أ ـ تنتخب الجمعية العمومية الرئيس ويتولي رئاسة الجمعية مباشرة ثم تنتخب بعد ذلك احد عشر عضوا لهيئة مجلس الادارة ويشترط أن يكونوا جميعا من بين الاعضاء العاملين ، ويكون الانتخاب بالاقتراع السرى .

ب ـ يدعو رئيس الجمعية مجلس الادارة المنتخب لانتخاب نائب الرئيس والسكرتير وأمين الصندوق من بينهم وذلك بعد اجراء الانتخابات مباشرة او في مدى اسبوعين علي الاكثر .

ـ ٤ ـ

١٤ـ يجتمع مجلس الادارة بدعوة من الرئيس او السكرتير كلما دعت الحاجة الي ذلك علي ألا تقل مرات الاجتماع عن اربعة في السنة ٠ وتلزم دعوة المجلس للاجتماع اذا طلب ذلك اربعة من اعضائـه ٠ وتحرر للجلسات محاضر يوقعهما رئيس الجلسة والسكرتير ٠

١٥ـ يكون اجتماع المجلس صحيحا اذا حضره سبعة اعضاء علي الاقل ،وقراراته نافذة بالاغلبية المطلقة من الحاضرين واذا تساوى عدد الاصوات يرجح جانب الرئيس ٠

١٦ـ <u>الجلسات الفرعيـة</u>

يقسم مجلس الادارة بعض اعماله علي لجان فرعية تتألف من بين اعضائه ومن يرى ضمهم اليهم من اعضاء الجمعية ويحدد اختصاص كل منها وتكون هذه اللجان مسئولة امام المجلس ٠

١٧ـ للمجلس السلطة المطلقة في ادارة الجمعية والتصرف في أموالها ٠

١٨ـ يلزم توقيع الرئيس والسكرتير علي كل مستند يربط الجمعية ٠

١٩ـ لا يتناول اعضاء الجمعية اى اجر أو مكافأة مقابل الاعمال الموكولة اليهم والخاصة بادارة الجمعية ٠

((<u>الفصل الخامس</u>))

<u>الجمعيـة العمومية</u>

٢٠ـ تتألف الجمعية العمومية من اعضاء الجمعية العاملين والمتبرعين وتعقد جلساتها سنويا بانتظام في الاسبوع الثاني من شهر نوفمبر وحق التصويت مقصور علي الاعضاء العاملين والمتبرعين الذيـن سددوا اشتراكاتهم لتاريخ الجلسة ٠

٢١ـ يكون اجتماع الجمعية العمومية قانونيا اذا حضره نصف الاعضاء المقيمين بالمملكة المصرية ممن سددوا اشتراكاتهم ،واذا لم تبلغ هذه النسبة في الميعاد المحدد يؤجل الاجتماع لمدة نصف ساعة ويكون الاجتماع الثاني قانونيا مهما كان عدد الاعضاء الحاضرين ٠

٢٢ـ تنظر الجمعية العمومية في اجتماعها السنوى في جدول الاعمال الذى يقدمه لها مجلس الادارة ،ويشمل ما يأتي :ـ

أولا ـ تقرير بأعمال مجلس الادارة ومركز الجمعية المالي والادبي في العام السابق

ثانيا ـ الحسابات الختامية للعام السابق ٠

ثالثا ـ مشروع ميزانية العام المقبل ٠

رابعا ـ الاقتراحات المقدمة للجمعية من مجلس الادارة او من الاعضاء وبالشروط الواردة في المادة (٢٤)

خامسا ـ انتخاب الرئيس ثم اعضاء مجلس الادارة للعام الجديد

سادسا ـ تعيين مراقبي الحسابات ٠

٢٣ـ لا يجوز المناقشة في اى موضوع غير مدرج في جدول الاعمال ٠

ـ ٥ ـ

٢٤ـ كل عضو يرغب في تقديم اى اقتراح للجمعية العمومية السنوية عليه ان يقدم هذا الاقتراح كتابة الي مجلس الادارة في موعد لا يقل عن ثلاثة اسابيع قبل اجتماع تلك الجمعية ٠

٢٥ـ الاجتماعات فوق العادة هي التي يدعو فيها مجلس الادارة الجمعية العمومية للاجتماع او التي يطلبها كتابة ثلاثون عضوا علي الاقل من الاعضاء العاملين علي أن يوضحوا كتابة سبـب طلبهم هذا لانعقاد الجمعية ،وعلي مجلس الادارة ان يحـدد ميعادا لانعقاد الجمعية في ظرف خمسة عشر يوما من تاريخ استلامه للطلب ، ويخطر الاعضاء بذلك كتابة قبل الميعاد المحدد للاجتماع بسبعة ايام علي الاقل ،موضحا الغرض من الاجتمـاع ولا يجوز المناقشة الا في الموضوع المبين بالطلب ٠ واذا لم يتكامل العدد في الميعاد المحدد يؤجل الاجتماع لمدة نصف ساعة ويكون الاجتماع التالي قانونيا بالشروط الواردة في المادتين (٢٠) و (٢١) ٠

~~٢٦ـ لا يجوز اعادة النظر في قرار اتخذته الجمعية العمومية الا بعد مضي عام علي الاتفاق ٠~~

((<u>الفصـل السادس</u>))

<u>ماليـة الجمعيـة</u>

٢٧ـ ايرادات الجمعية سنويا تشمل ما يأتي :ـ

اولا ـ اشتراكات الاعضاء ٠

ثانيا ـ الهبات والتبرعات ٠

ثالثا ـ فوائد الاموال والممتلكات المرصودة للجمعية ٠

٢٨ـ اموال الجمعية يمكن استغلالها باسمها في سندات للحكومة المصرية او في اسهم او سندات لشركات مالية مضمونة من الحكومة المصرية ٠ ويمكن ايضا استخدامها في شراء العقارات او المنقولات اللازمة للاغراض التي تعمل لها الجمعية ،ويكون ذلك باسمها ٠

٢٩ـ باقي اموال الجمعية غير المستثمرة بالكيفية المذكورة بالمادة (٢٨) تودع في بنك مصر ويكون اذن الصرف موقعا عليه من الرئيس وأمين الصندوق

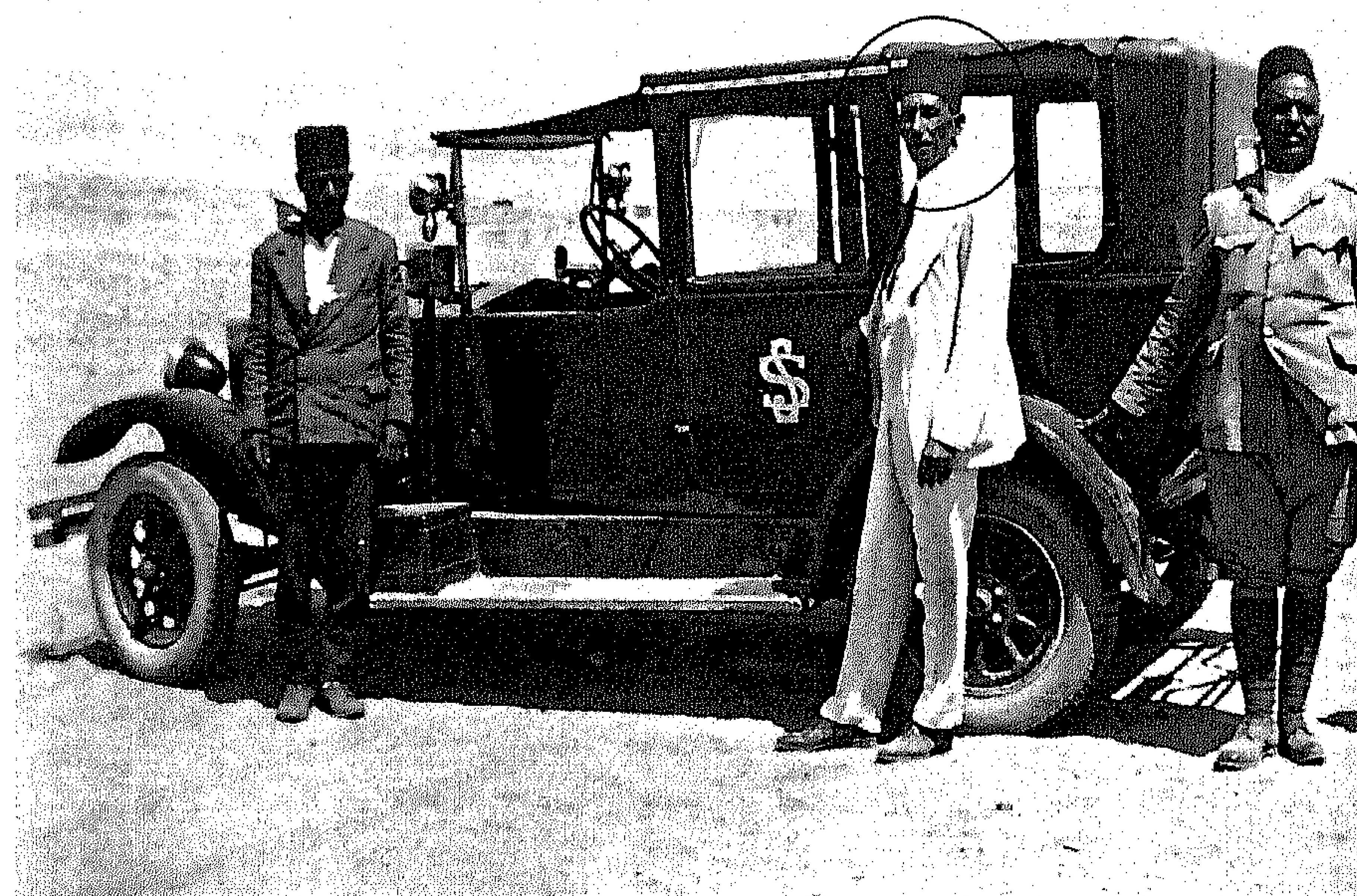
((<u>الفصل السابع</u>))

<u>تعديل مواد القانـون</u>

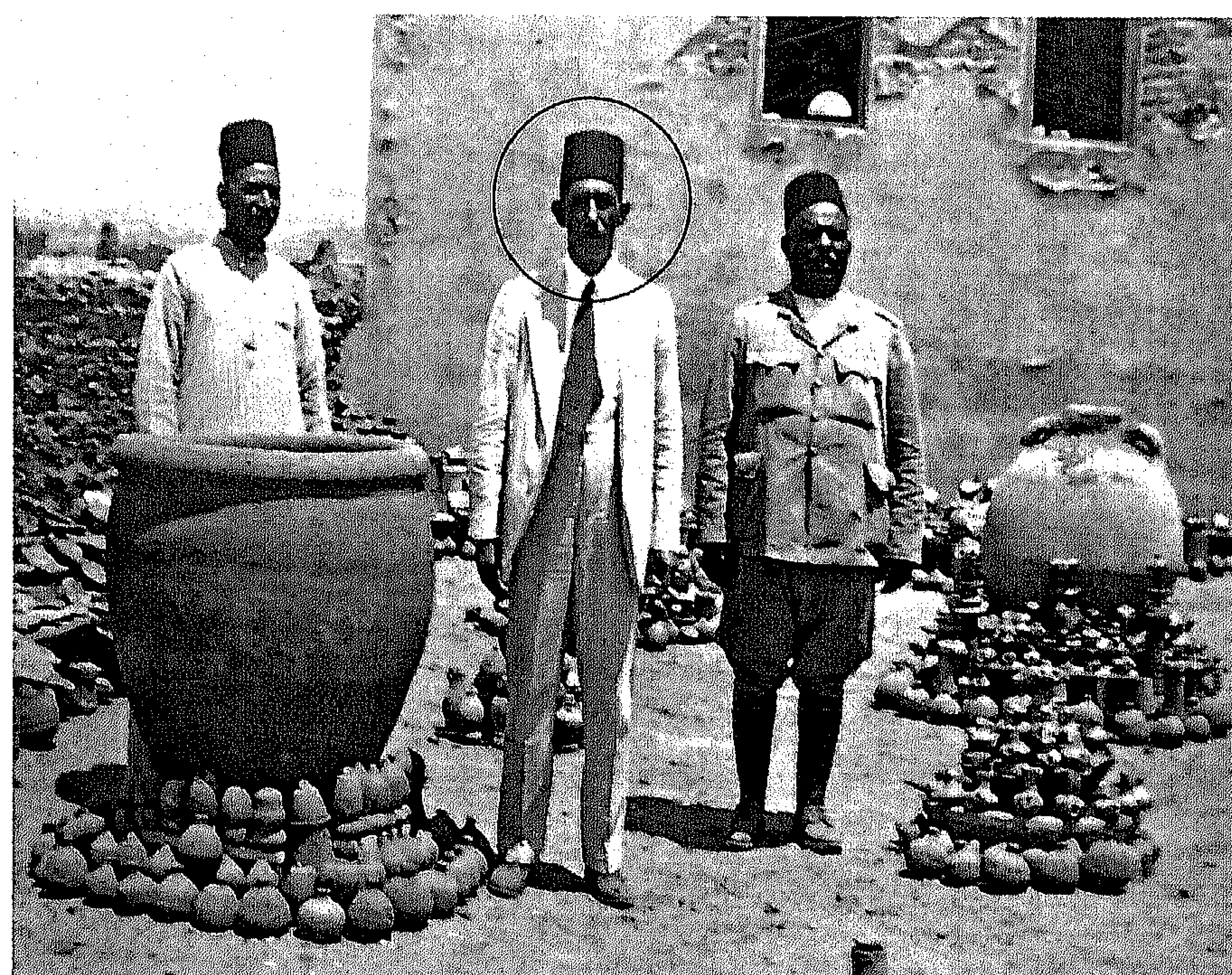
٣٠ـ يصح تعديل قانون الجمعية بعد تقديم اقتراح من مجلس الادارة او من خمسة عشر عضوا عاملا ٠ ويتم ذلك بعد موافقة الجمعيـة العمومية مع مراعاة المادة (٢٦)

٣١ـ اللائحة الداخلية تفسر مواد هذا القانون وتعد متممة له ويضعها اول مجلس ادارة تتخذه الجمعية [illegible]

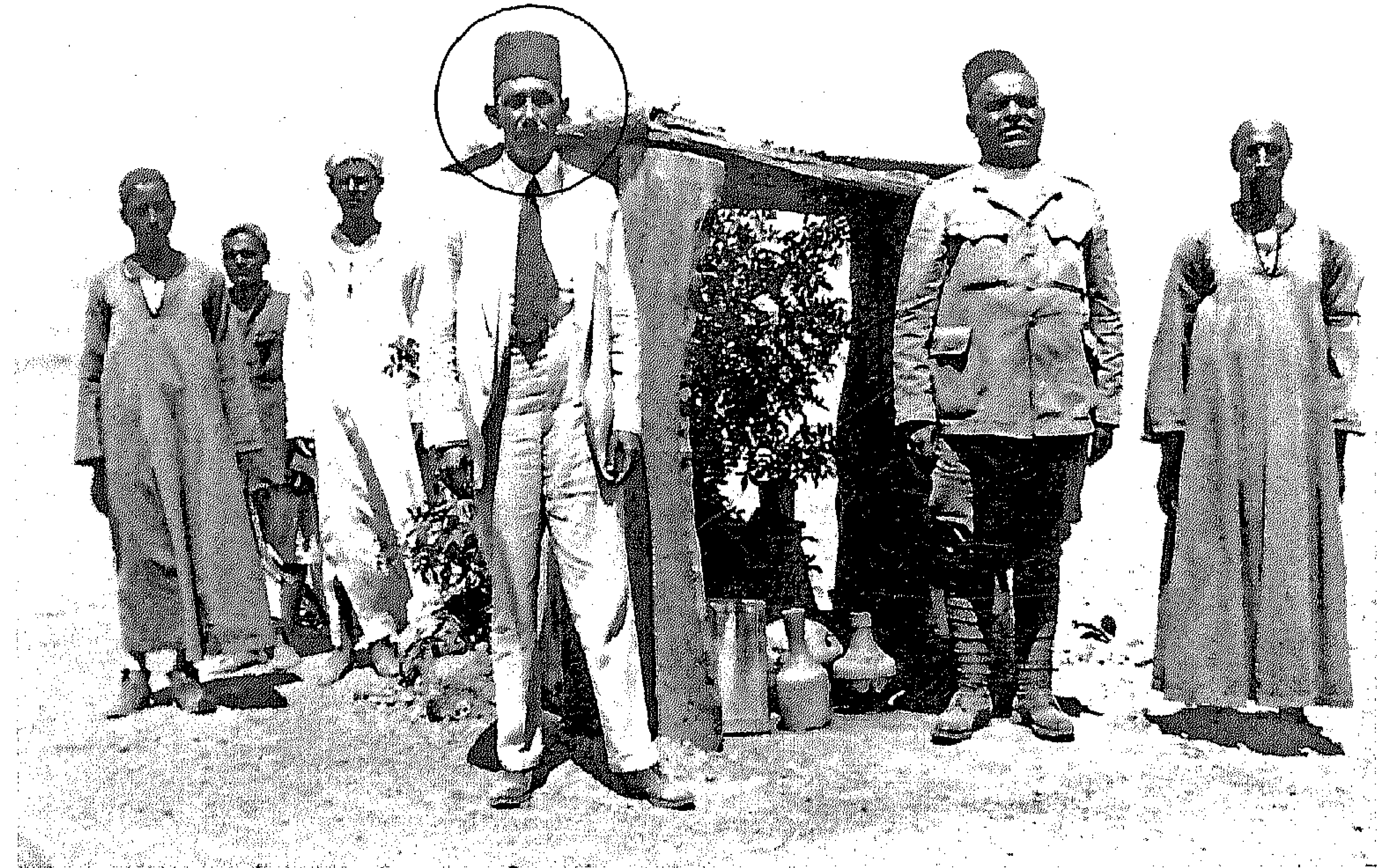
علي باشا إبراهيم يتفقد حفائر الفسطاط



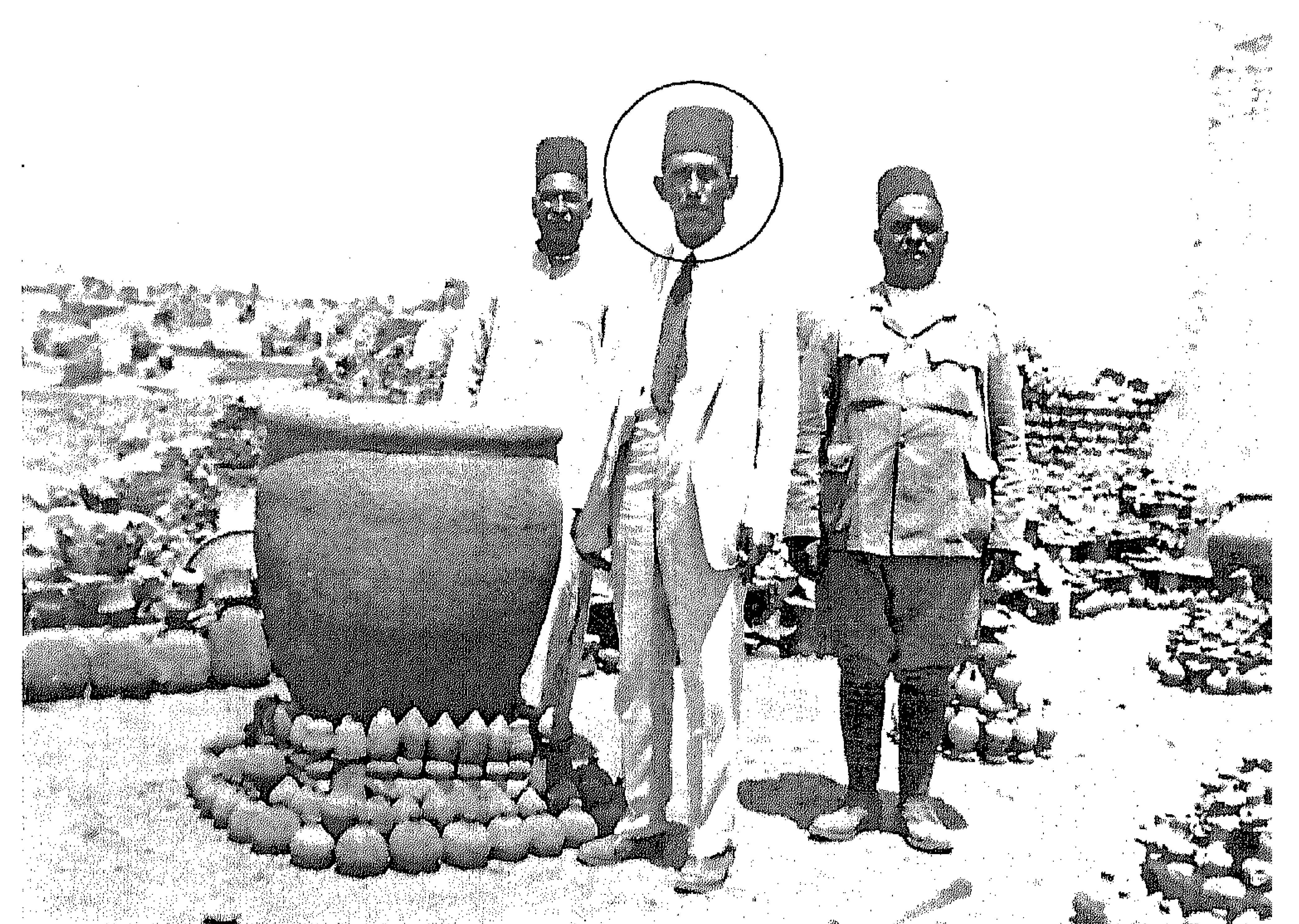












مجموعة علي باشا الفنية

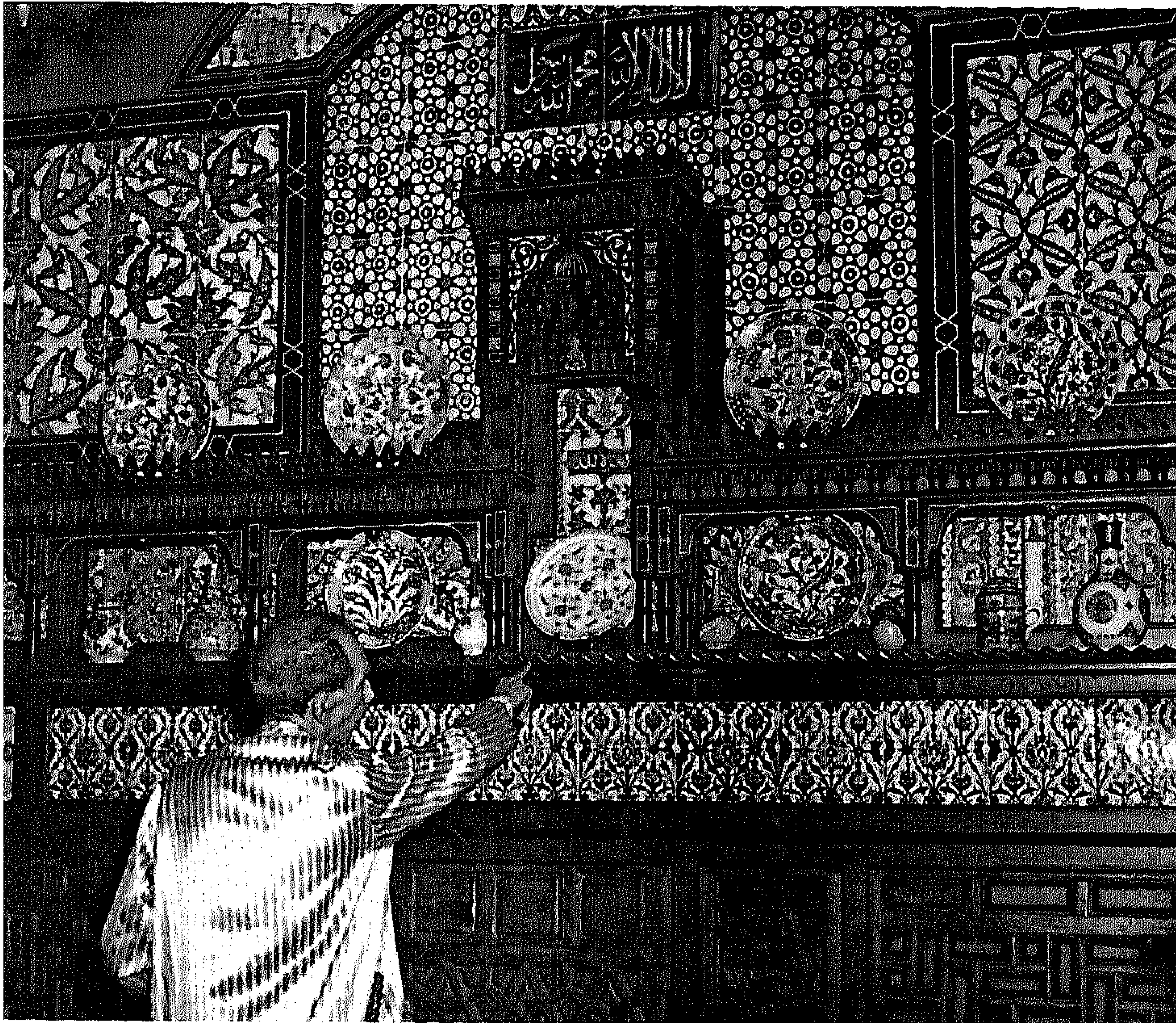
تمتاز مجموعة علي باشا إبراهيم بأنها كاملة في بعض نواحي الفنون الإسلامية كمالاً لم تصل إليه غيرها من مجموعات الأفراد أو المجموعات المحفوظة في دور الآثار فالذين يدرسون السجاجيد الشرقية أو يعجبون بها يجدون عند جراح مصر الأكبر نخبة طيبة جداً من السجاد المصنوع في إيران وبلاد التركستان والقوقاز والعراق والشام والأناضول وإسبانيا والمغرب. فضلاً عن السجاجيد الصينية الإسلامية المصنوعة في آسيا الوسطى، ومعظم تلك السجاجيد نادر وثمين جداً ويرجع إلى القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلادي.



مجموعة من مقتنيات علي باشا إبراهيم النفيسة

وقد فكر الدكتور علي باشا إبراهيم في تنسيق مجموعته الفنية في متحف يشمل عدة قاعات من داره ولكن قيام الحرب أجل تنفيذ هذه الفكرة. ثم وضعت الحرب أوزارها، فبادر بتحقيقها، برغم المرض الذي دب إلى صحته. ثم اشتد به المرض فاضطر إلى أن يلزم داره، ولكنه كان يحث أفراد أسرته والمتصلين به من الاختصاصيين على إعداد هذا المتحف، وظل يشرف على هذه المهمة العزيزة على نفسه حتى اليوم الأخير من حياته، وبالفعل تم إعداد القسم الأكبر من المتحف قبل وفاته بثلاثة أيام، ولكن لم يمهله الأجل إلى أن يرى بعينيه هذا المتحف الذي عمل على تكوين مجموعاته السنين الطويلة والذي كان شغله الشاغل في الشهور الأخيرة من عمره.[٤٨]

ويضم هذا المتحف زهاء مائتين قطعة من السجاجيد النفيسة التي صنعت في شتى مراكز نسج السجاد في إيران وتركستان وتركيا والهند ومصر والأندلس. وتمتاز معظم هذه السجاجيد بأنها في حالة جيدة من الحفظ وبأنها تمثل صناعة السجاد الشرقي خير تمثيل.



علي باشا إبراهيم ينسق مجموعته الخزفية



متحف علي باشا إبراهيم داخل منزله حيث النظام والدقة في الترتيب

كما يضم المتحف كذلك زهاء ثلاثمائة تحفة من الخزف والقاشاني المصنوع في إيران. ويمثل هذا العدد الكبير شتى الأنواع المعروفة من هذا الخزف، فبينها الخزف ذو الزخارف المحزوزة تحت الدهان، والخزف ذو النقوش المرسومة فوق الدهان، والخزف ذو البريق المعدني في العصور المختلفة، والخزف المتعدد الألوان، والخزف ذو الزخارف البارزة. وتشهد هذه المجموعة بما بلغته صناعة الخزف الإيراني من الإتقان منذ فجر الإسلام إلى عصر الدولة الصفوية.

وبين معروضات المتحف نحو مائة تحفة من الخزف المصري في عصر الفاطميين والمماليك، وتمتاز من بينها الأواني المصنوعة من الخزف ذي البريق المعدني في العصر الفاطمي، فإن بعضها عليه إمضاء صانعيها مع نسبتهم إلى مصر مما يشهد بأن هذا الضرب من الصناعة كان معروفًا في مصر على يد صناع مصريين، ولم يكن يرد إليها من الخارج، كما كان يظن في بعض الأحيان.

صو ٥٠

******

٤٤/٤/٤٤ مكتب مدير جامعة فؤاد الأول

حضرة الاستاذ المحترم عميد كلية الآداب

بعد التحية يسرني أن اقدم هدية الى متحف معهد الآثار الأسلامية بكلية الاداب التحف الخزفية المختلفة التى ارفق بيانا بها مع كتابى هذا ، وعدد هذه التحف ٢٤٦ ، وهى تمثل انتاج الفن الخزفى الأسلامى فى عصور مختلفة واقاليم متعددة فضلا عن أن بينها ما يمثل بعض نواحى هذا الفن فى الأقاليم التى تأثرت بالأساليب الفنية الأسلامية أو أثرت فيها

فأرجو أن تتخذوا الاجراءات اللازمة لقبول هذه الهدية ،

وتفضلوا بقبول وافر الأحترام،،

مدير جامعة فؤاد الأول

خطاب من علي باشا إبراهيم خاص بإهدائه مجموعة نفيسة من الأواني الخزفية إلى متحف الآثار بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول (القاهرة حاليًا)، رغبة منه في إثراء المتحف بأبرز ما أنتجته يد الفنان المسلم في عصور شتى

إهداءات علي باشا إبراهيم

قام علي باشا إبراهيم بإهداء مجموعة من التحف الخزفية النفيسة يبلغ عددها ٢٤٦ قطعة تمثل إنتاج الفن الخزفي الإسلامي في عصور مختلفة وأقاليم متعددة.، إلى متحف الآثار بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول في ٢٤ إبريل ١٩٤٤.

كما قام بإهداء ثلاث قطع من الأقمشة القبطية القديمة إلى المتحف القبطي في ٢٧ أكتوبر ١٩٣٩.

عدد	
٦	قطع من القاشانى النجمى الشكل الملون باللون الاخضر ايران
٢	قطع صليبية لملء الفراغ بين القاشانى ايران
٢	تمثال اسد بلون ازرق
١	تمثال اسد كبير بلون اخضر
٢	قاعدة آنية من خزف الميناى القرن ١٣ ايران
٣	قاعدة آنية خزفية من سلطان آباد القرن ١٤ مصر تقليد
١	نصف بلاطة قاشانى سلطان آباد من القرن ١٤ م
٢	نصف بلاطات قاشان القرن ١٣ م
١	قطعة بلاطة مربعة الشكل ايران ١١ – ١٢ م رسم طاووس واشجار
١	طبق من خراسان
١	طبق من مصر القرن ١٥ – ١٦ م
١	سلطانية من الرى القرن ١٣ م
١	طبق تركى من صناعة رودس
١	بلاطة مربعة بلون اخضر ذات كتابات كوفية وزخرفة سلسلة القرن
٢	اجزاء من بلاطات قاشان القرن ١٣
١	بلاطة سداسية الشكل ايران
١	بلاطة مربعة ذات ايران العصر المغولى ١٣ – ١٤ م
١	بلاطة على نقش بالخط النسخى ايران ١٥ م
١	سلطانية من الفيوم
١	سلطانية خضراء اللون ذات نقوش سوداء ايران ١٢ م
٢	طبق من ايران القرن ١٢ م
٢	سلطانية ايران القرن ١٣ – ١٤ م
١	سلطانية ايران القرن ١٠ بيضاء خالية من الزخرفة
١	سلطانية القرن ١٣ ايران
١	آنية خضراء اللون ايران
١	سلطانية ايران
١	طبق ايران
١	طبق صينى
١٧	قطعة فخار مطلى ذات رفوك
٨	" " " " رسوم حيوانية
١٤	" " " " نقوش كتابية
١٠	" " " " رسوم نباتية
٨	" " " " رسوم هندسية
١٢	" " " " نقوش مختلفة
١	فنجان
١	جزء من فنجان
١	جزء من آنية خزفية
٣	قطعة فخار ملون من الفيوم
١٢	قطعة خزف تقليد الصينى
١٤	" " من العصر الفاطمى
٤٨	" " مصرى من القرن ١٤ دقيق الصناعة
١٤	" " " " " " تقليد سلطان آباد
١	" " تقليد السيلادون
١٣	قطعة خزف صينى
٨	" " تركى
١٠	" " اندلسى
٧٩	قطعة خزفية من عصور مختلفة
٣	شبك من الفخار
٢	قطعة من تلل
١٢	" من خزف صينى
١٢	" خزف تقليد الصينى
٢	مسارج مدهونة

قائمة التحف المهداه

وزارة المعارف العمومية

مكتب الوزير

حضرة صاحب السعادة الدكتور علي ابراهيم باشا

مدير جامعة فؤاد الأول .

أتشرف بأن أبلغ سعادتكم مع مزيد السرور أن المجموعة الأثرية من الخزف التي تفضلتم بإهدائها إلى معهد الآثار الإسلامية بكلية الآداب قابلها مجلس الوزراء بجلسته المنعقدة في ٤ ديسمبر سنة ١٩٤٤ بالموافقة والشكر .

وإني إذ أنهي إلى سعادتكم هذا القرار أرجو لكم حياة طيبة سعيدة .

وتفضلوا بقبول عظيم الاحترام ،،

١٢ ديسمبر سنة ١٩٤٤

وزير المعارف العمومية

خطاب من وزير المعارف العمومية شكر وتقدير لإهداء علي باشا إبراهيم مجموعته النفيسة لمتحف الآثار بكلية الآداب

جامعة فؤاد الأول

الأوريان

بشأن

ادارة السجلات والامتحانات

التاريخ ٥/٢ سنة ١٩٤٤

رقم القيد

المرفقات

حضرة صاحب المعالى الدكتور على ابراهيم باشا

مدير جامعة فؤاد الأول

يسرنى أن أبلغ معاليكم أن مجلس الجامعة وافق بجلسته المنعقدة فى ١٩٤٤/٤/٢٧ على قبول هديتكم الثمينة التى تفضلتم بها لمتحف معهد الآثار الاسلامية بكلية الآداب مع تقديم اوفر الشكر واعظم التقدير على هذه المجموعة النفيسة من التحف التى ستكون أكبر عون لهذا المعهد على النهوض برسالته فى تدريس الفنون الاسلامية تدريسا عمليا .

وتفضلوا معاليكم بقبول فائق الاحترام .،،،

السكرتير العام

خطاب شكر من جامعة فؤاد الأول إلى علي باشا إبراهيم، تقديرًا لهديته الثمينة

وزارة المعارف العمومية

المتحف القبطى

تليفون رقم ٤١٠٦٣

الرجا عند الرد ذكر هذا الرقم ٤/٢/١/٥٠٢

بشأن : تسلم ثلاث قطع من الاقمشه القبطيه

القاهرة فى ٢٧/١٠/ سنة ١٩٤٩

عدد المرفقات

حضرة صاحب السعاده العلامه الدكتور على باشا ابراهيم

تسلمنا بمزيد الامتنان الثلاث قطع من الاقمشه القبطيه القديمه التى تكرمتم باهدائها للمتحف ونبادر بتقديم وافر الشكر لسعادتكم

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

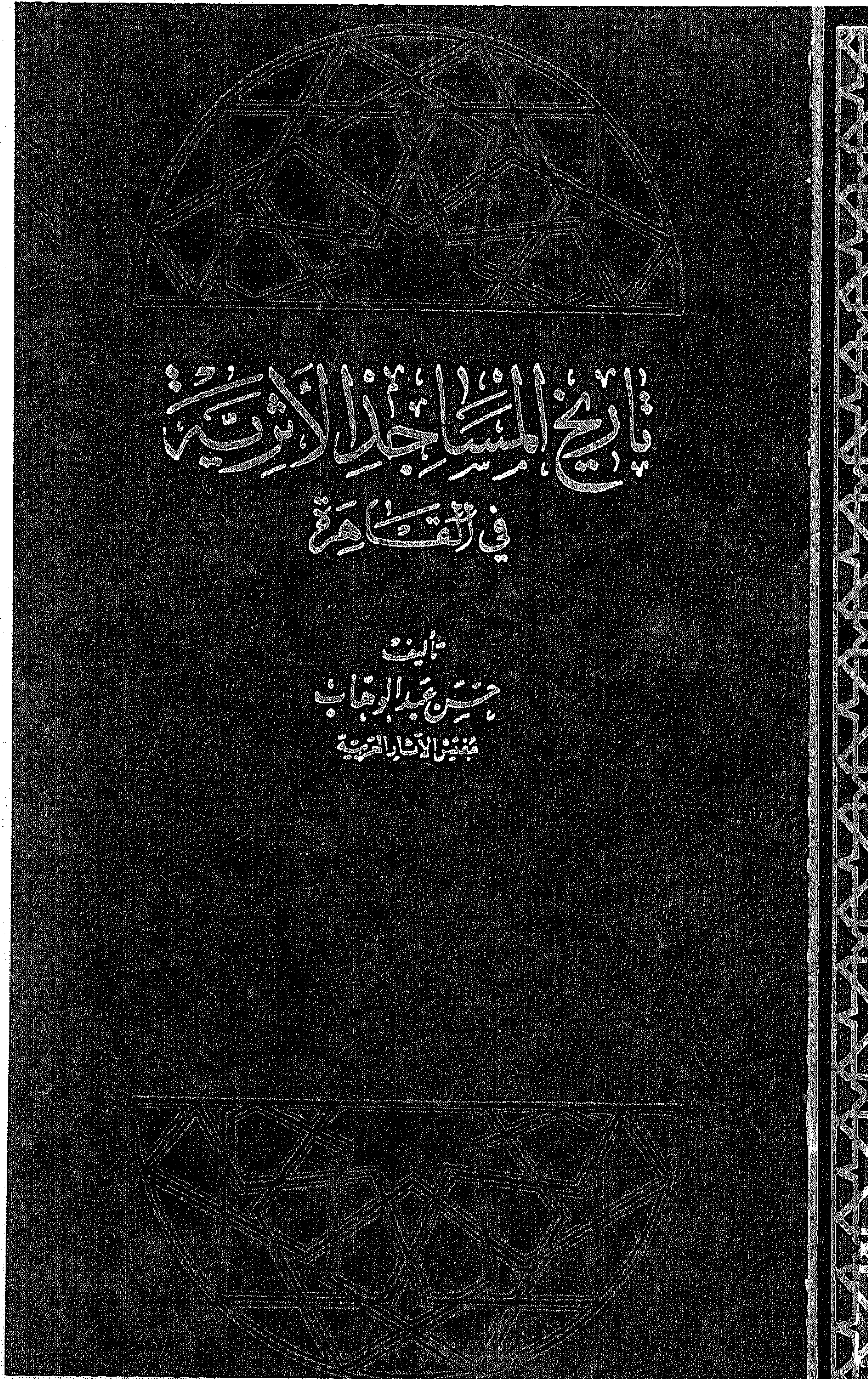
مدير المتحف بالنيابه

إهداءات علي باشا إبراهيم إلى المتحف القبطي بالقاهرة

وبعد وفاة علي باشا إبراهيم قامت السيدة حرمة بإهداء مجموعة نفيسة من التحف الفنية الخاصة به إلى دار الآثار العربية (متحف الفن الإسلامي الآن) في سنة ١٩٤٩. كما قامت بإهداء مجموعة أخرى إلى متحف كلية الآداب بجامعة فؤاد الأول في ٢٨ إبريل ١٩٥٢.[٤٩]

تاريخ المساجد الأثرية في القاهرة

عُرف عن علي باشا إبراهيم ولعة وحبه للآثار والتحف. لاسيما الآثار الإسلامية. فعندما أراد ملك مصر فاروق الأول مهاداة علي باشا إبراهيم وقع اختياره على كتاب قيم للأستاذ حسن عبد الوهاب، باسم **تاريخ المساجد الأثرية في القاهرة** ويقع الكتاب في جزأين؛ الأول خاص بمساجد مصر منذ المسجد الجامع العتيق -مسجد عمرو بن العاص- ثم يتناول مساجد مصر التي ترجع إلى العصور الإسلامية المختلفة الفاطمية والأيوبية والمملوكية والعثمانية. أما الجزء الثاني فهو خاص باللوحات والصور الموضحة. وبالفعل قام ملك مصر فاروق الأول بإرسال نسخة من الكتاب بجزأيه الأول والثاني في التاسع عشر من يناير سنة ١٩٤٧. أي قبيل وفاة علي باشا إبراهيم بأيام معدودات. فكانت من أقرب الهدايا إلى قلب علي باشا إبراهيم.



نماذج مختارة من مجموعة علي باشا إبراهيم النفيسة

رقم القطعة: ١

الوصف: صحن

المادة الخام: خزف Ceramic.

تاريخ الصنع: القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي

مكان الصنع: مصر

المتحف: متحف الفن الإسلامي

أساليب الصناعة: خزف ذو بريق معدني

الدراسة الوصفية

صحن مستدير يبلغ قطره ٢٨,٥ سم، يتوسطه زهرة ذات ثمانية فصوص تشغل وسط الصحن. يحيط بها أربعة حيوانات (غزال) متتابعة يفصل بينها جامة زخرفية غير منتظمة الشكل وهي قريبة إلى الشكل اللوزي.

وتجمع التحفة بين الزخرفة بالبريق المعدني وبين الرسوم المرسومة باللونين الأخضر والأزرق التي كانت معروفة في مصر والعراق وإيران. وينسب الصحن إلى مصر وبالتحديد إلى مدينة الفيوم.

الدراسة التحليلية

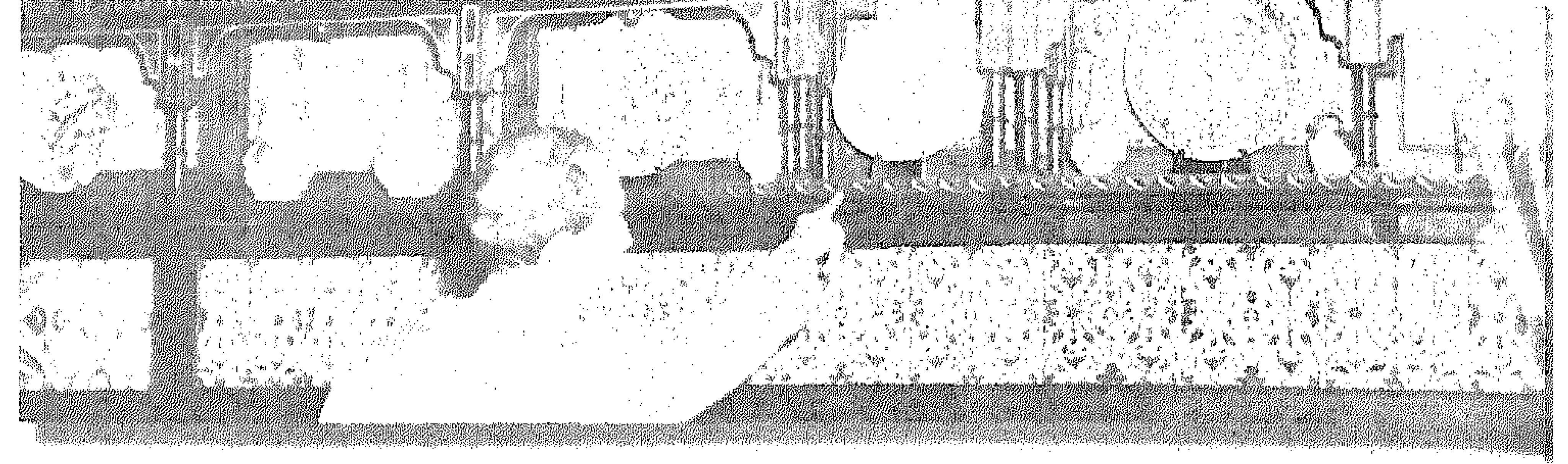
يتميز الصحن باستخدام البريق المعدني في تنفيذ الزخارف المتنوعة. وقد جمع الفنان بين العناصر النباتية المتمثلة في الزهرة الثمانية وبين العناصر الحيوانية التي تتميز برشاقتها، وقد عمد الفنان إلى تصويرها وهي تعدو حتى تبدو في قمة رشاقتها.

ووفق الفنان في عمل إطار زخرفي هندسي من أنصاف الدوائر تحيط بالإطار الخارجي للصحن فأكسبته شكلاً زخرفيًا رائعًا.

ولعل أول ما يلفت النظر في الخزف المصري ذي البريق المعدني، هو الاعتماد على العناصر الحيوانية التي ابتعد الفنان العراقي عن استخدامها.







رقم القطعة: ٢

الوصف: صحن.

المادة الخام: خزف Ceramic.

تاريخ الصنع: القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي.

مكان الصنع: مصر

المتحف: متحف الفن الإسلامي.

أساليب الصناعة: خزف ذو بريق معدني.



الدراسة الوصفية

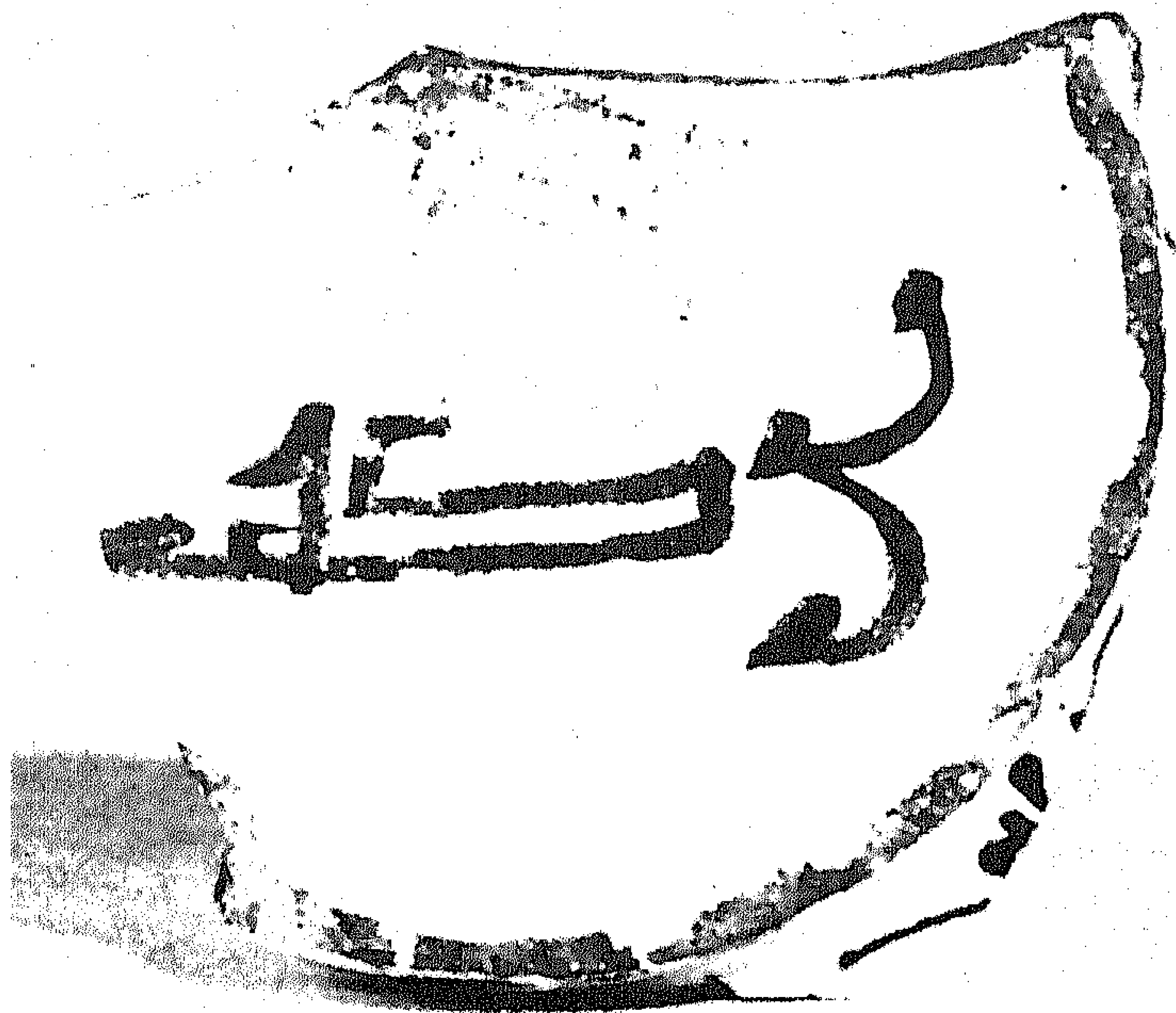
صحن من الخزف يبلغ قطره ٢٩ سم، وارتفاعه ٦سم وقطر قاعدته ١٤سم، وارتفاع قاعدته ٨ ملم. يشغل سطح الإناء راقصة على أرضية نباتية. ويتميز البريق المعدني بلونه الذهبي المائل إلى الخضرة.

وتبدو الراقصة في رداء طويل ممسكة بمنديل في يديها اليمنى وآخر في اليد اليسرى. وحول رأسها هالة مستديرة. وتشغل مساحة كبيرة من سطح الصحن. وقد عمد الفنان إلى استخدام الزخارف النباتية كخلفية للراقصة. وكان محور الزخرفة النباتية الورقة الثلاثية والأفرع والسيقان.

الدراسة التحليلية

يعتبر هذا الصحن من القطع الخزفية التي ترجع إلى العصر الفاطمي الهامة التي تصور مناظر الطرب والرقص التي اعتاد الفنان الفاطمي على استخدامها في زخارفه.





رقم القطعة: ٣

الوصف: قدر.

المادة الخام: خزف Ceramic.

تاريخ الصنع: القرن السادس أو السابع الهجري/ القرن الثاني عشر والثالث عشر الميلادي.

مكان الصنع: مصر.

المتحف: متحف الفن الإسلامي.

الدراسة الوصفية

قدر من الخزف يتميز ببدنه الكمثري الشكل ورقبته الواسعة القصيرة. ويشغل سطح الإناء زخرفة هندسية محورها نجوم ثمانية الأضلاع بإطار مزدوج، متصلة بعضها ببعض. ويشغل بعض هذه النجمات وريدة مفصصة، ويشغل بعضها الآخر كتابة تبدو بركة على أو بركة له. وتبدو آثار سيل الطلاء الملون المستخدم في تحديد إطار النجمات. الأمر الذي يوضح أن تلك القطعة لم تلق العناية الكافية في مراحل تصنيعها. مما أدى إلى سيل الألوان. أما الرقبة فهي مزينة بخطوط متوازية طولية.

رقم القطعة: ٤

الوصف: سلطانية.

المادة الخام: فخار.

تاريخ الصنع: القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي.

مكان الصنع: مصر.

المتحف: متحف الفن الإسلامي.

أساليب الصناعة: فخار مطلي بالمينا.

الدراسة الوصفية

سلطانية من الفخار المطلي بالمينا، يشغل حافتها شريط من الكتابة الكوفية على أرضية نباتية، يليها جزء خامل من الزخارف. أما قاع السلطانية الداخلي فهو يتميز بدائرة يتوسطها شكل هندسي يميل إلى المربع.



رقم القطعة: ٥

الوصف: سلطانية.

المادة الخام: خزف Ceramic.

تاريخ الصنع: القرن الرابع أو الخامس الهجري / العاشر والحادي عشر الميلادي.

مكان الصنع: مصر.

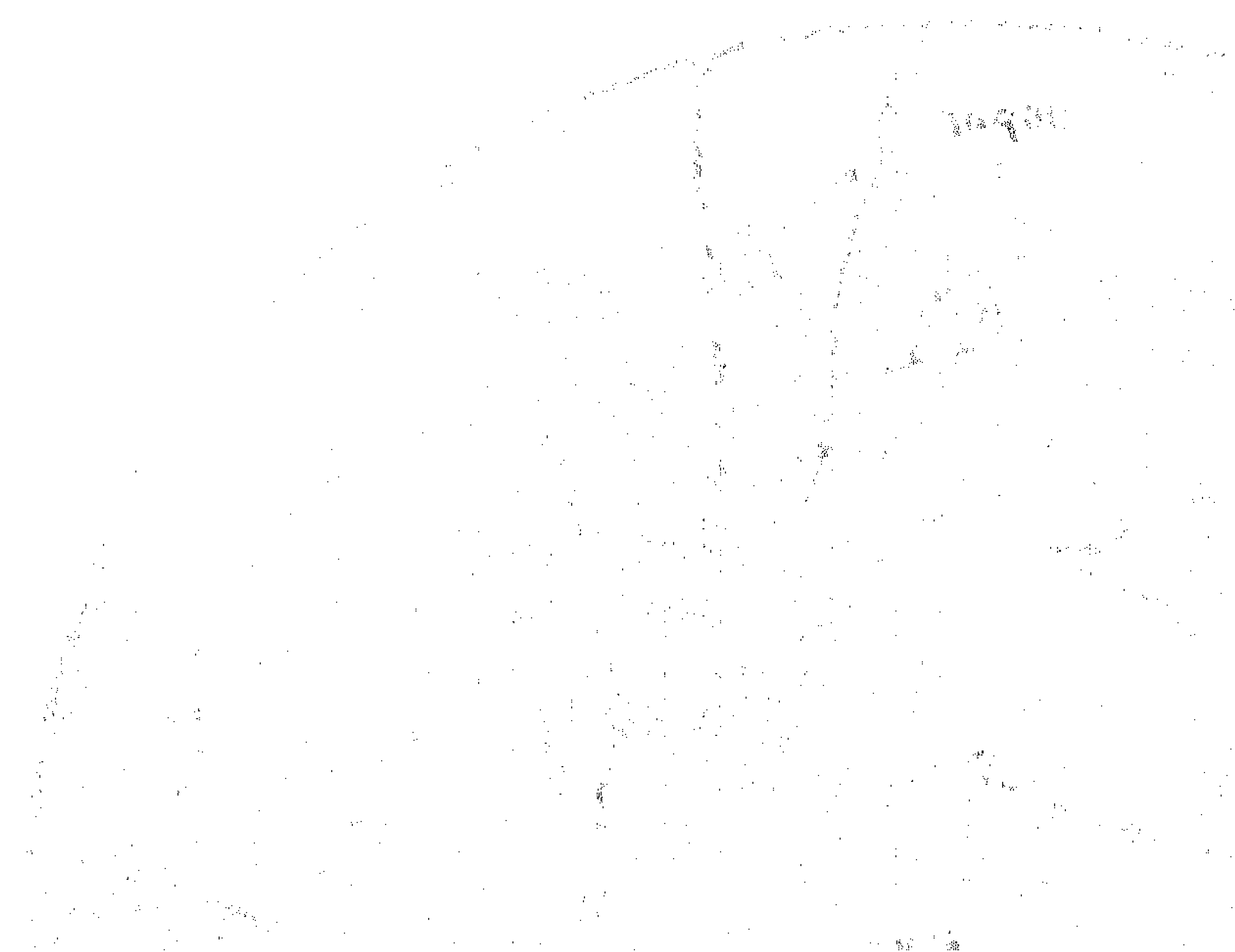
المتحف: متحف الفن الإسلامي.

أساليب الصناعة: خزف ذو بريق معدني.



الدراسة الوصفية

سلطانية من الخزف ذي البريق المعدني غير مكتملة الأجزاء، قوام الزخرفة فيها رسم لفيل بحجم كبير في شكل زخرفي، يحيط بحافة الإناء شريط زخرفي من أنصاف الدوائر المتصلة. وتظهر على أرضية السلطانية زخرفة لورقة نباتية ثلاثية تتمايل. ويظهر الفيل في شكل زخرفي حيث نجد النقط والدوائر تزينه. وقد عمد الفنان إلى إبراز تفاصيل وثنايا الجسد باستخدام الخيوط البيضاء في تحديد الأرجل والأذرع.



رقم القطعة: ٦

الوصف: إبريق.

المادة الخام: خزف Ceramic.

تاريخ الصنع: القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي.

مكان الصنع: سلطاناباد.

المتحف: متحف الفن الإسلامي.

أساليب الصناعة: خزف ذو بريق معدني.



الدراسة الوصفية

إبريق من الخزف ذي البريق المعدني، يتميز برقبته ذات الفوهة المشكلة على هيئة رأس طائر ذي منقار وتاج. أما بقية أجزاء الرقبة فقد عمد الفنان إلى تقسيمها على هيئة أشرطة أفقية من الزخارف على النحو التالي:

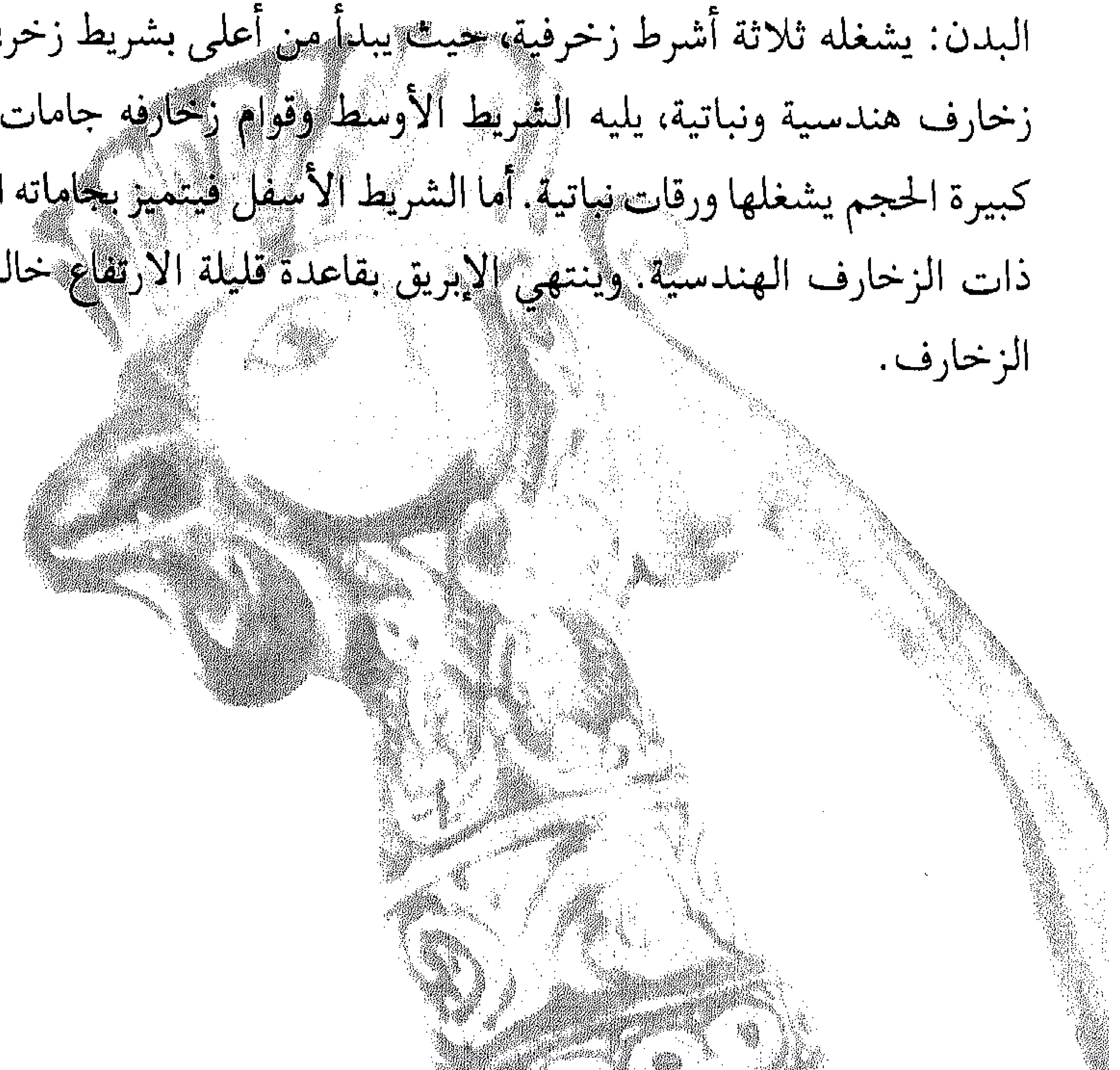
الشريط الأول: يتألف من زخارف نباتية من وريده ثلاثية متتالية.

الشريط الثاني: يتألف من زخارف نباتية وهندسية متداخلة.

الشريط الثالث: يتألف من دوائر متماسة من الخارج.

الشريط الرابع: يتألف من زخارف هندسية منحنية على هيئة أنصاف دوائر.

البدن: يشغله ثلاثة أشرط زخرفية، حيث يبدأ من أعلى بشريط زخرفي من زخارف هندسية ونباتية، يليه الشريط الأوسط وقوام زخارفه جامات لوزية كبيرة الحجم يشغلها ورقات نباتية. أما الشريط الأسفل فيتميز بجاماته اللوزية ذات الزخارف الهندسية. وينتهي الإبريق بقاعدة قليلة الارتفاع خالية من الزخارف.





رقم القطعة: ٧

الوصف: إبريق.

المادة الخام: خزف Ceramic.

تاريخ الصنع: القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي.

مكان الصنع: إيران.

المتحف: متحف الفن الإسلامي.

الدراسة الوصفية

إبريق من الخزف ذي الدهان الأخضر اللون. يتميز بجمال الشكل وتناسب الحجم والتناسق. من أهم ما يلفت النظر في الإبريق هو فوهته المشكلة على هيئة رأس طائر. والبدن كمثري الشكل ذو قاعدة صغيرة.

والشكل العام لهذا الإبريق شائع في المنتجات الخزفية الإيرانية.



رقم القطعة: ٨

الوصف: بلاطة قاشاني.

المادة الخام: خزف Ceramic.

تاريخ الصنع:القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي.

مكان الصنع: قاشان.

المتحف: متحف الفن الإسلامي.

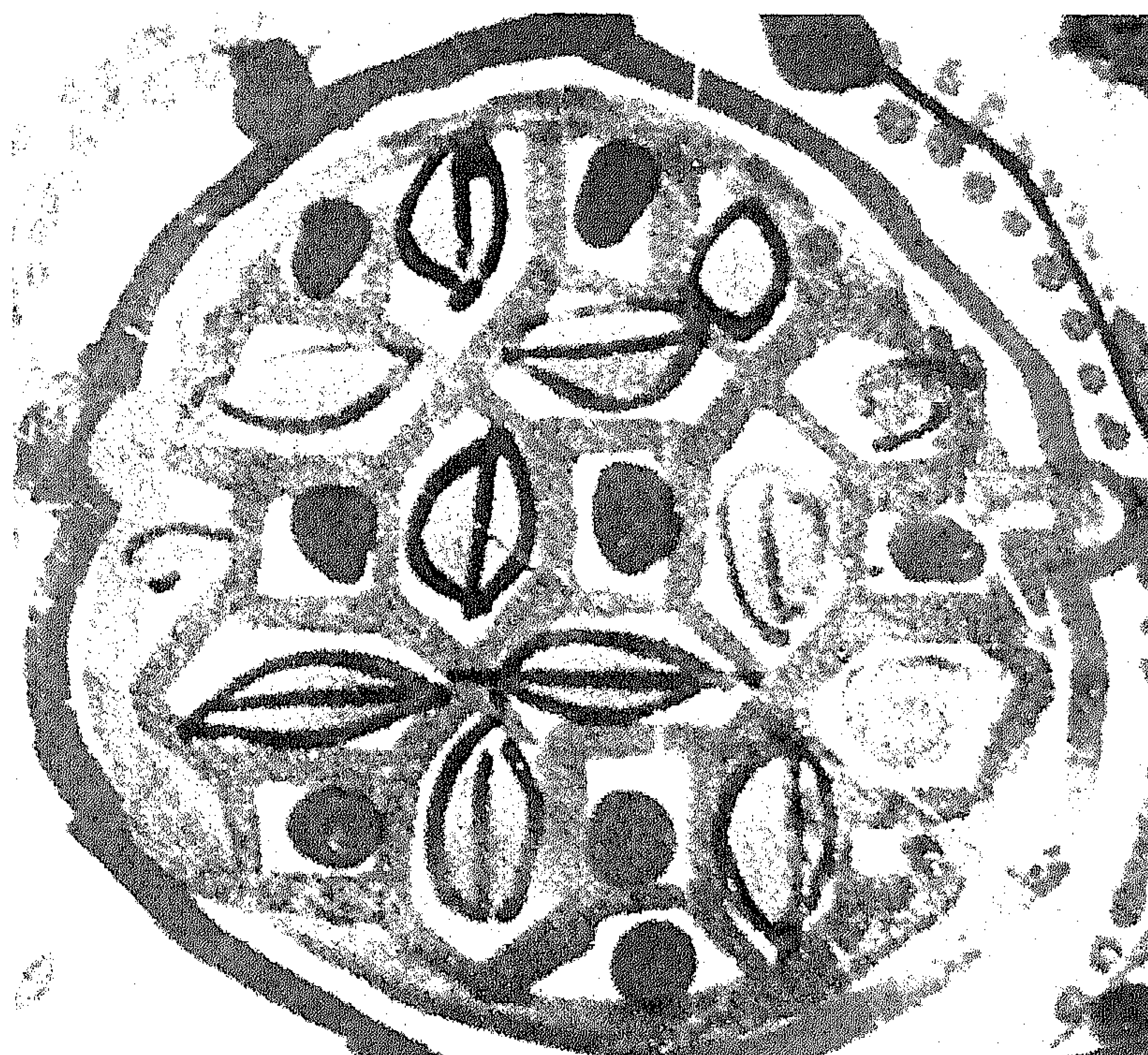
أساليب الصناعة: بلاطة من القاشاني ذات البريق المعدني والزخارف البارزة.

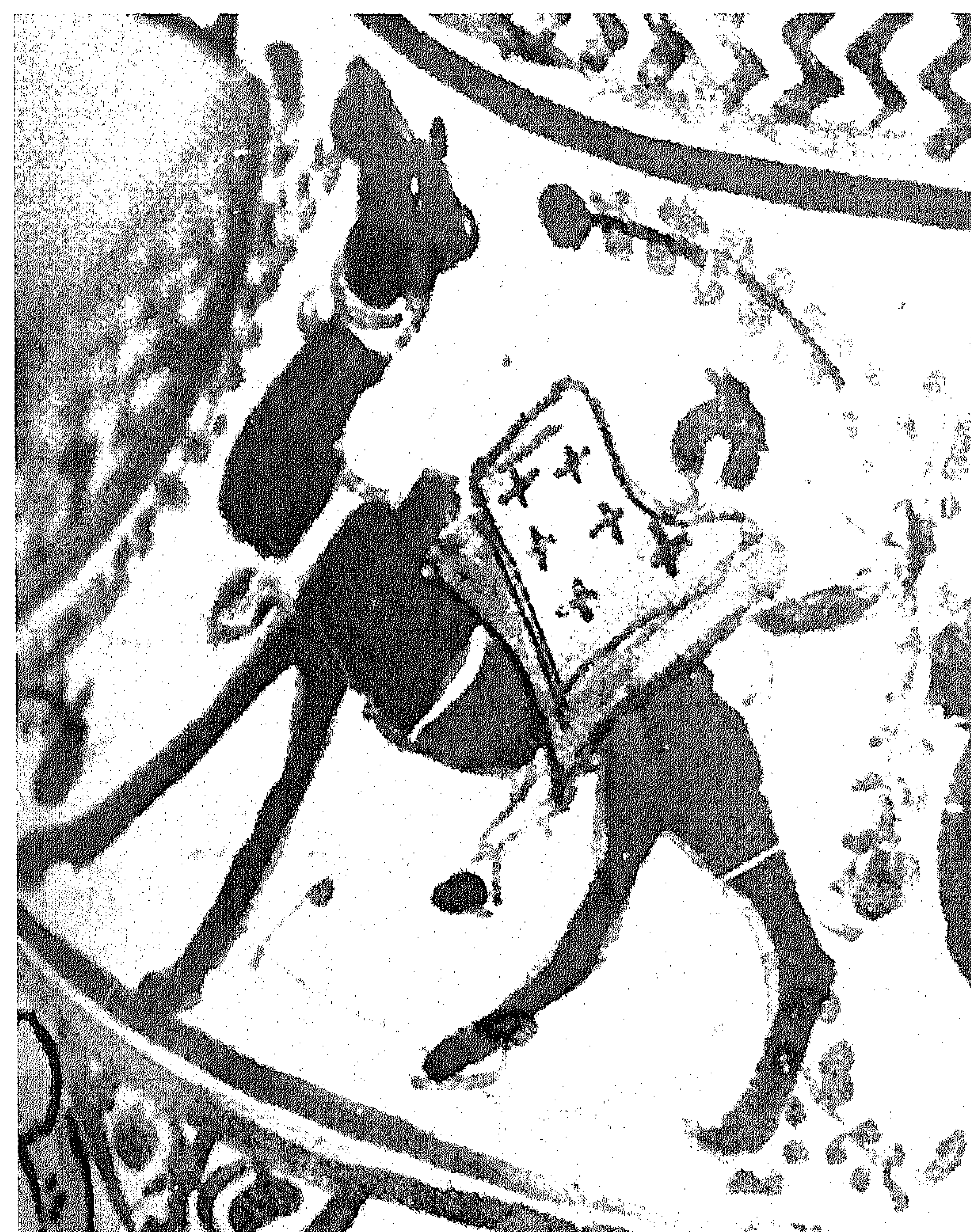
الدراسة الوصفية

بلاطة من القاشاني ذي البريق المعدني والزخارف البارزة، من صناعة مدينة قاشان التي اشتهرت بصناعة البلاطات الخزفية، حتى أصبحت البلاطات الخزفية تعرف باسم القاشاني نسبة إلى مدينة قاشان.

قوام الزخارف في البلاطة هي رسم لتنين يمثل الموضوع الرئيسي الزخرفي حيث يتوسط البلاطة ويشغل مساحة كبيرة. وغطي جسم التنين بزخرفة تشبه قشور السمك. وتبدو على البلاطة بعض التأثيرات الساسانية واضحة في تغطية جسم التنين بأكمله بالزخارف.

أما الزخارف النباتية التي استخدمت كمهاد للموضوع الزخرفي الرئيسي فهي محورة.





رقم القطعة: ٩

الوصف: إناء.

المادة الخام: خزف Ceramic.

تاريخ الصنع: القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي.

مكان الصنع: الري.

المتحف: متحف الفن الإسلامي.

أساليب الصناعة: خزف ذو نقوش فوق الدهان.

الدراسة الوصفية

إناء من الخزف ذي النقوش المرسومة فوق الدهان. له مقبضان جميلان على هيئة حيوان (أسد) يصل بين رقبة الإناء وبدنه.

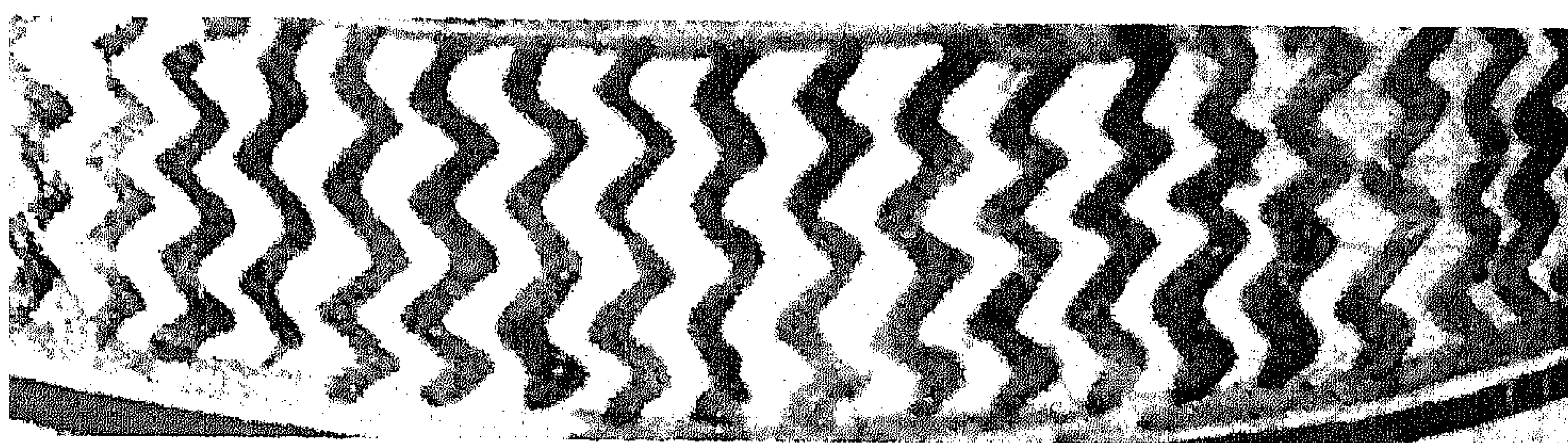
يتميز الإناء بشكله الكمثري ذي الرقبة القصيرة المتصلة بالبدن مباشرة وفوهته الواسعة.

يشغل الرقبة شريط من الزخرفة الهندسية الزجزاجية بشكل رأسي، يفصلها عن زخارف البدن إطار مزدوج.

أما الشريط الثاني فيشغله رسم لجمل يعتليه آدمي يتكرر في شكل متتال، حيث يفصل بين كل جمل وآخر جامة دائرية الشكل تشغلها الزخارف الهندسية المتشابكة والمتداخلة فيما بينها. والشريط الثالث يشغل المساحة الكبرى من بدن الإناء وقوام الزخارف فيه الورقات النباتية المتداخلة والمتشابكة من الأوراق النباتية والفروع والثمار.

وللإناء قاعدة قليلة الارتفاع خالية من الزخارف.







رقم القطعة: ١٠

الوصف: صحن

المادة الخام: خزف Ceramic.

تاريخ الصنع: القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي.

مكان الصنع: مصر.

المتحف: متحف الفن الإسلامي.

أساليب الصناعة: خزف ذو بريق معدني.



الدراسة الوصفية

صحن من الخزف ذي البريق المعدني، يبلغ قطرها ٢٥,٥سم، يشغل حافتها زخرفة على هيئة أربعة أنصاف دوائر كبيرة، ويتوسط الصحن حيوان خرافي يعرف باسم الجريفون، يشبه الأسد من حيث تكوين الجسم، ويشبه الطائر من حيث الأجنحة والرأس، ويتدلى من فمه ورقة نباتية، وتميز الحيوان الخرافي بكبر حجمه نسبيًا. وقد نفذ الشكل على مهاد من الزخارف النباتية المحورة.

رقم القطعة: ١١

الوصف: صحن.

المادة الخام: خزف Ceramic.

تاريخ الصنع: القرن الثاني الهجري / الثامن الميلادي.

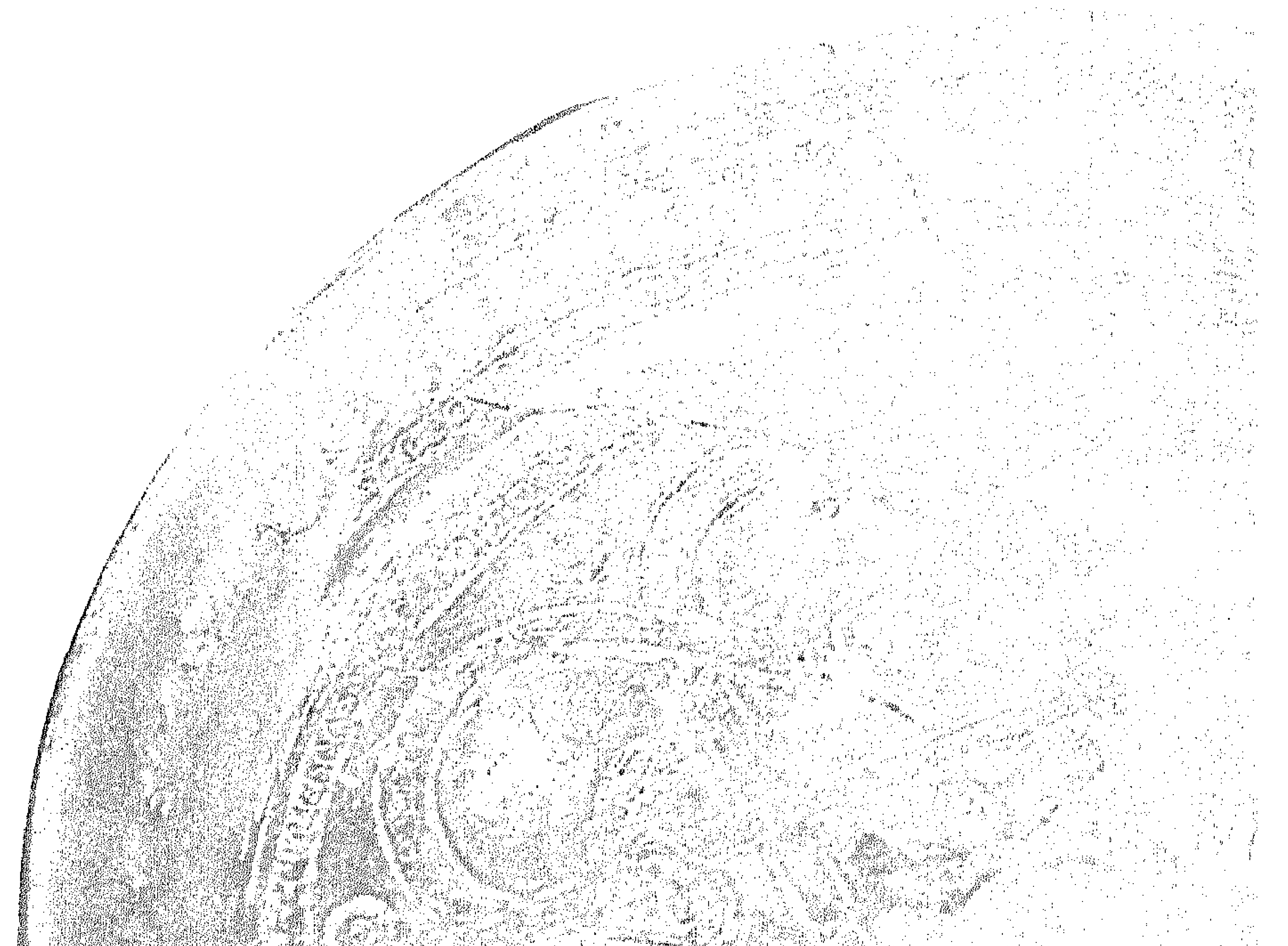
المتحف: متحف الفن الإسلامي.

أساليب الصناعة: خزف ذو زخارف بارزة



الدراسة الوصفية

صحن من الخزف ذو الزخارف البارزة، قطره ١٧ سم، تبدأ زخارفه بإطار يحيط بحافة الصحن، عبارة عن شريط زخرفي تتخلله وريدات صغيرة بارزة، ويتوسط الصحن وريدات كبيرة متداخلة مع بعضها البعض، تتميز بإطار من حبات اللؤلؤ البارز، وتحيط تلك الوريدات بوريدة صغيرة مركزية.



رقم القطعة: ١٢

الوصف: سجادة Carpet

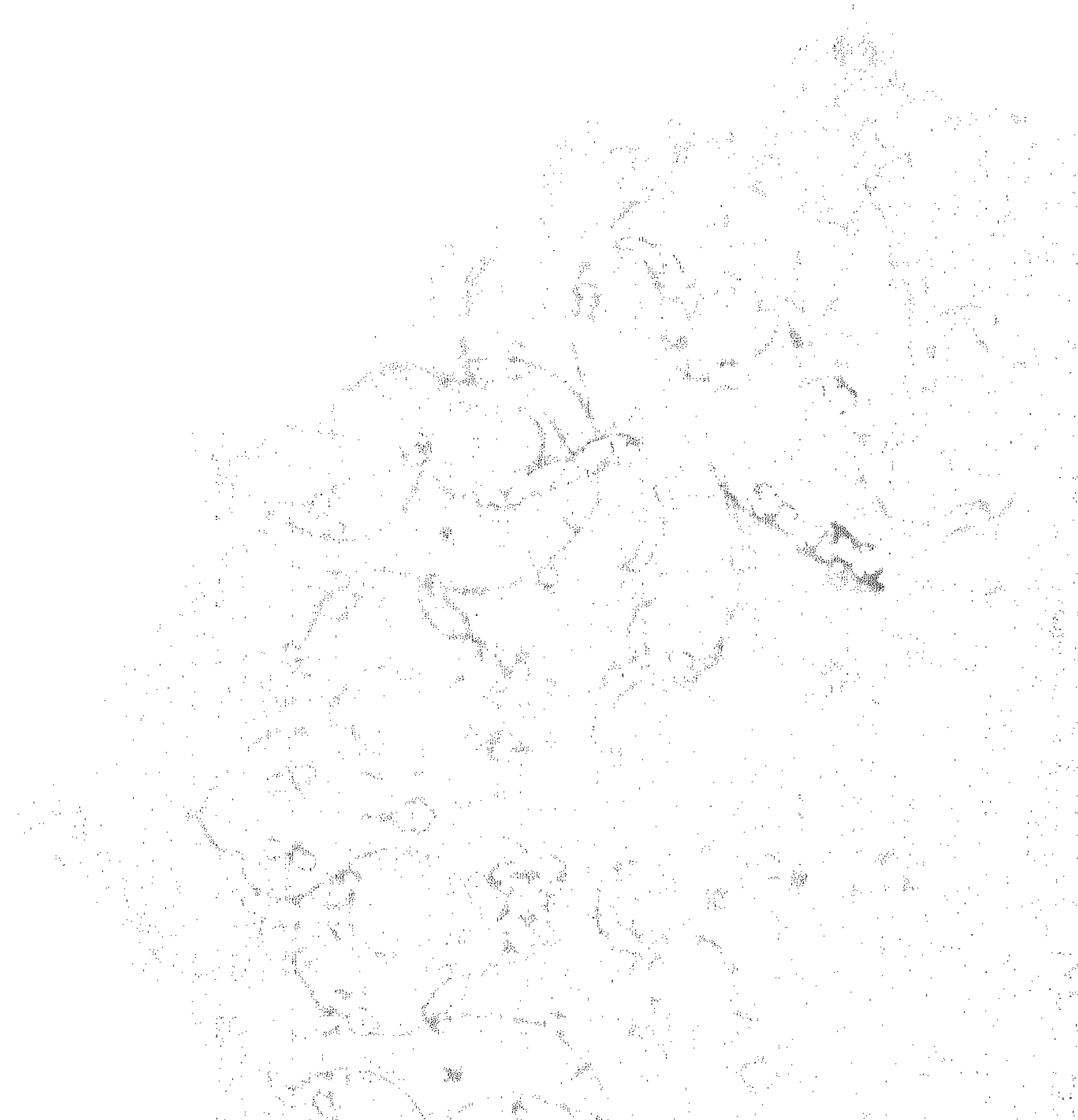
تاريخ الصنع: القرن الحادي عشر الهجري / السابع عشر الميلادي.

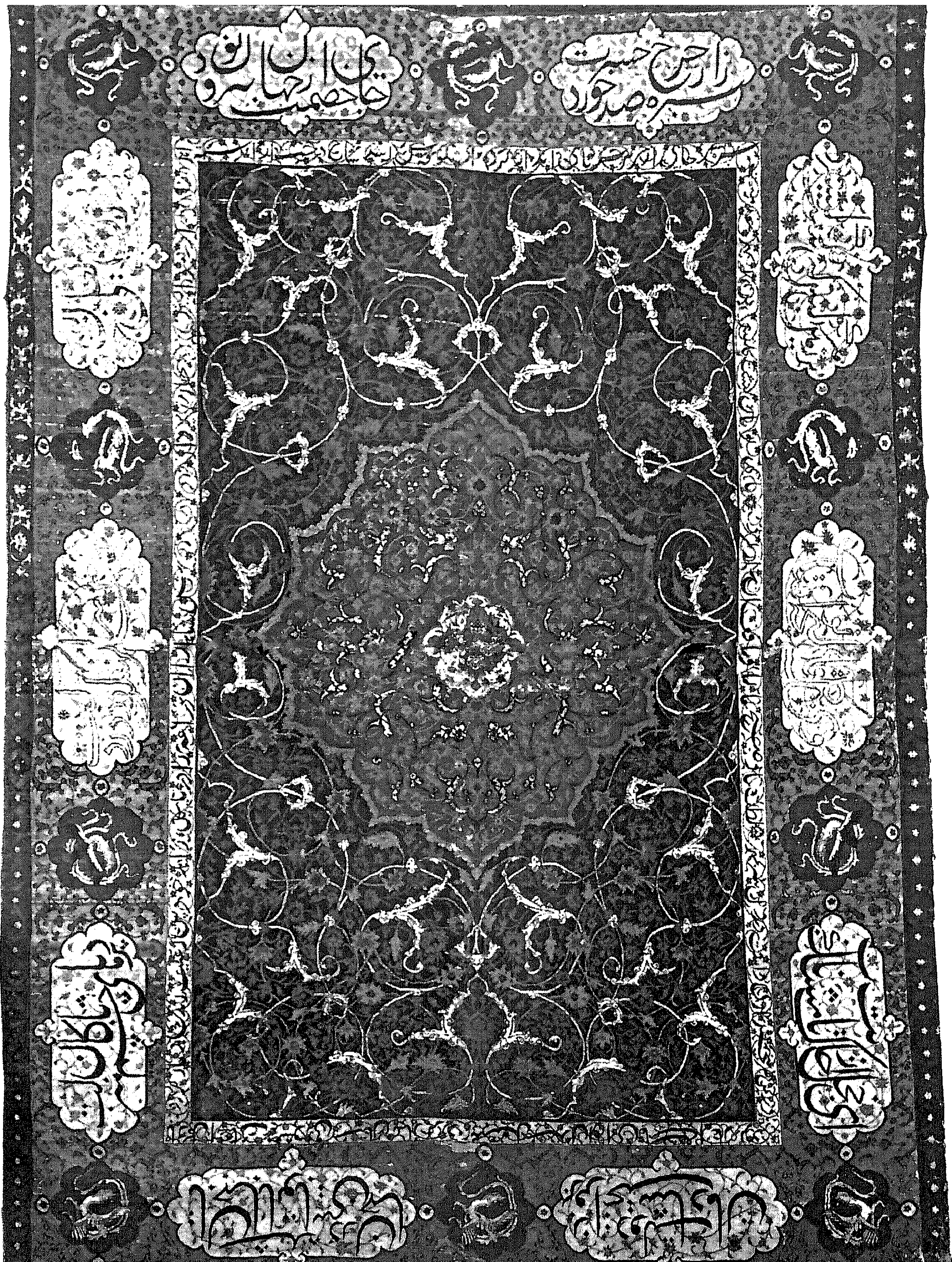
مكان الصنع: تبريز أو قاشان.

المتحف: متحف الفن الإسلامي.

الدراسة الوصفية

سجادة يبلغ طولها ٣٢٠سم وعرضها ١٦٧سم، محلاة بخيوط من الذهب والفضة، تتميز بكتاباتها الفارسية المحصورة داخل جامات زخرفية تتناوب مع جامات بها حيوان خرافي تنين، يلي ذلك إطار من الكتابات يحيط بمركز السجادة الذي يتوسطه جامة زخرفية كبيرة الحجم، ويحيط بها مهاد من الزخارف النباتية المحورة.





رقم القطعة: ١٣

الوصف: سجادة صلاة.

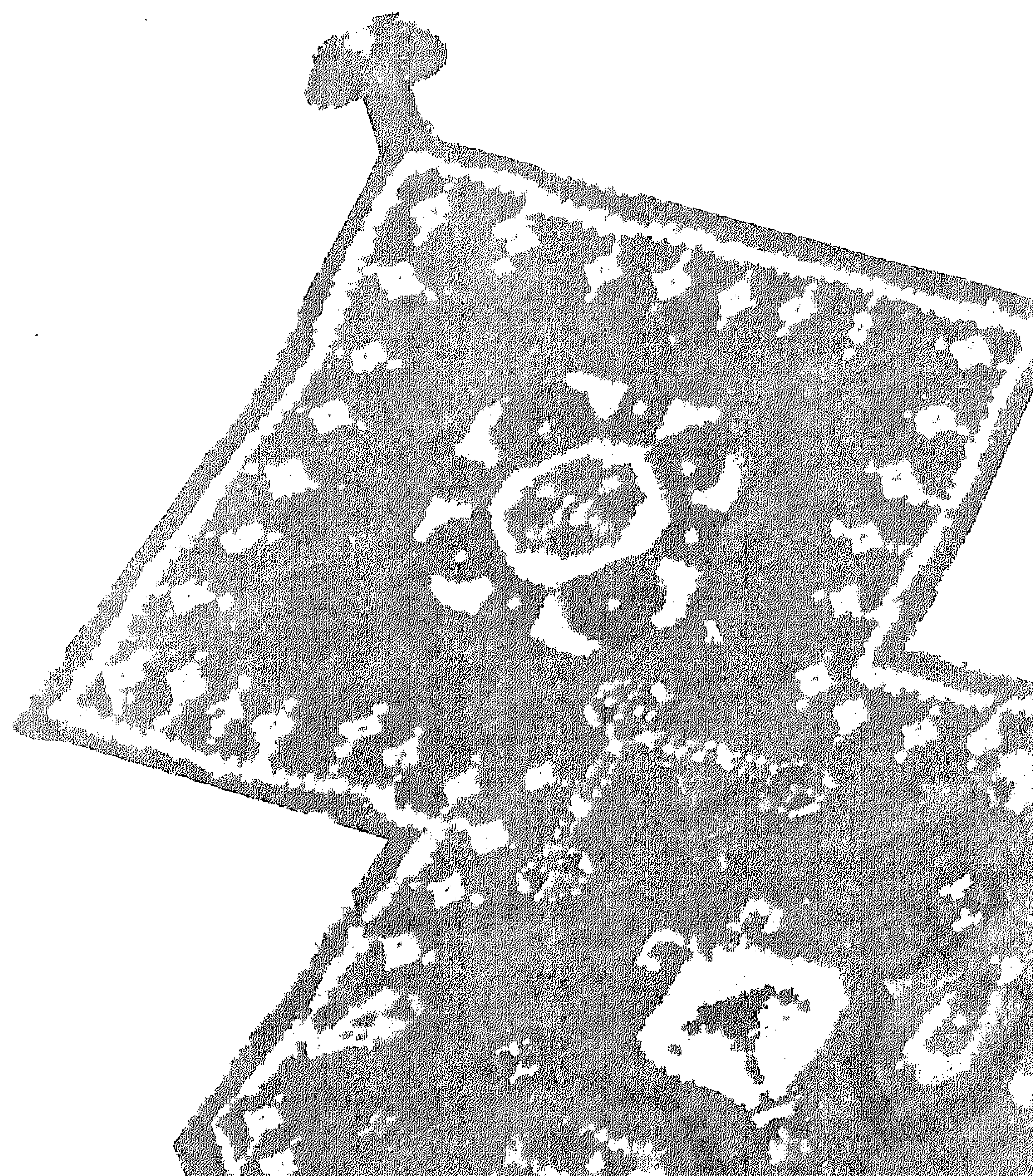
تاريخ الصنع: القرن الثالث عشر الهجري / التاسع عشر الميلادي.

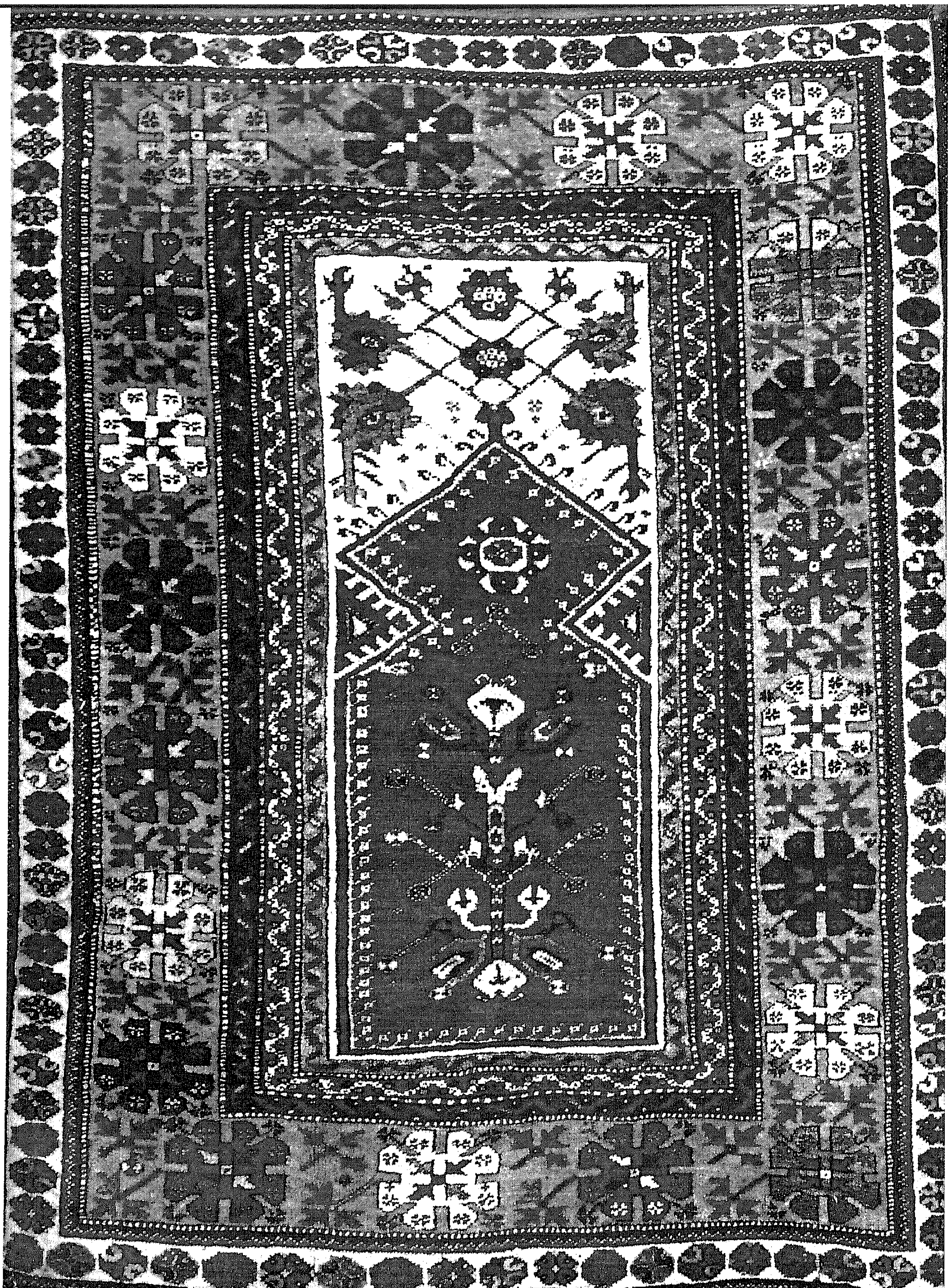
مكان الصنع: تركيا.

المتحف: متحف الفن الإسلامي.

الدراسة الوصفية

سجادة صلاة طولها ١٣٣سم وعرضها ١٠٧ سم، تبدأ بإطار خارجي من الزخارف على هيئة وريدات ملونة، يليها إطار رفيع من خيط زجزاجي يفصلها عن الإطار الثاني الذي تشغله وريدات زخرفية كبيرة الحجم، يلي ذلك ثلاثة أشرطة من الزخارف، ثم يأتي المحراب الذي يتوسط السجادة. وقد شاع هذا الشكل من السجاجيد ذو الزخارف المحرابية، كنوع من سجاجيد الصلاة.





رقم القطعة: ١٤

الوصف: سجادة

تاريخ الصنع: القرن الثالث عشر الهجري /التاسع عشر الميلادي.

مكان الصنع: تركيا.

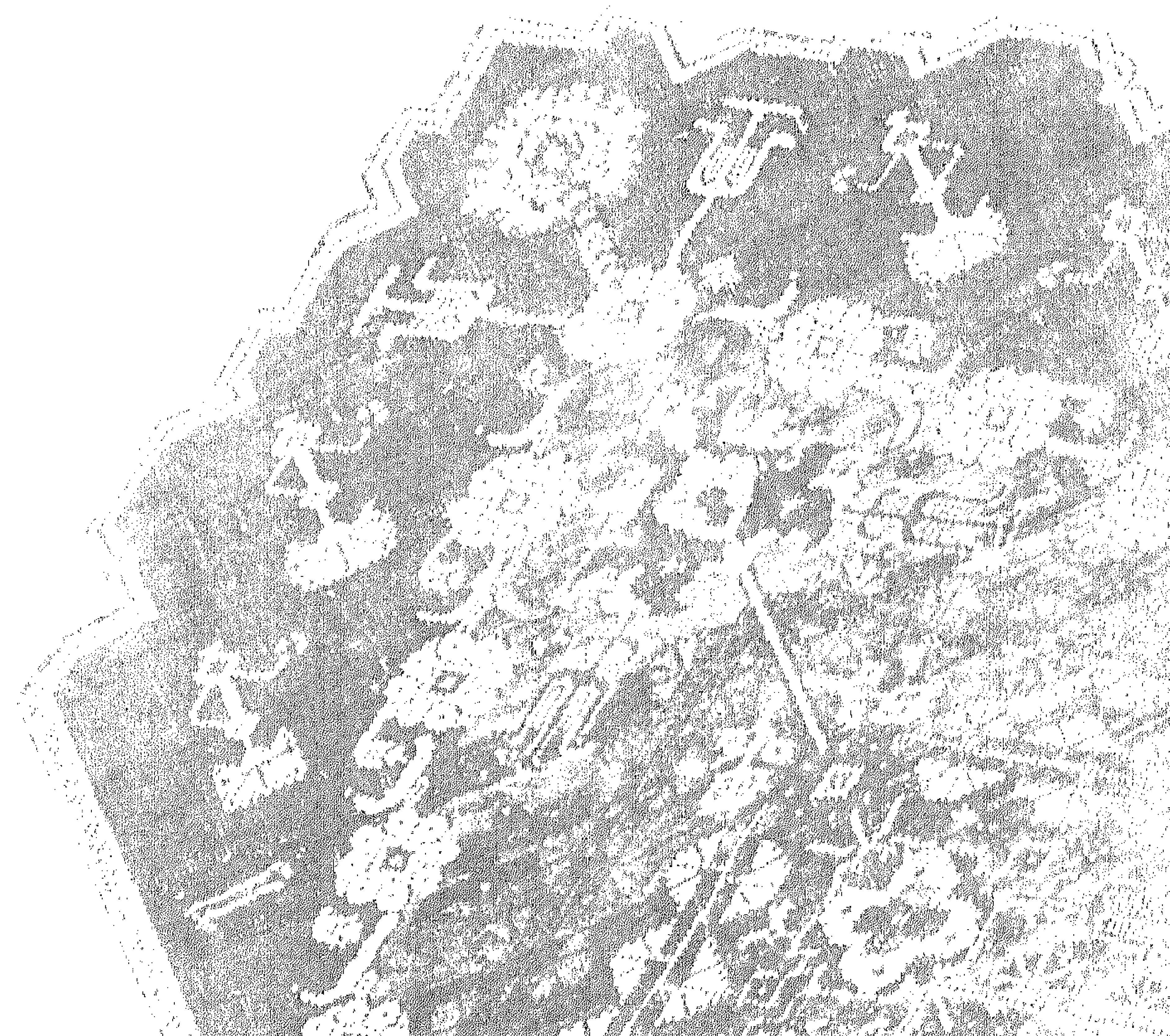
المتحف: متحف الفن الإسلامي.

أساليب الصناعة: سجاد جورديز.

الدراسة الوصفية

سجادة يبلغ طولها ١٧٣ سم وعرضها ١٢٥ سم، تتميز بزخارفها الهندسية والنباتية البسيطة، وألوانها البراقة.

تبدأ السجادة بشريط زخرفي تشغله الزخارف النباتية على هيئة وريدات صغيرة يليه شريط عريض تشغله مثلثات متقابلة في شكل زخرفي هندسي رائع. يلي ذلك شريط ثالث يحيط بوسط السجادة تشغله الزخارف النباتية المحورة على هيئة وريدات.





رقم القطعة: ١٥

الوصف: سجادة

تاريخ الصنع: القرن الثاني عشر الهجري / الثامن عشر الميلادي.

مكان الصنع: تركيا.

المتحف: متحف الفن الإسلامي.

الدراسة الوصفية

سجادة يبلغ طولها ٢٠٠سم وعرضها ١٤٣سم تتميز بزخارفها الهندسية الرائعة.





رقم القطعة: ١٦

الوصف: سجادة

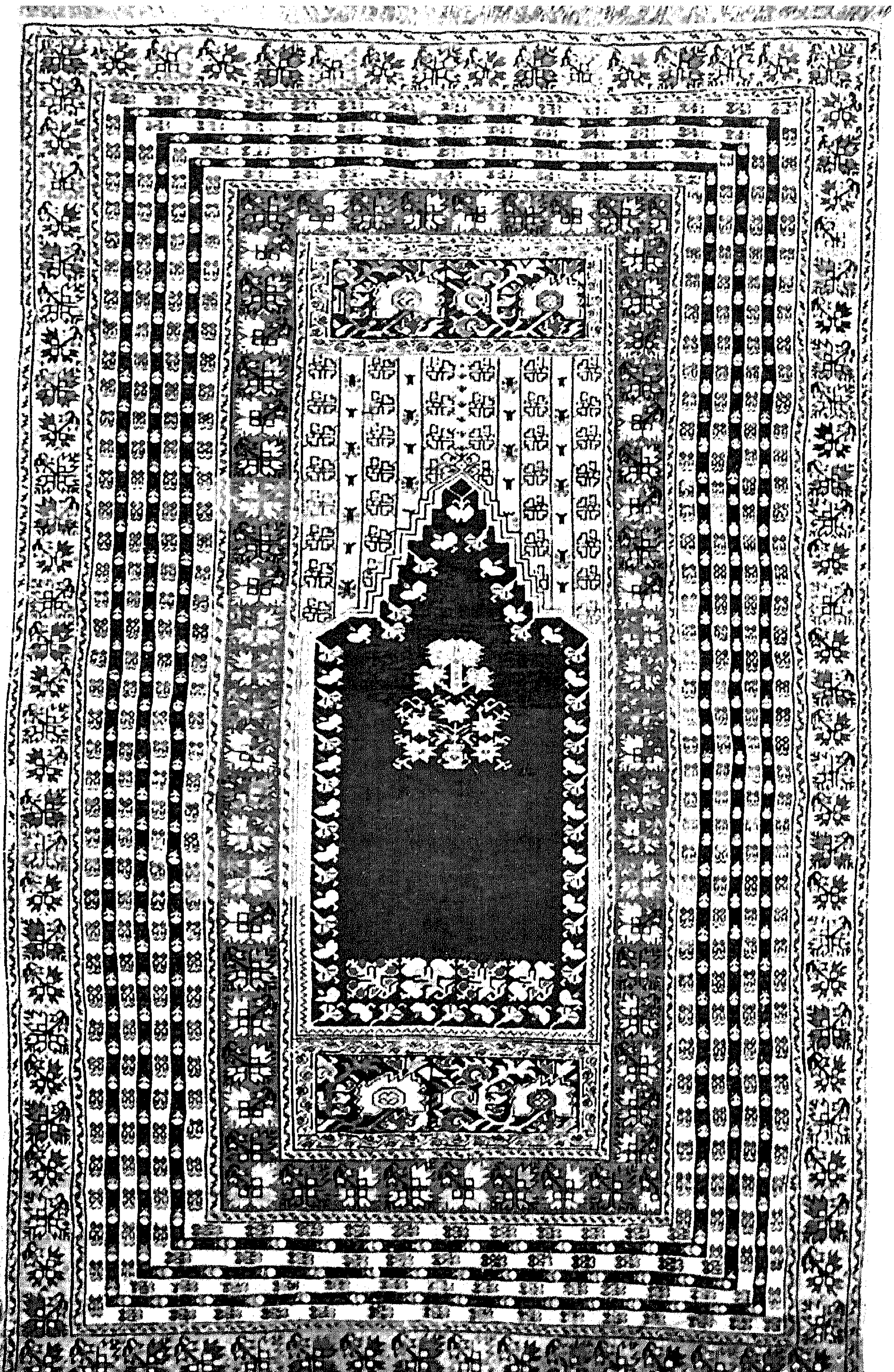
مكان الصنع: مصر.

المتحف: متحف الآثار بمكتبة الإسكندرية.

الدراسة الوصفية

سجادة صلاة يبلغ طولها ٢,٣م وعرضها ١,٣م مزخرفة بمحراب على خلفية زرقاء وتوجد زهرية في منتصف المحراب وتحيط به الزهور، وتشمل زخرفة إطار السجادة على سبعة خطوط رأسية صفراء وسوداء يحيط بها شريط أصفر مزين بزخارف نباتية.







رقم القطعة: ١٧

الوصف: قنينة

المادة الخام: خزف Ceramic.

تاريخ الصنع: القرن الحادي عشر الهجري / السادس عشر الميلادي.

مكان الصنع: إزنيق.

المتحف: متحف الفن الإسلامي.

أساليب الصناعة: زخارف تحت الطلاء الزجاجي.

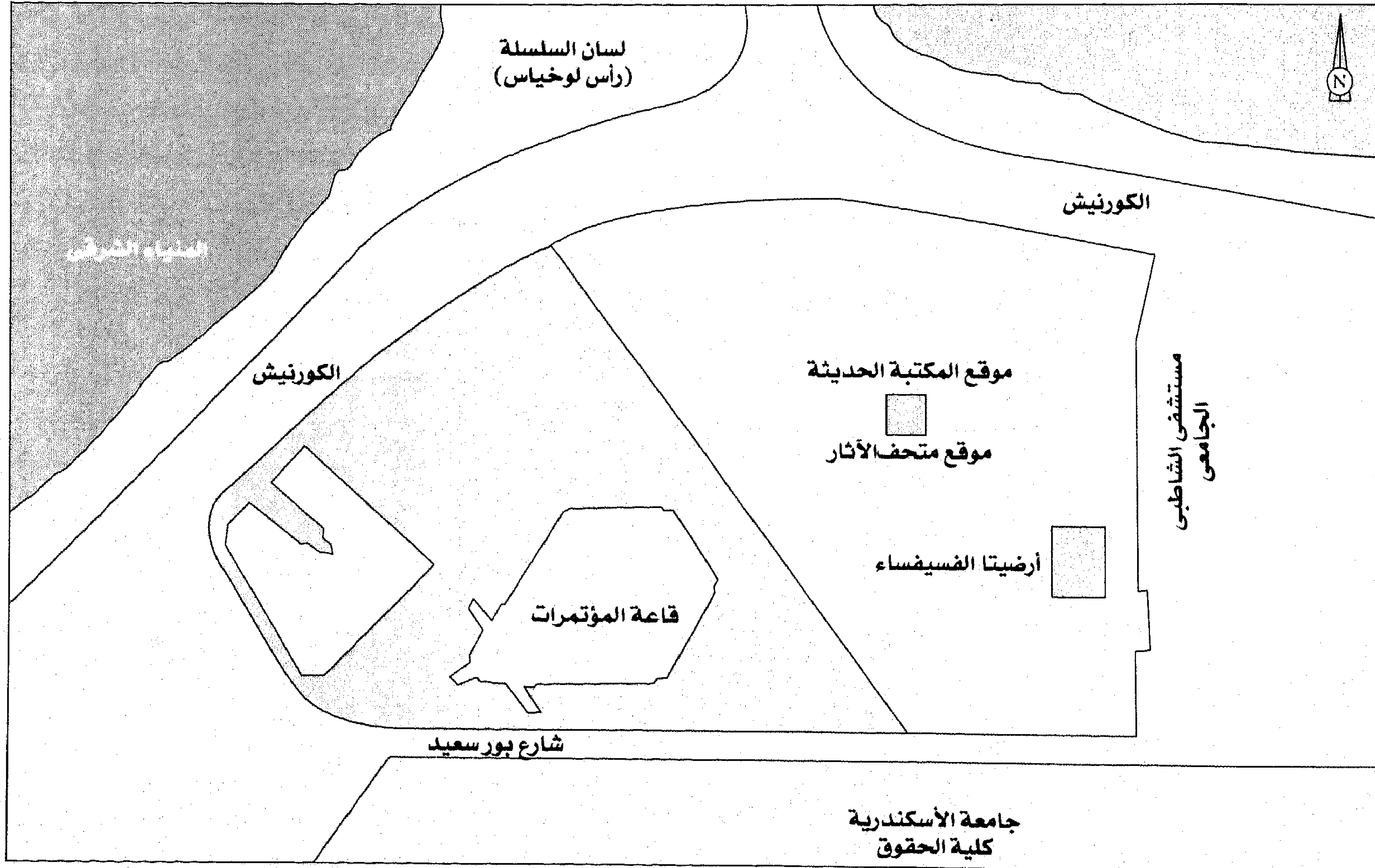
الدراسة الوصفية

قنينة من الخزف ذو الزخارف المرسومة تحت الطلاء الزجاجى، ارتفاعها ١٨,٧ سم، تتميز برقبتها الطويلة المزخرفة بنقط ودوائر موزعة على طول الرقبة، ويفصل الرقبة عن البدن شريط زخرفي على هيئة أوراق نباتية متتالية، أما بدن القنينة فيتميز بزخارفه التي تشبه قشور السمك وورقة نباتية تشبه جريد النخيل. أما القاعدة فهي قليلة الارتفاع مزينة بزخارف تشبه القواقع البحرية، وهي جميعًا من الموضوعات الزخرفية الشائعة في الفن التركي.



متحف آثار مكتبة الإسكندرية

يعد متحف آثار مكتبة الإسكندرية أول متحف داخل مكتبة، وترجع فكرة تأسيسه عندما تم اكتشاف قطع أثرية نادرة في موقع المكتبة أثناء حفر الأساسات في الفترة من ١٩٩٣ إلى ١٩٩٥. والمتبع عادة في هذه الحالة هو نقل القطع المكتشفة إلى متحف من متاحف الدولة. ولكن هنا جاءت الفكرة بتصميم متحفًا للآثار بداخل مبنى مكتبة الإسكندرية ليكون بذلك أول متحف يعرض قطع أثرية في مكان العثور عليها. وقد تم تصميمه على مساحة تشغل ١٧٠٠متر مربع، ويعرض ١٠٧٩ قطعة فنية نادرة. وهو يتكون من صالة عرض رئيسية تضم تحفًا فنية من العصور التاريخية المختلفة التي مرت بها مصر ابتدءًا من العصر الفرعوني وحتى العصر الإسلامي مرورًا باليوناني والبطلمي والقبطي. كما يضم المتحف ثلاث قاعات الأولى للمومياوات والثانية للآثار المكتشفة في موقع المكتبة، والثالثة قاعة جانبية تضم مجموعة من الأدوات الجنائزية والقرابين.



الخزف الإسلامي في ضوء مجموعة علي باشا إبراهيم

الخزف من أقدم الصناعات التي عرفها الإنسان، كما أنه من أهم الأشياء التي يعثر عليها المنقبون عن الآثار والتي يستنبطون منها درجة المدنية ونوع الحضارة التي بلغتها الشعوب المختلفة في شتى العصور.(٥٠)

وقد ورث العرب فيما ورثوا عن الأمم السابقة عليهم صناعة الفخار والخزف، ولكنهم لم يقفوا عند حد ما ورثوه، بل طوروا في هذا الميراث وارتقوا به إلى أقصى ما وسعهم الجهد. وقد استطاعوا بفضل ذلك أن يقدموا للإنسانية أنواعًا جديدة من الخزف لم تكن معروفة من قبل. حيث إن الفتح الإسلامي للبلاد لم يقطع سلسلة التطور الصناعي فيها، بل ترك عجلة التقدم تدور في نفس اتجاهها السابق على الإسلام، الأمر الذي عجل بنضوج الصناعات الإسلامية في شتى النواحي، فقد تعلم العرب هذه الصناعات أول الأمر أو ازدادوا بها علمًا ثم أخذت تبرز شخصيتهم بالتدريج.(٥١)

الخزف والفخار

الفخار هو الطين المحروق غير المزجج Unglazed Pottery أما الخزف فهو الطين المحروق المزجج Glazed Pottery والمادة الأساسية للفخار والخزف هي الطين Clay الذي يتوفر في كل مكان، يتم تشكيله باليد أو العجلة (الدولاب) أو بواسطة القالب وغيره من الأساليب الصناعية المتنوعة. ثم يتم زخرفتها إما بالضغط عليها وهي لينة أو بالحز في جدران الآنية أو عن طريق إضافة المقابض والأشكال الناتئة، أو بواسطة التخريم أو التلوين.

ويعتبر الخزف من أكثر الموضوعات الشائكة من حيث تأريخ القطع أو نسبتها إلى بلد أو إقليم معين، ومن ثم كان تأريخ الخزف الإسلامي من أشد الموضوعات تعقيدًا لانتقال الصناع والتجار من جهة إلى أخرى في أنحاء الإمبراطورية الإسلامية المترامية الأطراف، مما دفع ببعض علماء الآثار إلى تأريخ القطع معتمدين على أسلوبها الصناعي أو الفني.

الخزف ذو البريق المعدني

يعد الخزف ذو البريق المعدني ابتكارًا إسلاميًا، لم تتوصل إليه أمة سابقة على العرب. فجاءت الأواني الخزفية ذات البريق المعدني من أعظم ما تجلت فيه عبقرية الفنانين المسلمين من صناعة الخزف، فقد استطاع هؤلاء الفنانون فيما بين القرنين الثالث والحادي عشر الهجريين، والقرنين التاسع والسابع عشر الميلاديين. أي طيلة تسعة قرون من الزمان؛ أن يكسبوا الخزف بريقًا معدنيًا تنوعت درجات ألوانه من الأصفر الليموني الشاحب والأصفر الضارب للخضرة إلى اللون الأحمر النحاسي.(٥٢)

وانتشر هذا النوع من الخزف في أنحاء العالم الإسلامي من إيران إلى الأندلس. وقد فسر بعض مؤرخي الفنون إقبال المسلمين على هذا الخزف بأنهم اتخذوه عوضًا عن الأواني الذهبية والفضية التي كان الفقهاء في الإسلام يكرهون استعمالها لما فيه من ترف وإسراف.

وقد اختلف علماء الآثار فيما بينهم حول الموطن الأصلي لمهد هذه الصناعة. على أن أقدم ما نعرفه من الخزف ذي البريق المعدني في مصر إنما يرجع إلى بداية العصر العباسي الثاني، وإن كان من الصعب أن نحدد تمامًا التاريخ الذي بدأت فيه هذه الصناعة في مصر. وذلك لأن أقدم الخزف ذي البريق المعدني في وادي النيل لا يختلف كثيرًا عن الخزف ذي البريق المعدني الذي عثر عليه في سامراء(٥٣) وفي الري وفي السوس وفي قلعة بني حماد وفي مدينة الزهراء. بل أننا في كثير من الأحيان لا نستطيع أن نميز بين المنتجات العباسية العراقية والمنتجات العباسية المصرية في هذا الميدان، إلا من خلال الاختلاف في المادة الأولية (الطين) حيث يتميز الطين العراقي بأنه منخول نخلًا جيدًا وشديد التلاحم والاندماج ذو لون أحمر وردي أو مائل إلى الصفرة. أما الطين المصري يكون رمليًا وأقل تلاحمًا ونعومة.

وقد كانت الطريقة المستخدمة في صناعة الخزف ذي البريق المعدني بواسطة طلاء الخزف بطلاء يكون في العادة قصديرًا أي أبيض اللون ثم يسوى هذا الطلاء ثم يدخل الفرن، وبعد إخراجه ترسم عليه الزخارف المطلوبة باستخدام طبقة رقيقة لبعض أكاسيد معدنية مثل النحاس أو الفضة في حالة سائلة على سطح الإناء. ثم يحرق الإناء مرة ثانية في جو بطيء اختزالي. وتتم عملية الاختزال في العادة عن طريق قفل الفرن من جميع الجهات وتبطل عملية الوقود ثم تلقى فيه قطعة قماش مبللة بالغاز أو قطعة من القار ويترتب على ذلك أن يمتلئ هواء الفرن بالكربون الذي يقوم بدوره باختزال الأكسجين ويترك أثرًا للمعدن الحقيقي يظهر واضحًا على النماذج الخزفية.(٥٤)

وقد استعمل الخزافون المسلمون أكاسيد مختلفة في صناعة البريق المعدني لعل أهمها النحاس الذي يعطي اللون الأصفر والأحمر والبني وأكسيد الفضة الذي ينتج الأصفر والذهبي.

طرق صناعة الخزف الإسلامي

الأفران Kiln

وجدت الأفران في شتى بقاع العالم الإسلامي من مشرقه إلى مغربه. وقد أشار بعض المؤرخين في كتاباتهم على أنواع متعددة من الأفران، فيذكر ابن الأخوة ويشترط على باعة الفخار ألا يباع غضار الكور إلا مفردًا عن غضار التنور ولا يخلط كور بتنور.

وذكر ابن بسام نصًا قريبًا من ذلك يتضح فيه نوعان من الأفران هما الكور والتنور. وقد أشار علماء اللغة إلى أن الكور نوع من الآنية المشيدة من الطين مثل كور الحداد. والكور عبارة عن فرن من نوع يسمح بأن يمر الأكسجين من خلاله. أما التنور فربما كان هو المشيد من الطين المحروق وهو عادة عريض من أسفل وضيق من أعلى وذو فتحة في أرضية متصلة ببيت النار. وربما كان الفرن المغلق هنا مقابلاً للفرن المفتوح. ومن هنا يتضح أن أفران الخزف كانت متعددة الأشكال والطرز وكانت الأبعاد الخاصة بالأفران ونظام الفتحات والتهوية كلها ذات علاقة بنوعية الخزف المنتج بهذه الأفران.

ويذكر الأستاذ علي بهجت، أن بعض الخزافين وأصحاب أفران الخزف أو الفواخير كما كان يطلق عليهم في ذلك الوقت كانوا يستعملون الأواني المكسورة من الخزف لكي تغطى الأجزاء الخارجية لهذه الأفران حتى يمنعوا شعاع الحرارة التي بالخارج ويحتفظوا بأكبر قدر منها بالداخل.[٥٥]

وكان تصميم الفرن يلعب دورًا أساسيًا في توزيع اللهب بالداخل، وبداخل الفرن توجد حجرة الرص وهي قد تكون متصلة اتصالاً مباشرًا بالنار واللهب الصاعد من بيت النار نفسه حيث تخرج النيران والحرارة منه وتعمر حجرة الرص بما فيها من نماذج ويسبب هذا الجو أيضًا درجة لونية رائعة في الخزف وذلك نتيجة للتفاعلات الكيميائية والغازية وغيرها. وقد كانت عملية الرص داخل الأفران تتم بالاستعانة ببعض الأدوات مثل الحوامل أو الكراسي المصنوعة من المواد الطينية التي تتحمل الحرارة العالية. وكان يوجد بكل فرن ثقب أو أكثر في أحد جدران حجرة الرص يطلق عليه الآن اسم الثقب الكاشف Spy Hole حتى يمكن من رؤية ومراقبة ما بداخل الفرن.[٥٦] وقد كان من شروط الوقود الجيد المستخدم في تغذية الأفران ألا يتخلف عنه رماد ولا تتطاير منه مخلفات قد تشوه الأواني ذات الطلاءات المختلفة. ومن خصائصه أعطاء لهب طويل العمر يكسب الطلاء رونقًا ولمعانًا.

تشكيل الأواني الخزفية

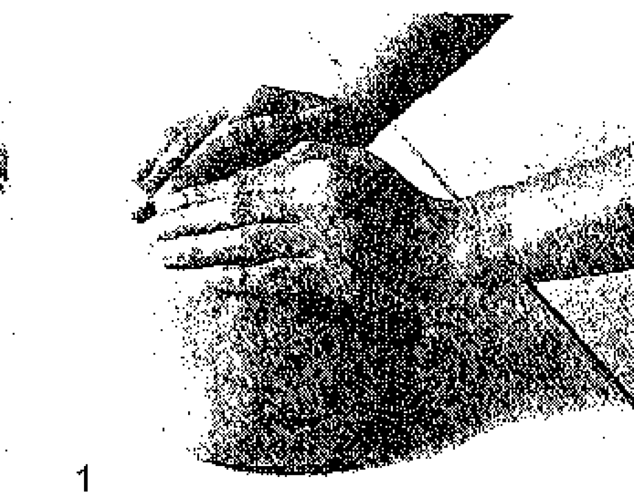
تتم المراحل الأولى من تشكيل الأواني الخزفية إما باليد المجردة أو على العجلة (الدولاب) وهذه العجلة عرفتها مصر في عصر الدولة القديمة وفي أوائل الأسرة السادسة.

وبعد عملية تشكيل الشكل الخارجي للإناء سواء بواسطة العجلة أو بواسطة اليد، تتم عملية الجرد التي يتم فيها إزالة الأماكن الزائدة والناتئة غير المرغوب فيها. ويستعان في هذه العملية بأدوات خشبية أو حديدية. ثم يتم حرق الآنية في الفرن. في درجة حرارة محددة. ثم تطلى بطبقة من الدهان تعرف باسم البطانة. يلي ذلك زخرفة الآنية سواء فوق البطانة مباشرة وفي هذه الحالة فإن الزخارف تكون محصورة بين البطانة والطلاء الزجاجي وتعرف باسم الزخارف المرسومة تحت الدهان. وقد تكون الزخارف فوق الطلاء الزجاجي وتعرف باسم الزخارف المنقوشة فوق الدهان. وفي النوع الأول يتم رسم الزخارف المراد نقشها ثم تحرق الآنية بعد أن تطلى بطبقة من الزجاج السائل بعد جفاف الرسوم الزخرفية. أما في النوع الثاني فيتم رسم الزخارف فوق طبقة الطلاء الزجاجي ثم يتم حرقها.[٥٧]

أشكال الأواني الخزفية

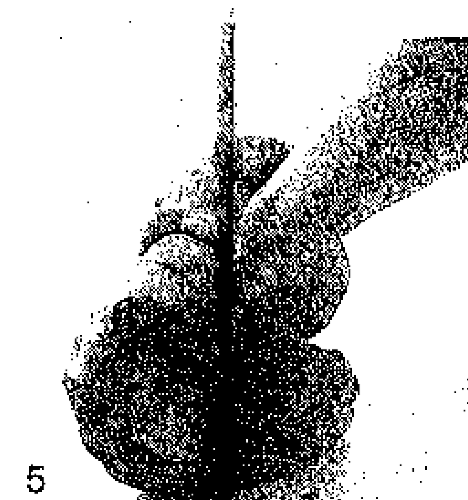
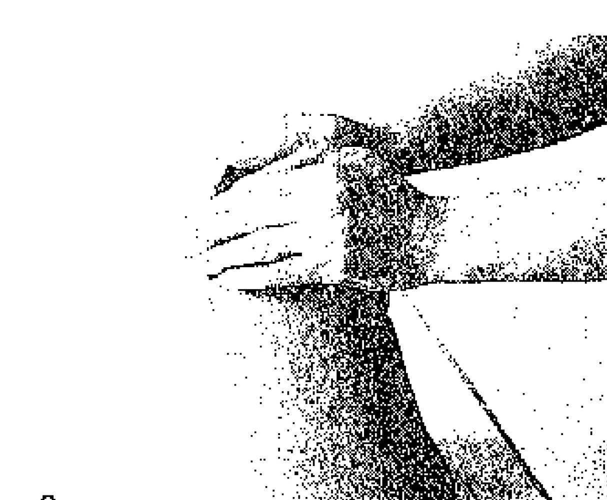
تنوعت وتعددت أشكال التحف الخزفية واختلفت أحجامها باختلاف الغرض الذي صنعت من أجله. فنجد الأطباق والصحون والملاعق والسلطانيات المستخدمة في المنازل. والقدور الكبيرة التي تستخدم في حفظ الحبوب، والأباريق المستخدمة في حفظ السوائل من الزيوت والعطور، والمسارج والزمزميات التي يستخدمها الحجاج. وقوارير للنفط ذات أشكال رومانية أو على هيئة كرة ذات فوهة ضيقة. وكذلك صنع الخزاف المسلم القلل الفخارية المستخدمة في الشرب.

وقد استمرت هذه الأشكال دون تغير يذكر إلا من حيث الزخارف الخارجية وأساليب الصناعة.


1

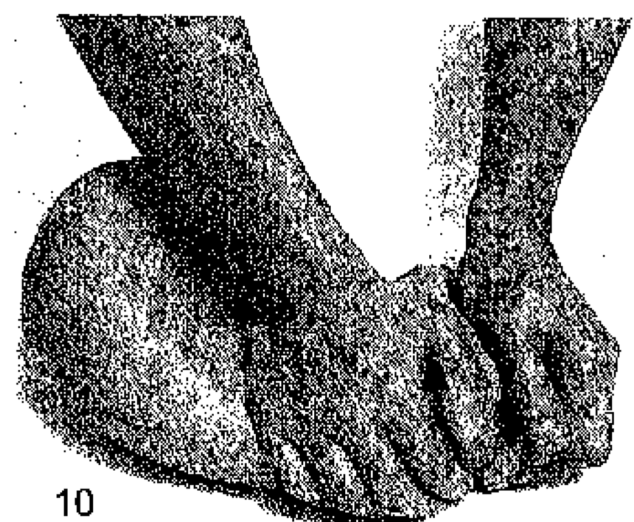
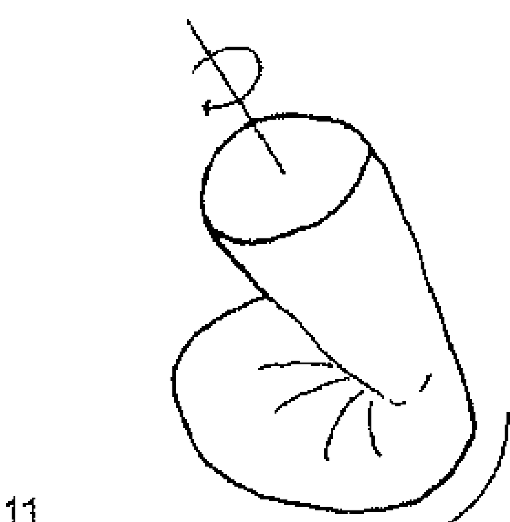
2

3

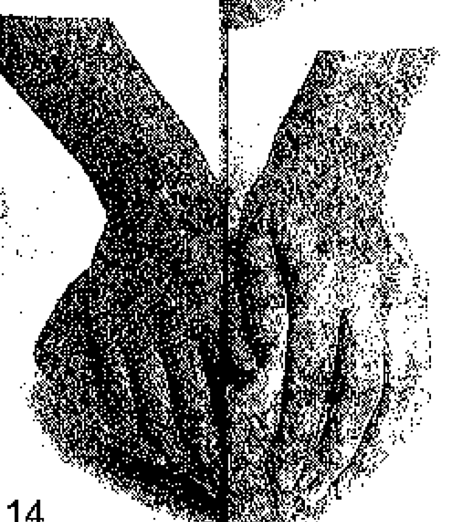
4

5

6

7

8

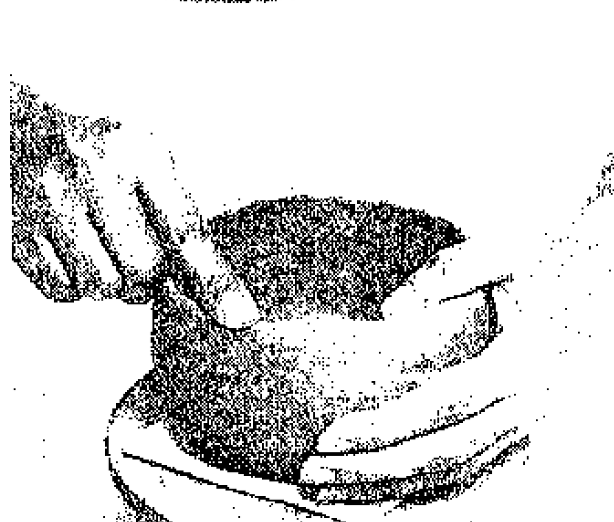
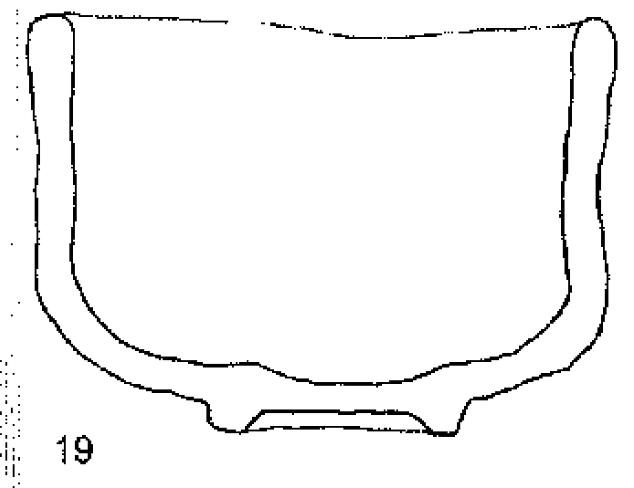
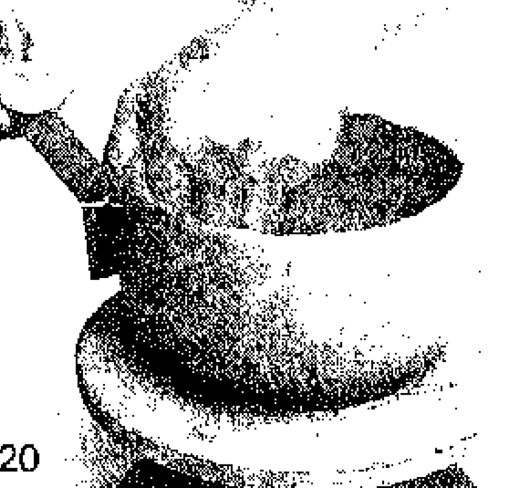
9

10

11

12

13

14

15

16

17

18

19

20

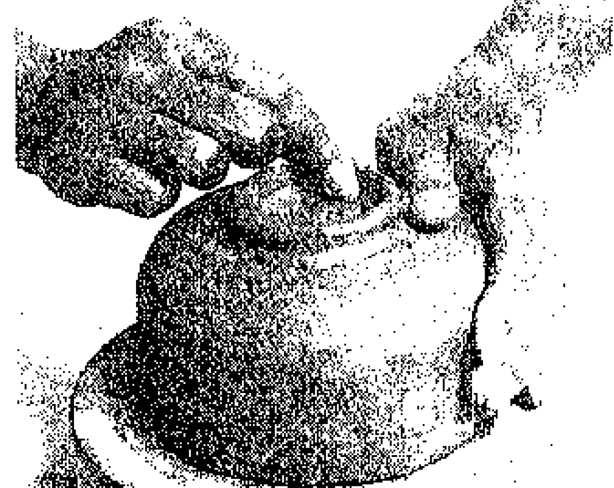
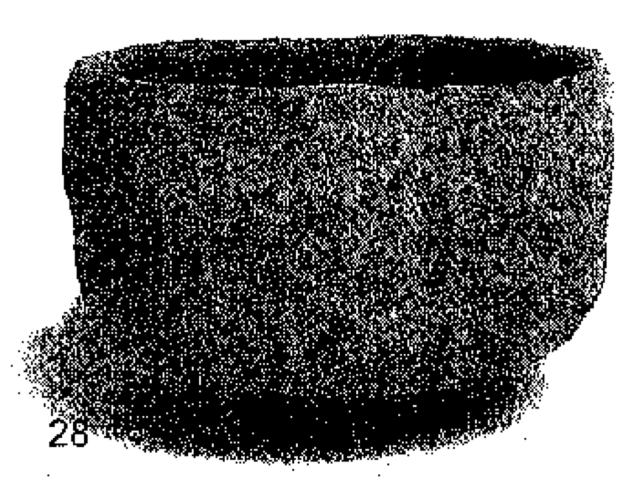
21

22

23

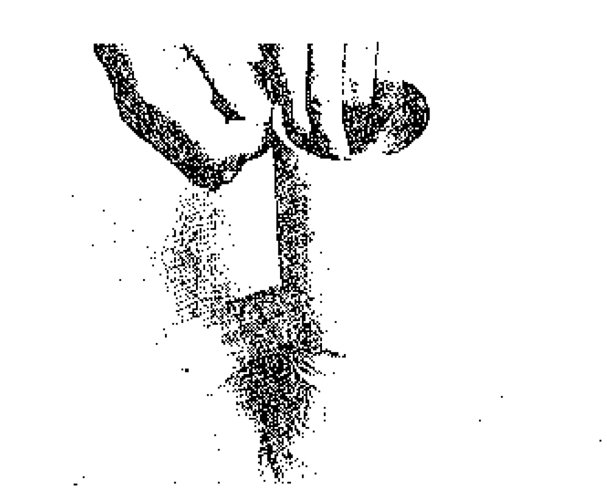
24

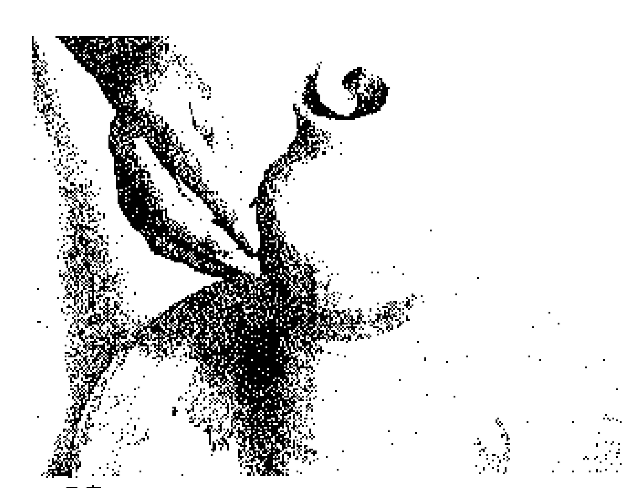
25

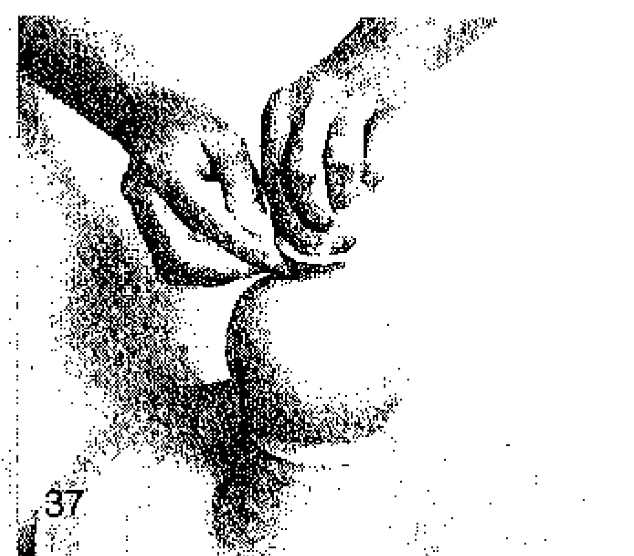
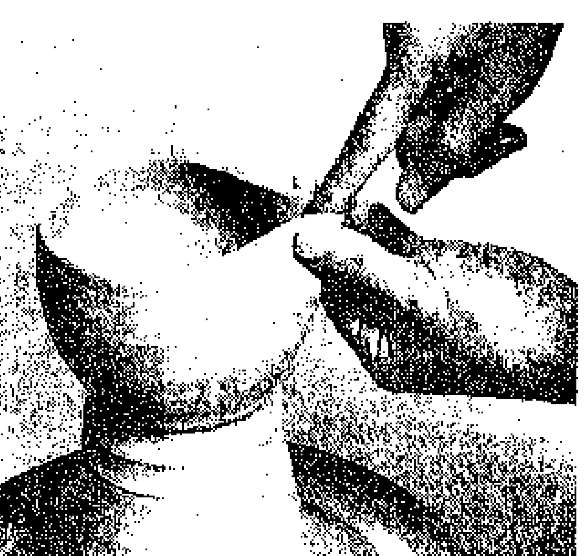
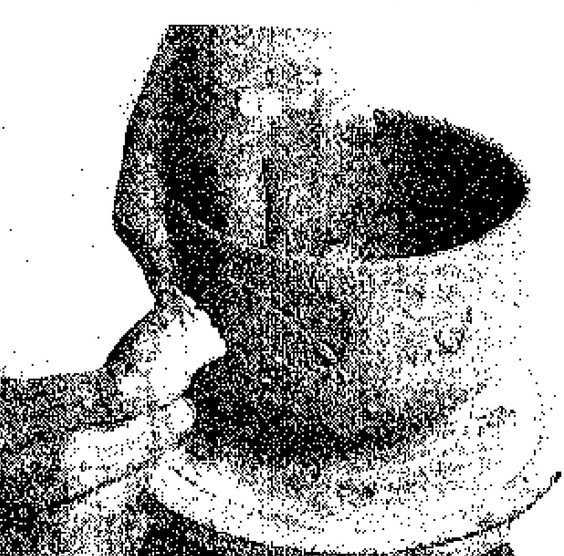
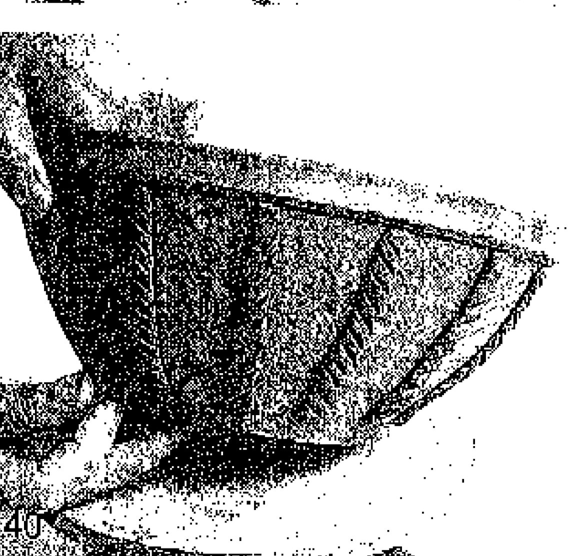
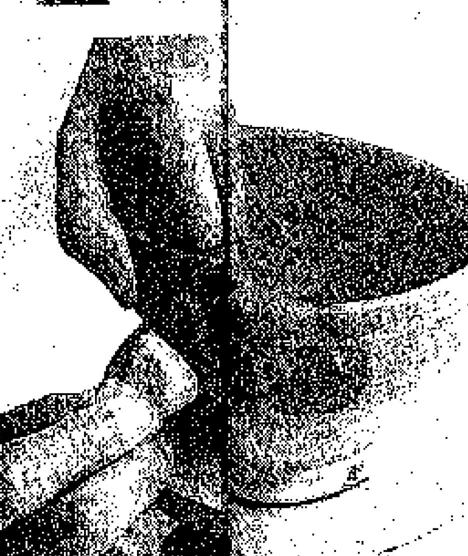
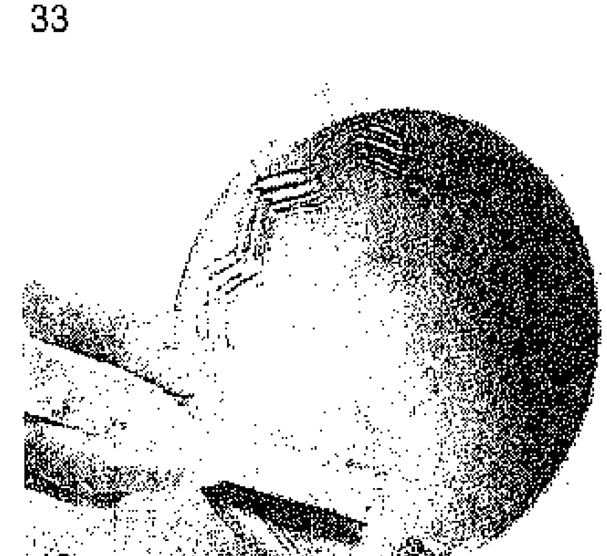
26


28

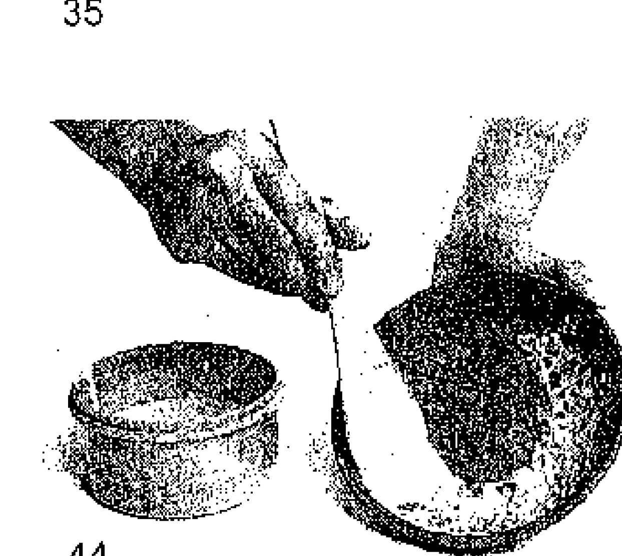

30

31

32

33

34

35

36

37







44

45



الفصل الثالث

كلمات لعلي باشا إبراهيم

مقتطف تاريخ الطب العربي(٥٨)

لقد صار أطباء الشرق العربي لا يعرفون بين بلادهم حدودًا ولا فروقًا، وفي الحقيقة لم يكن الأطباء في ذلك إلا مجددين لعهود غابرة جمعت مرارًا بين أقطارهم إن كان قد طواها الزمان فإنه لم يستطع طي ذكرها النسيان فإننا إذا رجعنا إلى تاريخ الطب وهو بالذات تاريخ الحضارة البشرية، وجدنا أن الفكر الطبي في النصف الغربي من العالم قد انبثق شعاعه بفضل حضارتين عظيمتين قديمتين ازدهرت إحداهما على شاطئ دجلة والفرات أيام بابل وآشور منذ خمسين قرنًا والأخرى على شاطئ النيل على عهد الفراعنة حوالي ذلك الزمان.

وهناك شواهد عديدة يزيدها الحفر والتنقيب كل يوم تدل على ارتباط هاتين الحضارتين العظيمتين واتصالهما اتصالاً وثيقًا ومنهما انحدرت الحضارة إلى الإغريق الأقدمين الذين لم ينشأ طبهم فجأة على يد أبقراط بل كانت قواعده ونظرياته مأخوذة أو مقتبسة عن علماء هاتين الحضارتين.

ففي العراق نشأت النظرية المشهورة عن علاقة الأمراض بالأفلاك، وهي التي سادت أجيالاً طويلة بل لا تزال آثارها موجودة في الطب إلى اليوم فكان السامرائيون ومن بعدهم البابليون والآشوريون يربطون بين الظواهر السماوية والظواهر الإنسانية كما يربطون بين حركات النجوم والفصول وبين الفصول والأمراض.

وبذلك أخذ الفكر الطبي يتحول رويدًا رويدًا من الخزعبلات القديمة التي كانت ترجع أسباب الأمراض إلى سخط الآلهة وأعمال الشياطين أو السحر إلى نظريات جديدة لها شيء من الصفة الطبية.

وهنا في العراق بدأ علم التشريح فشرعوا في تشريح الحيوانات ودلت أدواتهم البرونزية على معرفتهم لفن الجراحة كما دلت وصفاتهم العلاجية النباتية على اعتقادهم بفائدة الدواء بجانب التعاويذ والأدعية بل إنه كان للعراقيين الأقدمين شأن يذكر في الآداب الطبية إذ كان قانون حامورابي هو أول قانون وضع قواعد المسئولية الطبية فبينما يجزل للطبيب العطاء إذا شفي المريض، إذ به يقسو فيقرر قطع يديه إذا لم ينجح في شفائه.

على أن هذه الصلات القديمة التي ظلت عشرة قرون أو يزيد والتي ربطت العراق وسوريا ومصر برباطات مختلفة من العلوم والمعتقدات الدينية والحروب ليست هي أمتن الصلات أو أبهج العلاقات التي ربطت الأقطار العربية في غابر الزمان إذ انطوت صفحات هاتين الحضارتين من الوجود، وانبثقت بعدهما حضارة الإغريق في بلاد اليونان وتلتها حضارة البطالمة فالرومان، ثم بزغ نجم الحضارة العربية العظمية في القرن الثامن بعد الميلاد وهي الحضارة التي أحيت العلوم والمعارف الإنسانية القديمة، وزادت عليها وحملتها عبر القرون الطوال، واشتركت في ذلك الأقطار العربية تحت لواء واحد من العراق إلى سوريا إلى مصر إلى الأندلس فكانت أساس النهضة الإنسانية الأوروبية.

وكان العراق مرة أخرى هو السباق في ذلك المضمار المجيد فإن العهد الحقيقي لأحياء العرب للعلوم والمعارف لم يبدأ إلا بقيام الدولة العباسية التي حكمت لأكثر من خمسمائة سنة وكانت عاصمتها أولاً في المدائن عاصمة الفرس القديمة ثم في بغداد التي أنشأها الخليفة المنصور.

ففي هذا العهد وخاصة المائة سنة الأولى منه كان العصر الذهبي للدولة العباسية نشطت فيه حركة الترجمة نشاطًا عظيمًا سواء من الأصول اليونانية أو الترجمة السريانية وكان الخلفاء الأوائل من بني العباس متجهين بادئ الأمر إلى رعاية مدرسة (جند يسابور) التي أسسها النسطوريون في بلاد الفرس بعد طردهم من اليونان وسوريا ثم أنشأ هارون الرشيد والمأمون مدرسة جديدة في بغداد أطلقوا عليها اسم (بيت الحكمة) تمثلاً بمدرسة الإسكندرية القديمة. فكانت أول جامعة علمية أنشأها العرب وبلغت شأنًا لا يداني إذ كان في خزانتها ألوف من المصنفات في مختلف العلوم كما كثرت في المدينة المستشفيات ودور التعليم وبلغ عدد أطبائها المرخص لهم بمزاولة الطب ٨٦٠ طبيبًا؛ وأنشئت على غرار المدارس في دمشق وأنطاكية وأصفهان وسمرقند والقاهرة وقرطبة وسواها في تلك الفترة، ثم نضج الأطباء العرب وظهر على مسرح ذلك الفن الشريف عشرات من جهابذة العلماء يربطهم جميعًا أنهم أبناء الشرق العربي بغير تمييز بين أقطاره أو ربوعه المختلفة حتى دار الفلك مرة أخرى وانفصمت عرى الإمبراطورية العربية العظمى.

على أن يد التحديث التي قضت على الحضارتين المصرية والعراقية القديمتين لم تقو هذه المرة على محو الحضارة العربية التي وحدت اللغة والعادات والميول في تلك الأقطار وهيأت بذلك سببًا لا تنفصم عراه أبد الأبدين لنا نحن أحفاد العرب أن نعيد تلك الحضارة إلى سيرتها الأولى.

التعليم الطبي في مصر في العهد الحديث(٥٩)

عندما فكر ذلك المصلح العظيم رأس العائلة المالكة (محمد علي باشا) في إنشاء جيوش مصرية تجري في أسبابها على النظام الحديث وعهد في تدريبها إلى يدي سليمان باشا الفرنسي (الكولونل سيف) لتحل محل الجيوش غير النظامية (الباشبوزق) رأى من الضروري أن يكون لهذا الجيش أطباء وأن تنشأ له المستشفيات بالقدر الكافي. فاختار كلوت بك سنة ١٨٢٥ رئيسًا لتنظيم المصلحة الطبية العسكرية.

وهنا يجمل بي أن أبادر إلى الإبانة عن السر في انتفاع محمد علي بالفرنسيين واتخاذهم أعواناً على بعث النهضة المصرية التي اجتمع له عزمه. وذلك:

أولاً: لقرب عهدهم باحتلال هذه البلاد وكان معهم عدد كبير من العلماء ورجال الفنون. وقد قاموا بدراسات تناولت نواحي الحياة المختلفة أكسبتهم من الخبرة بمصر ما لم يتهيأ لغيرهم.

ثانياً: لقد كانت الحالة السياسية في فرنسا غير مستقرة. وبهذا استطاع أن يجتذب لمصر كثيرًا من فحول علمائها. ولم يكن ليتسنى استدراج أمثال هؤلاء إلى مصر وتركهم وطنهم لولا تلك الحال. فأخلصوا لمصر وآثروها، واتخذها الكثيرون منهم وطنًا ثانيًا.

وبعد أن قام كلوت بك على تنظيم مصلحة الصحة ومصلحة الكورنتينات وإنشاء المستشفيات التي دعت إليها الحاجة في الإسكندرية ورشيد ودمياط والعريش والقصير وعواصم المديريات وخصوصاً المستشفى المركزي العام بأبي زعبل، بعد ذلك فطن كلوت بك إلى أن هذه المصلحة الطبية الكبيرة والمنشآت الكثيرة المبثوثة في أرجاء البلاد، ليس من السهل إدارتها بأطباء من الأجانب، حيث لم تصبح الحاجة إلى الطب ووسائله قاصرة على الجيش وحده، بل أنها تتعداه بطبيعة الحال إلى سائر القائمين بمرافق الدولة المختلفة وإلى الشعب نفسه الذي يغذي أولئك وهؤلاء.

من أجل هذا رأى ضرورة إنشاء مدرسة طبية تقوم بجانب مستشفى أبي زعبل. ويدل الخطاب الذي بعث به إلى الجنرال عثمان نور الدين بك وكيل الحربية في ذلك الحين على شدة إخلاصه للعمل الذي كلف به وللبلاد التي تجرد لخدمتها حيث أكد أن المعاهد العلمية لا تكون طويلة العمر ثابتة على

الزمان تؤتي ثمارها رابية جنية إلا إذا كانت مستقلة عن الأجانب الذين قد تحول منافعهم أو مطامعهم وما إلى ذلك دون المحافظة التامة على منافع البلاد الحقيقية ومحض النصح لها وصدق العزم في خدمتها.

ولما عرض الأمر على الوالي سر به وأمر من فوره بتنفيذه. وقد فُتحت المدرسة بأبي زعبل في جوار المستشفى العسكري، في سنة ١٨٢٧، وألحق بها مائة طالب انتخبوا من بين طلاب الأزهر، واختير من أطباء الجيش طائفة من الأكفاء للتدريس فيها، وكانوا ثمانية كلهم من الفرنسيين على رأسهم كلوت بك نفسه، واختار لهم من المترجمين ممن جمعوا بين التضلع بين اللغتين وبين الإلمام بالعلوم الطبية والطبيعية. فكانت الدروس تترجم في حضرة الأستاذ ثم يلقي المترجم الدرس على الطلبة، ويزيده الأستاذ شرحًا وإيضاحًا.

وأنشأ بجوار هذه المدرسة الطبية مدرسة أخرى لتعليم اللغة الفرنسية، يحضر الطلاب دروسها في أوقات فراغهم، وبذلك يتهيأ لهم الإطلاع على المؤلفات الفرنسية والتمشي مع التقدم الطبي.

وأنشئت مدرسة ثالثة لتدريس العلوم الأولية لإعداد الطلبة اللازمين لمدرسة الطب وجرى التعليم في مصر على نظام مدرسة باريس الطبية ودرجت على برنامجها المقسوم لدراسة ست سنوات ودرست كتب تلك المدرسة نفسها.

وقد نجح كلوت بك في تذليل المصاعب التي اعترضته، وكانت أولاها مشكلة لغة التعليم. إذ لم يكن في مصر في ذلك الوقت من الطلبة المصريين من يعرف اللغة الفرنسية. فعمد إلى إجراء التعليم باللغة العربية والتوسل إلى ذلك بإقامة مترجمين يؤدون للطلاب بالعربية ما يلقيه أساتذتهم بالفرنسية وبتقوية الطلبة في اللغة الفرنسية وبإعداد آخرين للانتظام في مدرسة الطب مزودين بقسط من مبادئ العلوم.

أما الصعوبة الثانية فكانت في تعليم فن التشريح بالطرق العلمية. فسعى سعيًا متواصلاً لدى رؤساء الدين، حتى طامن من نفورهم من تشريح الجثث وأفهمهم أن الوسيلة الوحيدة لعلاج الأمراض على الوجه الأوفى وإنقاذ المرضى هي دراسة هذا الفن، وإن تشريح جثث الموتى لخدمة العلم وسلامة الأحياء ليس فيه تحقير لهم ولا زراية بهم. فصدرت الفتوى بإباحته، وأصبح يدرس بنفس الحرية التي يدرس بها في فرنسا.

ووضع الطلبة تحت النظام العسكري وقرر عليهم امتحانًا في كل شهر وعملت لهم مسابقات تجري المكافآت على المتفوقين فيها. وأُقيم في المدرسة متحف غني للتاريخ الطبيعي لا يقل عن المتاحف الأوروبية يشتمل على المجموعات المصرية والأوربية. ومكتبة عظيمة جدًا تضخمت بما أهدي إليها من قبل أساتذة باريس ومونبليه ولقد أتحفها ملك فرنسا لويس فيليب بمجموعة قطع تشريح غاية في النفاسة.

وفي سنة ١٨٣٢ سافرت أول بعثة طبية مع كلوت بك إلى باريس وعددها أثنا عشر طالبًا من أنجب النابغين في الامتحان النهائي للمدرسة. وهناك امتحنوا ثانية امتحانًا غاية في الشدة على أنهم نجحوا فيه نجاحًا تجاوز كل تقدير حتى أضحوا موضع إعجاب الأساتذة الفرنسيين. وظلوا في البعثة حوالي تسع سنوات.

وظلت البعثات تتوالى من هذا الضرب وعلى تلك الأسس من خريجي المدرسة، على أن يكون مجموع المقيمين في أوروبا لا يقل عن اثني عشر طبيبًا وبحيث لا يسند منصب الأستاذ في المدرسة إلا إلى من كان حاصلاً على أعلى الدرجات العلمية وكان قد أمضى خمس سنوات مساعدًا لأستاذ أول، فكفل بهذه الطريقة العدد اللازم من الأطباء الأكفاء، ورجعوا إلى بلادهم وعينوا أساتذة في المدرسة وواكبوا على التأليف والتعريب وقاموا على تنظيم المدرسة والشئون الصحية، فكانوا أساس النهضة الطبية الحاضرة وأبركها أثرًا، بل إنهم لفخرها على تطاول العصور.

هذا الصنف من الرجال الذين سافروا في البعثات الأولى قد توافرت لهم كل العناصر التي يتطلبها النبوغ وتهيأت لهم كل الفرص التي توصل إلى التفوق فلم يبق ثمة بد، من أن يصيروا –وقد صاروا– نوابغ حقًا. وذلك

أولاً: لأنهم بحكم تخيرهم من طلبة الأزهر متمكنون من اللغة العربية وبحكم إقامتهم في فرنسا تسع سنوات أصبحوا متمكنين كذلك من اللغة الفرنسية.

ثانيًا: الإخلاص المتبادل لوجه العلم بين الطالب وأستاذه.

ثالثًا: سبق تعلمهم على الطريقة الأزهرية التي لا تعني بالحفظ قدر ما تعني بتوسيع الملكات ولا تقبل قضايا العلم إلا بعد اعتصار الذهن في تحقيقها من جميع أطرافها. وتلك هي الطريقة الجامعية المثلى. هذا إلى



انقطاعهم للعلم وتجردهم لطلبه، لا يشغلهم من فنون اللهو والعبث ما يشغل الشباب عادة. وكيف لهم باللهو والعبث وهم مأخوذون في حياتهم التعليمية بنظام عسكري لا هوادة فيه.

يأخذون عليهم أن إنتاجهم العلمي كان ضئيلاً -إن لم يكن معدومًا- وهذا مردود عليه بأنهم قاموا بالواجب عليهم وزيادة. أولاً: لأنهم بدأوا كما بدأ العرب في مطلع نهضتهم مترجمين. فبعد اثنتين وعشرين سنة من تاريخ إنشاء المدرسة ترجموا ستة وثمانين مؤلفًا من أحسن الكتب الطبية المعتمدة وأشهرها. ولم يترجم مثل هذا القدر لا في عصر المأمون ولا في أية أمة من أمم الشرق، ثم أن أسلوبهم في الترجمة أحسن وأضبط مما كان في كل العصور إلى الآن. وذلك لبراعتهم في كلتا اللغتين وتضلعهم من عملهم إلى مدى بعيد. ثانيًا: شغل كثير من وقتهم في القيام بواجبهم الإنساني والوطني إذ كانت بلادهم تتنابها الطواعين والأوبئة وتفتك الأمراض بأهلها أشد الفتك، والجهل مخيم على البلاد فلم يكن عملهم سهلاً ولا ميسورًا فلا بد من أن يكونوا في سبيل مهمتهم قد بذلوا جهود الجبابرة ليحاربوا كل هذه العوامل مجتمعة.

وعلى كل حال فقد سجلوا لأنفسهم على وجه التاريخ أبلغ الفضل في نقل مصر والبلاد الشرقية المجاورة لها من علاج العصور الوسطى المسمى (علم الركة)، إلى العلاج بوسائل العلم الحديث.

أما عن مبلغ إنتاجهم العلمي فلقد كانوا في الواقع منتجين وإن كان إنتاجهم قليلاً وذلك راجع إلى مشاغلهم الكثيرة التي سلف فيها الكلام، ومن العبث أن نقارنهم في هذا الباب بإخوانهم الأوروبيين فإن الأوروبي عامل مطمئن في معمله متفرغ للعلم وحده.

أما من حيث متانة العلم وغزارة المادة فلقد كانوا فيها بمنزلة سواء. كلهم قدموا رسائل للحصول على درجة الدكتوراه. وكلها كانت في موضوعات مبتكرة ولكنها مع الأسف الكثير لم تصل إلى أيدينا وليس لها أصل محفوظ في مكتبة المدرسة.

وكان بعضهم مؤلفًا مبتكرًا، فرسالة محمد علي البقلي في داء الفيل العربي لا تزال إلى الآن المرجع الأوفى لهذا الغرض. وعلى هذا فليس الذنب ذنبهم بل نحن المقصرون في تسجيل تاريخهم والإشادة بذكرهم والتفكير الجدي في تمجيدهم حتى نخلق في مدرستنا ذكرى لرجال علم قامت على أكتافهم النهضة الطبية الحديثة.

يعيبون أيضًا هذا العهد بأنه إذا استثنينا متخرجي الإرساليات لم نجد ذكرى ولم نقع على اسم نابه لأحد من المتخرجين المحليين. وهذا طبيعي فالإرساليات كانت دائمًا من نصيب النابغين. ولقد نسى العائبون أيضًا أن المدرسة إنما أنشئت بادئ الأمر لتخريج أطباء للجيش فقط، وكانت المملكة المصرية في حروب وفتوح متواصلة، فكثير من هؤلاء قضى نحبه إما في السودان أو بلاد العرب أو الشام، ومنهم من كانت نهايته في قاع البحر الأحمر أو الأبيض أو الأسود.

لم تفكر الحكومة أول الأمر إلا في إخراج الأطباء للجيش فاكتفت بمائة طالب للمدرسة ولقد أخرجت حتى سنة ١٨٣٧، ٤٢٠ طبيبًا وزعوا على الجيش وعلى المصالح الطبية في القصر الذي شيده ابن العيني، وأطلق عليه اسمه. وقد استعمل قصر ابن العيني هذا، قبل أن تنقل إليه مدرسة الطب لأغراض شتى، فقد خصص بعد الفتح العثماني لسكنى الوالي ثم سكنه في آخر القرن الثامن عشر إبراهيم بك، ثم حوله الفرنسيين أيام احتلالهم إلى مستشفى عسكري عمل فيه أشهر جراحيهم الدكتور لاري، ثم حوله بعد ذلك محمد علي باشا إلى قشلاق عسكري ولا تزال عليه لوحة رخامية أثبتت عليها ثلاثة أبيات من الشعر باللغة التركية.

وفي سنة ١٨٣٨ فتحت مدرسة القابلات تحت إشراف سيدة فرنسية وهي الأولى من نوعها في كل بلاد الشرق. والمقرر الدراسي لها خمس سنوات دخلها عشرون طالبة، وكانت المتخرجات منها يوزعن على الجهات لممارسة مهنتهن بالمجان. فأدت للبلاد خدمة جليلة حيث تغلبت الحكومة بواسطتهن على الصعوبة القائمة في سبيل تعميم التطعيم ضد الجدري. وقضت هذه المدرسة على عهد الدايات الجاهلات.

وظلت المدرسة الطبية تتوثب في نهضتها من أول تأسيسها، غنية بعلمائها ثرية بكتبها وأبلغ من هذا أنها أضحت منبع نهضة علمية للشرق بأسره.

وكثيرًا ما تولى رئاسة الامتحانات السنوية، أساتذة فرنسيون، يؤتى بهم من الخارج وكانوا هم الذين يضعون الأسئلة بأنفسهم، ويقدمون التقرير إلى الوالي أو إلى ناظر المدارس، عن حالة التعليم في المدرسة، وبهذا تهيأ

لأولي الأمر المحافظة على المستوى العلمي في المعهد، متماشيًا مع المستوى الأوروبي، وقد خرجت المدرسة حتى سنة ١٨٤٨ ثمانمائة طبيب.

في سنة ١٨٤٩ ترك كلوت بك رئاسة المدرسة وخلفه عليها دوفجنيو، ثم خلفه بيرون بك، فشافعي بك الطبيب الخاص للخديوي عباس الأول الذي كان يغضه شديدًا جدًا لكل ما هو فرنسي، فما إن تولى الخديوي عباس حلمي الأول الحكم سنة ١٨٤٨ حتى جعل يُهمل شأن المعاهد التي تأسست على أيديهم، ومنها مدرسة الطب فكان ذلك ضربة قاسية على معهد لم يزل بعد في دور الطفولة، ودعا من ألمانيا الأستاذ Alex Reyer والأستاذ Gruisinger وعهد إليهما في تنظيم الدراسة من جديد فطالبه بإرسال بعثة علمية إلى ميونخ شبيهة ببعثة محمد علي إلى باريس وجعلها تحت رئاسة Lautner الذي وفد بعده لرئاسة المدرسة ومعه Theodore Bilharz مدرسًا للتشريح وهو الذي اكتشف دودة البول الدموي التي سميت باسمه ولبث هنا لغاية سنة ١٢٧٠هـ.

ثم كلف هذا الأخير أحد الإيطاليين المقيمين في مصر وكان من الحائزين لثقته أن يحضر اثنين من جامعة فلورانسا فجاء بالأستاذ راجي والأستاذ رانز، فعين الأول طبيبًا خاصًا لعباس باشا ومدرسًا للبتالوجيا والأمراض الباطنية أما الثاني فرأس مصلحة الصحة والمدرسة. على أن الأول لم يطل به العهد كثيرًا، وأما الأخر فبقي إلى سنة ١٨٧٢ أي إلى وفاة عباس باشا.

وبسبب تبديل النظام سنة بعد أخرى، وإدخال التعديل والتحويل على الإدارة وعلى لغة التعليم في المدرسة وعدم الاستقرار على حال معينة، لم تتقدم إلى الأمام ولم تخط مثل خطواتها السابقة رغم جهود من قاموا على شأنها من الأساتذة الأجلاء الذين جيء بهم من الخارج وزملائهم المصريين الذين تمت لهم البراعة والكفاية في كل فرع.

ولما تولى سعيد باشا سنة ١٨٥٤ رأى تخبط سلفه في شأن هذه المدرسة وبلغ يأسه من إصلاحها حداً جعله يوقف الدراسة فيها عدة شهور. ولما انتهى الخبر إلى كلوت بك بادر وهو شيخ طاعن في السن، إلى الحضور من فرنسا لتهنئة الوالي ورجائه في إعادة افتتاح المدرسة فأجابه الوالي إلى ما شاء، وعادت الدراسة إلى سابق عهدها في سبتمبر سنة ١٨٥٦ واستعفى كلوت بك في أكتوبر من تلك السنة نظراً لاعتلال صحته. فإلى هذا الرجل العظيم يرجع الفضل أولاً وثانيًا على مدرسة الطب الحالية التي تحتفظ له بتمثال نصفي قائم في فناء المدرسة. وتعين بعده الأستاذ فاسيري إلى سنة ١٨٥٨ حيث خلفه الأستاذ بيرجوريس إلى سنة ١٨٦١ وأرنوكسي.

ولما جلس على عرش مصر الخديوي إسماعيل باشا وكان شغوفًا بتقدم هذه البلاد تقدمًا يطرد فيه الرقي المادي إلى جانب الرقي العلمي والأدبي، وسع فيه مدرسة الطب وزادها إصلاحًا واستدعى لها مرة ثانية الأستاذ بيرجوريس، فقدم تقريرًا أشاد فيه بتقدم العلوم الطبية في مصر نوه بذكر من فيها من الأساتذة البارعين والمؤلفين المقتدرين من أبناء البلاد. وذكر أنه قد حان الوقت الذي ينبغي فيه أن تسند فيه رئاسة المدرسة إلى أحد مشاهير الأطباء الوطنيين الذين يجب أن يتحملوا المسؤوليات بكل ثقة واطمئنان. وبذلك تقرر تعيين الجراح الشهير الدكتور محمد علي البلقي باشا، ناظرًا للمدرسة في سنة ١٨٦٣، وهو ثاني رئيس وطني. فلبث في هذا المنصب إلى سنة ١٨٦٩. إن هذا العصر ليعد بحق من أزكى عصور المدرسة وأزهرها، وكانت الثمرة فيه من غراس الإرساليات الأولى، التي أوفدها محمد علي إذ كان جميع الأساتذة من خريجي هذه الإرساليات. فخطت المدرسة بجدهم وكفايتهم خطوات واسعة، وأصبحت مثابة لطلاب العلوم الطبية، حتى من غير المصريين من السوريين والأرمن، فقد أمر إسماعيل باشا بتعليم عشرة من السوريين بالمجان.

وأحسن ما يجلو الحالة التي كانت عليها المدرسة في ذلك العهد، التقرير الذي رفعه إلى وزير معارف فرنسا في سنة ١٨٦٨ فقد أثبت فيه هذا التقدم العظيم الذي صار إليه التعليم الطبي في مصر.

وكان التعليم باللغة العربية، ومدته ست سنوات. وكل المدرسين وعددهم عشرون كانوا من المصريين إلا واحدًا، وهو الدكتور جاستانل، وكان المتفوقون من خريجي المدرسة يرسلون إلى أوروبا لتتميم دراستهم على أن يعودوا مدرسين بها. وكان الأساتذة يترجمون كل سنة أحسن المؤلفات العصرية الأوروبية ويصدرون مجلة طبية أسبوعية اسمها (اليعسوب) ينشرون فيها بحوثهم وملخصًا بما تجود به القرائح في المجلات العلمية الأوروبية، وظهرت لهم فعلاً البحوث المبتكرة والمؤلفات العلمية الثمينة والجديرة بالاحترام والإكبار. فلقد ألف L'Elephantiasis des Arabes محمد علي البقلي باشا في سنة ١٨٦٤ باللغة الفرنسية.

وسالم باشا التلميذ الممتاز لفورنيه Etudes Comparatives des Chancres سنة ١٨٧٠ وإبراهيم حسن سنة ١٨٦٩ Examen du Cadavre en Medecine Légale وخورشيد بك في قانون الصحة، وأحمد ندى في علم الطبيعة ومحمد علوي Recherche Histologique Sur les Tissus Connectifs de La Cornée des Animaux Vertèbres .

وكان عدد تلاميذ المدرسة في ذاك الوقت مائة تقريبًا يؤخذون من المدارس الثانوية والإعدادية ويتعلمون بالمجان ويسكنون ويأكلون ويلبسون على حساب الحكومة وكانت تجرى عليهم فوق هذا مرتبات شهرية.

ومع عظيم الأسف قام خلاف شخصي بين محمد علي باشا ووزير المعارف في ذلك الوقت علي مبارك باشا، اعتزل الأول بسببه الخدمة وخلفه على المدرسة Guillardot Bey إلى سنة ١٨٨٢ التي تقلد فيها رئاسة المدرسة ومستشفى قصر العيني الأستاذ العالم عيسى باشا حمدي. وكانت لعيسى باشا منزلة جليلة عند أولي الأمر، وكان مسموع الكلمة بينهم فاستغل هذا النفوذ في طلب بناء مدرسة الطب الحالية بحيث تسع خمسمائة طالب وتم له ما أراد وكان ذلك في عهد الخديوي توفيق باشا كما نرى في لوحة رخامية قائمة في مدخل البناء المخصص لمعمل الكيمياء الآن.

وكان هذا الرجل نشيطًا مجتهدًا كما كان متين الأخلاق لا يقبل شفاعة في الحق ولا تدخلاً في عمله أو إدارته من أي سلطة كائنة ما كانت. وبفضل رحلاته المتعددة في عواصم أوروبا وزيارة جامعاتها، اقتبس نظامًا صالحًا لمدرسة الطب المصرية، عرضه على وزارة المعارف وصدر به قرار سنة ١٨٨٧، فجعلت الدراسة ست سنوات للطب وأربع للصيادلة وثلاثًا للقابلات. وألغى نظام التعليم الداخلي وجعلت المصروفات ١٥ جنيهًا في السنة. ولا يقبل في المدرسة إلا من كان حاصلاً على شهادة الدراسة الثانوية وفاز فضلاً عن هذا في امتحان مسابقة لدخول المدرسة واشترط أن لا يقل سن الطالب عن ١٦ سنة.

وكان لزامًا على المتقدم للامتحان النهائي أن يقدم رسالة في مسألة طبية يناقشه فيها الممتحنون فإذا نجح أحرز لقب دكتور وشهادة دكتوراه في الطب. وقضى هذا النظام أيضًا بأن ينقطع أساتذة المدرسة للتعليم ويعين العميد بناءً على ترشيح الأساتذة وموافقة وزير المعارف وينتخب الوكيل من بين الأساتذة الأول ويعين الأول من الثواني بدون امتحان مسابقة برأي مجلس الأساتذة وبخلو منصب مدرس ثانٍ يعقد امتحان مسابقة ويعين الناجح معلمًا ثانيًا.

وبهذا كفلت المدرسة نظامًا صالحًا، ودرجت على برنامج علمي حديث وجعلت تخطو سريعًا في طريق التقدم حتى أن Virchow العالم الألماني الكبير لما زارها في سنة ١٨٨٣ امتدح رئيسها وأظهر إعجابه بنظامها الحديث. فقد أنشئت المدرجات ومعامل الكيمياء والطبيعة لتمرين الطلبة على التجارب ونسقت مجاميع التاريخ الطبيعي والعقاقير والمادة الطبية وأنشأ متحف البتالوجيا وأضيف إليه مجموعة الدري بك. ونسقت حديقة النباتات على حسب الفصائل. وفتحت قاعة التشريح المكروسكوبي والتشريح المقارن. وأقيم معمل لتمرين الطلبة على أعمال الصيدلية.

وفي سنة ١٨٨٥ فتحت لأول مرة أبواب العيادة الخارجية للجمهور فأمها الناس مئات وألوفًا، وفي ذلك الوقت طلبت مصلحة الصحة وكان يتولاها إذ ذاك حسن باشا محمود فصل المستشفى عن المدرسة. وفي ذلك لو تم الخراب الكلي للمدرسة وشل حركة التعليم العملي ولكن عارض عيسى باشا في ذلك وأقرته لجنة حكومية على رأيه.

وفي الواقع أن عيسى باشا حمدي ليعتبر بحق المجدد الثاني لمدرسة الطب المصرية بعد كلوت بك ويعد عهده أزهى العهود بعد محمد علي البلقي فلقد كان عصرًا علميًا صحيحًا بأجمع معاني الكلمة فمؤلفاته وحده كثيرة جدًا وإذا أضيفت إليها مؤلفات الدري وإبراهيم حسن وطلعت شكري وعثمان غالب وغيرهم تكونت منها مكتبة غنية عظيمة بما فيها. ولم يكن جهدهم في هذا الباب مقصورًا على تأليف الكتب والرسائل بل لقد كانوا كذلك يصدرون مجلة الصحة زاخرة بطريف البحوث.

وخرج عيسى باشا من المدرسة في سنة ١٨٨٩ بسبب تمسكه بمبدئه في تعيين الأساتذة وتحلل ناظر المعارف علي مبارك باشا من التقيد بقوانين المدرسة واقتحم نظمها بتعيين قريب له في منصب أستاذ فيها بدون امتحان مسابقة. وفي الحق لقد كان تنحي عيسى باشا عن رئاسة المدرسة الطبية ضربة قاضية عليها جرت عليها أذى ووبالاً وبخروجه مباشرة ابتدأت المدرسة في الانحطاط ولعبت السياسة دورها ولعن الله السياسة إذا ما تدخلت في شأن

العلم أو تسللت إلى معهد علمي. فانتخب لإدارة المستشفى الدكتور ملتن الذي عين جراحًا من بضع سنوات مضت. وفصل المستشفى عن المدرسة فصلاً تامًا وانتخب لرئاسة المدرسة الدكتور حسن باشا محمود فسهل ضعفه على ألاعيب السياسة مهمتها في الإخلال بنظم المدرسة مما أفضى إلى تدهور التعليم وانحطاط أخلاق المدرسين، فإن هؤلاء العلماء الذين تركهم عيسى باشا حمدي في المدرسة منّي بعضهم برئاستها، فلما لم تحقق لهم هذه الأمنية انقلبوا أعداء للناظر الجديد وتكونت داخل المدرسة أحزاب يطعن كل منها في الآخر ويكيد له ما استطاع الكيد وأصبح بعضهم جواسيس على بعض وزاد المحنة شدة أن كلف كثير منهم بتغيير اختصاصاتهم في التدريس بحيث كان يعهد إلى الأستاذ بتدريس علم لا يحسنه بل قد لا يعلم من أمره كثيرًا ولا قليلاً... فانقطع ذوي النفوس الأبية عن المدرسة بدون إعقاب وبدون أن ينالوا حقوقهم في المعاش وأبطلت الإرساليات في ذلك العهد وانقطعت المدرسة عن العالم الغربي انقطاعًا كليًا.

وفي سنة ١٨٩٠ عُيِّنَ الدكتور كيتنج مدرسًا للتشريح ليكون بعد زمن قريب وكيلاً لإبراهيم باشا حسن الذي خلف على المدرسة حسن باشا محمود، وإبراهيم باشا وإن كان على درجة علمية كبرى إلا أنه لم يكن على حظ من الإدارة فترك كل مقاليد المدرسة للدكتور كيتنج حتى عين هذا رئيسًا لها سنة ١٨٩٨. وفي هذا الوقت كان الانحطاط قد بلغ منتهاه، حتى كان كل من في المدرسة من الطلبة سنة ١٨٩٧ ستة وعشرين، اثنان منهم في السنة السادسة وأما الخامسة والرابعة فلم يكن فيهما أحد وأربعة في الثالثة وثمانية في الثانية ودخل السنة الأولى اثنا عشر طالبًا كنت واحد منهم ومن الباقين أربعة من مهاجري الأرمن على أنهم لم يستمروا في الدراسة.

وما يقال عن مدرسة الطب يقال عن مدرسة الصيدلة إذ لم تكن تضم من الطلبة غير أربعة في السنة النهائية أما باقي السنين فخالية ليس فيها طالب واحد. أما مدرسة القابلات فلم تكن تحوي أكثر من ثماني طالبات.

وانتهز الدكتور كيتنج هذا الظرف، فدعا من إنجلترا الدكتور كوبر بري ليضع تقريرًا عن حالة المدرسة وينصح الحكومة بما يراه من وجوه الإصلاح فاستهل تقريره بأن انحطاط المدرسة يرجع أولاً إلى التعليم باللغة العربية. وثانيًا لعدم كفاءة المدرسين المصريين ونصح الحكومة بإبدالهم بإنجليز وجعل لغة التعليم هي اللغة الإنجليزية واختصار سني الدراسة إلى أربع فقط وضم المستشفى إلى المدرسة في إدارة واحدة واختصار التعليم في كثير من المواد. ومحو بعضها بتاتًا كالتاريخ الطبيعي الذي محي كذلك من المدارس الثانوية حتى أن التاريخ الطبيعي لم يعلم في مصر مدة ستة سنوات متتالية، وكانت سياسة الحكومة إزاء التعليم في ذلك الوقت قائمة على تخريج موظفين للحكومة فقط لا علماء تنتفع بكفايتهم البلاد. فاختزل التعليم الثانوي إلى ثلاث سنوات بعد خمس وتعدى هذا أيضًا إلى كل وجوه التعليم في مصر.

وضجت البلاد من هذه الحال وجردت الصحف حملاتها وجعلت تسلخ بري مقرر هذه السياسة بأقلام حداد ولكن كل هذا لم يجد بل ذهب مذاهب الرياح.

على أنه عوّض مدرسة الطب شيئًا مما فقدته، أن المحتلين لكي يظهروا الفرق العظيم بين الأساتذة المصريين الذين قبلوا الاشتغال في المدرسة خلال تدهورها وبين الإنجليز، أجادوا في اختيار الدفعة الأولى من الأساتذة، وجاءوا فعلاً بطراز عال من كبار العلماء منهم سيمرس للبتالوجيا، وقد تعين فيما بعد أستاذًا لبلفاست. وسميث للتشريح وقد تعين فيما بعد لجامعة لندن، و Toller للأمراض الباطنية. ومادن للجراحة وفيشر للرمد وولسن للفسيولوجيا. واستعانوا على علم الكيمياء والحشرات والأقراباذين وقانون الصحة بأساتذة من الألمان وهم سميث ولوس ودنكلر وبتر ولم يتخذوا لهم مساعدين من المصريين إلا في الأقسام الإكلينيكية.

كاد هذا العهد يمحو المصريين جميعًا من العالم الطبي لولا عاملان:

أولاً: ظهور الكوليرا في سنة ١٨٩٦ وعودتها في سنة ١٩٠٢ وظهور الطاعون سنة ١٨٩٩ وانتشاره واستيطانه بالبلاد فرأت الحكومة نفسها عاجزة عن محاربتها بأطبائها فاضطرت إلى استخدام طلبة الطب حتى البيطريين منهم وكل مفتشي الأسواق والمعارف. كما استخدمت عددًا كبيرًا من الأطباء غير المصريين لمكافحة هذين الوباءين.

ولقد نبه ذلك الحكومة إلى وجوب تشجيع الانتظام في مدرسة الطب ورفع مستوى التعليم فيها وعادوا إلى استئناف البعثات التي كان يبغضها الدكتور كيتنج ويصرح بعدم فائدتها. وكانت عودتها في سنة ١٩٠٩ تحت تأثير وزير المعارف وقتئذ سعد زغلول باشا، على ألا يزيد عدد من يُرسل سنويًا عن اثنين، أحدهما للعلوم الإكلينيكية والآخر للعلوم الطبية.

وكانت مدة الإرسالية -البعثة- وجيزة جدًا لا يمكن أن تفي بالغرض العلمي في الأخيرة وبحيث لا يجشم الطالب الحصول على درجات. وكانت لمدة سنة واحدة للعلوم الإكلينيكية للحصول على إجازة كلية الجراحين وهي تعادل دبلوم الطب.

في سنة ١٩٠٣ تم الاتفاق مع الكلية الملكية الإنجليزية للأطباء والجراحين على أن يأتي مندوب من الكلية كل سنة لحضور امتحان المدرسة على أن تعتبر بعض هذه الامتحانات معادلة لامتحان الكلية الملكية للجراحين ماعدا الامتحان الأخير. وعلى الطالب المصري الذي يريد التقدم للامتحان النهائي أن يشتغل سنة في مستشفيات إنجلترا ثم يتقدم لهذا الامتحان وإذا نجح فيه حصل على الإجازة.

وهكذا استفاد الطلبة بهذا الاتفاق بتسهيلات كثيرة شجعت الكثيرين على إتمام علومهم في إنجلترا والحصول على الدرجات العالية والتخصص.

ثانيًا: شعور المصريين أنفسهم بنقص التعليم الطبي في بلادهم فانتهزوا كل الفرص للاستزادة منه في البلاد الأجنبية وكثر سفر الأطباء والطلبة لإتمام علومهم في أوروبا. وكان يشجعهم على هذا أن النجاح في الفروع الإكلينيكية الطبية يجد له مجالاً في العمل الخارجي ويعطي للطبيب المصري نصيبه بين الأطباء الأجانب الذين انحصرت فيهم على وجه التقريب صناعة الطب في أغلب المدن المصرية.

أما الجانب العلمي فلم يجد أي تشجيع حتى عند الأطباء الذين تعينوا فيما بعد مساعدين للأطباء الأجانب وذلك لأنهم رأوا طريق التقدم موصدًا أمامهم وأنهم مهما عملوا وكدّوا، فمحال أن يرقّوا إلى منصب أستاذ بل مساعد أستاذ بالمعنى الصحيح.

فانصرفوا عن الجهد في حاجات العلم ليقوموا بما يأمرهم الأستاذ بعمله فقط ولقد كان المرحوم كيتنج أستاذي ورئيسي مدة تزيد عن العشرين سنة وله علي بالذات فضل كبير. تربى تربية عسكرية وكان إدارياً حازمًا نزيهًا متين الأخلاق وإن لم يكن على حظ كبير من العلم ولكن يجتذب العلماء للتدريس في مدرسة الطب ويحترمهم ويساعدهم على أنه كان قبل كل شيء إمبراطورياً. كلف تنفيذ خطة مرسومة للتعليم الطبي فنفذها بدقة متناهية وهيهات له مع هذا أن يكون مجددًا أو مصلحًا.

فأولاً: مستشفى قصر العيني الذي أسندت إليه إدارته بعد الدكتور ملتن الذي حوله إلى مستشفى حديث وأجرى فيه كل الإصلاح الممكن بعمارة استغرقت سنتين وبذل فيها ستة وثلاثين ألف جنيه. كان الدكتور كيتنج يعتقد من يوم تسلمه أنه لا يليق ولا يصلح أن يكون مستشفى تعليمياً وطلب إلى الحكومة أن تهدمه وتبني آخر مكانه. ولما لم تجبه الحكومة إلى طلبه تركه كما هو فلم يدخل عليه أي إصلاح ضروري أو غير ضروري إلى أن ترك القطر المصري ظنًا منه أن هذا الإهمال في حفظه ربما يؤدي إلى تغير رأي الحكومة فيه. وعلى كل حال فقد تركه على حال أسوا من التي تسلمه عليها من الدكتور ملتن.

أما المدرسة فقد بقيت كما أسسها عيسى باشا حمدي مع إنقاص كبير في مجاميعها فاختفت مجموعة الدري والبتالوجيا، كما اختفت الكتب العربية والفرنسية من المكتبة، كما ذاب معمل الطبيعة، ولم يزد بإزاء هذا على المدرسة شيء في أي قسم من أقسامها. وكان شديد المعارضة لتقدم المصريين. فلم يعين الدكتور بهجت وهبي أستاذًا للتشريح، في مدة وزارة سعد باشا زغلول إلا بعد مشادة عنيفة.

وفي سنة ١٩١٩ عين الدكتور ريتشارد الجراح السابق بالمستشفى خلفًا للدكتور كيتنج وكان الدكتور ريتشارد قد التحق في الحرب الكبرى بالجيوش الإنجليزية في فرنسا وأظهر كفاءة إدارية كبرى وكوفئ على ذلك برتبه الكولونل وتقرر بادىء الرأي تعيينه وكيلاً لمدرسة الطب حتى تصل سن الدكتور كيتنج إلى الستين في سنة ١٩٢٠ ولكن حوادث سنة ١٩١٩ عجلت بسفر هذا الأخير.

وفي أثناء الحرب العظمى رحل الأساتذة الألمان إلى بلادهم كما تطوع الأساتذة الإنجليز لخدمة وطنهم، وتركت المدرسة للمدرسين المصريين الذين -والحق يقال- قاموا بواجبهم خير قيام فلم تشعر المدرسة بنقص في التعليم ولا انحط مستواه إلى أن حضر الدكتور ريتشارد فطالبه المصريون بأن يسند إلى الكفء منهم منصب الأستاذية، وأن يكونوا ممثلين في مجلس المدرسة وعدد رجاله اثنا عشر. فانتخب بعض الأساتذة من المصريين وانتخب منهم ثلاثة لمجلس المدرسة. ولأول مرة بعد أربعين سنة أصبح للمصريين صوت مسموع في سياسة التعليم الطبي وفي إدارة المدرسة أيضًا.

وكان الدكتور ريتشارد مصلحًا ومجددًا وإدارياً حازمًا ومنظمًا حكيمًا، وزاد في إصلاحاته قيمة وجود العنصر المصري في مجلس إدارة المدرسة وإظهارهم لنقط الضعف في سياسة التعليم من وجهة النظر المصرية. وكان يعمل بمشورة من يثق بهم من زملائه وكثيرًا ما كان يخالف رأي الأغلبية في مجلس المدرسة ولا يعمل به مهما أفضى إليه من تشاد مستمر مع بعض الأساتذة خصوصًا وأن كثيرًا منهم كان أكبر منه سنًا ومركزًا وكانوا يرون أنهم أحق منه بالرئاسة. فأول ما رآه واجبًا، زيادة الطلبة بالمدرسة من ٥٠ إلى ١٠٠ في السنة، وكان عليه أن يهيئ لهم المعامل التي تسعهم في بناء لم يستعد مطلقًا لهذا العدد.

أولاً: نقل متحف التاريخ الطبيعي إلى حديقة الحيوانات وحوله إلى معمل لعلمي الحيوان والنبات ونقل متحف التشريح المقارن إلى المتحف المصري، وحوله إلى معمل للفسيولوجيا، وأخلى نادي الطلبة وسكن النواب الذي كان يحتل مكانًا يعتد به من بناء المدرسة، وبني بدلاً منهما جناحًا قائمًا بذاته في فناء المدرسة (الدور الأرضي للنادي والعلوي لسكن النواب) وانتفع بمكان النواب لقسم الميكروبات وبنادي الطلبة لقسم تركيب العقاقير.

وهدم بناء المشرحة المكون من دور أرضي فقط ولا يحتمل طابقًا فوقه وبني مكانه جناحًا مكونًا من دورين (الأرضي للمشرحة والعلوي للكيمياء الحيوية) وبذلك استعدت أماكن المدرسة واتسعت لمائة طالب يلتحقون بها كل سنة.

ثانيًا: كون لجنة نقحت المناهج لتصبح عصرية وزيدت مدة الدراسة إلى خمس سنوات وثلاثة أشهر بدلاً من أربع واستصدر به قرارات وزارية في سنة ١٩١٩. وانتخب طبقة من أحسن ما يكون من الأساتذة الإنجليز، لملء الكراسي الخالية والمستجدة بالكلية. ولما لم يكن بين الأطباء المصريين من يصح أن يكونوا مساعدين أو مدرسين في هذا الفرع، عين نفرًا من الأطباء الإنجليز في هذه الوظائف بعقود لمدة ثلاث سنوات لا تجدد حتى يعود من البعثات من يشغل هذه الوظائف من المصريين.

ثالثًا: أرسل بعثة عدد أفرادها ١٢ من متخرجي المدرسة ليتخصصوا في هذه الفروع على أن تكون مدة البعثة ثلاث سنوات وأن يحصلوا على درجات علمية محترمة وبعد ذلك يرجعون مدرسين لمدة ثلاث سنوات أخرى ويكلفون أقل ما يمكن من التدريس على أن يظهروا مقدرتهم على البحث العلمي ولا يثبتوا في وظائفهم إلا بعد ذلك. وكان البحث العلمي هو مطلبه الأكبر وعليه يقدر قيمة الأساتذة والمساعدين.

رابعًا: عين له وكيلاً من المصريين وانتخبه من الشبان الأذكياء وذوي النشاط القادرين على مساعدته.

خامسًا: وهو أهم وأكبر حسناته مشروع إيجاد مستشفى كبيرة ومدرسة كبيرة على النمط الحديث فتكونت لجنة كنت أن أحد أعضائها عاينت مختلف الأمكنة الفضاء بالقاهرة واختارت المركز الذي خصص لها الآن أي شمال جزيرة الروضة وعمل تصميم البناء بمسابقة دولية نجحت فيها محلات ديكسون سبين؛ ثم أعيدت المسابقة ثانية بين الناجح وعشرة من البيوتات الكبيرة الدولية التي لم تشترك في المسابقة الأولى فكانت أول الناجحين أيضًا.

واستقال الدكتور ريتشارد سنة ١٩٢٤ لخلاف ومشادة بينه وبين وزير المعارف المرحوم سعيد باشا في وزارة سعد باشا. وذلك لأنه كان ينقصه كثير من المرونة، ولم ينتبه أن الحالة في مصر تغيرت عما كانت قبل الحرب وتولت حكم البلاد وزارة مسئولة أمام البرلمان.

وإصلاحاته العديدة نفذت بغاية السرعة ومنتهى الدقة في الزمن القصير الذي سمح له بعمل كل التغييرات وإذا لم يلق ما يستحقه من الإنصاف، فمرد ذلك ضغائن شخصية ودسائس دبرت له لأسباب ومطامع أشعبية فقط، انتقمت منه في أعز وأجل مشروعاته سامحهم الله!!!

وبخروجه تخبطت المدرسة وكاد يقضي عليها خصوصًا بعد أن التحقت بها عناصر انتفعت بهذا الظرف وكثر الدس بين أعضاء هيئة التدريس وتفشى التشاحن والتخاصم وأصبحت مسرحًا للفوضى لو لم تتداركها عناية جلالة ملكنا فؤاد إذ صدر في هذا الوقت قرار بإنشاء الجامعة المصرية وجعل مدرسة الطب أحد كلياتها، وأن تتبع في نظامها وأحكامها نظام وأحكام الجامعات. وتكاتف أبناء الأسرة على إزالة هذا الفساد بعد أن تحملوا سنتين من الضيم ولهم الفضل الأكبر في تسوية مشاكلهم دون الالتجاء إلى غيرهم ودون الرجوع إلى سلطة عليا. واشتغلوا فعلا بإعداد البرامج والنظم التي تنقل

مدرسة طبية لهيئة كلية جامعية ولهم أن يفخروا بذلك إذ لم تتدخل الجنسية مطلقًا بل كان رائدهم مصلحة المعهد الذي تطوع الجميع لخدمته وترقيته.

ليس لي غرض أن استدرجكم إلى ما بعد سنة ١٩٢٧ بعد أن استدعى السير كوبر بري لعمل النظام اللازم لتحويل المدرسة الطبية إلى كلية طبية ضمن الجامعة المصرية ولكن لي أغراض كثيرة أخرى فالعاقل من اتعظ بأخطائه أو أخطاء سواه وعمل على اجتنابها.

فلا يلزم أن ننقطع عن العالم العلمي. ففي المدة القصيرة والقصيرة جدًا التي انقطعت فيه مدرسة الطب المصرية عن العالم العلمي- بعد زمن عيسى باشا حمدي- حصل هذا التدهور في البناء المتين الذي أسسه عيسى باشا حمدي وأسلافه إلى أحط مستوى وصلت إليه مدرسة الطب المصرية في أي عصر من العصور فلا يلزم أن ننقطع عن البعثات وأن ضمنا علم أوروبا كله وحضارة أمريكا بأجمعها.

إن العالم في تقدم مستمر، وأنه يلزم لكل جيل لاحق أن يتخطى في معلوماته وعرفانه للجيل السابق وإلا لما تقدم العالم. وإذًا فعلينا واجب شرعي لأبنائنا هو أن نعلمهم ليكونوا أحسن منا وهذا ضمنته الجامعة بتشجيع البحث العلمي واعتباره أساسًا للتوظيف والتدريس وقدمته على كل اعتبار آخر والعلم واسع لا حد له ولا يمكن أن ينتهي البحث والاكتشاف والاختراع ما بقيت الدنيا.

هذا هو أول مكسب لنا من وجود الجامعة المصرية فقد كان الطالب يختم العلم ويأتي على آخره عندما يحصل على دبلوم الطب والآن صار يحصل على بكالوريوس فقط فواجبه أن يدأب للحصول على درجة أرقى منها وفي استطاعته ذلك وفي متناوله فأنه إذا حصل عليها يكون قد أحب العلم للعلم فلا تثنيه عن متابعة بحثه أحوال الدنيا ولا يغريه عن الانقطاع للعلم زخرف الحياة الاجتماعية، وسيكون لنا علماء بإذن الله.

ملحق بعدد طلبة كلية الطب وخريجيها من سنة ١٨٧٣ حتى ١٩٣٠:

من سنة	حتى سنة	عدد الطلبة
١٨٧٣	١٨٨٣	١٥٧١
١٨٨٣	١٨٩٣	١٥٤١
١٨٩٣	١٩٠٣	٥٦٧
١٩٠٣	١٩١٣	١٧٢٤
١٩١٤	١٩٢٣	٢٧٤٣
١٩٢٤	١٩٣٠	٣٩٦٣

عدد المتخرجين

من سنة	حتى سنة	عدد الأطباء
١٨٨٦	١٨٩٠	١١٢
١٨٩١	١٨٩٥	٩٩
١٨٩٦	١٩٠٠	٣٤
١٩٠١	١٩٠٥	٦٥
١٩٠٦	١٩١٠	٨٧
١٩١١	١٩١٥	١٢٠
١٩١٦	١٩٢٠	١٥٨
١٩٢١	١٩٢٥	١٦٥
١٩٢٦	١٩٣٠	٣١٠

الثقافة العلمية وأثرها في الصحة العامة[٦٠]

لا أحسبني مجازفًا إذا قررت أن العلم كان يطلب في العصور الخالية للزينة أكثر مما كان يبتغى للنفع العام. بل لقد غالى العلماء في كثير من بقاع الأرض في أثرتهم فضنوا على المجموع ببذل شيء مما أوتوا من العلم ووضعوه في موضع الأسرار وأجروه لأنفسهم والخاصة من أهليهم مجرى الاحتكار. ثم لقد كان الرجل منهم يعمل الدهر جاهدًا ليكون طبيبًا وكيميائيًا وفيلسوفًا ومهندسًا وعارفًا بالنجوم بل وأديبًا وشاعرًا أيضًا، وإذا كان هذا يرجع شيء من السبب فيه إلى أن الفروق بين بعض العلوم والبعض الآخر لم يكن تام الوضوح فليس من شك في أن من أهم أسباب ذلك تلك الأثرة في العلماء وأن كلاً يود أن يستأثر وحده بجمهرة العلوم كلها فلا يدع منها كثيرًا ولا قليلاً لغيره من الناس. نعم لقد خفض الزمن من هذه الأثرة العلمية وفلّ من حدتها وأقبل جماعة العلماء على التدوين والتأليف في كل ما عرفوا وجلسوا للدرس يعلمون العلم ويشرحون قضاياه لكل من طلب مجالستهم من عامة الناس. إلا أن العلم مع هذا بقي دهرًا محصورًا بين العلماء وتلاميذهم وبعبارة أصح أن جمهور الشعب لم يكن ليجني من آثار العلم شيئًا يذكر.

لا خير في علم لا ينتفع به الناس ولا خير في علم لا ينتفع به أكبر عدد من الناس. ولهذا شرع الله العلم وبعث العلماء على ظهر الأرض وإذا كان ما ذكرناه شأن الحياة الأدبية في العصور الخالية فلقد كان شأن الحياة المادية كما تعلمون أشد وأقسى على أن الإنسانية قد كافحت عن نفسها بكل الوسائل ابتداءً من القرن الماضي حتى بلغ الإنسان حقه أو كاد في كلتا الحالتين على السواء. وكان بعد أن تقررت له الحقوق والحريات المختلفة أن ظهر أخيرًا هذا المذهب الجليل النبيل مذهب **نشر الثقافة العلمية** والغاية التي تذهب إليها هذه الفكرة هي تزويد كل فرد بقدر من المعلومات العامة والمشاركة بسهم في أوليات العلوم والفنون تهيئه للحياة الإنسانية وتدفع عنه كثيرًا من أخطارها. وربما أجدت عليه بجليل من ثمارها. وإنما يقاس الآن رقي الأمم بالثقافة العلمية لا بكثرة من فيها من العلماء. وفي الواقع أن في روسيا عددًا لا يحصى من فحول العلماء والمستكشفين والمخترعين والأدباء والكتاب وهم لا يقلون عن غيرهم في الأمم الأخرى سعة علم وجلالة قدر. ولكن لا يجرؤ أحد على أن يسوي الأمة الروسية بالأمة الإنجليزية مثلاً بفضل ما أخذت هذه الأخيرة نفسها به من الثقافة العلمية.

الواقع أن الفرد منا يعيش على حساب طوائف من المجهودات يقوم بها آلاف من الناس كل في سبب خاص من أسباب الحياة المختلفة. وهذه قضية بديهية لا تحتاج إلى شرح ولا بيان. ولقد دعا تقدم العلم واطراد الحضارة وتحقيق المصلحة العامة إلى التخصص في الفنون والعلوم كذلك بحيث يتجرد كل فنان أو عالم إلى معالجة علم أو فرع من علم يوفر عليه كل ما فيه من جهد وذكاء واستعداد. وبهذا جادت الفنون وازدهرت العلوم وانكشف كثير من الحقائق العلمية التي عادت على المجموعة الإنسانية كلها بالخير والرفاهية. ليس يضر العالم المختص ألا يكون له خطر في شيء من العلم بغير الفرع الذي يعالجه ويتوفر عليه بكل جهده. فحسبه أنه قائم على ثغرة وحسبه أنه قائم بتغذية المجموع في ناحية من نواحي حياته. أما مجموع الشعب فواجب أخذه بالثقافة العلمية وهي كما سلف التزود بقدر من المعلومات العامة والمشاركة بقسط من أوليات العلوم والفنون. وهذه المعلومات إنما تبدأ في المدرسة وهي تستمر بعد هذا إلى غاية الحياة ومن أبلغ وسائلها الصحف والمجلات العلمية والأدبية والرسائل التي يطالع العلماء بها الجمهور من حين لآخر وشهود المحاضرات وغشيان مجالس أهل الفضل ودور السينما والرحلات العلمية ونحو ذلك مما تتثقف به العقول ويزيد من محصول الفرد في شتى المعلومات في مختلف أسباب الحياة حتى أصبحت معلومات أطفال صغار الآن أجمع وأكفى في الجملة من معلومات علماء كبار في القرون الخالية.

كما أصبح تحصيل العلوم نفسها أيسر وأهون لمثول مبادئها في البيئات العامة بحكم انتشار الثقافة العلمية فضلاً عن أن التخصص في علم ليس معناه القطيعة التامة لغيره بل إن الأمر ليجري على العكس بحكم الاتصال القائم بين أفراد أسرة العلوم سواء أكان هذا الاتصال قريبًا أم بعيدًا مباشرًا أم غير مباشر.

أثر الثقافة العلمية في الصحة العامة

لاشك في أن من ألمع ما أجدت الثقافة العلمية على الإنسانية أثرها في الصحة العامة. فلقد قدر مجموع الناس قدر الطب وعرف تمامًا أن علاج الأبدان إنما هو من صنعة الأطباء لا من صنعة الدجالين. عرف قيمة الوقاية من الأمراض حتى جرى على لسان الجميع ذلك المثل المشهور **الوقاية خير من العلاج** كما عرف قدر الرياضة البدنية وأثرها في تقوية أعضاء الإنسان بحيث يحتمي بها من كثير من الأمراض والآلام. كذلك فهم مدى أثر

النظافة في مدافعة كثير من العلل وصيانة الجسم مما يعلق به من بواعث الأمراض والأسقام. فهم المأكولات الضارة بحكم طبيعتها أو بما يلوثها من الأقذار والأضرار. عرف الميكروب وغيره من أسباب الأمراض المختلفة وآمن بانتقال بعض الأمراض بالعدوى المباشرة أو بالوسائط الأخرى وأدرك أن البعوض أداة الملاريا، وأن البرغوث وسيلة الطاعون، وأن القملة مطية التيفوس. انكشف له ما في تلوث الماء واللبن والخضر من إفشاء الحمى التيفودية أو الكوليرا. نعم لقد استطاعت الثقافة العلمية أن تكشف هذا وغيره لمجاميع الشعوب التي أخذت نفسها به فاتقى الأفراد بالوسائل السهلة الصحيحة ما لا يحصى من شدائد المضار وفواتك الأخطار.

ولازال في حاضر علمنا ما كانت تفعله الطواعين والأوبئة العامة في أكثر بلاد الله حتى لقد كانت في بعض الأقاليم مقيمة لا تكاد تبرح إلا ريثما يخلق الله لها نبتًا من الناس جديدًا لترعاه. وكثيرًا ما كانت تدهم بلادًا فتعصف بأهلها ما تعفو منهم عن كثير ولا قليل. ولقد زالت الآن بحمد الله عن أكثر البلاد وهي في طريقها إلى التلاشي التام عن ظهر القطر المصري في القريب إن شاء الله. وإذا قيل أن الفضل في هذا يرجع إلى علم العلماء وطب الأطباء فلا ينبغي أن ننسى أن الفضل الأكبر إنما يرجع إلى نشر الثقافة العلمية بين الشعوب. فلقد كان من أثرها الأخذ بأسباب الوقاية أولاً والالتجاء إلى الطبيب ثانيًا حتى إذا انبعث الوباء من أية ناحية من النواحي كانوا هم جنود الأطباء بعد أن كانوا في هذه الأحداث العامة حربًا عليهم لا هُدنة فيها ولا سلام. وكلنا قد شهد هذا في نفس بلادنا هذه أو سمعه ممن شهده في الأوبئة التى اعترتها في مختتم القرن الماضي ومقتبل القرن الحاضر.

إن دعوة هذه بعض آثارها لحقيقة بكل عون وتأييد. وإن القيام بهذه الدعوة والعمل على تحقيقها ليس واجبًا وطنيًا فقط، بل هو واجب إنساني أيضًا لأن الإنسان المستنير هو الذي لا يدخل في واجبات الإنسانية أي اعتبار لا من جنس ولا من دين ولا من وطن.

وأن مصر التي أصبحت تتبارى فيها النهضات من كل ناحية لا يمكن إلا أن تفسح صدرها لواحدة من أجلها وأعودها بالنفع العام وهي الثقافة العلمية.

فجدير بنا أن يهنىء بعضنا بعضًا وأن نتواصى بالعمل بكل ما أوتينا من قوة لتحقيق هذا المطلب النبيل.

لمحة إلى الحياة المصرية في مشكلاتها الصحية[٦١]

سيداتي وسادتي وأبنائي

حينما رغب إلى صديقي مدير الجامعة الأمريكية في أن أتشرف بالخطابة بينكم هذا المساء رأيت أن استعرض أمام أبصاركم بعض ما يمر بالخاطر عن الحالة الطبية والصحية في بلادنا. وأن أجول بكم جولة سريعة في بعض نواحي ما تحتاجه ليتمتع أبناؤها بأثمن ما يقتنيه الأفراد والشعوب في كفاح هذه الحياة، وهو قوة الأجسام وسلامة الأبدان.

لقد شاءت الأقدار أن تكون مصر قلب العالم القديم. وملتقى القارات العظمى الثلاث، فهي الصلة بين بحرين عظيمين يؤدي كل منهما إلى محيط عظيم. تتجاور عن يمينها ويسارها ومن شمالها وجنوبها؛ الممالك والشعوب المختلفة. وهي من قديم الزمان، ومازالت العقد بين الشرق والغرب. تتجه إليها وتتوجه منها مسالك الأمصار الدانية والنائية. وتمر بها مسالك التجارة. ليس في البر والبحر فقط، بل الآن أيضًا على متون الرياح.

وهو موقف وإن لذّ للجغرافي إذ يرى فيه أمرًا فريدًا في بابه، طريفًا في نوعه. أو شاق للمؤرخ حين يتصفح الدور الذي لعبته هذه البلاد في خدمة المدنية وتقدم العلوم والفنون. فهو من الوجهة الأخرى بعيد في بعض نتائجه عن أن يسر خاطر الطبيب المصري الذي يود لو أن مصر ومعها نيلها العظيم كانت قد انحرفت عن مكانها هذا بضعة من خطوط الطول أو العرض على سطح الكرة الأرضية. لتكون بذلك أعز منالاً وأهدأ بالاً.

فكما تشاهد اليوم وكما شاهد أجدادنا من قبلنا أنها صارت بفضل مركزها هذا مجتمعًا لبني الإنسان من كل جنس ودين. وناديًا للشعوب من كل سحنة ولون، وواسطة لتآلف البشر في صعيد واحد مهما اختلفت مشاربهم. فإنها كذلك صارت باجتماعهم في أرجائها، وسهولة مواصلاتها، ولياقة جوها؛ بيئة صالحة لتعظم أمراض تلك الأجناس والشعوب. ففيها علل ممالك الشمال الباردة كما أن فيها أمراض المناطق الاستوائية الحارة.

وصار من أهم ما تتعرض له بحكم جغرافيتها ما يمكن أن يعصف فيها من رياح الأوبئة التي تهب من مختلف تلك الأنحاء. وليست تعوزنا الأمثلة لما يساورنا معشر الأطباء من الجزع حينما يأتي النذير بخبر طاعون فتاك أو وباءً خبيث من الكوليرا مثلاً في بقاع كالهند أو الصين أو العراق أو بوافدة

من الأنفلونزا أو سواها منتشرة في الشمال. لأن مصر وهي في تقاطع الطرق الكبرى أو قنطرة العالم. أقرب في الواقع من غيرها إلى تلك الممالك.

وقد نتج عن ذلك أنه ليس واجبًا عليها فقط أن تنقي جهدها وصول تلك الطوارئ إليها وخاصة مع ازدياد السرعة في وسائل الانتقال الآلية الحديثة. بل وقع عليها واجب عنيد آخر أبرزته الدروس الأليمة من تاريخ الأمراض السيارة. وهو واجب القيام بقسط وافر من وقاية أوروبا والغرب عامة من غوائل تلك الأوبئة الخطيرة التي هيأت مهدها في الشرق.

وهو ما يتجلى من شدة العناية بمراقبة الحجاج في موسم الحج وبالقادمين بالسفن أو الطائرات.

أما مناخ مصر الناشئ عن موقعها وهو كما نعلم يتسلسل رويدًا من مناخ المناطق المعتدلة في الشمال. إلى مناخ المناطق الاستوائية في الجنوب. فإنه يهيئ فرصة نادرة للحياة ليس فقط للإنسان والنبات، بل كذلك لتلك الأشكال العديدة من الكائنات التي لا يطيب لها عيش ولا مقام إلا في جسم الإنسان والحيوان. وهي الميكروبات، وكذلك الطفيليات التي تحتاج لمثل هذا الجو الرطب الدافئ للتوالد والتكاثر، مثل دودة الأنكلستوما والبلهارسيا وغيرهما. وخصوصًا في بلادنا الزراعية التي تهيئ بأديمها الرطب سطحًا صالحًا آخر لحياة تلك الطفيليات في أدوار تكوينها.

هذه الأمراض المتسببة من الطفيليات كما قد تعلمون وإن كانت بطيئة الأثر فلا تقضى على مريضها في بضعة أيام أو أسابيع. فإنها في الحقيقة أكبر خطرًا من الميكروبات لأن الأوبئة المسببة لها سريعة الهجوم حقيقة، ولكنها سريعة الذهاب وإن هي أصابت الألوف. وحين يشفى مريضها يندر أن يبقى في جسمه أثر منها، بل قد يكتسب مناعة ضدها. بينما الأمراض الطفيلية تصيب الملايين من الناس فيعمل سمها فيهم ببطء وتضعف مواهبهم البدنية والعقلية على مر السنين فتتأثر القوة الحيوية العاملة في الأمة عامة. فضلاً عن أن كل مجهود يبذل لشفاء المريض لا يمنع عودتها إليه إذا تعرض لعدوى جديدة منها.

ويذكر بعض المؤرخين أن مثل هذه الأمراض الطفيلية جدير أن يؤدي إلى تقهقر الشعوب والممالك كما حدث أن الملاريا كانت من أسباب اضمحلال الإمبراطورية الرومانية العظيمة. كما أنه من الراجح أن البلهارسيا والأنكلستوما والملاريا وغيرها من أهم أسباب ما مضى من هبوط الهمة في الممالك الشرقية.

إن هذه اللمحة السريعة تدلنا على شيء من المتاعب المعرضة لها بلادنا من حيث موقعها على الكرة الأرضية. أي من وجهة جوها وصلتها بأنحاء العالم المختلفة.

والآن فلننظر داخل دائرة حدودنا إلى الشعب في حياته وبعض أحواله التي لها ارتباط وثيق بصحته.

فنرى أن أول ما يسترعى أنظارنا أن سكان مصر منذ أواسط القرن الماضي في ازدياد سريع فنجد أن عددهم الذي قدر سنة ١٨٤٦ بنحو أربعة ملايين ونصف مليون نسمة قد صار حسب إحصاء سنة ١٩٢٧ الأخير نيفًا وأربعة عشر مليونًا. بل هو الآن في سنة ١٩٣٢ يقدر بأكثر من خمسة عشر مليونًا أي أنه قد تضاعف ثلاث مرات في الـ ٦٨ سنة الأخيرة.

ولا عجب في ذلك إذا عرفنا أن المصريين يتوالدون منذ ذلك العهد بنسبة مرتفعة عن وفياتهم. وأن هناك مكسبًا طبيعيًا دائمًا من الأرواح يبلغ الآن نحو ربع مليون في كل عام فضلاً عما يصل مصر من المهاجرين القادمين من الخارج للتواطن الدائم فيها.

ولاشك أن هذا الازدياد في عدد السكان ظاهرة جيدة لأن إكثار النسل ونمو عدد الشعب هما الأداة الأساسية لرقي الأمم وحضارتها لما ينشأ عن ذلك من كفاح العقول والأجسام للحصول على رغد العيش وما ينتجه هذا من تقدم المعارف والعلوم والصنائع. وانبثاق الاختراعات والمشروعات.

ولكن... لهذا الازدياد السريع لعدد السكان في بلادنا بعض النواحي التي تسترعى انتباه الباحثين، وتستدعي همة العاملين. أولها وجوب توفير سبل الحياة السهلة لهذه الملايين المتزايدة فلاشك أن الوقت ليس بعيدًا الذي سنجد فيه أن موارد بلادنا المعتادة غير كافية لإيواء سكانها إذا ظل ازديادهم بهذه النسبة التي نراها. أي نحو واحد في المائة وأكثر في كل عام.

وقد قرر البعض أن مصر ستصل حوالي سنة ١٩٦٠ إلى موقف صعب المراس من هذه الوجهة وإذا علمنا أن تمكين الجماهير من سهولة الحياة والحصول على العيش له صلة عظمى بصحة الأمة عامة. وتذكرنا من أن

أوبئة التيفوس والحمى الراجعة وغيرها تلازم الأزمات المالية لضعف مناعة الأجسام عند الجوع والتعب. لرأينا مقدار سرورنا بما نلمسه الآن من تفتح الأذهان لهذه المعضلة الاجتماعية الكبيرة بما نشاهده من تشجيع الصناعات وتحسين طرق الري والصرف وتوسيع المساحات المزوعة بإصلاح الأراضي البور والمستنقعات والإكثار من مصائد الأسماك وما إلى ذلك من المشروعات النافعة التي تدر الخير على سكان البلاد.

كما أن هذا الازدياد في عدد السكان جدير كذلك أن يقابل بازدياد يشابهه بل يفوقه في منشآتنا العلاجية والوقائية.

على أن هناك ملاحظة جديرة بالتدبر نشاهدها عند الإمعان في نمو السكان الحالي في بلادنا وهي تبدو وبجلاء حين نقارن الحال لدينا بالممالك الغربية الراقية.

فإن تكوين سكان هذه البلاد حسب الأعمار كما نجده الآن يدل على أن الأطفال إلى سن العاشرة يكونون أكثر من ربع السكان عامة. وهي نسبة تفوق ما نجده في الممالك الأوروبية كإنجلترا وفرنسا وسويسرا وغيرها. وسببها ولاشك هو ازدياد نسبة المواليد في بلادنا ولكننا إذا تتبعنا فئات العمر الأخرى اتضح لدينا أن تلك الممالك تفوقنا نسبيًا بدرجة محسوسة في مقدار شبابها وكهولها وكبار السن فيها، أي في تلك الأعمار المنتجة الصالحة الناضجة التي عليها المدار الحقيقي لتقدم الأمة ورفعتها وهذا ولاشك مسبب من أن نسبة مواليدنا وأن بلغت نحو ٤٢ في الألف أي ضعف النسبة في معظم تلك الممالك فإننا لا ينالنا منها ذلك الكسب المنتظر لبلادنا من رقمها المرتفع. لأن معظم أولئك المولودين يموتون سريعًا قبل وصولهم إلى تلك الأعمار النافعة. فوفياتنا تبلغ هي الأخرى رقمًا عاليًا نحو ٣٠ في الألف. يكون الأطفال أكثر من ثلاثة أخماسهم بل ثلاثة أرباعهم في بعض الأحيان.

ويمكننا أن نتبين ذلك بصفة أخرى إذا علمنا أن مواليد القطر الآن يبلغون نحو ستمائة ألف في كل عام. ولكن ثلثهم أي نحو مائتي ألف يموتون قبل أن يبلغوا السنة الخامسة من عمرهم.

بل إن الحال في المدن الكبرى كالقاهرة والإسكندرية أشد خطورة من ذلك فقد لا يصل فيها إلى الحول الخامس من العمر إلا نصف المولودين. بينما يعيش جزء كبير من الذين كتبت لهم الحياة بعد ذلك مثقلين بالأمراض والعلل.

ولاشك أن في معظم هذه الوفيات مجهودًا بشريًا عظيمًا ضائعًا علينا، فضلاً عما فيه من آلام وأمراض بين الأمهات والأطفال ومن خسارة إنسانية ومالية لا تعوض ولا موجب لها. ولا أريد أن أدخل في مناقشة هذا الموضوع من وجهاته الحيوية والطبيعية المختلفة. ولكنني أشير إلى ما يقوله البعض من أن ازدياد وفيات الأطفال نتيجة لازمة لزيادة المواليد. والمرجح في رأيي أن العكس هو الصحيح أي أن ازدياد المواليد هو نتيجة لازدياد الوفيات بين الأطفال.

فالطبيعة تتبع في هذا الشأن كعادتها في كثير من شئونها قانون العرض والطلب، فتحاول بزيادة من ترسلهم للحياة أن تملأ تلك الثغرات الواسعة في صفوف الأمة. أي أن تقدم ما هو مطلوب من الأيدي العاملة للمجتمع المحتاج إليها.

والنتيجة المنطقية من هذا الرأي أننا يجب أن نضع نصب عيوننا وفي رأس أعمالنا مكافحة وفيات الأطفال فهو السبيل القويم لتكوين سكان بلادنا تكوينًا قويًا نافعًا وألا نخشى من ازدياد المواليد. إذ هو عارض حيوي طبيعي يزيد ويقل تبعًا لمقتضيات القواعد الحيوية والأحوال العمرانية والاقتصادية وغيرها.

إن أسباب وفيات الأطفال الرئيسية أيها السادة جمة عديدة. ولكن.. أهمها وأشدها خطرًا هو الجهل –جهل الأم على وجه الخصوص- مصحوبًا بالفقر والاحتياج، وهذان العاملان ولاشك هما كذلك أساس كثير من المتاعب في كل زمان. وهما جديران قبل غيرهما بتفكيرنا ومساعينا المتواصلة وقد كان يخفف أثر وفيات الأطفال في بلادنا وإن كانت كما نرى هي من أخطر مشاكلنا الصحية والاجتماعية. لو أن المشكلة كانت وقفًا على تلك الفئات الصغيرة من صغارنا ولم تتعد إلى غيرهم من الكبار شبابًا وكهولاً.

ولكننا نجد أن المساوئ الصحية التي تقضي على ألوف الأطفال تتغلغل في أنحاء الحياة المصرية فتعرض الشعب أجمعه للأمراض وتجعل منه مجتمعًا منهوك القوى البدنية مما ليس إنقاذه منه بالأمر العسير كما هي تجارب غيرنا.

ولننظر في ذلك إلى صورتين خطيرتين إحداهما صورة حياة الجماهير في المدن والأخرى حياتهم في الريف. فنشاهد أن سكان المدن الكبرى في مصر وهي المحافظات وعواصم المديريات يبلغ عددهم الآن نحو مليونين ونصف

مليون من النفوس أي ١٧٪ من السكان عامة، والباقون وعددهم يزيد على ١٢,٥ مليون موزعون على نحو ٤٠٠٠ قرية أو يزيد.

وهذه النسبة المعتدلة كما نرى. وإن كانت قد زادت قليلاً في السنين الأخيرة عنها فيما مضى فأنها لم تصل لحسن الحظ إلى شيء من الخطورة لأن الزراعة مازالت وستدوم طويلاً صناعة السواد الأعظم من مواطنينا.

والمعروف من تجارب العالم عامة أن سُكنى المدن وإن كانت في أصلها تقصر العمر وتدني الأجل لتعرض الإنسان فيها لمختلف العوامل المؤذية كسوء المساكن والازدحام وكثرة التعرض لعدوى الأمراض الوبائية والحوادث والجرائم وكثرة انتشار الموبقات وأمراضها كالزهري وغيره وإدمان الكثيرين على الخمور والمخدرات. وتقلقل الأبدان من غوغاء المدن وأصواتها المزعجة وما إلى ذلك فإنها في كثير الأحيان تصبح أسلم وأفضل من سُكنى القرى التي يتمتع أهلها بالهواء الطلق والشمس والسكون وطول العمر. وذلك لأن المدن أقرب لأنظار الحكام وهي المجال الأول لنشاطهم وعنوان افتخارهم.

ولأن أهلها أغنى من الريفيين بصناعاتهم وأكثر تثقيفًا ومعرفة. وأكبر خبرة بأمورهم وأحوالهم. ولذا فإن المدن تتاح لها عادة فرصة التمتع بالمشروعات النافعة كالمستشفيات ودور العلاج الأخرى ومشاريع المياه النقية والكباري وما إلى ذلك قبل القرى. بل وعلى حساب القرى في بعض الأحيان فتنتعش الحياة الصحية فيها وتتلاشى خطورة السكنى بها وتتساوى الإقامة فيها بالإقامة بالريف النقي.

ولكننا نرى أنه لا يزال دوننا واجب خطير للوصول إلى مثل هذه الغاية المنشودة سواء في الحضر أو القرى. فشوارع مدننا إلا القليل الموجودة في الأحياء التي نسميها أوروبية أو شبه أوروبية ما هي إلا أزقة ضيقة ملتوية غير مرصوفة يتصاعد منها الغبار فيعمي الأعين ويلوث الغذاء والشراب. ويندر أن يوجد في الأحياء المكتظة بالسكان حديقة عامة أو ميدان واسع تتناسب مساحته مع حجم الكتل المبنية حوله، حتى تتنفس منه تلك المناطق الصعداء كما يتنفس الإنسان من رئتيه.

والشوارع في بلادنا هي حدائق الفقراء الذين لا تساعدهم شئونهم على الانتقال للمتنزهات المنشأة في أطراف المدن. وهي ملعب الأطفال وملهاهم. وهي مهربهم من بيوتهم المظلمة والمكان الذي يتمتعون فيه أكثر من سواه بضوء الشمس وما فيها من أشعة فوق البنفسجية مما قد أثبت العلم الحديث فائدتها القصوى في تقوية الأبدان وشفاء الأمراض وبالأخص مرض الكساح. بل إنهم للأسف يجدون في جوانب الشوارع محلاً لإفراغ محتويات أمعائهم لانعدام المراحيض في بيوتهم فيزيدونها سوءًا على سوء.

وتحوط شوارعنا تلك المساكن التي تعرفونها، بنيت بغير نظام ولا اهتمام بالتهوية والضوء ولا بتوفير المياه ومعدات تصريف الفضلات الإنسانية تصريفًا سريعًا فضلاً عن اكتظاظها بالقاطنين فيها. ومن عجب أن يكون لنا نظام يحكم مساكن الحيوانات فيفصل اتساعها وارتفاعها ونوافذها ونوع بنائها ويحدد عدد البهائم فيها ويوجب إدخال المياه الصالحة إليها وتصريف فضلاتها، وبين العقاب الصارم لمن يخالف تلك الأوامر والنواهي. بينما لا نعطي شبه هذا الاهتمام بالحيوانات البشرية التي وجدت لخدمتها.

فقوانين المباني لا تزال ناقصة في بلادنا، ونجدها تعطي الوجهة الهندسية أهمية عظمى بينما لا تأبه كثيرًا بالضرورات الصحية الجوهرية. بل إنه بلغ من ضعفها حتى من وجهة متانة البناء أن المنازل المتداعية للسقوط لا نستطيع نحوها إلا نصح سكانها بالهجرة منها ونتركها مصلوبة على الأعمدة أيامًا وشهورًا أو نتغافل حتى ينقذنا فصل الشتاء منها بخسارة في الأرواح والنفوس.

إن المسكن ولست أعني البناء فقط بل أشمل في ذلك أيضًا ما يجاوره من فضاء هو مقام أغلبية السكان طوال النهار والليل. فالنساء وهن في بلادنا يفقن الرجال الآن عددًا يقمن فيه وليس لهن من عمل سواه. والأطفال يولدون فيه ويترعرعون ويشبون وإليه كذلك يعود الرجل مكدودًا في آخر يوم العمل لقضاء ساعات راحته.

فالمسكن يستنفذ من أعمار الجميع ومن حياتهم أغلبها فلا غرو أن تكون له صلة عظمى بالعمر والحياة. ويكفي أن أشير إلى ذلك الغول المزعج الذي يشاطر الناس مساكنهم المظلمة السيئة؛ وهو السل الرئوي فإن هناك من الدلائل ما يشير إلى انتشاره أكثر مما يظن الأطباء. بل إلى أنه في ازدياد وانتشار ليس في المدن فقط بل وفي القرى أيضًا.

ويقدر البعض أن عدد المصابين بداء السل في مصر عامة يبلغ الآن ما بين مائة ألف ومائتي ألف هم خميرة هائلة لنشره بين عائلاتهم والمقربين منهم.

وإن اهتمامنا بإنشاء المصحات وعيادات الدرن لا يعدو في نظري إلا أن يكون أضعف الواجبات فلن يغني العلاج عن الوقاية شيئًا.

ولا شك أن مثل هذه المنشآت وإن كانت صالحة بل واجبة في حد ذاتها لخدمة المرضى الموجودين فعلاً. فإن قيمتها تتساءل أمام ما يمكن أن يستفيده الشعب من إحدى نواحي الوقاية من ذلك الداء مثلاً من إصلاح حال المساكن ليس فقط بوضع التشريع اللازم لحسن تخطيط المدن وشق الشوارع الواسعة والميادين والحدائق بها. ولضمان الحالة الصحية في المباني التي تستجد وإصلاح ما يمكن إصلاحه من المباني القديمة. وهدم العشش والأكواخ غير الصحية وبناء المساكن الرخيصة الصحية للطبقات الفقيرة والمتوسطة، بل أيضًا بالعمل على تنفيذ كل ذلك بإصرار وحرص وهمة دائمة. ونظرًا لنقائص الحياة المنزلية في مدننا نرى أن سكانها معرضون بصفة خاصة بخلاف السل إلى الأمراض المسببة من الميكروبات.

فالدفنتريا تتفشى في كل خريف تخنق الأطفال ذات اليمين وذات اليسار والحصبة تزداد حدة وتهجمًا في فصول انتشارها لسهولة انتقالها بين الأطفال المزدحمين في المنازل. وهي وإن كانت بالنسبة لغيرها من الأمراض المعدية أصعب مكافحة لسرعة عدواها. وشدة قابلية الأطفال لها. فإن كثيرًا من خطرها على حياتهم يمكن تفاديه إذا قللنا أمامها فرص الانتقال فأجلنا أصابتهم بها إلى عمر أكبر تكون فيه بنيتهم أقدر على تحملها. والتيفود وإسهال الأطفال ومثل ذلك من الأمراض المعوية التي مصدرها إفرازات المرضى أو حاملي العدوى تنتقل بكل سهولة في مدننا تحملها جيوش الذباب والغبار من مكان إلى مكان وخاصة لسوء العناية بتصريف الفضلات البشرية والمنزلية. ويكفي أن نتذكر أن مجاري العاصمة أنشئت في سنة ١٩١٥ أي منذ ١٧ سنة، ومع ذلك لا يزال المئات من المنازل غير موصلة إليها إذ لا قانون هناك يضطر أرباب المساكن على الانتفاع منها.

إن تفشي هذه الحُميات المعوية وخاصة التيفود الذي يزور مدننا في كل صيف فتتصاعد الصيحات جزعًا من انتشاره دليل قاطع على أن الأحوال الصحية ليست على ما يرام لأن هذه الأمراض يطلق عليها بحق أمراض القذارة. والقذارة سواء كانت نتيجة لإهمال مياه الشرب أو لتلوث الألبان والأطعمة عامة أو لانتشار الذباب وكثرة توالده من تجمع الأوساخ وروث المواشي أو لتصاعد الغبار لعدم رصف الطرق ورشها مضافًا إلى ذلك سوء تصريف المواد البرازية وقلة المراحيض الصحية في المساكن هي أخطر شيء على الإنسان. والذباب وهو وباء خطير؛ دليل آخر على وجود القذارة، فهو يتوالد في بلادنا بسرعة فائقة. وإن أقل كمية من القذارة كافية لتوالد الآلاف منه وخاصة في جونا الدافئ الذي هو صالح لانتشاره في كل فصول السنة. وللأسف أن العلم بحقيقة خطره لم يتغلغل في جميع طبقات الأمة حتى تتم مكافحته بصفة جدية ومنتجة سواء بسرعة نقل الأوساخ أو وقاية المواد الغذائية منه.

أما الغبار فليس خطره فقط أن يهيج العيون ويزكم الأنوف ويضايق الصدور بل أنه في بلادنا أشد خطرًا لأنه يتطاير في شوارع وأزقة ملوثة بالروث والمواد البرازية والبصاق وغير ذلك. ويلعب دوره هو الآخر في نقل تلك الأمراض كما أنه مصدر خطر لأمراض العيون كالرمد الصديدي وغيره.

وهناك صورتان جديدتان في المدن جديرتان كذلك بإمعاننا وأوبتنا. أولاهما المدارس المتزايدة في عهدنا الجديد التي سيؤمها الألوف من الصغار الذين يمكن أن نسدى للوطن أجل خدمة بانتهاز فرصة وجودهم فيها سنة بعد أخرى لإكسابهم المناعة من الأمراض المختلفة بالتطعيم. ولعلاجهم بصفة عامة من أمراض العيون والأسنان والطفيليات ولتقويم المعوج من أجسامهم أو أجهزتهم البدنية الأخرى قبل خروجهم إلى ميدان الحياة. وليس فقط الاكتفاء بمنحهم الأجازات المرضية.

وللأسف إن نهضة التعليم المحمودة هذه لم تسايرها نهضة تشبهها في السرعة لإنشاء المدارس على الطراز الصحي، والمدرسة هي بيت التلميذ. كما أننا لم نعر بعد التفاتا جديًا إلى التلاميذ الذين شاء سوء حظهم أن يخلقوا أقل من المتوسط في أجسامهم أو عقولهم أو فهمهم. أو بأي ضعف بدني أو عضوي آخر. فنضعهم الآن مع غيرهم في فصول واحدة بدون بحث عنهم. ويبقون مصدرًا لتعب مدرسيهم وازدراء إخوانهم. ويمكن القول مثل ذلك عن ضعيفي البصر والمسلولين وما أشبه ذلك ممن يجب أن تنشأ لهم فصول خاصة تتناسب مع حالتهم.

أما الصورة الأخرى فتتعلق بالعمال في المصانع التي تنشأ الآن بكثرة في المدن وغيرها. وهم يتعرضون في أعمالهم لمجموعة خطرة من العوامل السيئة كالغبار والأبخرة الضارة مما يورثهم أمراض الصدر المزمنة والسل

الرئوي وللإصابات البدنية من الحوادث العرضية وللتسمم بالمعادن التي يلمسونها في عملهم وللسرطان وغير ذلك. وليس لدينا بعد نظام العناية بمن تسلبه صناعته صحته أو قوته مع معظم ما يؤديه العمال من الخدمات النافعة لعائلاتهم وللبلاد عامة.

هذه بعض لمحات إلى الحياة في مدننا العامرة. نراها تعج بمختلف المساوئ الدفينة في أساس المجتمع المحتاج إلى الإصلاح الحقيقي الجدير بالدوام.

أما القرية أو حياة الريف فليست في مصر على شيء من الخير المعهود في القرى. وفي أوروبا وأمريكا وغيرها. نجد أن رجال الأعمال وأهل المدن عامة يهرعون في فصول راحتهم إلى النواحي الريفية الخلوية لاستكمال ما ضاع من قوتهم واستعادة ما فتر من نشاطهم. بينما في بلادنا والحق معنا ليس منا من يغامر إلا القليل بتعريض أطفاله وعائلته لمتاعب ريفنا ورداءته.

ولننظر ما يصادفه أي إنسان في زيارته لإحدى بلاد الريف الصغيرة، فإن أول ما يمكن أن يقع عليه بصره هو موارد مياه الشرب، فضلاً عن أن فلاحينا يشربون الماء العكر المثقل بالطمي الذي يحمله النيل لخصب الأرض وليس للإنسان. فإن ذلك النهر وفروعه جرعة يستعملها الجميع كذلك لأغراض كثيرة أخرى غير الشرب والري. تجعلها مصدرًا للخطر الكبير. فيغسلون فيها ملابسهم القذرة الملوثة ويستعملون جوانبها للتبرز والتبول ويلقون فيها حيواناتهم النافقة، بل من المناظر المألوفة أن تشاهد النساء يستقين ماء من مأخذه في ترعة ما وفوق التيار ترى شيئًا من مثل ذلك التلويث. ولا عجب إذًا أن نرى كثرة انتشار البلهارسيا وغيرها في بلادنا فإذا دنونا من القرية رأينا بركة أو أكثر من بركة تحتضنها من كثير جهاتها.

ويجب أن نعتبر أن كل بركة من هذه هي سبة في جبيننا لأن إغماض أعيننا عن وجودها ملاصقة لمنازل فلاحينا وإهمال أمرها شيء لا تبرره الإنسانية، فمياهها الآسنة فضلاً عن روائحها السيئة هي المكان المختار لتوالد البعوض وغيره من الطفيليات، والبعوض كما تعلمون هو الذي ينقل حمى الملاريا وينقل داء الفيل الذي ليس له علاج ناجح الآن؟

أما أزقة القرى ومساكنها فليست تصلح لإيواء الحيوان فضلاً عن الإنسان والحيوان معا. كما تعلمون من سوء تهويتها وازدحامها وعدم توفر وسائل الراحة فيها وضيق شوارعها وعدم كنسها أو العناية بها بحال من الأحوال.

وعدم وجود أي طريقة لجمع الفضلات الجسمية وغيرها وتصريفها. إذ ربما لا يكون في القرى غير مراحيض الجامع أو الزاوية. وهذه وإن كانت مفتوحة يؤمها الرجال فليست كافية ولا قريبة منهم جميعًا. بل إن النساء لا يستطعن استعمالها. فليس عجيبًا إذًا أن تزدحم جيوش الذباب وأن تكون قبيحة في مبناها ومنظرها وخبرها ومكانًا رحبًا لانتشار الأوبئة والأمراض.

إن الاهتمام بالمسائل الصحية الجوهرية الخاصة بحياة الفلاحين يكاد يكون معدومًا في بلادنا بينما هم كما رأينا يكونون أكثر من أربعة أخماس سكان هذه البلاد. وهم عماد ثروتها وحملة واجباتها ولا يزالون بفقرهم وجهلهم وبما ورثوه من العادات السيئة يزيدون حالتهم الصحية سوءًا ورداءة. فواجبنا أن نوجه همة كبيرة نحو إصلاح القرى إصلاحًا جديًا. أوله تخطيطها بحيث تستقيم وتتسع شوارعها وتفصل الحيوانات إلى زرائب خاصة في جنوبها. تكمل لكل منزل وسائل تهويته وتنشأ له إحدى الطرق المعروفة لجمع الفضلات الإنسانية في القرى. وتؤلف فرق من الكناسين والعمال تحت ملاحظ صحي لكل قرية للإشراف على نظافة طرقها وتصريف فضلاتها وإيجاد مشاريع المياه المرشحة وتوزيعها في نوافير عامة في أماكن مناسبة لاستقاء فقرائهم. وتعين زائرة صحية لكل قرية لتعليم نسائها طرق العناية الصحية بمنازلهن وأطفالهن. والإكثار من الأطباء حتى يستطيعوا حصر مجهوداتهم في عدد قليل من القرى وغير ذلك.

حقيقة إن الإصلاح الصحي في المدن والقرى مثل هذه النظم ليس بالأمر الهين لما يتكلفه من الأموال والجهود وما يكابده القائم به من المتاعب في محاربة الجهل والعقائد الضارة. وقد لا يأمل إنسان منا أن يرى بعينيه إتمام مثل هذه المشروعات في حياته. فالطفرة محال وكما أن الإنسان يولد صغيرًا ويظل ينمو إلى أن يبلغ أشده فهذا هو ما يجب أن تكون عليه سياستنا حيال هذه الشئون.

إن واجبنا الحالي أن نضع القوانين المستوفاة لتحسين هذه الأحوال وأن نبدأ فيها بحزم وعزم ويخطئ من يستعظم تنفيذ مثل هذه الإصلاحات في بلادنا أو من يدخل في روعه أن جمهورنا غير جدير أو غير مستعد للسير على مثل هذه الإصلاحات. ويكفي دلالة على إمكان النجاح ما نراه الآن من إقباله على مكافحة الآفات الزراعية كدودة القطن والجراد وكان مستسلما للقضاء فيها. وربما كان الوقت قد حان لإنشاء المجالس البلدية والقروية

وانتشارها في كل مكان في مصر لا في بعضها فقط. وإعطائها سلطة قوية للقيام بواجب الإصلاح الصحي بإرشاد أطباء أخصائيين في الأمور الصحية نعينهم مع مساعديهم من أطباء وملاحظين صحيين على نفقتنا مع قدرتهما على سن الرواتب اللازمة. ويكون واجب السلطة المركزية الإشراف والإرشاد وتوجيه الجهود إلى الأمور الجوهرية مع تشجيع النشاط والمباراة بين تلك السلطات الصحية وازدهارها بالمنح المالية والمساعدات المادية الأخرى.

بقيت أيها السادة وجهة خطيرة أخرى يكابدها سكان بلادنا وهي سوء تغذيتهم بل إن كثيرًا من الحيوانات التي ننتفع بها للعمل في الحقول وغيرها كما نستعمل لحومها للغذاء هزيلة مريضة معرضة للأمراض الخطيرة وخاصة لمرض الدرن الرئوي وأنواعه الأخرى. فقد ذكر البعض أنه وجد نسبة كبيرة من أبقارنا وجاموسنا مصابة بذلك المرض. مما يحتاج إلى تضافر الجهود البيطرية والبشرية لمكافحته إنقاذًا لتلك الثروة الوطنية الهامة وإتقاء لهما يمكن أن يتسرب منها إلى الإنسان في طعامه. أما الألبان ومنتجاتها من جبن وزبد فلا تنال إلا عناية محدودة الراقية مصدرها وطريقة حلبها ونقلها وبيعها. ولاشك أن الذي باع منها ملوث بالدرن وغيره من الأمراض ولولا العادة المتأصلة في بيوتنا وهي غلي اللبن عند وصوله لمنع سرعة فساده بسبب حرارة الجو، لكان الخطر عظيمًا من الألبان التي نشربها. وزاد على ذلك انعدام الرقابة إلا قليلاً في المدن الكبيرة على الباعة الذين يخلطونها بالماء القذر وغير ذلك من الطرق السيئة. وإذا علمنا أن اللبن هو غذاء الأطفال والمرضى بين الشعب. ولمتوسطي الحال والأغنياء أيضًا لجزعنا مما يمكن أن يحدث بسبب تلوثه من أمراض كدرن الأمعاء والحميات التيفودية والاسهالات والدوسنتاريا وغيرها.

إن ضروب الإصلاح الصحي الحقيقي التي تحتاجها بلادنا واسعة فضفاضة ولم أحاول غير لفت أنظاركم إلى بعض النواحي الهامة التي من بينها أن العهد الذي تتفتح أبصارنا فيه لتلك الأمور الأساسية والسعي لمعالجتها بروح الإقدام والعزيمة ومساعدة القائمين بأمرها سيكون صحيفة جديدة في تقدم هذه الأمة ورخائها، وأن نهضتنا الوثابة في هذه السنين الأخيرة لجديرة أن تغمر أيضًا هذه الناحية من احتياجاتنا التي يجب ألا تتأخر والقافلة حولها قد أبدلت الجمال البطيئة، بالحديد والنار تسبق الزمان في دورته. وليس الوطن بأرضه ومائه وسمائه فقط بل كذلك بأهله الأصحاء الأقوياء.

غنغرينا القدم في حرب الخنادق[٦٢]

المرحوم الدكتور الحاج علي بك لبيب الذي أُلقي كلمتي اليوم إحياءً لذكراه، كان من نوابغ الجراحين المصريين في عهد الانتقال بين أواخر القرن الماضي وأوائل القرن الحاضر. تخرج في مدرسة الطب المصرية سنة ١٨٨٨، وبعد أن أمضى سنة الامتياز، عُيِّن مساعدًا للدكتور هربرت ملتون، ووكيلاً لمستشفى قصر العيني. وعندما نفذ تقرير السير كوبر بري سنة ١٨٩٨ إعادة تنظيم مدرسة الطب، استبقى كمساعد جراح بالمستشفى، حتى عُين سنة ١٩٠٩ مديرًا وكبيرًا لجراحي مستشفي عباس الذي كان تابعًا لوزارة الأوقاف، والذي ضم فيما بعد لوزارة الصحة باسم مستشفى الملك. ثم عين مديرًا للقسم الطبي بوزارة الأوقاف سنة ١٩١١.

وكان المرحوم يحمل نيشان النيل من الدرجة الثالثة، وكان مقربًا من خديوي مصر عباس حلمي باشا، وقد حج معه. وظل في منصبه الأخير حتى تركه سنة ١٩٢١ مواصلاً أعماله الجراحية في عيادته الخاصة إلى أن توفى سنة ١٩٢٣ بتسمم دموي من وخز أصابة من دبوس أنبوبة درنغة في عملية جراحية عفنة. وكان عليه رحمة الله وطنيًا صادقًا مخلصًا لفنه. وكان لي عظيم الشرف أن أكون مساعدًا في عملياته الخاصة بضع سنوات. وهو أمهر جراح رأته عيني في عمليات الشق العجاني سواء الجانبي أو المتوسط. وعاش عيشة كلها نضال وتعب. وذهب شهيدًا لصناعته الخطرة. أسعد الله روحه في أعلى عليين، وجعل من ذكراه قدوة للعاملين المخلصين.

عندما كنت في حرب البلقان من نوفمبر سنة ١٩١١ إلى مارس سنة ١٩١٢، دخل مستشفى الهلال الأحمر المصري في (بكلربكي) حوالي عشرين مريضًا يشكون من غنغرينا القدم، وتختلف حالة بعضهم عن البعض في الشدة. فمن غنغرينا سطحية في الجلد فقط، إلى غنغرينا في بعض أصابع القدم، إلى غنغرينا في جزء من القدم. وعلى كل حال لا أذكر حالة تعدت الخلخال أو مفصل العقب. وجميع هذه الحالات كانت مصحوبة بالآلام المبرحة. وبعلاجها بنوعيه، أي إما بالجفاف أو الرطوبة، كانت هذه الحالات تزداد سوءًا.

وقد استلفت نظري إذ ذاك بنوع خاص، أن هذا المرض يصيب المحاربين الذين داخل الخنادق، أما غيرهم الذين يتعرضون لنفس الطقس أو ما هو

١ — خطبة سعادة الدكتور على ابراهيم باشا

فى حفلة افتتاح المؤتمر الطبى العربى الثالث

(الثانى عشر للجمعية الطبية المصرية)

المنعقد بالقاهرة فى المدة من ١٩ — ٢٢ يناير سنة ١٩٤٠

٢ — المحاضرة العلمية التذكارية

للمرحوم الدكتور الحاج على لبيب بك

عن غنغرينا القدم فى حرب الخنادق

لحضرة صاحب السعادة الدكتور على ابراهيم باشا

عميد كلية الطب ورئيس الجمعية الطبية المصرية

نشرت بالمجلة الطبية المصرية

العدد الثانى — السنة الثالثة والعشرون

فبراير سنة ١٩٤٠

القاهرة

مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر

كتيب المحاضرة التذكارية عن غنغرينا القدم في حرب الخنادق

أشد منه كالمشتغلين في جهات البحر الأسود والديدبانات وغيرهم، فلم تحصل بينهم إصابات. ومع أن هذا المرض كان يشبه بعض الأمراض المعروفة لنا مثل الخصَر، أي تجلد الأصابع من الصقيع Frost Bite أو مرض رينود Raymond's Disease إلا أنه كان يختلف عنهما في كثير من الأعراض ويكون وحدة مرضية خاصة.

فعندما نشبت الحرب العالمية العظمى (الحرب العالمية الأولى) سنة ١٩١٤ ودخل الشتاء وتحولت ميادين القتال بما فيها الخنادق أيضًا إلى ميادين أوحال، انتشر هذا المرض بين الألوف من الجيوش المتحاربة، وكان السبب في عجز الكثيرين منهم –حتى بعد الشتاء– عن الاستمرار في الجيش العامل، فانتبه إليه أطباء الجيوش وكتبت مئات المقالات وأجريت عنه أبحاث كثيرة لمعرفة أصل المرض وأسبابه وأعراضه وعلاجه مما نلخصه فيما يلي:

كثرت النظريات في أسباب هذا المرض وأهمها: أن تعرض القدمين للرطوبة والبرد معًا، هو السبب الأصلي. ونصحوا لتفادي ذلك بأن تدهن القدمان بمادة شحميه، واستعمال أحذية من المطاط حتى لا تتسرب الرطوبة إلى الداخل. ولكن رغمًا عن ذلك، كانت تحصل الإصابات، وإن كانت أقل مما سبق. إذ إن إفرازات القدمين من العرق داخل أحذية المطاط الصماء، كانت تبلل القدمين. وقال آخرون: إنه عبارة عن تسرب الكهرباء الجسمية بالتدريج من القدمين، فيحصل منها انكماش في الأوعية الدموية يؤدي إلى الغنغرينا. أما انكماش الأوعية، فهو حاصل لاشك فيه، كما دلت على ذلك التجارب الدقيقة التي أجريت لقياس الضغط الدموي في العضو المصاب وفي الجسم. وإنما هو عرض لسبب أهم من ذلك سنذكره فيما بعد.

وكان البعض كذلك ينسبونه إلى قلة الحركة وضعف الدورة الدموية في القدمين، خصوصًا من جلوس العسكر على حافة مدرجات الخنادق وضعف الدورة بسبب ذلك.

أصل المرض

هكذا استمرت النظريات في أسباب هذا المرض متقلقلة، حتى وفق اثنان من أطباء الجيش الفرنسي، هما ريموند وباريسات Raymond & Parisat فاكتشفا جرثومته وهي أحد الميكروبات الرمامة Saprophytic أطلقوا عليه اسم Scopulariopsis Koningii ووجد هذا الميكروب في الوحل الموجود

بالخنادق، وتحت أظافر أقدام المصابين. وطبقت عليه قواعد كوخ البكتريولوجية فوجد أنها تنطبق تمامًا مع ذلك، أنه حينما فصل هذا الميكروب من الإفراز الصفراوي للمرضى في الأحوال الشديدة، وحقنت به الحيوانات، حدثت بها غنغرينا موضعية تشبه غنغرينا القدم.

الأسباب المهيئة

١- ابتلال القدم خصوصًا إذا كان بسبب الوحل واستمر ذلك عدة أيام.

٢- البرد.

٣- كثرة السكون وقلة الحركة.

٤- الأحذية الضيقة وأربطة الساق الضاغطة (القلشين).

٥- سبق الإصابة بالمرض.

الوضع الإكلينيكي

أما عن الوضع الإكلينيكي للمرض، فينحصر في أنه التهاب حاد في الأعصاب الدائرية Peripheral Neuritis وذلك للأسباب الآتية:

١- الانكماش الوعائي العصبي Vaso-motor أي برودة القدمين والغنغرينا الموضعية السطحية التي تشابه الغنغرينا المسببة من قلة غذاء الأنسجة Trophic.

٢- الألم الشديد الذي يكون أحيانًا مستمرًا.

٣- ضياع الإحساس في بعض أجزاء القدم الذي يوجد لمدة قصيرة، ثم يعقبه غالبًا زيادة الحساسية في بعض الأجزاء أيضًا.

٤- التهاب مستمر في أعصاب القدم والساق يستمر أحيانًا بضعة أسابيع.

الأعراض

يوجد من هذا المرض حالات خفيفة وحالات في غاية الخطورة، وبينهما حالتان إحداهما متوسطة والأخرى شديدة.

الأولى: أي الحالات الخفيفة، يحدث فيها آلام بالقدمين وسمانة الساقين، واضطراب الإحساس بفقده أو زيادته من ظهر القدم، ولا يوجد تورم. وتشفى في أسبوع أو اثنين.

الثانية: أي الحالات المتوسطة، وهي تكون ٦٠٪ من مجموع المرضى وتزيد عن الأولى بوجود تورم في القدم لا يغوص بالضغط كورم الأوذيما، بل يوجد به تموج. ويزول هذا التورم بعد أسبوعين، وتصبح الحالة مشابهة للحالات الخفيفة.

الثالثة: أي الحالات الشديدة، فإنها تزيد عن الأعراض التي ذكرت سابقًا بظهور تلون موضعي في ظهر القدم يكون في أول أمره نحاسي اللون، ثم يأخذ بعد ذلك لونًا سنجابيًا. وهذا التغير يكون دائمًا على ظهر القدم، وخصوصًا على حافتيه، ويمتد أحيانًا إلى أصابع القدم. ويعقب هذا التلون ظهور حويصلات مصلية، إذا أجرينا فتحها وجدنا الجلد، وأحيانًا الأنسجة التي تحتها، في حالة غنغرينا. وهذه الغنغرينا تتحد ثم تنفصل إذا كانت سطحية وتظهر الأزرار اللحمية تحتها. ولكنها أحيانًا تمتد إلى جميع أصابع القدم أو بعضها، بل قد تمتد في القدم ذاته، ولكن قلما تجاوز المفاصل المشطية السلامية Metatarso – Phalanges إلا في الأجزاء الرخوة فقط ثم تنفصل بالشكل العادي.

الرابعة: أي الحالات الخطرة، فإنها زيادة على ما تقدم تكون مصحوبة بأعراض تسمم عمومي، كارتفاع درجة الحرارة وهبوط شديد. ويعقب هذه الأعراض يرقان والتهاب في الكلى مع احتقان في الرئة، وتؤدي عادة إلى الوفاة.

المضاعفات

أهمها الكزاز (التيتانوس) ويحدث في ١-٢ في المائة من الحالات التي لم يسبق تحصينها بالمصل المضاد لذلك، والتهاب الأعصاب في القدمين والساقين والفخذين. وتستمر أحيانًا عدة أسابيع.

الوقاية

١- صرف مياه الخنادق وتطهيرها إن أمكن.

٢- العناية بالقدمين، بقص أظافرهما وغسلهما بالصابون المضاف إليه مادة الكافور بنسبة ٢٪ أو بالصابون العادي مع الماء المضاف إليه مقدار كبير من كربونات الصودا. ثم تجفيفها جيدًا ورشها بمسحوق مكون من الطلق مضافًا إليه الكافور بنسبة ١ : ٤٠ وتلبس جوارب جافة. ويغسل الحذاء أيضًا بمحلول كربونات الصودا. وتكرر هذه العملية مرتين في الأسبوع على الأقل.

العلاج

أساس العلاج الذي نجح في الجيش الفرنسي ثم بعده الإنجليزي، هو، أولاً: الراحة المطلقة، وموضعيات من مركبات الكافور الذي أظهر أن له تأثيرًا نوعيًا شافيًا لقتل ميكروب المرض. هذا بخلاف حقن المصل المضاد للتيتانوس لكل من لم يسبق تحصينه به.

أما مركبات الكافور، فتختلف في التركيز والنوع حسب اختلاف شدة المرض. ففي الأحوال الخفيفة يكفي غسل القدم بصابون الكافور وتجفيفها ولفها بغلاف سميك من القطن مربوط ربطًا خفيفًا. ويوضع المريض في السرير على الأقل ثلاثة أيام، فإذا زال الألم يسمح له بالمشي بدون حذاء، ويمكنه القيام بأعمال خفيفة في المستشفى، ولا يعود لميدان القتال قبل أسبوعين.

أما الحالات المتوسطة: أي التي بها تورم، فتعامل كالأولى، إنما يستبدل استعمال القطن الجاف بوضع مكمدة من محلول مائي مكون من بي بورات الصودا ١٥ وكافور ١ وماء ١٠٠٠ وتغير الكمادة مرة كل يوم ما دام التورم موجودًا فإن زال يستمر العلاج كالحالات الخفيفة. أما متوسط مدة العلاج في هذا النوع فهو من ٢٠ إلى ٣٥ يوم.

أما الحالات الشديدة: فتعالج كالتي قبلها حتى تظهر الحويصلات، فتقص ثم توضع فوقها قطعة سميكة من الشاش بها محلول الكافور الأثيري ١ على ٣٠، وفوق هذه مكمدة الكافور المائية العادية السابق ذكرها، وتغير كل يوم. فإذا تحسنت الحالة موضعيًا ولم يمتد المرض وظهرت الأزرار اللحمية، فيصير الغيار عليها بمحلول التربيا فلافين حتى الشفاء. أما إذا ساءت الحالة وتكونت قطع غنغرينية، فلا يلزم التعرض لها بل تترك لتنفعل من ذاتها مع الاستمرار في المكمدات الكافورية.

كذلك غنغرينا الأصابع، لا يلزم التعرض لها حتى تنفصل الأجزاء الرخوة ويبقى العظم بارزًا، وعندئذ تحت تأثير مخدر عام يبتر العظم عند أقرب مفصل. ثم تترك الأزرار اللحمية تتكون، ثم تغطى فيما بعد بالترقيع الجلدي. وفي كثير من الحالات يكون منظر القدم لدى بدء المرض مريبًا جدًا ولكن ينتهي الأمر إلى فقد بعض أصابع القدم.

أما الحالات الخطيرة: فالعلاج الموضعي واحد، ولكن الأعراض العامة تعالج حسب ظهورها وأهميتها كما تعالج الحالة العامة للمريض، بمنبهات القلب وكما قدمت أننا جربنا في حرب البلقان الطرق المعتادة التي كانت تستعمل للحالات المماثلة لذلك، مثل دهانات البكريك والجفاف أو المكمدات البوريكية ولكنها لم تعط نتائج طيبة.

وعلمت من الدكتور كوبر طبيب الأشعة بمستشفى القصر العيني في سنة ١٩١٩ أنه اشتغل كثيرًا في الميدان الغربي، وأنه عالج كثيرًا من هذه الحوادث بالدياثرمي فأعطته نتائج مدهشة، إذ إنها خففت الآلام بشكل مدهش، وأوقفت تقدم سير المرض في مراحله الأولى. وهذا معقول جدًا لما نعرفه من التأثير الطيب لهذا النوع من الكهرباء على التهاب الأعصاب الدائرية الذي هو أهم عرض لهذا المرض. ولكنه لم ينشر عن تجاربه هذه، ولذا فإنني أنشرها الآن نيابة عنه. وعلى كل حال فهي لا تتعرض للسبب الأصلي الذي هو الميكروب كالكافور. ولا يمكن استعمالها إلا لعدد محدود من المرضى، بينما المكمدات الكافورية يمكن استعمالها لأكبر عدد ممكن وفي أقصر وقت.

السجاد[٦٣]

صناعة السجاد أو البُسُط من الصناعات القديمة التي نشأت من صناعة النسيج. ويرجع الفضل الأكبر في نمائها وتقدمها إلى حاجة القبائل الرحل أو البدو، إلى أثاث سهل النقل، خفيف الحمل. وهم بطبيعة معيشتهم يشتغلون برعي الغنم والماعز والجمال، أي الحيوانات ذوات الصوف أو الوبر، وحياتهم على هذه الصورة توفر لرجالهم ونسائهم فراغًا كبيرًا من الوقت، يصرفون أكثره في غزل الصوف ونسجه بما يناسب حاجاتهم. ولك أن تنظر إلى ما يسمونه خيشة البدوي أو خيمته، فتجدها بيتًا من الشعر يقيه تقلبات الجو، وسجادة أو (كليم) يفترشه للنوم والجلوس، مضافًا إلى ذلك بقية أثاثه القليل، كالرحى والطاسات وغيرهما. وما نراه اليوم في هذه الخيمة من المحتويات، هو عين ما رآه أسلافنا منذ آلاف من السنين، عندما عكف الإنسان على رعي الحيوانات، وقبل أن يعكف على الزراعة. وكانت هذه الصناعة في بدايتها غاية في البساطة، ومصنوعاتها عارية من الوبر، أي عبارة عن النوع المسمى الآن بالكليم، والألوان طبيعية بسيطة. وأما السجاد ذو الوبر، فإنه لم يصنع إلا أخيرًا.

وقد أجمع المؤلفون على أن هذا الصنف لم يصنع إلا في القرن الثالث عشر الميلادي. ولكن.. التنقيب الأثري في التركستان الشرقية، قد أثبت أن هذا الصنف صنع في القرن الرابع، وعثر في الفسطاط على قطع منه يرجع



صناعة السجاد اليدوي

عهدها إلى القرن التاسع الميلادي. وازدهرت صناعة السجاد وبلغت منتهى الإتقان والإبداع، في القرن السادس عشر الميلادي. وفي ذلك العصر صنعت أكثر القطع الفنية القيمة التي تتحلى بها الآن معظم المتاحف الأثرية في أوروبا وأمريكا. وعقب ذلك الانحطاط الذي استمر إلى الآن، ويرجع هذا إلى أمرين: الأول العجز عن شراء القطع الثمينة، والثاني مزاحمة الصناعة الأوروبية في العصور الحديثة.

البلاد التي تصنع السجاد

نعرف مما سبق أن صناعة السجاد أكثر ما تكون في البلاد الوفيرة المراعي. وقد انتقلت هذه الصناعة إلى كثير من البلاد مع الفتح الإسلامي، حتى وصلت الأندلس (إسبانيا حاليًا). وعندما انقسمت البلاد الإسلامية وتعددت عواصمها، وأخذ الملوك يبحثون عن أسباب الترف، كانت الطنافس من أخص الأشياء التي اتجهت إليها عنايتهم. ومن البلاد التي انتقلت إليها هذه الصناعة، بلاد ازدهرت فيها وبقيت ثابتة، وأخرى اضمحلت فيها وزالت منها.

كانت مصر من البلاد التي نمت فيها صناعة السجاد وازدهرت في العصرين الطولوني والفاطمي، وفي حكم بعض سلاطين المماليك، ثم انعدمت منها منذ عهد بعيد. وأهم البلاد في صناعة السجاد هي إيران والأناضول وشمال العراق والشام والقفقاس وكل بلاد التركستان حتى داخل حدود الصين، كسمرقند وكنجار ببلاد الأفغان والبلخ وشمال الهند (أما إسبانيا وشمال إفريقية فقد قل صنع السجاد فيها)، ولكل بلد من هذه البلاد مميزات خاصة نلاحظها في مادة الصنع والتلوين والرسم والمونة.

المادة الأولية المهمة التي تقوم عليها صناعة السجاد هي الصوف فإن ٥٠٪ من السدى واللحمة في صناعة السجاجيد الشرقية هي الصوف، و٩٠٪ من الوبرة السطحية صوف صرف. والبقية إما من الحرير وإما من القطن. وأكثر الأصواف استعمالاً صوف الغنم يليه صوف الجمال، ثم صوف الماعز. ويجود الصوف بجميع أنواعه في البلاد الباردة، فيكون طويلاً ناعمًا لامعًا صقيلاً، كما ينحط نوعه، فيكون خشنًا في البلاد الحارة، وبخاصة الجافة منها. وتُجز الحيوانات عادة في الربيع. وكلما كان الحيوان صغير السن، حسن صوفه وجاد. وصوف البطن أرق وأنعم من صوف الظهر. فيؤخذ هذا لصنع الخيوط، ويؤخذ الآخر لصنع الوبرة. وبعد جز الصوف يعالج معالجة خاصة، فيغسل بالماء الدافئ أو البارد، ويضرب بين حجرين حتى تزول منه أكثر المواد الدهنية، فيكون أكثر تقبلا للاصطباغ بالصبغة النباتية التي كانت تستعمل قديمًا (أما الآن فإن أصباغ الأنيلين تسري بسهولة في كل أنواع الصوف) ويشترط في غسيل الصوف أن يكون في ماء حار خالٍ من الأملاح. وهذا شرط ضروري يتوقف عليه قبول الصوف للاصطباغ، بل هو شرط رئيسي في حسن الصناعة.

وأنك لتجد بلدًا اشتهر وامتاز عن غيره في هذه الصناعة، بالرغم من قربهما أو تجاورهما فتعجب من ذلك. فإذا بحثت ألفيت أن السر في جودة الماء. وبعد الغسيل يجفف الصوف في الشمس والهواء ويمشط ويفرز بحسب اللون والصنف كل على حدة، ثم يندف بالقوس على الطريقة التي يتبعها المنجد في ندف القطن، ثم يغزل إما بالمغزل العادي، وهو المستعمل عند القبائل الرحل، وإما على عجلة خشبية بسيطة، شاع استعمالها الآن في معظم البلدان. ومن المغالاة في الحرص على متانة السجاد، لا يكتفي بالفتلة الواحدة المغزولة، بل تصنع مزدوجة. أما الفتلة المزدوجة، إذا أريد استعمالها في صنع وبرة السجاد، فإنها تزوج ثم تثلث وقد تربع أحيانًا، اللهم إلا في بعض الأنواع الرفيعة جدًا، كالساوك والقاشان، فإن الخيط يكون مزدوجًا فقط. وعندما يتم الغزل، وقبل أن تصبغ الخيوط، تنقع في الماء الدافئ، ثم تغسل جيدًا بالماء.

أما القطن فموجود من أقدم الأزمان في كل سهول آسيا. كما أن دودة القز تكثر على شجر التوت الذي ينمو طبيعيا في كل أواسط آسيا، وهاتان المادتان لا يحتاجان لشرح طريقة تجهيزهما لصنع السجاد.

الصباغة

الشرقي بطبعه ماهر جدًا في انتخاب الألوان، بل هو فنان ملهم في تنسيقها. وهذا هو السبب الأكبر في ذيوع شهرة البسط الشرقية. ذلك بأن الصباغة من أهم الأسس في صناعة السجاد. غير أن وسائلها مع الأسف لم تُدوّن، بل كانت تحفظ سرًا في الأسر يتوارثها الابن عن الأب عن الجدّ، تعاقبًا طبقة بعد أخرى، والأصباغ في الأكثر نباتية، وتؤخذ إما من الجذور، وإما من الورق، وإما من الثمار، كما تؤخذ من الأنعام أو من الحشرات. ولكن لم يصلنا عن طريقة استخراجها واستعمالها إلا القليل.

اللون الأزرق

يستخرج على اختلاف ضروبه من اللبني الفاتح إلى البنفسجي القاتم، من أوراق نبات النيلة الذي يزرع بكثرة في الهند وأواسط آسيا، فتقطع وتخمر في الماء، وبعد التخمير، ينقل السائل إلى وعاء كبير ويتحرك ساعتين حتى ترسب المادة الملونة.

اللون الأحمر

يؤخذ من جذور نبات الفوة، ويكثر في الأناضول وأواسط آسيا. وطريقة استخراجه أن تنزع النباتات في السنة الثانية أو الثالثة من عمرها وتجفف. ويؤخذ هذا اللون أيضًا من حشرة القرمز التي تعيش على شجر البلوط في البلاد الواقعة على ساحل البحر المتوسط كجبل لبنان والأناضول. ويستخرج الصبغ من إناثها فقط، فتجمع من فوق الأشجار وتعالج بالتجفيف. وكل خمسين ألف حشرة تخرج رطلًا واحدًا من الصبغ بعد أن تجفف، وهي أفضل من صبغ النبات في تلوين الصوف والحرير.

اللون الأصفر

يستخرج من ثمار شجيرات صغيرة تنمو طبيعيًا في الأناضول وغيرها من البقاع الواقعة غربي آسيا، كما يستخرج اللون البرتقالي من جذور شجر الكُركُم. وهناك لون ذهبي جميل يستخرج من زهرة نبات الزعفران، إذ تجمع وهي صغيرة جدًا حتى أن كل أربعة آلاف زهرة تخرج أوقية من الصبغ. وهذه هي ثلاثة الألوان الرئيسية. ولقد فاقت العجم جميع الأمم في اللون الأزرق، كما برز الترك والتركمان في اصطناع اللون الأحمر، والصينيون في اللون الأصفر. ومن مزج هذه الألوان الأصلية بعضها ببعض، تتألف معظم الألوان المختلفة أي المركبة، مثل الأخضر وغيره.

اللون البني

الضارب منه إلى الحمرة يصنع من الحناء، والضارب إلى السواد يصنع من العفص.

اللون الأسود

يحدث من اختلاط أي ملح من أملاح الحديد مع الأنيلين كالحبر المستعمل الآن، وهو أحط الأصباغ، لأنه يحدث تآكلًا في الصوف، وكان سببا في إزالته من جميع السجاد القديم.

فإذا ما تم الصبغ بدأت عملية القطام أي تثبيت اللون، وأهم المواد التي تستعمل في هذا الغرض الشب وسلفات النحاس، من المواد المعدنية، وقشر الرمان وبعض أنواع الليمون والتمر هندي، من المواد النباتية، وقد يمكن الجمع بين المواد المعدنية والنباتية.

ومما يدعو إلى الأسف الشديد أنه منذ سنة ١٨٦٠ استخدمت أصباغ الأنيلين في الصباغة، فأثرت برخص ثمنها وسهولة استعمالها في صناعة الصباغة في الشرق، فانحطت ولذلك أسباب: أولها أن ألوان الأنيلين غير ثابتة، وثانيها أنها تؤذي الصوف وتجعله سريع التآكل، وثالثها أن الألوان المركبة قد تنقلب بسرعة إلى أحد عناصرها الأولى، فضلًا عن فقدان اللمعان والبريق، التي جعلت للسجاد الشرقي المكانة الأولى في عالم الصناعة.

ولك مع هذا أن تتصور مقدار الخراب الذي حل ببلاد كثيرة، كان أهلها يعيشون من جمع المواد الملونة في صناعة الأصباغ والصباغة.

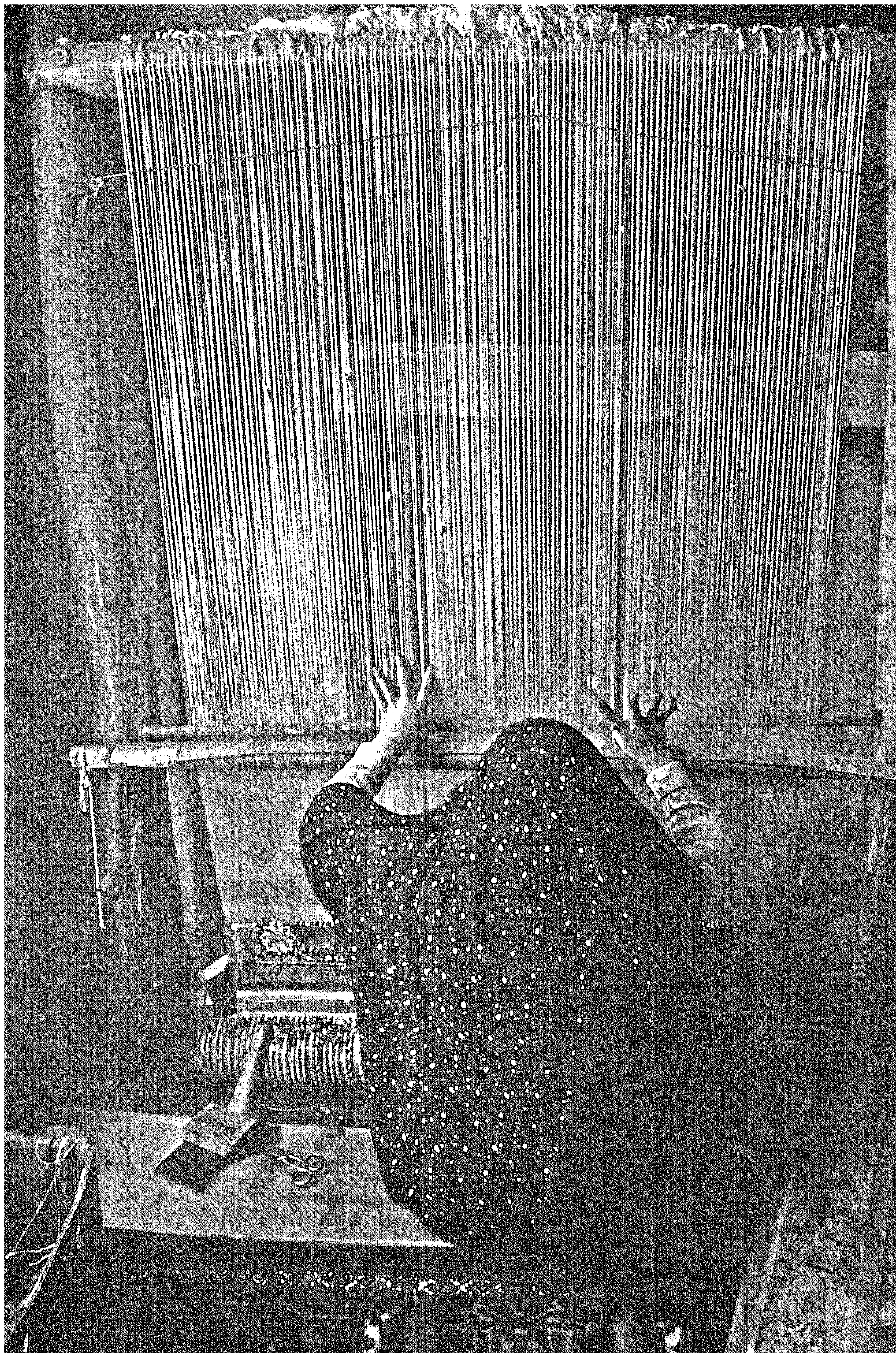
ولم ينتبه أهل الشرق إلى أن الألوان الجديدة التي أدخلوها في صناعتهم ضررها أكبر من نفعها، إلا بعد أن أمحت أسرار تلك الصناعة ودفنت مع أسرار بقية الصناعات الجليلة التي كانت فخرًا للشرق، كصنع القاشاني والزجاج وغيرها.

النسج

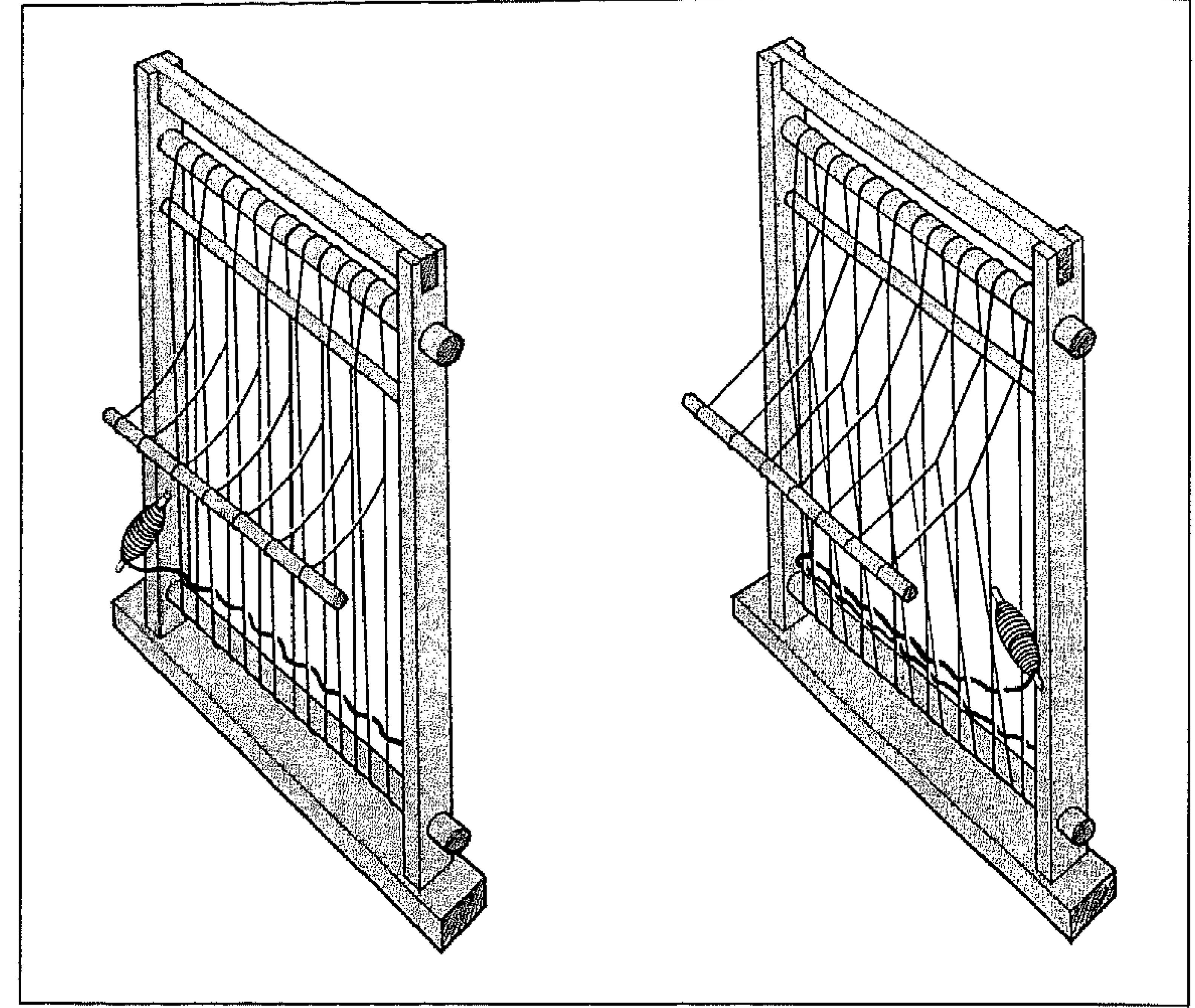
ينسج السجاد على نول خشبي عمودي مكون من عضادتين قائمتين، ورأسه وقاعدته أسطوانيان يتحركان على العضادتين، فتثبتان وتشد عليهما الخيوط العمودية وتسمى السدى، وهي عادة أقوى وأمتن خيوط السجاد. وتلف هذه الخيوط على الأسطوانة السفلى، ويلف عليها الأجزاء التي ينتهي العمل فيها من السجاد حتى يبقى الجزء القائم به العمل دائمًا على مستوى واحد.

والسجاد الكبير يشتغل به عدة عمال جالسين الواحد إلى جنب الآخر. وعند أسفل الأسطوانة العليا، وعلى مسافة قريبة منها، توضع أسطوانة أو اثنتان من الخشب أصغر منها حجمًا، فتقسم الخيوط قسمين أي خلفين، خيطًا بعد الآخر، واحدًا من أمامها، والآخر من خلفها.

ثم تثبت الخيوط الأمامية مع بعضها على مسطرة من الخشب مستعرضة على الخيوط الخلفية وحدها في الغالب، وقد توضع أخرى على الخيوط الأمامية أيضًا.

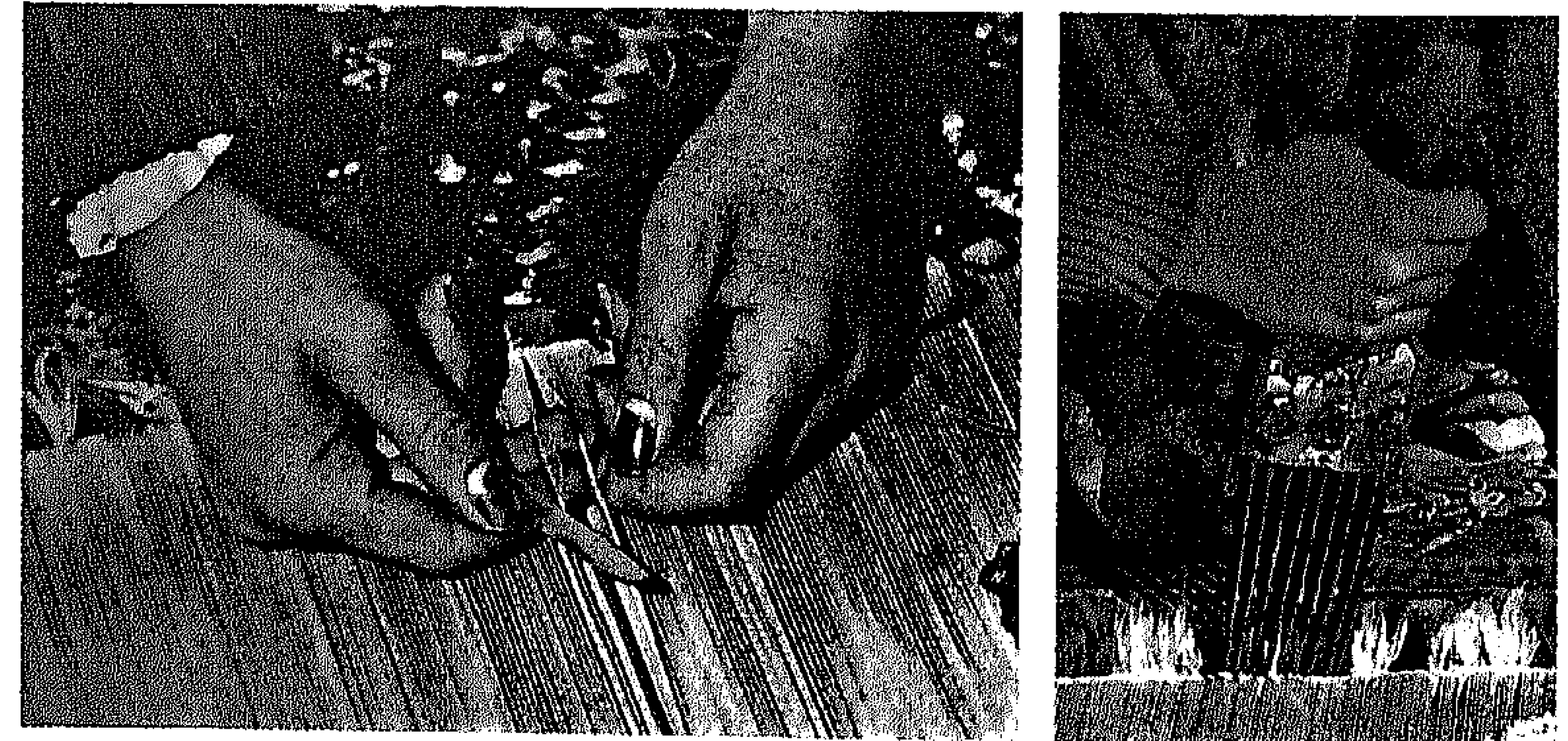


نسج السجاد اليدوي

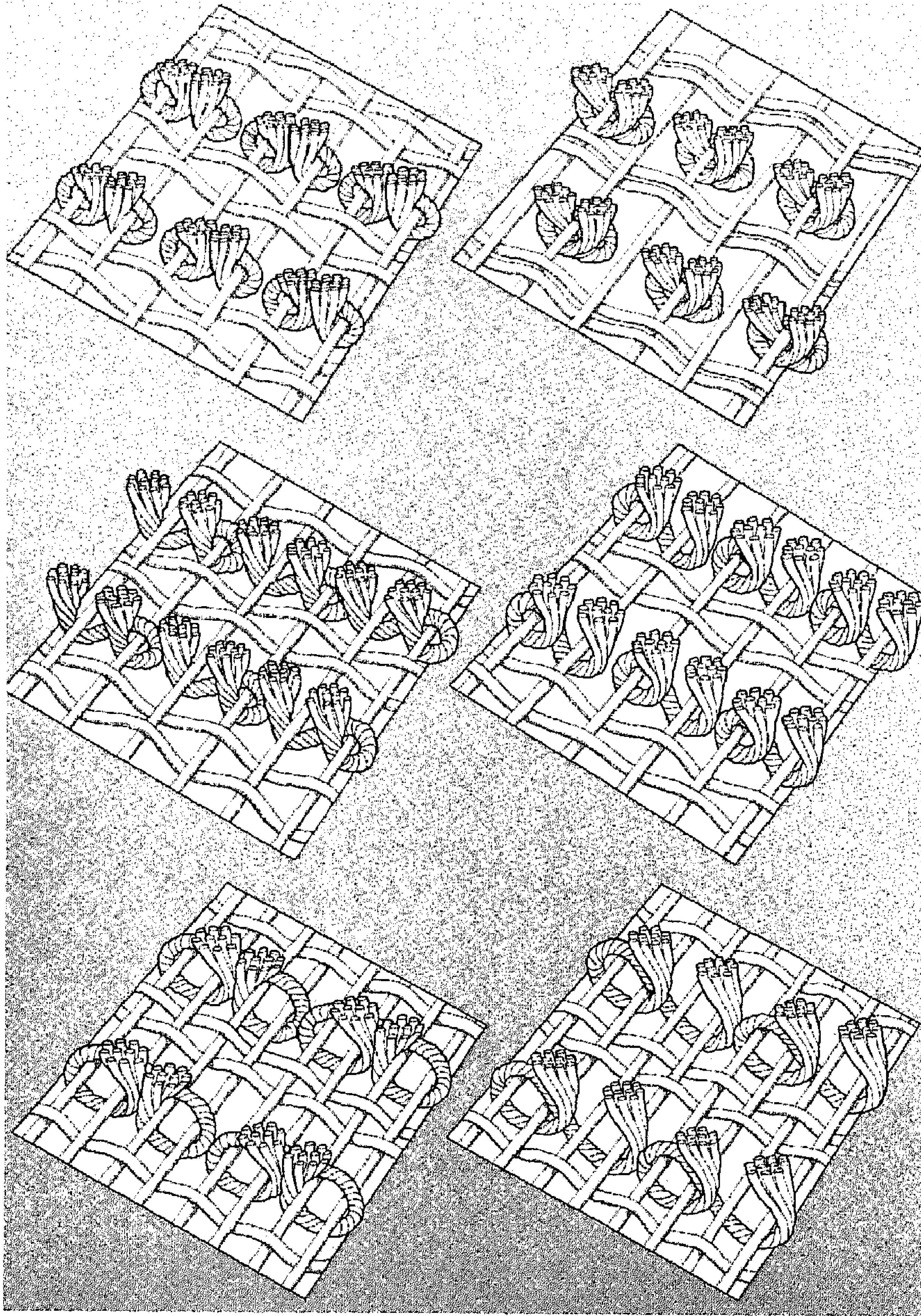


شكل مبسط لطريقة نسج السجاد على النول الخشبي

ويبدأ العمل بصنع ما يسمى الحصيرة وهي نسيج الكليم، فيختلف عرضها باختلاف أنواع السجاد. والغرض من صنعها المحافظة على أطراف السجاد، لأنها في العادة سريعة التآكل بالاستعمال، ثم يوضع صف من العقد، وتستخدم بعد ذلك الوشيعة أو اليد في إمرار خيط مستعرض لحبسها، ويسمى اللحمة. ولسهولة مروره تشد الخشبة المثبتة على الخيوط الخلفية، ثم تعود من الجانب الآخر بعد شد الخيوط الأمامية. ويختلف عدد خيوط اللحمة باختلاف أنواع السجاد.



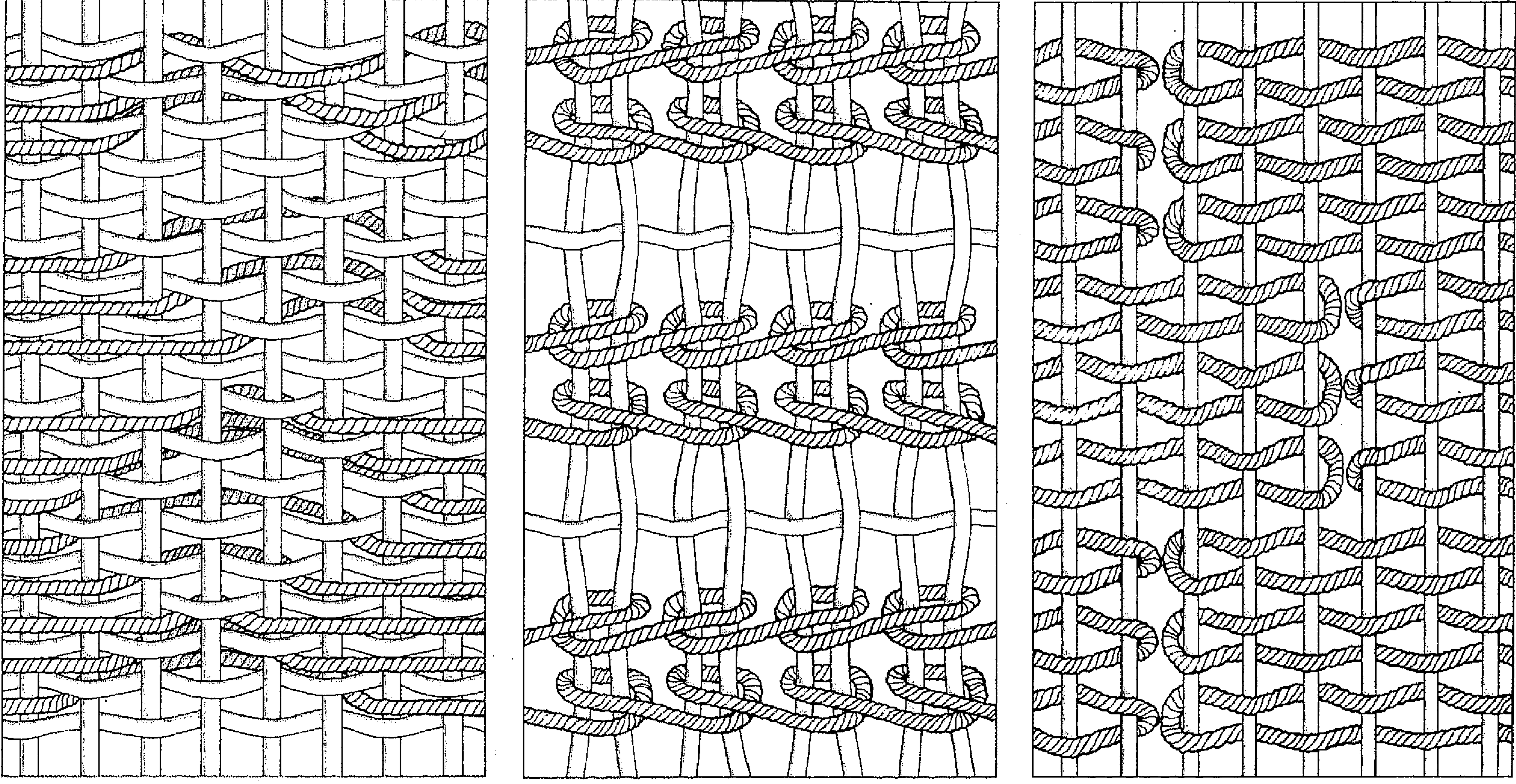
المشط المستخدم لضغط العُقَد



أنواع العقد المختلفة المستخدمة في نسج السجاد

وبعد مرور اللحمة، يستعمل مشط معدني أو خشبي ليزداد ضغط اللحمة على العُقَد، ويمضى العمل على هذا المنوال. وكلما انتهت عدة صفوف من العُقَد، تسوى الوبرة، إما بمقص، وإما بسكين.

وتختلف الوبرة طولاً وقصرًا باختلاف نوع السجاد. ويبدأ العمل دائما من الأسفل متجهًا إلى الأعلى في اتجاه واحد، ومن اليسار إلى اليمين.



شكل مبسط لأنواع العقد المستخدمة في السجاد

ويختلف السجاد جودة ونوعًا باختلاف عدد العقد في كل عشرة سنتيمترات مربعة. حتى أن بعض السجاد لا يوجد فيه إلا عشرة أو خمس عشرة عقدة، في حين يوجد في غيرها عشرة آلاف عقدة. ومن هنا ينشأ الاختلاف بين أنواع السجاد، جودة ومتانة.

أما طريقة وضع العقد فعلى نوعين: الأول وهو أكثرها شيوعا، هي العقد التركية المسماة جوردس نسبة إلى بلدة في آسيا الصغرى. وهي ذائعة في مصنوعات الأناضول والقفقاس وبعض السجاجيد الهندية وأغلب السجاجيد الإيرانية، وتسمى سنا نسبة إلى بلدة في إيران، فشائعة في كثير من السجاد العجمي والتركماني الصيني.

أما العقد فتربط على خطين من السدى. فالعقدة التركية تمر بالخطين من الأمام، ثم تعود من الخلف بين الخطين إلى الأمام ثانية. وأما الإيرانية فأنها تلف على خيط واحد من السدى ثم على الثاني. والعقدة الإيرانية تزيد السجاد متانة وتساعد الصانع على إبداع رسوم أجمل وأوضح. جوانب السجاد من الأجزاء المعترضة للتآكل بالاستعمال، فيعمل ما يسمى "البورسل" وهي عبارة عن خيوط سميكة جدا تجدل على جانبي السجاد وتتعشق مع اللحمة عند النسيج.

وقد تكون بسيطة أو مزدوجة أو أكثر من ذلك، فتختلف باختلاف البلاد التي تصنعه. أما أطراف السجاد فتحمى أولاً بنسيج الكليم المكون للرأسين. وثانيًا بترك أطراف خيوط السدى طويلة، أو حبكها كشبكة، أو جدلها شراريب. وكلها من مميزات الصناعة في البلاد مختلفة.

الرسم

يميل الشرقي بطبيعته إلى الألوان الزاهية، وله مقدرة عجيبة على أن يخلق من هذه الألوان أشكالاً ورسومًا غاية في الإبداع لا يملها النظر. والسجادة عبارة عن لوحة رسم أو صورة منسوجة محاطة بإطار هو الكِار مكون من جملة خطوط تختلف في العدد والسعة والعرض بحسب نوع السجاد.



أما الرسم الداخلي فيختلف اختلافًا كبيرًا بحسب البلدان والمناطق المختلفة. ويمكن إجمال القول بأن رسم السجاد التركي والقفقاسي والتركماني مكون من أشكال هندسية، والإيراني مكون من أشكال نباتية مأخوذة من الطبيعة، أي من الأشجار والزهور والحيوانات. وفي بلاد الشيعة تدخل صورة الإنسان والحيوان. وأما في بلاد السنة فلا يدخل شيء من ذلك إطلاقًا.

وفي العصر الذهبي لصناعة السجاد ، أي في القرن السادس عشر، كان رسم السجادة الواحدة كاملاً لا تتعد فيه الأشكال، في حين أن نصف السجادة يماثل النصف الآخر. وكانت الرسوم في ذلك العهد غاية في الإتقان وتأتي على الأشكال الآتية:

١- **سجاد الصيد:** وتدخل فيه صورة الإنسان يصطاد راكبًا أو راجلاً، والحيوانات المفترسة تفترس حيوانات أخرى. ويقوم هذا المنظر في داخل غيضة من الأشجار والزهور المختلفة.

٢- **سجاد ذو "مداليون"**: للسجادة منه عادة أربعة أركان، كل ركن يماثل ربع السرة، ومحلاة كلها مع أرضها بغصون الأشجار والأزهار.

٣- **السجاد ذو الأواني:** وهي عبارة عن أصيص أو زهرية تخرج منها الشجرة وتتفرع منها الأغصان وتنتهي بأشكال الزهور المختلفة الجميلة.

٤- **سجاد الجنائن:** وفيه يرسم بستان في وسطه نافورة، ويقسم إلى طرقات تحيط بأحواض من الزهر المختلف.

٥- **سجاد الأشكال الهندسية:** وهو مقسم إلى أشكال هندسية تتخللها صور أزهار غريبة.

٦- **نوع نادر جدًا من السجاد:** يُهدى للملوك عليه كتابة من الشعر الفارسي، ويكون مموّهًا بخيوط الذهب أو الفضة، وتسمى **البولينية** لوجود العدد الكبير منها في أوروبا، ولم يوجد في الشرق.

وفي القرن السادس عشر، أي بعد اكتساح التتار لغربي آسيا ظهر في رسم السجاد لأول مرة التأثير الصيني؛ فظهر التنين والسحاب، إلى غير ذلك من الأشكال الصينية الخاصة في السجاد الإيراني.

وبدأ انحطاط الرسم في القرن السابع عشر، وذلك بتكبير الرسم حتى يملأ أرض السجادة بأقل عدد ممكن من الأشكال، ثم يتعدد الرسم لملء أرض السجادة كما نراه اليوم. ولكن بقي الطابع الأصيل في أن كل شكل بسيط نراه في السجادة يكون له مغزى وأصل مأخوذ من الحياة العامة المحيطة بالصانع، كالأرض والجبال والسماء والسحاب والأشجار والزهور والأدوات. غير أننا نجد أحيانًا كثيرة أن الأشكال انحرفت وأصبحت بعيدة عن الأصل، ويمكن مع الدراسة الدقيقة إرجاع الصورة إلى أصولها. غير أن شرح ذلك يحتاج إلى مجلد ضخم.

بلاد السجاد

هذه البلاد مكونة من مقاطعات، وكل مقاطعة تصنع السجاد بطريقة خاصة بها، تحافظ عليها محافظة تامة. وتختلف كل مقاطعة عن الأخرى في المادة المستعملة، وفي اللون والرسم، وفي أغلب الأحيان يمكن تمييزها بعضها عن بعض بسهولة. ولكن يتعذر ذلك في حالات كثيرة، تبعًا لانتقال الصناع أحيانًا من بلدة إلى أخرى، فينقل الصانع الرسم ويحافظ على طريقة الصنع مثلاً ولكنه يستعمل ألوانًا ومواد يستدل منها على أنها منتج بلدته الأصلية.

الترك

وجد أقدم السجاد التركي في جامع علاء الدين في **قونية** وهو يرجع إلى عهد السلجوقين من القرن الرابع أو الخامس عشر، وهي الآن في متحف الأوقاف بإسطنبول.

وعندما فتح السلطان سليم في القرن السادس عشر بلاد العجم، استحضر عمالا إيرانيين لصناعة السجاد بآسيا الصغرى، فظهرت بدائع فنهم في عمل السجاد المسمى **عشاق** وهو نوع كبير الحجم وله **مداليون** ومزين بأزهار دقيقة. ولكن جمال السجاد التركي الحقيقي يظهر جلياً في سجادة الصلاة التي كان يعنى بها عناية خاصة:

١ - اللادك.

٢ - كونية.

٣ - ملس.

٤ - الجوردس.

٥ - الكولا.

٦ - المودجور.

٧ – البرجما.

٨ – اليوردك.

٩ – الكير شهر.

وأخيرًا أدخلت هذه الصناعة حول أزمير وهركة وسيواس، ولكنها شغلت بإرضاء الذوق الأوروبي والرغبة في التدبير.

القفقاس

هذه الصناعة قديمة جدًا فيه ووجدت في النوع المسمى الأرمني والكوبا. ولما كان جزء من تلك البلاد تابعًا لإيران؛ فإنه كان يشتغل على الطريقة الإيرانية، ويكاد لا يختلف عنها، في حين أن جزءًا آخر اشتغل على الطريقة التركمانية:

١ – الكازاك.

٢ – التشقلي.

٣ – الداغستان.

٤ – الباكو.

٥ – الشروان.

٦ – السوماك.

٧ – الخيلا.

٨ – الكراباغ.

٩ – الكراجاه.

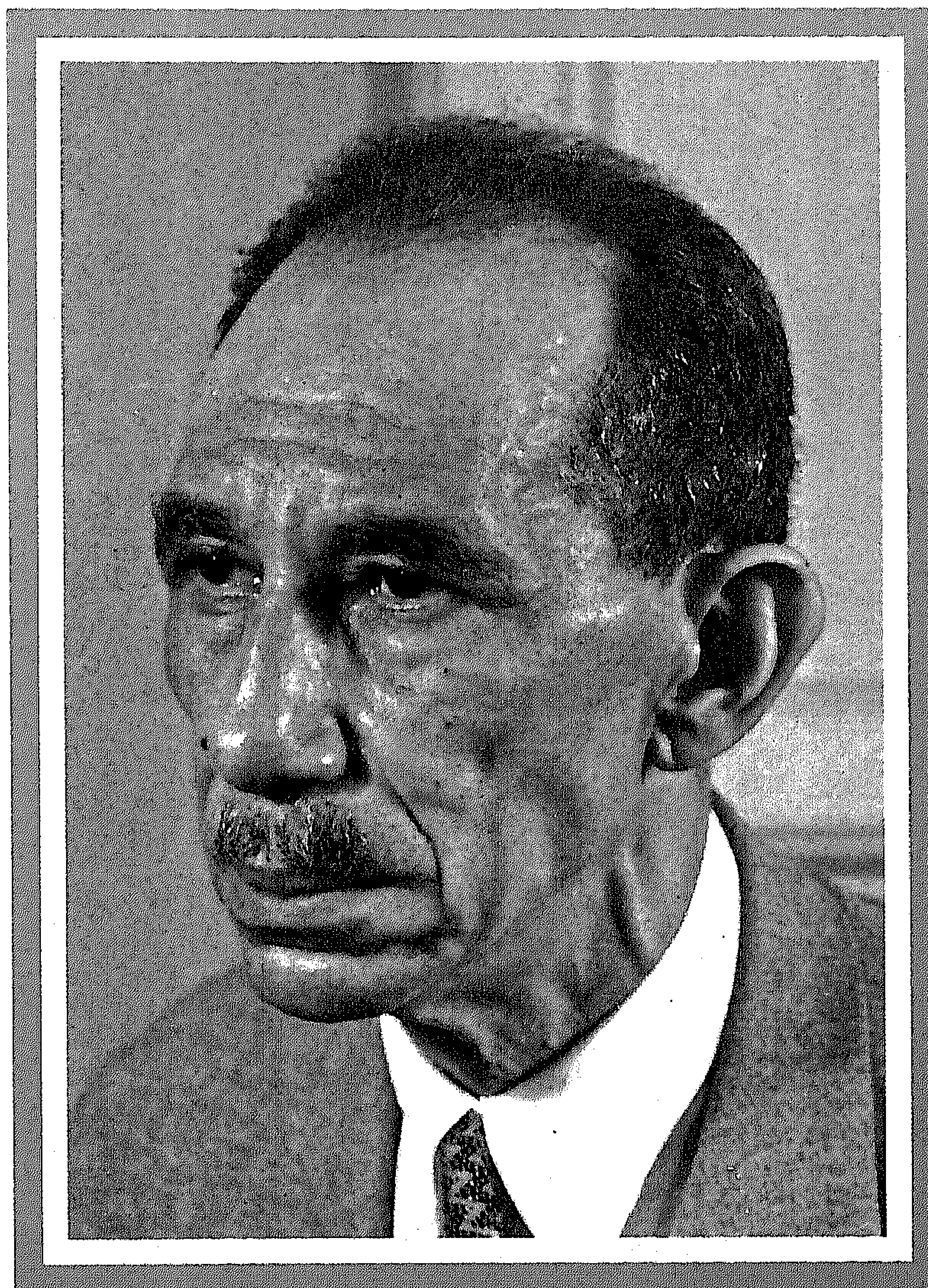
١٠ – دربند.

إيران

١	باخشايش	شمال العجم
٢	الهرز	شمال العجم
٣	البيجار	شمال العجم
٤	شاوش بولاك	شمال العجم
٥	الكردستان	شمال العجم
٦	موصل	شمال العجم
٧	سنا	شمال العجم
٨	الهمدان	أواسط العجم
٩	السربند	أواسط العجم
١٠	الفرحان	أواسط العجم
١١	الدوشاغان	أواسط العجم
١٢	سلطان أباد	أواسط العجم
١٣	الكرمنشاه	أواسط العجم
١٤	الكرمان	أواسط العجم
١٥	الكاشكاي	أواسط العجم
١٦	الشيراز	أواسط العجم
١٧	الخراسان	أواسط العجم
١٨	القاين	أواسط العجم
١٩	الهيران	أواسط العجم

التركمان

١	البخارة المملوكية	التكية	١	السمرقند (شرق التركستان)
٢	اليامور	غرب التركستان	٢	الكاشجار (شرق التركستان)
٣	الأفغان	غرب التركستان	٣	الخوتان (شرق التركستان)
٤	البلوش	غرب التركستان	٤	السجاد الصيني (شرق التركستان)
٥	البشير	غرب التركستان		



الفصل الرابع

علي باشا إبراهيم في عيون زملائه وتلاميذته

الدكتور علي باشا إبراهيم (بقلم الدكتور محمد كامل حسين، أستاذ الجراحة بكلية الطب)[٦٤]

كان أول عهدي به منذ أكثر من ربع قرن حين جلست منه مجلس الطالب المبتديء من أستاذه الضخم، حيث يباح للطالب أن يسرف في الإعجاب بأستاذه، وأخر عهدي به قبيل وفاته بساعات حين جلست منه مجلس الصديق أشير عليه بما يخفف عنه بعض ألمه.

فما كان حبي له وتقديري إياه في العهد الأول بأكثر منه في العهد الأخير، ولم يزدني طول خبرتي به إلا إعجابًا. ومن الناس من تراه أعظم ما يكون عن بُعد، تتضاءل معه هفوات الرجال، ومنهم من لا تتبين طيب معدنه إلا عن قرب. وكان علي إبراهيم في كلتا الحالتين موضع إجلال أقرب الناس إليه وأبعد الناس عنه.

ولعلى لا أجد وصفًا له أكثر دلالة عليه من أنه كان بناءً، فقد شيد كثيرًا وكأنما عاهد على أن لا يترك شيئًا مما تفخر به البلاد الحديثة إلا أنشأ له شبيهًا في مصر. وكان يرى أن ينشئ أولاً وأن يترك للتطور الطبيعي أن يتم ما أنشأ. وقد عيب عليه ذلك، ولكنه لم يكن يؤمن بالطفرة. وكان يرى أن الأمور يجب أن تبدأ صغيرة، وإن علينا أن نبدأ وعلى الزمن أن يستكمل النقص.

وكانت فيه صفات تدق على غير البنائين، فكان يضع نصب عينيه غايته لا يحيد عنها لأي أمر من الأمور، وكان يرى إن الإنشاء أهم كثيرًا من المباديء والنظريات. وكان أقدر الناس على التدبير الممتد لا تزعجه العقبات، فإن لم يستطع تذليلها احتال لها حتى لا تقف دون غايته، وإن بعدت.

فهو مثل حي لنوع من العقليات العلمية التي لم ينتج الشرق منها الكثيرين إلا أخيرًا، ونموذجًا للتفكير الموضوعي البحت الذي اعتاد الناس أن يروه أكثر ما يكون في الأمم الشمالية، حتى كاد يعد صفتهم الأولى.

وأكبر ما شيد علي إبراهيم في مصر الطب الحديث؛ فكلنا مدينون له بما هيأ لنا من وسائل إتقان ذلك العلم. ولكننا اهتدينا بهديه واحتذينا طريقته، ولم يكن له هو مثال يحتذيه، بل اختط لنفسه سبيلاً مبكرًا وحملنا عليه، فلم يشذ أحد منا عنه حتى الآن. ثم أحكم صلتنا بالعلماء الغربيين ومهد السبيل للكثيرين منا حتى لا نقل عن هؤلاء علمًا وعملاً. وحبانا بكل ما أوتى من وسائل التشجيع وضرب لنا مثلاً حيًا لما يجب أن تكون عليه صلتنا بهؤلاء العلماء. فقد كان أحب الناس إلى كبار الجراحين العالميين لما شاهدوه من علمه وفنه وجده على رقي الطب والأطباء. وله الفضل الأول أن أصبح الطب في مصر مصريًا.

وهو عندنا جراح قبل كل شيء، وجراحته صورة من نفسه. فكانت طريقته في الجراحة طريقة الفنان، كل عملية له عملاً فنيًا جميلاً. وكان يكره أن تلهيه صغار الأمور عن كبارها، وكان لايريد السرعة وإن كان سريعًا، ولا يريد أن يدل على المهارة وإن كان ماهرًا، ولا يتوخى إلا الوصول إلى غايته من أسهل الطرق. وعني عناية خاصة بجراحة البلاد الحارة، وله فيها مبتكرات لم تزل عندنا المرجع الأكبر لهذه الأمراض.

وكلية الطب كلها من إنشائه. وعهدي وهي صغيرة مبانيها، ضئيلة معاملها، فقيرة في الرجال والمال. وهي اليوم من أكبر المؤسسات، ومعاملها ضخمة ورجال العلم فيها عديدون، وإنتاجها كثير. ثم أنشأ الجمعية الطبية

ورأسها طول حياته. وبنى دار الحكمة وأنشأ مجلتها وجعلها ندوة الأطباء ثم أحكم الصلة بينها وبين البلاد العربية، فأصبحت مؤتمراتها حدثًا علميًا لا يعدله حدث آخر في الشرق الأدنى كله. ثم أنشأ نقابة الأطباء وبذل في ذلك جهدًا مضنيًا. وقامت دونه عقبات كبرى مدى عشرات السنين، فلم يهن له عزم، وساوم الهيئات المناوئة له كثيرًا حتى تم له ما أراد من تنظيم طائفته، وكانت من أعز أمانيه عليه.

ثم وجه همه إلى النواحي العلمية الأخرى، وانتخب عضوًا في أكثر المجامع العلمية في مصر. وكان له النصيب الأكبر في تكوين الجامعة، وكان يعدها عمله الأول. وكان حريصًا على ألا يقف دون رقيها شيء. ولم يبخل عليها يومًا بجهد أو مال، ومازال بها حتى أصبحت ما هي عليه الآن. وكان فخورًا بها غاية الفخر. وله النصيب الأكبر في الدعوة إلى إنشاء جامعة فاروق الأول وتكوينها، ولو امتدت به الحياة لدعى إلى جامعة أسيوط.

ثم شغل بالحياة الاجتماعية، ورأس عدة مشروعات غايتها الإصلاح الاجتماعي. وكان رأيه في ذلك أن أي عمل وإن قل فهو كسب لبلاد لم تعهد من قبل عناية بالأمور الاجتماعية. وإن إحياء الوعي الاجتماعي أمر يجب أن نعنى به جميعًا. فهذه المؤسسات الصغيرة لها دلالة كبرى وأثر يفوق كثيرًا ما تؤديه من خدمات.

أما المؤسسات الكبرى التي رأسها فأهمها جمعية الهلال الأحمر، وأول صلته بها حين كان جراحًا موفدًا من قبلها مع بعثة كبيرة إلى تركيا في حرب البلقان، ولم تنقطع صلته بها حتى أصبح لها رئيسًا، فأحياها وأصبحت من مؤسسات القطر الناجحة نجاحًا تامًا. ولم تكن هناك مؤسسة اجتماعية لها صلة بالطب إلا وهو رأسها المدبر، فقد حمل عبء مستشفى الجمعية الخيرية الإسلامية إلى أن قامت الحرب، وساهم في إدارة جمعية الإسعاف.

هذا ما خدم به الطب والعلم والاجتماع، أما ما نحن مدينون له به شخصيًا فكثير جدًا. وليس في مصر طبيب لم يجد فيه الصديق الأوفى والأب الناصح، وليس منا من لم يلجأ إليه في شدة، فوجد منه العطف والنصح السديد. وكنا جميعًا نعلم حين يجد الجد أن عنده الرأي الأسدّ.

وكان فوق ذلك الصديق المرح الذي تتلقفه المجالس لظرف حديثه وسرعة بديهته، حاضر النكتة، وكان أسرع الناس تفكيرًا وأخصبهم ذهنًا في غير عنف. تواتيه الآراء الصائبة في غير جلد ولا عناء. وكانت نفسه كريمة صافية من كل ما يشوب صغار الناس، خالية مما اصطلح الناس على تسميته بالعقد النفسية. وكان همه أن ينتج وأن يقوم بما يستطيع من خير مادام له إليه سبيل.

أما الناحية الأخرى من حياته فهي حبه للفنون الإسلامية، فقد جمع من السجاجيد القديمة والخزف القديم ما يعد من خير المجموعات التى لدى الأفراد، وكانت مصدر سرور له في حياته وموضع شكواه في مرضه الطويل، ولم يكن في مصر معرض فني إلا وله فيه نصيب كبير.

وليس ذلك كل ما يقال عن أعماله، فهي كثيرة يقصر دونها الحصر، وفي بعضها ما يكفي أن يضعه في الطبقة الأولى ممن خدموا بلادهم خدمات ستبقى على الزمن عنوان نهضتها وأساسًا ثابتًا لرقيها.

علي باشا إبراهيم والجيل الجديد (بقلم بهي الدين بركات باشا)(٦٥)

إن من أروح الأشياء إلى نفسي أن يكون من نصيبي إلقاء كلمة عن أخي وصديقي حضرة صاحب المعالي الدكتور علي باشا إبراهيم. فلقد جمعتني به صلة الموطن الأصغر أعني تلك القرية الصغيرة منية المرشد حيث ولدت وحيث ولد أبي وجدي وحيث ولد المرحوم إبراهيم أفندي عطا والد الدكتور علي باشا إبراهيم. ولقد كان من حظي أن أتعرف بهذا الوالد وأن أرى ما كان عليه من شهامة وعلو نفس وبنية قوية جعلته يظهر في عنفوان القوة مع أنه كان قد جاوز الثمانين أو جاوزها.

ولست أشك أن ولده الصبي علي إبراهيم ورث عن هذا الأب الجرأة والإقدام، فكان ذلك الصبي منذ أن بدأ دراسته الابتدائية في سنة ١٨٨٨ إلى أن حاز شهادة البكالوريا سنة ١٨٩٧ فدبلوم الطب سنة ١٩٠١ مثال الشاب النابه الناجح. فكان دائمًا الأول بين أقرانه كما كان الأول في الشهادة الابتدائية والأول في الشهادة الثانوية أجمعها، فالأول في الدبلوم. ثم صار يتدرج في مناصب الدولة حتى وصل إلى أرقاها ونال من الدرجات العلمية والنياشين المصرية والأجنبية ما جعله في الصف الأول منها جميعًا مما يملأ ثلاث صفحات كاملة ستطلعون عليها بأجمعها. ولكنني إذا قصرت كلامي على تلك الصفحة وحدها أكون قد ظلمت التاريخ وظلمت صديقي المحتفل

به وظلمت نفسي في هذه الصفحة وإن كانت صفحة فخار إلا أن لها نظائر في كثيرين. فأما الناحية التي يسطع نورها ويتلألأ ضياؤها في علي إبراهيم فهي عبقريته النادرة في فن الطب وحبه لفنه حبًا بلغ منه محل العبادة والتقديس. ولا يحسبن أحد من أصدقائنا الأطباء أني سأحيف على حقهم في هذا. فلن أتعدى بعض كلمات من الوجهة العامة، عرفت علي إبراهيم عقب أن غادر أسيوط وجاء إلى القاهرة مساعدًا لأستاذ الجراحة في قصر العيني بعد أن كان له اسم عريض ملأ نواحي الوجه القبلي حتى نعت بعلي إبراهيم الأسيوطي.

جاء إلى مصر ووراءه جميع أهل الصعيد لا يثقون إلا به ولا يطمئنون إلا لمشورته. وكانت البلاد في هذا الحين قد انطبع في نفسها اليأس. ففقدت الثقة بالمصريين لأنهم مصريون وكانت الأسر الغنية صاحبة الجاه لا تعتمد إلا على الأجانب وحدهم. ولكن عبقرية علي إبراهيم سمحت له بالاستثناء. فهل أطمأنت تلك النفس الكبيرة إلى تلك الحال أو رضيت بهذا النصيب أو ارتاحت إلى أن يكون صاحبها وحده المستأثر بهذا الامتياز؟ كلا فإن علي إبراهيم لم يهدأ بالاً ولم يطمئن نفسًا حتى شق الطريق لجميع من توسم فيهم الخير من زملائه وأصدقائه ومازال يجاهد ويناضل حتى وضع المصري في صف الأجنبي ثم خطا به إلى الأمام فخلق روح الثقة بيننا وعمل على أن يصل الطبيب المصري بجده وعمله وحبه لفنه كما تعمل الأمم الراقية والشعوب التي وصلت إلى أعلى درجات الفن. حتى رأينا في البلاد انقسامًا وتخاذلاً في جميع الصفوف ولكن علي إبراهيم مع ما كان له من رأي معروف في السياسة وأصدقاء علي إبراهيم ظلوا وحدهم موضع الثقة من أصدقائهم وخصومهم على السواء. وكانت الثقة تذهب إلى حد أن علي إبراهيم كان موضع سر الخصمين العنيفين والعدوين اللدودين في وقت واحد.

ذلك درس في تقديس الواجب أرجو أن يتعلمه غير الأطباء عن أستاذ الطب الكبير وأن يتدبروه. إنهم إن فعلوا ذلك خدموا أنفسهم وبلادهم أصدق خدمة.

أذكر ناحية أخرى... كنا جماعة من شباب العصر يجتمع مع علي إبراهيم وكان الكثير منا يعني بلباسه وبما يجلبه من باريس ولندن. أما علي إبراهيم فكان يجلس معنا مفاخرًا مباهيًا طورًا بلهجة الجد وأخرى بلهجة الدعابة الظريفة بما يشتري من مصنوعات شرقية وما يلبس من لباس مصري. فأقمصته من حرير دمياط وبدلته من أحمد عبد الرحمن وتحفه من قطع السجاد الشرقي النادرة. ولغته هي لغة الأدب العربي حتى أن الكثيرين ممن ألفوا مجلسه كان يعجبون بلغة هذا العبقري ويدهشون لما يجدونه عليه من الإطلاع في الآداب العربية. كل ذلك مع عذوبة في اللفظ ورقة في الأخلاق حتى أنك عندما تستشيره في مسألة من أعوص المسائل الطبية تجده ينبئك عنها بلغة سهلة وأسلوب واضح ويضع أمامك الجسم الإنساني فترى أدق أجزائه كيف يعمل وأعقد وظائفه كيف يقوم بها من غير عناء ولا إجهاد.

هذه بعض نواحي عبقرية علي إبراهيم أرجو أن أكون كشفت عنها للجيل الجديد. فهو وإن شاهد آثارها لا يعرف كيف نشأت. وإني إذ أغادر منبر الخطابة أرجو أن يدرس شبابنا تلك الشخصية الفذة إذًا لخطوا ببلادهم وخدموا أنفسهم أحسن الخدمات.

علي إبراهيم وكلية الطب (مقال للدكتور نجيب محفوظ باشا)(٦٦)

في اليوم الثلاثين من شهر إبريل سنة ١٩٢٩ عقد مجلس كلية الطب جلسة خاصة لانتخاب عميد للكلية يخلف المستر مادن. وكانت تقاليد المدرسة إلى ذلك الحين تقتضي أن يكون العميد إنجليزيًا، وعلى الرغم من أن المجلس كان نصفه تقريبًا من الإنجليز فقد قرر بإجماع الآراء انتخاب علي بك إبراهيم عميدًا للكلية ووافق على نص القرار الآتي الذي قدمه أحد أعضاء المجلس وهو تقديرًا لما أظهره علي بك إبراهيم من المقدرة الخارقة للعادة في إدارة الكلية وتنظيمها في المدة التي كان شاغلاً فيها وظيفة وكيل للعميد واعترافًا بالجهود العظيمة التي بذلها في إعادة تنظيم الكلية وفي نجاحها المطرد في العشرين عامًا الماضية رأى المجلس أن مصلحة الكلية والتعليم الطبي في مصر يقضيان بأن ينتخب عميدًا للكلية.

ومنذ ذلك التاريخ أخذ علي باشا على عاتقه ذلك العبء الثقيل فنهض بالمدرسة والمستشفيات ذلك النهوض المدهش الذي كان موضع إعجاب القريب والبعيد. ولما كان من المستحيل علي في الدقائق القليلة المخصصة لي أن أفي عهد علي باشا في العمادة حقه من البيان فسأكتفي بسرد بعض الحقائق عن نقط ثلاث لا أرى محيصًا من الكلام عنها. وهذه النقط هي **المباني، وتمصير هيئة التدريس، وشخصية علي باشا كعميد.**



أما عن المباني فإذا شئنا أن ندرك شيئًا من مدى الإصلاح والتحسين الذين تمَّا في عهده فجدير بنا أن نرجع إلى الوراء اثنتي عشرة سنة ونقابل بين ما كانت عليه حالة المدرسة والمستشفى في ذلك الحين وما بلغت إليه اليوم.

كانت الكلية عندما تولى علي باشا إدارتها قد قطعت شوطًا بعيدًا في الرقي العلمي والفني حتى نالت من الشهرة العالمية قدرًا كبيرًا. ولكنها من حيث المباني لم تكن في المقام اللائق بها، المعادل لمقامها التعليمي والعملي، فكانت العيادة الخارجية مؤلفة من بضع غرف مظلمة تحيط بسرداب معتم وضعت فيه بعض مقاعد للمرضى.

وكان هؤلاء يحشرون في هذا السرداب حشرًا يجعل مرور الأطباء إلى أقسامهم المختلفة مهمة يعملون لها ألف حساب كل صباح، حتى إذا وصلوا إلى أقسامهم علقوا ملابسهم الخارجية على مسامير مدقوقة في الحائط بحيث تصبح ملجأ لما يصل إليها من ملابس المرضى من صنوف الحشرات وكانت هذه الحال سببًا في إصابة عدد لا يستهان به من أطباء المستشفى بالتيفوس وغيره من الأمراض.

أما عنابر المستشفى فكانت تكتظ بالمرضى الذين كانوا يكدسون فيها تكديسًا تكاد عواقبه تكون شديدة المرارة لولا ما أظهرت طائفة الممرضات من مصريات وإنجليزيات من التفاني في المحافظة على المستوى الصحي.

أما دار المدرسة فلم تكن أحسن حالاً. فكانت معاملها ومتاحفها وحجر التدريس فيها محدودة العدد والاتساع على الأساتذة والطلبة فضلاً عن استعدادها للتدريس والتمرين لم يكن كافيًا لحاجة الطلاب. أما اليوم فقد تبدلت الحال وبلغت المدرسة والمستشفيات شأنًا يضاهي خير ما يشاهد في أرقى الممالك الأوروبية. فقد أصبح في الكلية من المعامل العظيمة، وأبهاء التدريس الرحبة ما يفخر به حقًا، ناهيك عن المتاحف المتعددة البالغة حد الاتقان والتي لو جمعت في مكان واحد لألفت مجموعة من أكبر وأهم مجموعات المتاحف في العالم أجمع.

وفي استطاعتي أن أؤكد أنه لولا النفوذ الشخصي الذي كان يتمتع به علي باشا لدى الحكومات المتعاقبة على اختلاف ألوانها السياسية لما نفذ شيء من هذه الاصلاحات ولما تم بناء ذلك المستشفى الضخم مستشفى فؤاد الأول الذي يُعَد بحق في طليعة مستشفيات العالم.

أما عن تمصير هيئة التدريس بكلية الطب فلا أخالني مبالغًا إذا قلت إن ما أظهره علي باشا من بُعد النظر وحصافة الرأي في إعداد المصريين لتولي شئونهم بأنفسهم جدير بكل إعجاب. فقد تولى إدارة الكلية وليس بين أساتذتها إلا ثلاثة مصريين ثم تركها وليس بين أساتذتها من الأجانب إلا أربعة.

وقد تم كل هذا من غير إخلال بمستوى التعليم أو بكفاءة المدرسين، فقد كان سبيله إلى هذا مطروقًا بمنتهى الحكمة وبُعد النظر. فمنذ توليه العمادة أرسل من البعثات في كل فروع الطب ضعفي العدد اللازم لمقتضيات التدريس في ذلك الحين. فلما عاد طلبة البعثات الناجحون ألحقهم بمناصب التدريس الصغيرة يتمرنون فيها تحت إرشاد الأساتذة حتى إذا سنحت الفرصة رقىّ منهم من تثبت كفاءته رقيًا تدريجيًا بلا طفرة ولا تعجل، وكان من محاسن التوفيق أن نضوجهم وافق اكتمال مباني مستشفى فؤاد الأول. فلما ضوعف عدد الأقسام وزيد عدد الطلبة إلى ضعفيه وجد من الأساتذة المصريين ومن المساعدين الأكفاء من سدوا الفراغ من غير احتياج إلى الاستعانة بعناصر أجنبية.

وكان علي باشا يجعل للبحوث العلمية المقام الأول فيحرض هيئة التدريس على القيام بها ويعضد الناجحين منهم، ولاشك في أنه كان خير قدوة لهم بما كان يقوم هو نفسه به من البحوث النفيسة.

وكان علي باشا مثل ما لغيره من القادة الأفذاذ نظر ورأي خاص في تقدير الكفاءات التي يمتاز بها العاملون تحت إدارته ولم يكن يدخر وسعًا لتهيئة السبيل أمام من كان يوليهم ثقته حتى يتاح لهم أن يصلوا بحسن رعايته إلى المركز الذي يخدمون فيه أن يخدموا العلم والتعليم بما يتوسمه فيهم من الكفاءة والأهلية.

ومن أجل الخدمات التى قدمها علي باشا للعلم في مصر والشرق تسهيله وسائل الدراسات العليا في كل فرع من فروع الطب وقد لازم هذه الدراسات في أول عهدها شيء غير قليل من الارتباك يرجع السبب فيه إلى الصعوبات التي وجدت في إلحاق الأطباء من موظفي الحكومة بها، على أنه منذ تولى علي باشا وزارة الصحة أخذت هذه الدراسات حياة جديدة تبشر بمستقبل حسن إن شاء الله.

— ٢ —

علي ابراهيم وكلية الطب

لحضرة صاحب السعادة الدكتور نجيب محفوظ باشا

سيداتي وسادتي : في اليوم الثلاثين من شهر ابريل سنة ١٩٢٩ عقد مجلس كلية الطب جلسة خاصة لانتخاب عميد للكلية يخلف المستر مادن . وكانت تقاليد المدرسة الي ذلك الحين تقتضي أن يكون العميد انكليزيا ولكن على الرغم من أن المجلس كان نصفه تقريبا من الانكليز قرر باجماع الآراء انتخاب على بك ابراهيم عميدا للكلية ووافق علي نص القرار الآتي الذى قدمه أحد أعضاء المجلس وهو : «تقديرا لما أظهره على بك ابراهيم من المقدرة الخارقة للعادة في ادارة الكلية وتنظيمها في المدة التى كان شاغلا فيها وظيفة وكيل للعميد واعترافا بالجهود العظيمة التي بذلها في اعادة تنظيم الكلية وفي نجاحها المطرد في العشرين عاما الماضية رأى المجلس أن مصلحة الكلية والتعليم الطبي في مصر يقضيان بأن ينتخب عميدا للكلية»

ومنذ ذلك التاريخ أخذ علي باشا على عاتقه ذلك العبء الثقيل فنهض بالمدرسة والمستشفيات ذلك النهوض المدهش الذى كان موضع اعجاب القريب والبعيد . ولما كان من المستحيل على في الدقائق القليلة المخصصة لي ان أفى عهد على باشا في العمادة حقه من البيان فسأكتفى بسرد بعض الحقائق عن نقط ثلاث لا ارى محيصا من الكلام عنها . وهذه النقط هي : «المباني» «وتمصير هيئة التدريس» «وشخصية على باشا كعميد»

أما عن المباني فاذا شئنا أن ندرك شيئا من مدى الاصلاح والتحسين اللذين تما في عهده فجدير بنا أن نرجع الى الوراء اثنتى عشرة سنة ونقابل بين ما كانت حالة المدرسة والمستشفى في ذلك الحين وما بلغت اليه اليوم

كانت الكلية عندما تولى على باشا ادارتها قد قطعت شوطا بعيدا في الرقي العلمي والفني حتى نالت من الشهرة العالمية قدرا كبيرا . ولكنها من حيث المباني لم تكن فى المقام اللائق بها المعادل لمقامها التعليمي والعملى فكانت العيادة الخارجية مؤلفة من بضع غرف مظلمة تحيط بسرداب معتم وضعت فيه بعض مقاعد للمرضي . وكان هؤلاء يحشرون فى هذا السرداب حشرا يجعل مرور الاطباء الى أقسامهم المختلفة مهمة يعملون لها ألف حساب كل صباح ، حتى اذا وصلوا الي أقسامهم علقوا ملابسهم الخارجية على مسامير مدقوقة فى الحائط بحيث تصبح مرتعا لما يصل اليها من ملابس المرضي من صنوف الحشرات وكانت هذه الحال سببا في اصابة عدد لا يستهان به من أطباء المستشفى بالتيفوس وغيره من الامراض

أما عنابر المستشفى فكانت تكتظ بالمرضي الذين كانوا يكدسون فيها تكديسا تكاد عواقبه تكون شديدة المرارة لولا ما أظهرت طائفة الممرضات من مصريات وانكليزيات من التفانى فى المحافظة على المستوى الصحى

أما دار المدرسة فلم تكن أحسن حالا . فكانت معاملها ومتاحفها وحجر التدريس فيها قليلة العدد والاتساع علي الاساتذة والطلبة فضلا عن ان استعدادها للتدريس والتمرين لم يكن كافيا لحاجة الطلاب . أما اليوم فقد تبدلت الحال وبلغت المدرسة والمستشفيات شأوا أيضا هى خير ما يشاهد في أرقى الممالك الاوربية . فقد أصبح في الكلية من المعامل العظيمة وأبهاء التدريس الرحبة ما يفخر به حقا ناهيك عن المتاحف المتعددة البالغة حد الاتقان والتى لو جمعت في مكان واحد لالفت مجموعة من أكبر وأهم مجموعات المتاحف في العالم أجمع وفى استطاعتى أن أؤكد لحضراتكم أنه لولا النفوذ الشخصي الذى كان يتمتع به علي باشا لدى الحكومات المتعاقبة على اختلاف ألوانها السياسية لما نفذ شيء من هذه الاصلاحات ولما تم بناء ذلك المستشفى الضخم مستشفى فؤاد الاول الذي يعد بحق فى طليعة مستشفيات العالم

أما عن تمصير هيئة التدريس بكلية الطب فلا أخالنى مبالغا اذا قلت ان ما أظهره علي باشا من بعد النظر وحصافة الرأى فى اعداد المصريين لتولى شئونهم بأنفسهم جدير بكل اعجاب . فقد تولي ادارة الكلية وليس بين أساتذتها الا ثلاث مصريين ثم تركها وليس بين أساتذتها من الاجانب الا اربعة . وقد تم كل هذا من غير اخلال بمستوى التعليم أو بكفاءة المدرسين . فقد كان سبيله الى هذا مطروقا بمنتهى الحكمة وبعد النظر فمنذ توليه العمادة أرسل من البعثات فى كل فروع الطب ضعفى العدد اللازم لمقتضيات التدريس في ذلك الحين . فلما عاد طلبة البعثات الناجحون الحقهم بمناصب التدريس الصغيرة يتمرنون فيها تحت ارشاد الاساتذة حتى اذا سنحت الفرصة رقي منهم من ثبتت كفاءته رقيا تدريجيا بلا طفرة ولا تعجل وكان من محاسن التوفيق ان نضوجهم وافق اكتمال مباني مستشفي فؤاد الاول . فلما ضوعف عدد الاقسام وزيد عدد الطلبة الي ضعفيه وجد من الاساتذة المصريين ومن المساعدين الاكفاء من سدوا الفراغ من غير احتياج الى الاستعانة بعناصر أجنبية . وكان على باشا يجعل للبحوث العلمية المقام الاول فيحرض هيئة التدريس على القيام بها ويعضد الناجحين منهم ولا شك فى أنه كان خير قدوة لهم بما كان يقوم هو نفسه به من البحوث النفيسة . وكان لعلي باشا مثل ما لغيره من القادة الافذاذ نظر ثاقب ورأي خاص فى تقدير الكفاءات التى يمتاز بها العاملون تحت ادارته ولم يكن يدخر وسعا فى تهيئة السبيل أمام من كان يوليهم ثقته حتى يتاح لهم أن يصلوا بحسن رعايته الى المركز الذى يستطيعون فيه أن يخدموا العلم والتعليم بما يتوسمه فيهم من الكفاءة والاهلية

ومن أجل الخدمات التى أداها على باشا للعلم فى مصر والشرق أجمع تسهيله وسائل الدراسات العليا فى كل فرع من فروع الطب وقد لازم هذه الدراسات فى أول عهدها شيء غير قليل من الارتباك يرجع السبب فيه الى الصعوبات التى وجدت في الحاق الاطباء من موظفي الحكومة بها الا أنه منذ تولى على باشا وزارة الصحة أخذت هذه الدراسات حياة جديدة تبشر بمستقبل حسن ان شاء الله

سيداتي وسادتي : كان عصر علي باشا بلا نزاع عصر الكلية الذهبي وليس غلوا أن ان علي باشا هو مؤسس المدرسة الحديثة وأنه استطاع ان يحرك القوة الكامنة في هيئة التدريس بها وان يجمعها فى نهضة مباركة سارت بالمدرسة إلي الامام سيرا حثيثا . ومما ساعد على بلوغ هذا النجاح تلك الثورة الفكرية التي سايرت الانقلاب السياسي منذ سنة ١٩١٩ والنهضة المتوثبة التى تغلغلت فى نفوس المصريين مما هيأ لآرائه ومشروعاته بيئة خصبة فانبتت نباتا حسنا

وقد تجلت مقدرة على باشا بصفة خاصة فى ادارته لمجلس الكلية بما أظهره من حصافة الرأى وبعد النظر فى الأمور والمقدرة الممتازة فى التوفيق بين عناصر المجلس المتباينة . وقد جعل من المجلس اداة لهيئة الناشئين من الاعضاء فقد كان يأنس بآرائهم ومناقشاتهم ولم يكن يقرر خطة فى الامور الهامة الا بعد تفكير عميق . فاذا لم تصادف آراؤه موافقة المجلس فلا يفارقه حلمه مهما تشتد الحملة على رأيه . ولكنه وهو السياسى الحاذق كان يعمد الى الاساليب الدبلوماسية التي له فيها القدح المعلي فينتحي طريقا وسطا بينه وبين معارضيه ، ثم يهاجم بعد ذلك نقط الضعف فى آرائهم بقوة حجته وسرعة بديهته وكثيرا ما كانت دعابة من دعاباته اللذيذة ونكتة من نكاته الحاضرة سببا فى اصفية جو مفعم بالحدة فتتحول المناقشات الحادة الى حوار هادىء منتج يظفر منه فى كثير من الاحوال بكل ما يريد

ان الرسالة التى اداها على باشا لمصر فى ابلاغ كلية الطب الى المستوى العالي الذى وصلت اليه لجديرة حقا بكل اعجاب : ولا أظنني افشي سرا اذا قلت ان طريقه فى ادائها لم يكن دائما سهلا ممهدا ولا خاليا من العثرات والعقبات . وليس من اقل هذه العقبات شأنا ما كان يوحى اليه من الحكومات على اختلاف ألوانها السياسية من التعليمات التى يري انها لا تتفق ومصلحة التعليم فى كثير ولا قليل ، بل كانت تخضع لعوامل خارجة عن سياسه التعليم وضارة . هنا كانت تتجلي ارادته الصلبة ، وقوته التى لا تعرف المواداة . كم مرة شاهدته في حالة نفسية مرة يصادم الحوادث ويتلقى الصدمات بيأس شديد مؤثرا الاستقالة علي الموافقة على امر لا يتفق مع مصلحة العمل

سيداتي وسادتي .. حقا كانت مدرسة الطب موفقة فى كثير ممن تولوا ادارتها أمثال كلوت والبقلي وعيسى حمدى وكيتنج . وقد كتبت اسماء بعضهم فى صفحات الخالدين ولكن اسم علي باشا سيظل كالعلم مخلدا في صفحات المجد بما ترك فى الكلية من الآثار الخالدات

— ٣ —

على ابراهيم وتفوقه في الجراحة

لحضرة الدكتور محمد عبد الحميد بك

أو أستطيع ان أصور لحضراتكم معالى الدكتور على ابراهيم باشا جراحا في بضع دقائق ؟ ولكن هل أنتم في حاجة الى هذا التصوير . ومصر من أقصاها الي أقصاها الى مصر بالحدود التي يتمناها لها الحزب الوطنى ظلت تجني ثمار عبقريته الجراحية الفذة . تلك العبقرية التى يخيل لى انها فطرية . لقد كانت تبدو عليه فى عنفوان شبابه علامات النبوغ والذكاء ومضاء العزيمة وبعد الهمة ورباطة الجأش والنشاط الذى يدرع التعب ولا يستريح الى فراغ

وجدير بى ان اقول انى لا أستطيع الا ان ارسم لحضراتكم صورة مصغرة في هذه الفترة الوجيزة . ولكم ان تعتبروها مثلا من أدنى صوره الجراحية . لقد عرفته منذ نحو سبع وثلاثين سنة يوم كنت طالبا فى السنة الثالثة من مدرسة الطب وكان طبيب امتياز فى مستشفى قصر العيني . وفى أول مرة رأيته سمعته يقول لاحد مرضى المستشفي « اذا نجحت عملية هذا المريض والتحم جرحه بالقصد الاول اعطيتك عشرة قروش » ولا أحق انى استنكرت منه هذا القول بل هذا السخاء . وما كان أظلمنى فى استنكاري لانى لم أكن أدرك ما أدركته بعد ذلك اذ أصبحت طبيبا . وهو عنايته بالتعقيم . والتعقيم من أهم الأركان التى بنى عليها تقدم الجراحة في العصر الحديث . وكان من المستحدثات الطبية فلم يتمسك بمبادئه ويعتصم بوسائله الا القليل من الجراحين ولعل الدكتور على ابراهيم كان من اوائل الجراحين المصريين ان لم يكن اولهم ايمانا به واستمساكا بمبادئه واعتصاما بوسائله . وكذلك كان الدكتور على ابراهيم أول جراح مصرى سن سنة المستشفيات الخصوصية

ذلك أنه لما نقل من أسيوط الى مصر اتخذ له عيادة بشارع عابدين وجعل له فيها بعض الاسرة لضيافة مرضاه فيها بعد اجراء العمليات لهم مخالفا بذلك ما جرت به عادة الجراحين من اجراء العمليات فى عياداتهم ونقلهم مباشرة الى بيوتهم أو اجرائها لهم في بيوتهم . فكانت عيادته كأنها مشيف | والمشيف تصغير كلمة مستشفي وسرعان ما اتسعت أعماله الجراحية فنما المشيف الى مستشفاه الذى اتخذه بشارع الصنافيرى . وهذه السنة التى ابتدعها والتى أخذها عنه غيره قد تبدو لحضراتكم صغيرة الشأن ولكنها بعيدة الاثر فى النهضة الجراحية المصرية . ذلك لانه هيأ فيه جهازا للاشعة ومعملا للابحاث والتحاليل المختلفة يوم كانت مستشفيات الحكومة فى الاقاليم تخلو منها فاذا دخل المريض مستشفاه فحصه فحصا دقيقا واستعان على حقيقة مرضه بالاشعة وبالابحاث والتحاليل فكأنه كان لا يعلن الحرب على المرض الا بعد التروى والتريث والثقة بالفوز والنصر واذا ما أعلنها تقلد سلاحه وقام بتخدير المريض طبيب متوفر على التخدير وساعده جراح أو أكثر ثم قام بتمريض المريض ممرضات خبيرات . وهذه أيها السادة هى السياسة الجراحية الرشيدة لانها جماع العوامل أو العناصر التى تألفت منها الجراحة المصرية وهى التعقيم والتخدير والبحث العلمي وحسن التمريض . وهذا هو السر في توفيقه فى أعماله ونجاحه فيها نجاحا باهرا فطار له صيت وجرى له ذكر وأقبل المرضى على مستشفاه اقبالا عظيما يدخلون فيه حيث تعمل لهم العمليات ثم يعودون الى دورهم آمنين سالمين

أما كفاحه فى مستشفى قصر العيني وأثره فى التعليم جراحا مدرسا وباحثا ومؤلفا وأستاذا قديرا فشريط سينمائى أطول من ان أعرض على حضراتكم الآن وحسبي ان أشير اليه . ولو كان لى من الامر شيء لسميت شارع الصنافيري بشارع الدكتور على باشا ابراهيم تخليداً لذكرى هذه السنة واعترافا بفضله على من نالوا الشفاء على يديه الرشيقتين تلك الرشاقة الضرورية فى الأعمال الجراحية . فقد قال بعضهم لا بد للجراح من عين النسر ورشاقة الحسناء وقلب الاسد . ولكن أين حدة بصر النسر التى ينقض بها على فريسته فيفترسها من حدة بصر على ابراهيم وحسن بصيرته فى الامراض وتشخيصها وفى العمليات واجرائها وفى العلاج ووسائله مما نفع الناس وأنقذهم من الامراض وآلامها وأين رشاقة الحسناء التى تفتك بالقلوب فتؤجج النار فيها وتزيدها اشتعالا من رشاقة يديه وهو يفتك بهما بالانسجة المريضة والاعضاء المأوفة شقا وتشريحا وقطعا وقطما واستئصالا فتدفع تلك الرشاقة الاسقام من الاجسام وتكون عليها برداً وسلاما . وأين شجاعة الاسد من شجاعته فى شتى النواحي التى يطول ذكرها . وحسبي ان أذكر منها انه سمح لنا بالاحتفال بعيده الستيني ونحن فى زمن ينافس فيه الرجال الكواعب الابكار فى كتم الاعمار حتى لقد يحكي عن ظريف من كبار الموظفين انه جلس ذات يوم بين نفر من أصحابه بعد احالته على المعاش فقال لهم والله يا اخوانى لم نشق على احالتى على المعاش الا لان امرأتى عرفت أنى بلغت الستين . وها نحن نعلن اليوم رسميا ان معالى الباشا قد اوفى على الستين — وبلغتموها — ولعل من مزايا هذا الاعلان انه اصبح بمأمن من مداعبته بالكبر ، وقد اصبح كبيرا . مد الله فى عمره ومتعه بالصحة والعافية ووفقه وكبيرا كما وفق جراحا وعميدا ومديرا فى ظل حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم.

لقد كان عصر علي باشا بلا نزاع عصر الكلية الذهبي وليس غلواً أن أقول أن علي باشا إبراهيم هو مؤسس المدرسة الحديثة وأنه استطاع أن يحرك القوة الكامنة في هيئة التدريس به وأن يجمعها في نهضة مباركة سارت بالمدرسة إلى الأمام سيرًا حثيثًا. ومما ساعد علي باشا على بلوغ هذا النجاح تلك الثورة الفكرية التي سايرت الانقلاب السياسي منذ سنة ١٩١٩ والنهضة المتوثبة التي تغلغلت في نفوس المصريين مما هيأ لآرائه ومشروعاته بيئة خصبة فانبتت نباتًا حسنًا وقد تجلت مقدرة علي باشا بصفة خاصة في إدارته لمجلس الكلية بما أظهره من حصافة الرأي وبعد النظر في الأمور والمقدرة الممتازة في التوفيق بين عناصر المجلس المتباينة. وقد جعل من المجلس أداة لهيئة الناشئين من الأعضاء فقد كان يأنس بآرائهم وبمناقشاتهم. ولم يكن يقرر خطة في الأمور الهامة إلا بعد تفكير عميق. فإذا لم تصادف آراؤه موافقة المجلس فلا يفارقه حلمه مهما تشتد الحملة على رأيه. ولكنه وهو السياسي الحاذق كان يعمد إلى الأساليب الدبلوماسية التي له فيها القدح المعلي فينتحي طريقًا وسطًا بينه وبين معارضيه، ثم يهاجم بعد ذلك نقط الضعف في آرائهم بقوة حجته وسرعة بديهته وكثيرًا ما كانت دعابة من دعاباته اللذيذة ونكتة من نكاته الحاضرة سببًا في تصفية جو مفعم بالحدة فتتحول المناقشات الحادة إلى حوار هادىء منتج يظفر منه في كثير من الأحوال بكل ما يريد. إن الرسالة التي أداها علي باشا لمصر في إبلاغ كلية الطب إلى المستوى العالمي الذي وصلت إليه لجديرة حقًا بكل إعجاب. ولا أظنني أفشي سرًا إذا قلت أن طريقه في أدائها لم يكن دائمًا سهلاً ممهدًا ولا خاليًا من العثرات والعقبات. وليس من أقل هذه العقبات شأنًا ما كان يوحي إليه من الحكومات على اختلاف ألوانها السياسية من التعليمات التي يرى أنها لا تتفق ومصلحة التعليم في كثير ولا قليل، بل كانت تخضع لعوامل خارجة عن سياسة التعليم وضارة به. هنا كانت تتجلى إدارته الصلبة، وقوته التى لا تعرف الهوادة. كم مرة شاهدته في حالة نفسية صعبة مرة يصادم الحوادث ويتلقى الصدمات ببأس شديد مؤثرًا الاستقالة على الموافقة على أمر لا يتماشى مع مصلحة العمل.

حقًا كانت مدرسة الطب موفقة في كثير ممن تولوا إدارتها مثل كلوت بك والبقلي وعيسى حمدي وكيتنج. وقد كتبت أسماء بعضهم في صفحات الخالدين. واسم علي باشا سيظل بينهم كالعلم المفرد مخلدًا في صفحات المجد بما ترك في الكلية من الآثار الخالدة.

علي باشا إبراهيم وتفوقه في الجراحة (مقال للدكتور محمد عبد الحميد بك)(٦٧)

أأستطيع أن أصور الدكتور علي باشا إبراهيم جراحًا في بضع دقائق؟ ولكن.. هل أنتم في حاجة إلى هذا التصوير؟ ومصر من أقصاها إلى أقصاها بل مصر بالحدود التي يتمناها الحزب الوطني ظلت تجني ثمار عبقريته الجراحية الفذة، تلك العبقرية التي يخيل لي أنها فطرية. فقد كانت تبدو عليه في عنفوان شبابه علامات النبوغ والذكاء ومضاء العزيمة وبعد الهمة ورباطة الجأش والنشاط الذي جعله يدرع التعب ولا يستريح إلى فراغ.

وجدير بي أن أقول إني لا أستطيع إلا أن أرسم صورة مصغرة في هذه الفترة الوجيزة. ولكم أن تعتبروها مثلاً من شتى صوره الجراحية. لقد عرفته منذ نحو سبع وثلاثين سنة يوم كنت طالبًا في السنة الثالثة من مدرسة الطب وكان طبيب امتياز في مستشفى قصر العيني. وفي أول مرة رأيته سمعته يقول لأحد مرضي المستشفى **إذا نجحت عملية هذا المريض والتحم جرحة بالقصد الأول أعطيتك عشرة قروش** ولا أخفي أني استنكرت منه هذا القول بل هذا السخاء، وما كان أظلمني في استنكاري لأني لم أكن أدرك ما أدركته بعد ذلك إذ أصبحت طبيبًا؛ وهو عنايته بالتعقيم. والتعقيم من أهم الأركان التي بني عليها تقدم الجراحة في العصر الحديث. وكان وقتئذ من المستحدثات الطبية فلم يتمسك بمبادئه ويعتصم بوسائلة إلا القليل من الجراحين.

ولعل الدكتور علي باشا إبراهيم كان من أوائل الجراحين المصريين إن لم يكن أولهم إيمانًا به واستمساكًا بمبادئه واعتصامًا بوسائله. وكذلك كان الدكتور علي إبراهيم أول جراح مصري سنّ سنّة المستشفيات الخصوصية. ذلك أنه لما نقل من أسيوط إلى مصر اتخذ له عيادة بشارع عابدين وجعل له فيها بعض الأسره لضيافة مرضاه فيها بعد إجراء العمليات لهم مخالفًا بذلك ما جرت به عادة الجراحين من إجراء العمليات في عيادتهم ونقلهم مباشرة إلى بيوتهم أو إجرائها لهم في بيوتهم. فكانت عيادته كأنها مشيف والمشيف تصغير كلمة مستشفى. وسرعان ما اتسعت أعماله الجراحية فنمّا المشيف إلى مستشفاه الذي اتخذه في شارع الصنافيري. وهذه السُنّة التي ابتدعها والتي أخذها عنه غيره قد تبدو صغيرة الشأن، ولكنها بعيدة الأثر في النهضة الجراحية المصرية.

ذلك لأنه هيأ فيه جهازًا ومعملاً للأبحاث والتحاليل المختلفة يوم كانت مستشفيات الحكومة في الأقاليم تخلو منها. وإذا دخل المريض مستشفاه فحصه فحصًا دقيقًا واستعان على حقيقة مرضة بالأشعة وبالأبحاث والتحاليل فكأنه كان لا يعلن الحرب على المرض إلا بعد التروي والتريث والثقة بالفوز والنصر. فإذا أعلنها تقلد سلاحه وقام بتخدير المريض طبيب متوفر على التخدير وساعده جراح أو أكثر ثم قام بتمريض المريض ممرضات خبيرات. وهذه هي السياسة الجراحية التي اتبعها لأنها جماع العوامل أو العناصر التي تألفت منها الجراحة المصرية وهي: التعقيم والتخدير والبحث العلمي وحُسن التمريض. وهذا هو السر في توفيقه في أعماله ونجاحه فيها نجاحًا باهرًا. فصار له صيت وجرى له ذكر وأقبل المرضى على مستشفاه إقبالاً عظيمًا يدخلون فيه حيث تعمل لهم العمليات ثم يعودون إلى قواعدهم آمنين سالمين.

أما كفاحه في مستشفى قصر العيني وآثاره في التعليم جراحًا مدرسًا وباحثًا موفقًا وأستاذًا ومديرًا فشريط سينمائي أطول من أن أعرضه الآن وحسبي أن أشير إليه ولو كان فيه من الأمر شيء لسميت شارع الصنافيري بشارع الدكتور علي إبراهيم باشا تخليدًا لذكرى هذه السُنَّة واعترافًا بفضله على من نالوا الشفاء على يديه الرشيقتين تلك الرشاقة الضرورية في الأعمال الجراحية. فقد قال بعضهم لابد للجراح من عين النسر ورشاقة الحسناء وقلب الأسد. ولكن أين حدة بصر النسر التي ينقض بها على فريسته فيفترسها من حدة بصر علي إبراهيم وحسن بصيرته في الأمراض وتشخيصها وفي العمليات وإجرائها وفي العلاج ووسائله مما نفع الناس وأنقذهم من الأمراض وآلامها. وأين رشاقة الحسناء التي تفتك بالقلوب فتؤجج النار فيها وتزيدها اشتعالاً من رشاقة يديه وهو يفتك بهما بالأنسجة المريضة والأعضاء المئوفة شقًا وتشريحًا وقطعًا واستئصالاً فتدفع تلك الرشاقة الأسقام من الأجسام وتكون عليها بردًا وسلامًا. وأين شجاعة الأسد من شجاعته في شتى النواحي التي يطول ذكرها. وحسبي أن أذكر منها أنه سمح لنا الاحتفال بعيده الستيني ونحن في زمن يتنافس فيه الرجال الكواعب الأبكار في كتم الأعمار حتى لقد يحكى عن ظريف من كبار الموظفين أنه جلس ذات يوم بين نفر من أصحابه بعد إحالته إلى المعاش فقال لهم والله يا أخوتي لم تشق على إحالتي إلى المعاش إلا أن امرأتي عرفت أني بلغت الستين. وها نحن نعلن اليوم رسمياً أن معالي الباشا قد أوفى على الستين وبلغتموها ولعل من مزاياه هذا الإعلان أنه أصبح بمأمن من مداعبته بالكبر، وقد أصبح كبيرًا.

خطاب الدكتور محمد شاهين باشا وكيل وزارة الداخلية للشئون الصحية (بمناسبة تكريم علي باشا إبراهيم)

لقد أتيتموني شرفًا عظيمًا بأن أسندتم لي رئاسة هذه الحفلة الزاهرة التي أتيت لها وكلي غبطة وسرور ولقد سبق لي أن تشرفت برئاسة حفلات كثيرة قبل الآن ولكن هذه الحفلة قد امتازت عن سابقاتها بأن جمعت كل أفراد الأسرة الطبية التي رأت من واجبها أن تتوافد إلى هذا الاجتماع لتكريم ابنها البكر في عهد النهضة الطبية الحديثة لمناسبة الإنعام عليه برتبة الباشاوية الرفيعة.

حقًا إن علي باشا هو أولى من يُسمى عن تمام جدارة واستحقاق الابن البكر للنهضة الطبية الحديثة، ولست في حاجة بعد الذي عدده الخطباء في هذه الحفلة وفي الحفلات السابقة من نادر مواهبه ومناقبه، أن أقيم الدليل على أهليته لهذه التسمية التي صادفت خير مستحق لها. ما فتيء علي باشا – منذ بداية حياته – يدأب على العمل للنهوض بالمهنة إلى الدرجة اللائقة بكرامتها، وهو بما بذله من الجهود المتواصلة في فن الجراحة لم يكن غرضه التفوق الشخصي فحسب، بل كان له غرض أسمى من ذلك لأنه وضع نصب عينيه أن ينبغ في هذه المهنة حتى يرفعها في هذا القطر إلى المستوى الذي يضارع مستواها في البلدان الأجنبية. ولقد وصل بحمد الله إلى ما كانت تصبو إليه نفسه، وأصبح حديث الطب المصري في الداخل وفي الخارج، مذاعًا في جميع الأرجاء، وأصبح علي باشا إبراهيم حامل لوائه، وناشر ضيائه.

ولم يقتصر فضل علي باشا إبراهيم على أن يكون المثل الأعلى للأطباء في النبوغ الفني بل كان خير قدوة لهم في علو الهمة ومضاء العزيمة في كافة ما تناوله من جلائل الأعمال، فقد تولى التدريس في الكلية فتدافع بمناكبهم للاغتراف من بحر علمه، وقام بإدارة الجامعة ردحًا من الزمن، فبرهن على كفاية إدارية كانت فخرًا للأطباء عمومًا، ثم أسندت إليه رئاسة الكلية فأعطى القوس باريها، إذ نهض بها في سنتين نهضة كان ثمارها الاعتراف بدرجاتها في الخارج، وستبلغ هذه الكلية في القريب العاجل شأنًا بعيدًا بفضل ما ينوي

إجراءه فيها من شتى ضروب التحسين، وخصوصًا بعد انتقالها إلى أبنيتها الجديدة التي حصلت عليها بفضل مساعيه الموفقة.

اعتراف بالجميل[٦٨]

علمت بشأن هذه الحفلة التكريمية المقامة لعلي باشا إبراهيم بمناسبة الإنعام عليه برتبة الباشاوية، فدفعني شعوري ووجداني لأسعى جهدي ليكون لي الشرف العظيم وأنا طالب أن أقف موقفي هذا لأعترف جهارًا بجميل أسداه إلي والدي الباشا نقش على صفحات قلبي من نور لا يمحى. أنزل الله لكل أمة نبيًا يعلمهم البيان والحكمة ويرشدهم إلى الخير وينهاهم عن المنكر وقد أرسلك الله لمصر ملاكًا للشفاء.. فمن ذا الذي ينازعك الفخر ويساجلك طيب الذكر فأنت راحم الإنسانية وماسح عبراتها وآسى كلومها.

لولاك لأنقلبت المنازل إلى مناحات ولاتسع المجال لخاطف الآجال... فكم من أرواح أنقذت وكم من جريح أشفيت.. كان ملاك الموت يرفرف على أسرتهم والكآبة تعلو وجوه أهليهم فكنت بمعونة الله وبمهارتك سببًا في نجاتهم وبردًا وسلامًا على قلوب هؤلاء البؤساء. رفعت راية الجراحة في مصر حتى صرت علمًا يشار إليه بالبنان واعترف بنبوغك وعلمك نوابغ الأمم المتمدينة حتى صرت خير مثل يقتدي به شباب مصر الناهض يا فخر مصر ويا فخر من أنجبت. كم سررت واغتبطت بهذا الإنعام السامي الذي تعطف به عليكم جلالة ملك مصر تقديرًا لفضلكم واعترافًا بنبوغكم.

والدي المحترم

إني مدين لك بحياتي وقد آليت على نفسي منذ ساعة شفائي بأن أعمل بكل ما أوتيت من قوة لالتحق في نهاية هذا العام المدرسي بكلية الطب لأكون تلميذك الطامع في الاغتراف من بحر علمك الفياض والطامع في التحلي بأخلاقكم الجميلة لأسير في الحياة سيرتك وأجني مثلما جنيت جعلكم الله لمصر عمادًا ولأبنائها بحرًا فياضًا ووفقكم لما فيه خيرها وسعادتها وختامًا تقبل تهنئة ابن بار من كل قلبه والسلام.

محمد زكي توفيق

طالب بالمدرسة التوفيقية بالخامسة قسم العلوم.

عميد الأطباء (كلمة تقدير للدكتور عبد الرءوف حسن مدير مصحة فؤاد بحلوان)[٦٩]

العالم اليوم ميدان قتال رهيب تصطرع فيه عبقريات جبارة هدامة تسوق شعوب الشرق والغرب إلى مجزرة مهولة، تحصد فيها أرواح الألوف حصدًا كريهًا أليمًا، ومن نجا من الموت المريح عاش مشوها كليمًا.

وتتجاوب الأصداء في جوانب الأرض بأسماء رنانة طنانة لطائفة كبيرة من الزعماء والقواد، تخلع عليهم الدعاية أثوابًا من المجد، وألوانًا من البطولة، وشكولاً من الأقاصيص الرائعة. وأحاديث الجيوش وأخبار المعارك الدامية تقرع الأسماع وتصك الآذان صبح مساء.

وندع هذا العالم الكبير يستثير فيه عباقرة الزعماء ما في شعوبهم من غرائز الكفاح والنضال وشهوة الانتقام والقتال، لنرجى تحية ملؤها الإعجاب والإكبار، والتقدير والإجلال لجيش من الأطباء في مصر ارتفع برسالته الإنسانية النبيلة فوق الصراع الوحشي الناشب حوله والتف حول زعيمه العبقري علي باشا إبراهيم، يهتف له من أعماق القلوب، ويسجل له فضل زعامته، ويؤكد له الحب والإعزاز، والإكبار والإجلال في حماس بالغ، وإجماع لا نظير له.

الدكتور علي باشا إبراهيم عميد الأطباء في مصر، ونابغة الجراحة في الشرق، ليس في غير حاجة إلى تكريم، فاسمه المجرد له جرس سحري غريب، تسمعه يتردد في غير الأوساط الطبية مقرونًا بالثقة به والاطمئنان إلى براعته الفائقة، واقتداره العجيب، وينطق به الأطباء كبيرهم وصغيرهم، وعلى شفاههم بسمة الزهو به، والفخر بانتسابهم إلى المهنة التي شرف قدرها بجهوده الموفقة في سبيلها في ميادين نشاطه المتعددة.

ولكن الأطباء برغم ذلك يكرمون علي باشا إبراهيم وبودهم لو استكشفوا ألوانًا جديدة طريفة من التكريم ليؤدوا له بعض ما في أعناقهم له من دين.

هم يكرمونه، ويجدون تكريمه فرضًا واجبًا عليهم ليسجلوا له فضله على النهضة الطبية الحديثة في مصر في ميادينها القومية والثقافية والعلمية، هم يكرمونه وينشرون على الملأ فضله ومزاياه ويصرون على هذا التكريم إصرارًا شديدًا ليضعوا أمام الأجيال القادمة مثالاً رائعًا لعبقري مصري نابغ، أفاض على الناس من سحر أنامله صحة وعافية ورد إليهم الدعة والأمن،

عميد الاطباء

كلمة تقدير

للدكتور عبد الرءوف حسن مدير مصحة فؤاد بحلوان

العالم اليوم ميدان قتال رهيب تصطرع فيه عبقريات جبارة هدامة تسوق شعوب الشرق والغرب الى مجزرة مهولة ، تحصد فيها أرواح الالوف حصدا كريها أليما ، ومن نجا من الموت المريح عاش مشوها كليما .

وتتجاوب الاصداء فى جوانب الارض باسماء رنانة طنانة لطائفة كبيرة من الزعماء والقواد ، تخلع عليهم الدعاوة أثوابا من المجد ، وألوانا من البطولة ، وشكولا من الاقاصيص الرائعة . وأحاديث الجيوش وأخبار المعارك الدامية تقرع الاسماع وتصك الاذان صبح مساء .

وندع هذا العالم الكبير يستثير فيه عباقرة الزعماء ما فى شعوبهم من التكريم ، ليؤدوا له بعض ما فى اعناقهم له من دين .

هم يكرمونه ، ويجدون تكريمه فرضا واجبا عليهم ليسجلوا له فضله على النهضة الطبية الحديثة فى مصر فى ميادينها القومية والثقافية والعلمية

هم يكرمونه ، وينشرون على الملأ فضله ومزاياه ، ويصرون على هذا التكريم إصرارا شديدا ليضعوا أمام الاجيال القادمة مثالا رائعا لعبقرى مصرى نابغ ، أفاض على الناس من سحر أنامله صحة وعافية ورد اليهم الدعة والامن ، وجنبهم السقم والادواء ، ثم عرج الى ميدان الصحة العامة فى مصر فعمل فيها فكره الثاقب ، وخبرته الممتازة ويضفى عليها من روحه الخيرة الكريمة ، ليكفل للجماهير المصرية

وعينين فيهما ذكاء نفاذ ومقول عذب وصفاء ذهنى لاضريب له . وهو حاضر البديهة أديب لبق ، حلال للمعضلات من أخصر السبل وأيسرها ، فذهنه الخصب اللماح كسنان مبضعه الناطع الشافى يصل الى موطن العلة فى سرعة خاطفة وإلهام عجيب . وأنبل ما يمتاز به على ابراهيم رقة قلبه ، وفهمه التام لمتاعب الناس وآلامهم واستجابته لما فى الحياة من بؤس بحساسية الشاعر ، وسماحة الكريم المعطاء ، وتلك أنبل خلال العظيم الذى لا يتعالى والمجدود الذى لا ينسى العفاة والبؤساء .

وعلى باشا ابراهيم ذو نزعة إصلاحية غلابة ، وهو من أدق عظمائنا فهما لما يجيش فى صدور الشباب المصرى من الرغبة فى

مقال الدكتور عبد الرءوف حسن عن الدكتور علي باشا إبراهيم، الصفحة الأولى

بمناسبة الاحتفال اليوم بالعيد الستينى لحضرة صاحب المعالى الدكتور الجليل علي ابراهيم باشا عميد الطب فى مصر والشرق نحلى جيد «الوادى» بهذه الكلمة البليغة الرائعة التى جادت بها قريحة الدكتور النابغة عبد الرؤوف بك حسن مدير مصلحة

هم ، وانتزع اعجابهم ، فعبروا عن
ير هم لفنه ، ومنحه أعلا درجات
متياز الجامعية كما هو معروف
مهور ولقد كتب علي ابراهيم بنبوغه
ن صفحة رائعة فى سجل النهضة
لطبية المصرية الحديثة ، فقد نشأ
ول عهده فى جيل كان ميدان
طبيب فيه وقفا على الاطباء الاجانب
مصر ، وكان نصيب الاطباء
مصريين فى ذلك الحين من ثقة
اطنيهم ضئيل الشأن ، فاستطاع
زمة الرائد الاول ، وجلال النبوغ
لاب ، أن يقتحم الميدان فيعكس
آية ، ويرد إلى الاطباء المصريين
عتبارهم ، ويمشى فى طليعة جيش
افر من زملائه وتلامذته يحتلون
يوم مكانتهم اللائقة بأبناء شعب
القى العالم عنه أصول التطبيب منذ
جر التاريخ . ولست أشك لحظة فى
ن أولئك الالوف المؤلفة التى أنقذ

على إبراهيم حياتهم بمبضعه الساحر
الرحيم — وكاتب هذه السطور واحد
منهم — يتجهون اليوم بقلوبهم اليه ،
ويشتركون فى تكريمه بأرواحهم
التى غالب عليها الاسقام فغلبها
وردها إلى الوجود ألسنة تذكره ،
وقلوبا تدعو له ، ونفوسا تعترف
بجميله إلى نهاية العمر . ترى لزاما
عليها أن لا يسبقها إلى تمجيده سابق
أو يتقدم عليها فى موكب تكريمه
متقدم .

عميد الطب

تقلد علي باشا ابراهيم عمادة
كلية الطب فى سنه ١٩٢٩ خلفا
المرحوم الطيب الذكر الاستاذ
الدكتور مادن ، آخر ناظر أجنبي
لمدرسة الطب المصرية . والخطوات
التى خطتها الكلية فى عهد
عمادته خطوات جبارة تتناسب مع
عبقريته ونبوغه . فقد مصر مجلس
ادارتها إلى أبعد حد ممكن ، وشغل
كراسى التدريس الهامة بالمصريين
الاكفاء ، ورفع مستواها العلمى ودعم
سمعتها حتى اعترفت بها الجامعات
الغربية ، وعمل على إصدار التشريع
الذى يلزم خريجى الجامعات الاجنبية
بأداء امتحان خاص قبل السماح لهم
بمزاولة المهنة فى مصر . وتوج جهوده
بأصلاح مستشفى فؤاد الاول بالروضه
أحدث وأضخم مؤسسة من نوعها
فى الشرق الادنى كله ، والمستشفى
الذى يندر وجود ضريب له فى الغرب
ولا جدال فى أن الفضل الاول فى
تنفيذ هذا المشروع الهائل لشخصية
على ابراهيم المثابرة الناشطة ، ولقدرته
الفائقة فى اقناع ولاة الامور ولعبقريته
فى خلق الاعتمادات الماليه اللازمة
خلقا مدهشا عجيبا . ولم تقنع
عبقريه علي باشا ابراهيم بعمادة
الطب فاختص الجمعيه الطبيه
بعد نشأتها بقليل ، وجند لها
العناصر الناشطه الوثابه ، و
تلك النهضه الرائعه التى نلمس
آثارها ونشهد شتى مظاهرها
الطبيه المصريه اليوم عنوان
الطبيه المصريه الحديثه و
وأجل مآثرها . . . ؟

خطبة تشرشل و

لندن فى ٩ — ر — ختم لسة
خطبته امس في مجلس العموم :
اسبانيا قال فيها انه لا توجد فى
احوج الى الهدوء والسلام
والتجارة الرائجة ، من اسبانيا
مانسعى بريطانيا اليه هو أن
اسبانيا حرا اتمنى عدونا الله
ان بريطانيا لتتطلع ألى ر
تتخذ مكانها اللائق بها مصراوا
من الدول الكبرى فى البحر ا
بصفتها عضوا كبيرا له شهرته
الاوربية وفى البلدان المسيحية

قام والقتال، انزجى تحية ماؤها
جـاب والاكبـار ، والتقـديـر
جلال، لجيش من الاطباء فى مصر
م برسالتـه الانسانية النبيـلة
، الصراع الوحشى الناشب حوله
ـن حول زعيمه العبقرى « على
ابراهيم » يهتف له من أعماق
ب ، ويسجل له فضل زعامته ،
كد له الحب والاعزاز ، والاكبار
جلال ، فى حماس بالغ ، واجمـاع
اير له . والدكـتور على ابراهيم
عميد الاطباء فى مصر ، ونابغة
احة فى الشرق ، فى غير حاجـة
نكريم ، فاسمه المجرد له جرس
رى غريب ، تسمعه يـتردد فى
الاوساط الطبية مقرونا بالثقة
الاطمئنان الى براعته الفائقة ،
داره العجيب ، وينطق به الاطباء
هم وصغيرهم ، وعلى شفاههـم
ة الزهو به ، والفخـر انتسابهم
لمهنة التى شرف قدرها بجهوده
فقـة فى سبيلهـا فى ميـادين
طه المتعددة ...

ولكـن الاطبـاء برغم ذلك
مون على باشا ابراهيم ، ويودهم
يتكشفوا ألوانا جديدة طريفة

الصحى الشامل . وأخـيرا يتسابق الاطباء الى تكريم على باشا ابراهيم ويندفعون الى ذلك إندفاعا رائعـا لانهم وجدوا فيه دائما مثال الرجولة النبيلة ، وعنوان الزمالة الكريمـة ، ورمز الابوة الروحية الشفقة الحانية فزملاؤه وابناؤه الروحيون وتلامذته يكرمونه جميعا قضاء لحـق الوفاء وإقرارا بالفضل وتمشيا مع أبسط مبادىء الاعتراف بالجميل . وخير ما نفتتح به هـذا السجل العلمى التذكارى كلمة قصيرة نجلو بهـا فى غير إسهاب بعض نواحى عبقرية على باشا ابراهيم المتعددة النواحى « وتلك الامثال نضربهـا للنـاس لعلهم يهتـدون » :

الرجل فى اوقات فراغه

يحـدث أن يخـالف المظهـر المخبر ، ويغلب أن يصاحب العبقرية شذوذ ، ولكنك حـين تلقـى على ابراهيم العبقري النابـغ ، تروعك بساطته ، وتسحرك وداعته ويخلبك لقاؤه الدمث الرقيق . وقد تتهيب لقاؤه أول الامر ، فاذا بك ـ حين تلقاه ـ أمام وجه مصرى صميم ،

للدعوات الاصلاحية القوميـة ، ونواحى نشاطه فى هذا الميدان متباينة متعددة فالجمعية الخـيرية الاسلامية ومشروع القرش ، وجمعية تحسين الزراعة المصرية ، وغيرهما أمثلة قائمة على هذا الاتجاه الاصلاحى الخليق بكل تقدير وثناء وإعجاب. وهوايته الحبيبة اليه فى أوقات الفراغ دراسة الفن الاسلامى وجمع ذخائره وبالاخص الخزف والسجاد الشرقى ومقتنياته من السجـاد الاثـرى عالمية الشهرة ، ومجموعته الخاصة منه ثروة لا تقدر بمال .. والرجل شعلة من النشاط والدأب والمثابرة والحركه الدائمة ، وفيه حيوية وثابة متجددة تعينه على الاضطلاع بأعبائه العديدة على نسق رتيب ، وفى جلد عجيب ، بوالعظيم تحمل العظيم .

الجراح العبقرى

الكلام عن عبقرية على باشا ابراهيم الجراحية حديث معاد ، فليس فى مصر أو فى الشرق العربى كله من لم يبايعه أميرا للجراحة بلا منازع ، وهو أساطين الجراحة فى الغرب الذين شاهدوا فنه الجراحي الممتاز

وجنبهم السقم والأدواء، ثم عرج إلى ميدان الصحة العامة في مصر فعمل فيها فكره الثاقب، وخبرته الممتازة ويضفي عليها من روحه الخيرة الكريمة، ليكفل للجماهير المصرية ما هي في أشد الحاجة إليه من الإصلاح الصحي الشامل. وأخيرًا يتسابق الأطباء إلى تكريم علي باشا إبراهيم ويندفعون إلى ذلك اندفاعًا رائعًا لأنهم وجدوا فيه دائمًا مثال الرجولة النبيلة، وعنوان الزمالة الكريمة، ورمز الأبوة الروحية الشفقة الحانية فزملاؤه وأبناؤه الروحيون وتلامذته يكرمونه جميعًا قضاءً لحق الوفاء وإقرار بالفضل وتمشيًا مع أبسط مبادئ الاعتراف بالجميل. وخير ما نفتتح به هذا السجل العلمي التذكاري كلمة قصيرة نجلو بها في غير إسهاب بعض نواحي عبقرية علي باشا إبراهيم المتعددة ﴿وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يهتدون﴾:

الرجل في أوقات فراغه

يحدث أن يخالف المظهر المخبر، ويغلب أن يصاحب العبقرية شذوذ، ولكنك حين تلقى علي إبراهيم العبقري النابغ، تروعك بساطته، وتسحرك وداعته ويخلبك لقاؤه الدمث الرقيق. وقد تتهيب لقاؤه أول الأمر، فإذا بك حين تلقاه أمام وجه مصري صميم وعينين فيهما ذكاء نفاذ، ومقول عذب وصفاء ذهني لا مثيل له. وهو حاضر البديهة، أديب لبق، حلال للمعضلات من أقصر السبل وأيسرها، فذهنه الخصب اللماح كسنان مبضعه القاطع الشافي يصل إلى موطن العلة في سرعة خاطفة وإلهام عجيب. وأنبل ما يمتاز به علي إبراهيم رقه قلبه، وفهمه التام لمتاعب الناس وآلامهم واستجابته لما في الحياة من بؤس بحساسية الشاعر، وسماحة الكريم المعطاء وتلك أنبل خلال العظيم الذي لا يتعالى والمجدد الذي لا ينسى العفاة والبؤساء.

وعلي باشا إبراهيم ذو نزعة إصلاحية غلابة، وهو من أدق عظمائنا فهمًا لما يجيش في صدور الشباب المصري من الرغبة في الإصلاح، ومن أسرعهم استجابة للدعوات الإصلاحية القومية، ونواحي نشاطه في هذا الميدان متباينة متعددة فالجمعية الخيرية الإسلامية ومشروع القرش، وجمعية تحسين القرية المصرية، وغيرهما أمثلة قائمة على هذا الاتجاه الإصلاحي الخليق بكل تقدير وثناء وإعجاب. وهوايته المحببة إليه في أوقات الفراغ دراسة الفن الإسلامي وجمع ذخائره وبالأخص الخزف والسجاد الشرقي ومقتنياته من السجاد الأثري عالية الشهرة، ومجموعاته الخاصة منه ثروة لا تقدر بمال.. والرجل شعلة من النشاط والدأب والمثابرة والحركة الدائمة، وفيه حيوية وثابة متجددة تعينه على الاضطلاع بأعبائه العديدة على نسق رتيب وفي جلدٍ عجيب.

الجراح العبقري

الكلام عن عبقرية علي باشا إبراهيم الجراحية حديث مُعَاد، فليس في مصر أو في الشرق العربي كله من لم يبايعه أميرًا للجراحة بلا منازع. وأساطين الجراحة في الغرب الذين شاهدوا فنه الجراحي الممتاز بهرهم وانتزع إعجابهم، فعبروا عن تقديرهم لفنه، بمنحه أعلى درجات الامتياز الجامعية كما هو معروف ومشهور وقد كتب علي إبراهيم بنبوغه الفذ صفحة رائعة في سجل النهضة الطبية المصرية الحديثة، فقد نشأ أول عهده في جيل كان ميدان التطبيب فيه وقفًا على الأطباء الأجانب في مصر، وكان نصيب الأطباء المصريين في ذلك الحين من ثقة مواطنيهم ضئيل الشأن فاستطاع بعزمه الرائد الأول، وجلال النبوغ الغلاب، أن يقتحم الميدان فيعكس الآية، ويرد إلى الأطباء المصريين اعتبارهم، ويمشي في طليعة جيش ظافر من زملائه وتلامذته يحتلون اليوم مكانتهم اللائقة بأبناء شعب تلقى العالم عنه أصول التطبيب منذ فجر التاريخ. ولست أشك لحظة في أن أولئك الألوف المؤلفة التي أنقذ علي إبراهيم حياتهم بمبضعه الساحر الرحيم وكاتب هذه السطور واحد منهم يتجهون اليوم بقلوبهم إليه، ويشتركون في تكريمه بأرواحهم التي غالب عليه الأسقام فغلبها وردها إلى الوجود ألسنة تشكره، وقلوبًا تدعو له، ونفوسًا تعترف بجميله إلى نهاية العمر، ترى لزامًا عليها أن لا يسبقها إلى تمجيده سابق أو يتقدم عليها في موكب تكريمه متقدم.

عميد الطب

تقلد علي باشا إبراهيم عمادة كلية الطب في سنة ١٩٢٩ خلفًا للمرحوم الطيب الذكر الأستاذ الدكتور مادن، آخر ناظر أجنبي لمدرسة الطب المصرية. والخطوات التي خطتها الكلية في عهد عمادته خطوات جبارة تتناسب مع عبقريته ونبوغه. فقد مصّر مجلس إدارتها إلى أبعد حد ممكن، وشغل كراسي التدريس الهامة بالمصريين الأكفاء ورفع مستواها العلمي ودعم سمعتها حتى اعترفت بها الجامعات الغربية، وعمل على إصدار التشريع الذي يلزم خريجي الجامعات الأجنبية بأداء امتحان خاص قبل السماح لهم بمزاولة المهنة في مصر. وتوج جهوده بإصلاح مستشفى فؤاد الأول بالروضة أحدث

وأضخم مؤسسة من نوعها في الشرق الأدنى كله، والمستشفى الذي يندر وجود مثيل له في الغرب. ولا جدال في أن الفضل الأول في تنفيذ هذا المشروع الهائل لشخصية علي إبراهيم المثابرة الناشطة، ولقدرته الفائقة في إقناع ولاة الأمور لعبقرية في خلق الاعتمادات المالية اللازمة خلقًا مدهشًا عجيبًا. ولم تقنع عبقرية علي باشا إبراهيم بعمادة الطب فاختص الجمعية الطبية المصرية بعد نشأتها بقليل، وجند لها خير العناصر الناشطة والوثابة ونهض بها تلك النهضة الرائعة التي نلمس اليوم آثارها ونشهد شتى مظاهرها. والجمعية الطبية المصرية الحديثة وترجماتها وأجل مآثرها.

الطبيب الأول في مصر والشرق (الدكتور علي إبراهيم باشا يبلغ الستين)[٧٠]

يتأهب الأطباء خاصة، والمصريون عامة، للاحتفال بتكريم فخر الطب والعلم والوطنية والخلق الرفيع، صاحب المعالي الدكتور علي باشا إبراهيم وزير الصحة والطبيب الأول في مصر والشرق كله، لمناسبة بلوغه الستين من أعوامه المباركة.

والصباح تستقبل مع الطبيب العظيم والوزير الجليل هذا العيد السعيد على أنه عيد كل مصري وكل فخور بوطنه، وعلى أنه موسم من المواسم التاريخية التي يتجلى فيها وفاء الأمم لخدامها الأمناء ورجالها العاملين.

أما مجد علي باشا إبراهيم من ناحية الطب فذلك ما سيتحدث عنه ويفيض في وصفه زملاؤه وتلاميذه من الأطباء يوم يحتفلون بأستاذهم وزعيمهم، وكفى أن نقول أن لطب علي إبراهيم أثرًا في كل جسم وفضلاً على كل أسرة، وهو طب يضم بجانبه المروءة والكرم والعطف الصادق على المريض، لا مجرد مهنة تحترف أو واجب يؤدى. بل هو الطب النزيه الذي يثق به الخصم والصديق، ويأنس إليه العليل مهما اشتدت عليه العلة، وكفى المريض أن يبشره أهله بأن علي إبراهيم قادم إليه، فتنبعث الطمأنينة إلى قلبه، ويزول عنه كثير من ألمه وتشرق الدنيا أمام عينيه، ويرى الشفاء مسرعًا إليه، ساريًا في بدنه، حتى إذا لمسته يد هذا النطاسي البارع وعمل مبضعه في أوصاله، كان لهذا المبضع الرفيق لذة وفرحة، على عكس ما تعوّد الناس من الخوف والوجل والألم إذا مسهم مبضع الطبيب، ثم دب الشفاء إلى الجسم دبيبًا وزال عن الشاكي ما كان يقاسي من سقام وآلام.

هو إذًا سفير الرحمة الإلهية إلى أجسام المرضى وبشير الطمأنينة إلى قلوب القلقين والواجفين. ولقد خلق علي إبراهيم لخدمة الإنسانية قبل أي شيء آخر، ولم يحرمه وجوده في هيئة وزارية حزبية من أن يكون موضع اطمئنان الجميع وثقتهم، على اختلاف أحزابهم وأهوائهم، وهؤلاء وزراؤنا وزعماء أحزابنا على تعاقب العصور والأزمات، قد جعلوا أجسامهم وأرواحهم أمانة في يد الطبيب العظيم فإذا هو خير من يصون الأمانة وأحسن من توكل إليه الأجسام والأرواح. وهذا هو الزعيم الكبير صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا تطوف به علة عارضة فلا يفوته أن يعهد بمداواتها إلى جراح مصر الأكبر وإن لم يكن بينه وبينه رابطة من الحزبية، بل هو على غير رأي للوزارة القائمة التي يشترك في أعمالها وسياستها ذلك الطبيب الجليل. وإذا هو لا يشغله العمل الوزاري الكثير ولا المهام الاجتماعية الجليلة التي يؤديها لهذا الوطن -على رأس جمعيات وهيئات مختلفة- من المبادرة إلى صديقه القديم يأسو جراحه ويمحو آلامه.

إن علي إبراهيم باشا نسيج وحده وما أظنه إلا فاق أساتذته في فنهم وضرب أرقامًا قياسية في عدد من داوى ومن شفى، فقد أخذت يده الرحيمة تعمل وتداوي منذ سنة ١٩٠١ حين تخرج في مدرسة الطب في مستهل شبابه.

لسنا بصدد ترجمة حياة علي باشا إبراهيم في هذه الكلمة القصيرة، فإن حياته أملأ وأحفل بالصالحات من أن نحصيها في أسطر أو صفحات، وإنما يكفينا أن نقول أنه تلميذ الطبيب النابغة الدكتور محمد الدري باشا الذي شهد له أبرع أطباء العالم وخاصة علماء الإنجليز بالبراعة والتفوق. ونحن بعد ذلك مصرون على أن التلميذ قد سبق الأساتذة والأولين والآخرين.

وليس الطب هو الميدان الوحيد الذي خاضه الدكتور علي إبراهيم باشا فكان الناجح الظافر النافع، بل له في كل ميدان شريف جولات، وفي كل عمل صالح أثر مشكور أليس هو الرئيس الأول والمنشئ الحازم، لجمعية القرش التي أصبحت من أنجح وأثبت المؤسسات الوطنية والتي توجت رؤوس المصريين بفخر جديد وصارت مرتزقًا لعدد عظيم من المتعلمين والعمال.

أليس له الجانب الوافر من النشاط في جمعية نهضة القرى، وفي رابطة الإصلاح الاجتماعي وفي الأندية الرياضية المختلفة وفي كثير من أعمال بنك

٥٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
٣٠ قرشاً عن نصف سنة داخل القطر
٢٥ شلناً أو ٢٠٠ فرنكاً عن سنة خارج القطر

الصباح

صحيفة مصرية أسبوعية جامعة

صاحب (الصباح) ورئيس تحريرها
مصطفى القشاشي
الادارة بشارع الداخلية رقم ٤ بالقاهرة
تليفون ٥٣٤٣٤

العدد ٧٣٢ — مصر في يوم الجمعة ٢ رمضان سنة ١٣٥٩ — ٤ اكتوبر سنة ١٩٤٠ — السنة ١٨

الطبيب الأول في مصر والشرق

الدكتور علي ابراهيم باشا يبلغ الستين

يتأهب الاطباء خاصة ، والمصريون عامة ، للاحتفال بتكريم نخر الطب والعلم والوطنية والخلق الرفيع ، صاحب المعالى الدكتور على ابراهيم باشا وزير الصحة والطبيب الاول فى مصر والشرق كله ، لمناسبة بلوغه الستين من أعوامه المباركة

و «الصباح» تستقبل مع الطبيب العظيم والوزير الجليل هذا العيد السعيد على أنه عيد كل مصرى وكل نخور بوطنه ، وعلى أنه موسم من المواسم التاريخية التى يتجلي فيها وفاء الامم لخدامها الأمناء ورجالها العاملين

أما مجد على ابراهيم باشا من ناحية الطب فذلك ما سيتحدث عنه ويفيض فى وصفه زملاؤه وتلاميذه من الأطباء يوم يحتفلون بأستاذهم وزعيمهم ، وكفى أن نقول ان اطب على ابراهيم أثراً فى كل جسم وفضلا على كل أسرة ، وهو طب يضم بجانبه المروءة ، والكرم ، والعطف الصادق على المريض ، لامجرد مهنة تحترف أو واجب يؤدى . بل هو الطب النزيه الذى يثق به الخصم والصديق ، ويأنس اليه العليل مهما اشتدت عليه العلة ، وكفى المريض أن يبشره أهله بأن على ابراهيم قادم اليه ، فتنبعث الطمأنينة إلى قلبه ، ويزول عنه كثير من ألمه وتشرق الدنيا أمام عينيه ، ويرى الشفاء مسرعا اليه ، ساريا فى بدنه ، حتى إذا لمسته يد هذا النطاسى البارع وعمل مبضعه فى أوصاله ، كان لهذا المبضع الرفيق لذة وفرحة ، على عكس ماتعود الناس من الخوف والوجل والألم إذا مسهم مبضع الطبيب ، ثم دب الشفاء إلى الجسم دبيباً ، وزال عن الشاكي ماكان يقاسى من سقام وآلام

هو إذن سفير الرحمة الالهية إلى أجسام المرضى وبشير الطمأنينة الى قلوب القلقين والواجفين

ولقد خلق على ابراهيم لخدمة الانسانية قبل أى شيء آخر ، ولم يحرمه وجوده فى هيئة وزارية حزبية من أن يكون موضع اطمئنان الجميع وثقتهم ، على اختلاف أحزابهم وأهوائهم ، وهؤلاء وزراؤنا وزعماء أحزابنا على تعاقب العصور والأزمات ، قد جعلوا أجسامهم وأرواحهم أمانة فى يد الطبيب العظيم فاذا هو خير من يصون الأمانة وأحسن من توكل اليه الأجسام والأرواح

وهذا هو الزعيم الكبير صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا تطوف به علة عارضة فلا يفوته أن يعهد بمداواتها الى جراح مصر الأكبر وإن لم يكن بينه وبينه رابطة من الحزبية ، بل هو على غير رأى الوزارة القائمة التي يشترك فى أعمالها وسياستها ذلك الطبيب الجليل . واذا هو حفظه الله ، لايشغله العمل الوزارى الكثير ولا المهام الاجتماعية الجليلة التى يؤديها لهذا الوطن ـ على رأس جمعيات وهيئات مختلفة ـ من المبادرة الى صديقه القديم يأسو جراحه ويمحو آلامه

ان على ابراهيم باشا نسيج وحده وما أظنه إلا فاق أساتذته فى فنهم وضرب أرقاما قياسية فى عدد من داوى ومن شفى فقد أخذت يده الرحيمة تعمل وتداوى منذ سنة ١٩٠١ حين تخرج من مدرسة الطب فى مستهل شبابه ، فله فى خدمة الانسانية أربعون عاما نسأل الله أن يمتعه ويمتع مصر بأضعاف عددها ، وما ذلك على الله بعزيز

لسنا بصدد ترجمة حياة رجلنا العظيم فى هذه الكلمة القصيرة ، فان حياته أملأ وأحفل بالصالحات من أن نحصيها فى أسطر أو صفحات ، وإنما يكفينا أن نقول انه تلميذ الطبيب النابغة الدكتور محمد الدرى باشا الذى شهد له أبرع أطباء العالم وخاصة علماء الانجليز بالبراعة والتفوق . ونحن بعد ذلك مصرون على أن التلميذ قد سبق الأساتذة وبز الأولين والآخرين

وليس الطب هو الميدان الوحيد الذى خاضه الدكتور على ابراهيم باشا فكان الناجح الظافر النافع ، بل له فى كل ميدان شريف

مقال فى صحيفة الصباح عن الدكتور علي باشا إبراهيم بمناسبة بلوغه الستين من عمره، نشر في ٤ أكتوبر ١٩٤٠



مصر وشركاته، وفي الاتحاد المصري الإنجليزي، وفي عدد حافل من الجمعيات المشتغلة بالاقتصاد والاجتماع والثقافة العامة.

وهل من دعوة جديدة يدوي صوتها في البلاد لابتكار إصلاحي جديد إلا واسم علي إبراهيم من أوائل السماء البارزة فيها، والعاملة لنجاحها، والمضحية في سبيلها بالصادق من الجهد والوافر من المال. وإلى هذا وذاك خُلق كريم وتواضع محمود، ووفاء للأصدقاء، ورغبة دائمة في الاستزادة من المحبين، وأنك لتراه قبل الوزارة كما تراه بعد أن تربع على كرسيها، لا يعرف غطرسة المنصب ولا تصرفه أبهة الحكم عن رعاية محبيه والتودد إليهم.

وإنك لتراه آخذًا حظه من الدنيا، مشغوفًا بكثير من الهوايات اللطيفة الرفيعة الشأن، كالسجاجيد الثمينة والتحف والنفائس من كل نوع ومن مختلف أقطار العالم، وغيره من عظمائنا يبدون الكثير من مالهم فيما لا ينفع وما لا غذاء فيه للجسم ولا للروح. وبعد فهذه الستون هي فضل مجيد من تاريخ مصر، ويقول شاعر الصباح في تهنئة الوزير:

هي من حياتك مطلع وبداية

إن كنت من يحصي الحياة سنينًا

من كان مثلك في شباب فؤاده

صحب الشباب ملازمًا وقرينًا

حينما يكون الطبيب مصلحًا اجتماعيًا (جانب من مناقب الدكتور علي إبراهيم باشا)(٧١)

الدكتور علي إبراهيم باشا كالمارد الذي وصفته لنا حكايات العجائز في عنفوان الطفولة، تمتد قامته ثم تمتد متغلغلة في جوف السماء حتى لا تدركه الأبصار إلا بالتليسكوب.

ذلك أني ترجمت له كجراح وعميد للأطباء مرتين: مرة على الطريقة البسيكولوجية في سنة ١٩٢٨ نشرتها الأهرام الغراء والمجلة الطبية المصرية والسياسة الأسبوعية، والأخرى في سنة ١٩٣٠ على طريقة الأمير بشانزم نشرتها جريدة الجهاد والمجلة الطبية المصرية.

لكن علي باشا إبراهيم خرج بعد سنة ١٩٣٠ عن موقف الجراح الذي يتزعم نهضة طبية في مصر والشرق العربي إلى مقام المصلح الاجتماعي وصاحب مذهب في الدعاية الصحية جديد في وسائله وأساليبه إن لم يكن جديدًا في فكرته؛ ثم تطور أخيرًا إلى وزير على طراز طالما شرهت الحركة الوطنية إلى مثله والبلاد تواقة إلى دولة حديثة ذات أداة حكومية تتسم بطابع العصر من دقة وسرعة ونظام وإنتاج غزير بأقل نفقة وأصدق مجهود.

ولقد استجدت ملاحظة سديدة وردت في تعليق المقطم الأغر على خبر خاص بالعيد الستيني الذي اضطلعت به الأسرة الطبية فقالت إن من حق غير الأطباء أن يساهموا في تكريمه فلأكن واحدًا من الملايين الذين عناهم المقطم الأغر فأفضي حق هذا الرجل العظيم علينا نحن أفراد الشعب الذي أسعده ولاسيما إني من جنوده وكان لي شرف العمل معه في ميدانين حيويين؛ ميدان الدعاية الصحية وميدان الخدمة الاجتماعية.

اعتمد علي باشا إبراهيم في الدعاية الصحية على طلبة كلية الطب والكليات العلمية الأخرى وانتدبني للعمل في تلك الرابطة لسابق خبرتي في هذا الشأن. ومن العجيب أن هذه الرابطة رجت من دعايتها الصحية والعادة أن تروج النصائح والمبادئ والآراء يكلف الباهظ من النفقات.

ولأول مرة استخدمت الرواية المسرحية الفنية في بث التعاليم الضرورية لتقويم الأبدان وصون العافية وكفاح الآفات. ولأول مرة صدرت أعداد خاصة من الصحف والمجلات العربية الكبرى حافلة بالبحوث الطبية الصحية بلغة بسطت علوم الطب ومبادئ الصحة فلقيت رواجًا هائلاً واحتفظ بها القراء كمرجع يفزعون إليه ويتوارثونه ويرجع الفضل إلى علي باشا إبراهيم في اتخاذ الراديو أداة للدعاية الصحية حينما كان رئيسًا للجنة برامج الإذاعة الحكومية. بل لقد أشار ببث هذه الدعاية من على منابر المساجد فهو أبو الدعاية الصحية الشعبية بأحدث الوسائل وأنجحها وأيسرها مدخلاً إلى القلوب.

وفي ميدان الإصلاح الاجتماعي ذهب علي باشا إبراهيم إلى تجنيد الشباب للخدمة النافعة لهم وللمصلحة العامة، وكان سبيله أن يرسم الطريق بالتفهم التام مع صفوة من الشباب ويهديهم سواء السبيل تاركًا لهم حرية العمل وتحمل التبعة ونعم ذلك مرانًا لرجال المستقبل في أمة أريد لها أفرادًا وجماعات أن تظل تحت الوصاية وتفر من المسؤوليات.

وقد نجحت طريقته تلك في تخريج كثير من أقدر الشباب وأعظمهم تضحية وأعفهم عن الفتور وأنأهم عن إضاعة الوقت في ما يهدم الخلق ويوهن

بمناسبة العيد الستيني

حينما يكون الطبيب مصلحاً اجتماعياً

جانب من مناقب الدكتور على ابراهيم باشا

معالي الدكتور علي ابراهيم باشا كالمارد الذي وصفته لنا حكايات العجائز في عنوان الطفولة تمتد قامته ثم تمتد متغلغلة في جوف السماء حتى لا تدركه الابصار الا بالتليسكوب

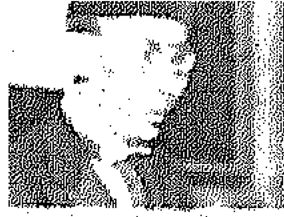
ذلك اني ترجمت له كجراح وعميد للاطبــاء مرتين : مرة على الطريقة البسيكولوجية في سنة ١٩٢٨ نشرتها الاهرام الغراء والمجلة الطبيــة المصرية والسياسة الاسبوعية . والاخرى في سنة ١٩٣٠ على طريقة الامبر يشانزم نشرتها جريدة الجهاد والمجلة الطبية المصرية

لكن معاليه خرج بعد سنة ١٩٣٠ عن موقف الجراح الذي يتزعم نهضة طبية في مصر والشرق العربي الى مقام المصلح الاجتماعي وصاحب مذهب في الدعاية الصحيــة جديد في وسائله وأساليبه ان لم يكن جديداً في فكرته ثم تطور اخيراً الى وزير من طراز طالما شرهت الحركة الوطنية الى مثله والهلاد تواقة الى دولة حديثة ذات أداة حكومية تتسم بطابع العصر من دقة وسرعة ونظام وانتاج غزير بأقل نفقة وأصدق مجهود

ولقد استجدت ملاحظة سديدة وردت في تعليق المقطم الاغر على خبر خاص بالعيد الستيني الذي اضطلعت به الاسرة الطبية فقالت ان من حق غير الاطباء يساهموا في تكريم معاليه .. فلأكن واحداً من الملايين الذين غنام

البقية على الصحفة السادسة

مقال في صحيفة المقطم عن الدكتور علي باشا إبراهيم وجانب من مناصبه الاجتماعية، بقلم أحمد خيري سعيد



العزائم والقلوب.. وآية ذلك مشروع القرش بطرابيشه التي شرفها ملك مصر فاروق بلبسها دون سواها.

وبرز من شباب الجامعة فريق يدعو إلى حماية المشردين من الصغار فاختصهم وألهمهم من خبرته وحصافته ما جعل منهم جماعة تسدي الجميل لتلك الفئة المنبوذة وتحض الحكومة والرأي العام على إنقاذهم مخافة أن ينقلبوا مجرمين أو متسولين أو طفيليين يفتون في بناء المجتمع. وقد كان لي شرف العمل في هذه الجماعة كمروج لمقاصدها. وقمت بنشر المقالات التي صححت فيها أوهام بعض المشتغلين بالخدمة الاجتماعية فيما يتعلق بأمثل الطرق التي يحسن اتباعها في علاج التشرد ووقاية المجتمع من شروره وأنه لا يقتصر على حشدهم في مزرعة وإرغامهم على العمل بها تحت السياط، وأشرت إلى العلاج النفسي وجدواه ونصحت بإنشاء عيادات للتحليل النفسي وقمت بمباشرة علاج بعض الصغار لدرايتي بهذه الطريقة منذ زمان بعيد. ولن أتحدث عن علي باشا إبراهيم وزيرًا للصحة فمساعيه في هذا الباب أبلغ تبيانا.

رمضان سنة ١٣٥٩ هـ

بمناسبة العيد الستيني

تابع المنشور على الصفحة الاولى

المقطم الاغر فاقضي حق هذا الرجل العظيم علينا نحن أفراد الشعب الذي اسعده ولاسيا اني من جنوده وكان لي شرف العمل معه في ميدانين حيويين ـ ميدان الدعاية الصحية وميدان الخدمة الاجتماعية

اعتمد معالي علي باشا ابراهيم في الدعاية الصحية على طلبة كلية الطب والكليات العلمية الاخرى وانتدبني للعمل في تلك الرابطة لسابق خبرتي في هذا الشأن. ومن العجيب ان هذه الرابطة ربحت من دعايتها الصحية والعادة ان ترويج النصائح والمبادىء والآراء يكلف الباهظ من النفقات. ولاول مرة استخدمت الرواية المرسحية الفنية في بث التعاليم الضرورية لتقويم الابدان وصون العافية وكفاح الآفات. ولاول مرة صدرت اعداد خاصة من الصحف والمجلات العربية الكبرى حافلة بالبحوث الطبية الصحية بلغة بسطت علوم الطب ومبادىء الصحة فلقيت رواجا هائلا واحتفظ بها القراء كمرجع يفزعون اليه ويتوارثونه ويرجع الفضل لى معاليه في اتخاذ الرادو اداة لدعاية الصحية حينما كان رئيسا للجنة برامج الاذاعة الحكومية. بل لقد اشار ببث هذه الدعاية من على منابر المساجد فهو ابو الدعاية الصحية الشعبية باحدث الوسائل وانجعها وأيسرها دخلا الى القلوب

وفي ميدان الاصلاح الاجتماعي ذهب معاليه الى تجنيد الشباب للخدمة النافعة لهم وللمصلحة العامة وكان دليله ان يرسم الطريق بالتفهم التام مع الصفوة من الشباب ويهديهم سواء السبيل تاركا لهم حرية العمل وتحمل التبعة وهم ذلك مرانا لرجال المستقبل في أمة أريد لها أفرادا وجماعات ان تظل تحت الوصاية وتفر من المسؤوليات. ونجحت طريقته تلك في تخريج كثير من أقدر الشبان وأعظمهم حمية وأعفهم عن الفعل ~~وأبعدهم~~ اضاعة الوقت في ما يهدم الخلق ويوهن العزائم والقلوب ... وآية ذلك مشروع القرش بطرابيشه التي شرفها

وبرز من شباب الجامعة فريق يدعو الى حماية المشردين من الصغار فاحتضنهم معاليه وألهمهم من خبرته وحصافته ما جعل منهم جماعة تسدي الجميل لتلك الفئة المنبوذة وتحض الحكومة والرأي العام على انقاذهم مخافة ان ينقلبوا مجرمين أو متسولين او طفيليين يفتون في بناء المجتمع. وقد كان لي شرف العمل في هذه الجماعة كمروج لمقاصدها. واني لأشكر لصاحب العزة استاذنا خليل بك ثابت فسحه مكاناً لمقالات عدة ظهرت في المقطم الأغر صححت فيها أوهام بعض المشتغلين بالخدمة الاجتماعية فيما يتعلق بأمثل الطرق التي يحسن اتباعها في علاج التشرد ووقاية المجتمع من شروره وأنه لا يقتصر على حشدهم في مزرعة وارغامهم على العمل بها تحت السياط وأشرت الى العلاج النفسي وجدواه. ونصحت بانشاء عيادات للتحليل النفسي وباشرت انا بالذات علاج بعض الصغار لدرايتي بهذه الطريقة منذ زمان وقد اكون أول من باشرها على التحقيق في سنة ١٩٣٢ وفضله على مدرسة الخدمة الاجتماعية يضعه في منزلة من ألقى في اساسها الحجر الأول وساهم اكثر من سواه في تشييد صرحها

وقد كنت اصدر فيما اكتب عن رأي معالي استاذنا الدكتور علي باشا ابراهيم أو انزع الى الاقتباس او الابتكار عن مشاهدة وروية وتحقيق

ولن اتحدث عن معاليه وزيراً للصحة فمساعيه في هذا الباب ابلغ تبياناً وسيتولى الدكتور الاستاذ علي توفيق شوشة بك الكلام عن هذه الناحية من صفاته وسيذاع حديثه بالراديو وهو احق مني بذلك واقدر والسلام

احمد خيري سعيد



العيد الستيني لعلي باشا إبراهيم

الأسرة الطبيـــــة المصرية

العيد الستينى لعميد الأطباء

الدكتور على ابراهيم باشا

الخميس ١٠ اكتوبر ١٩٤٠

برنامج الحفــــــلات

العيد الستينى للدكتور على ابراهيم باشا

الخميس ١٠ اكتوبر ١٩٤٠

تتشرف الأسرة الطبية بدعوة حضرة ....

إلى التفضل بمشاركتها فى تكريم عميدها (الدكتور على ابراهيم باشا) بمناسبة عيده الستينى وذلك بحضور

حفـــــلة السمر

التى ستقيمها دار الإذاعة اللاسلكية المصرية بقاعة الاحتفالات الكبرى بجامعة فؤاد الأول بالجيزة الساعة ١٠ر١٥ أفرنكى مساء يوم الاحتفال

الدخول : الباب الرئيسى
الجلوس : بنوار رقم ١ شمال

رئيس لجنة العيد
سليمان عزمى

فى عيد وزير الصحة

مندوب جلالة الملك

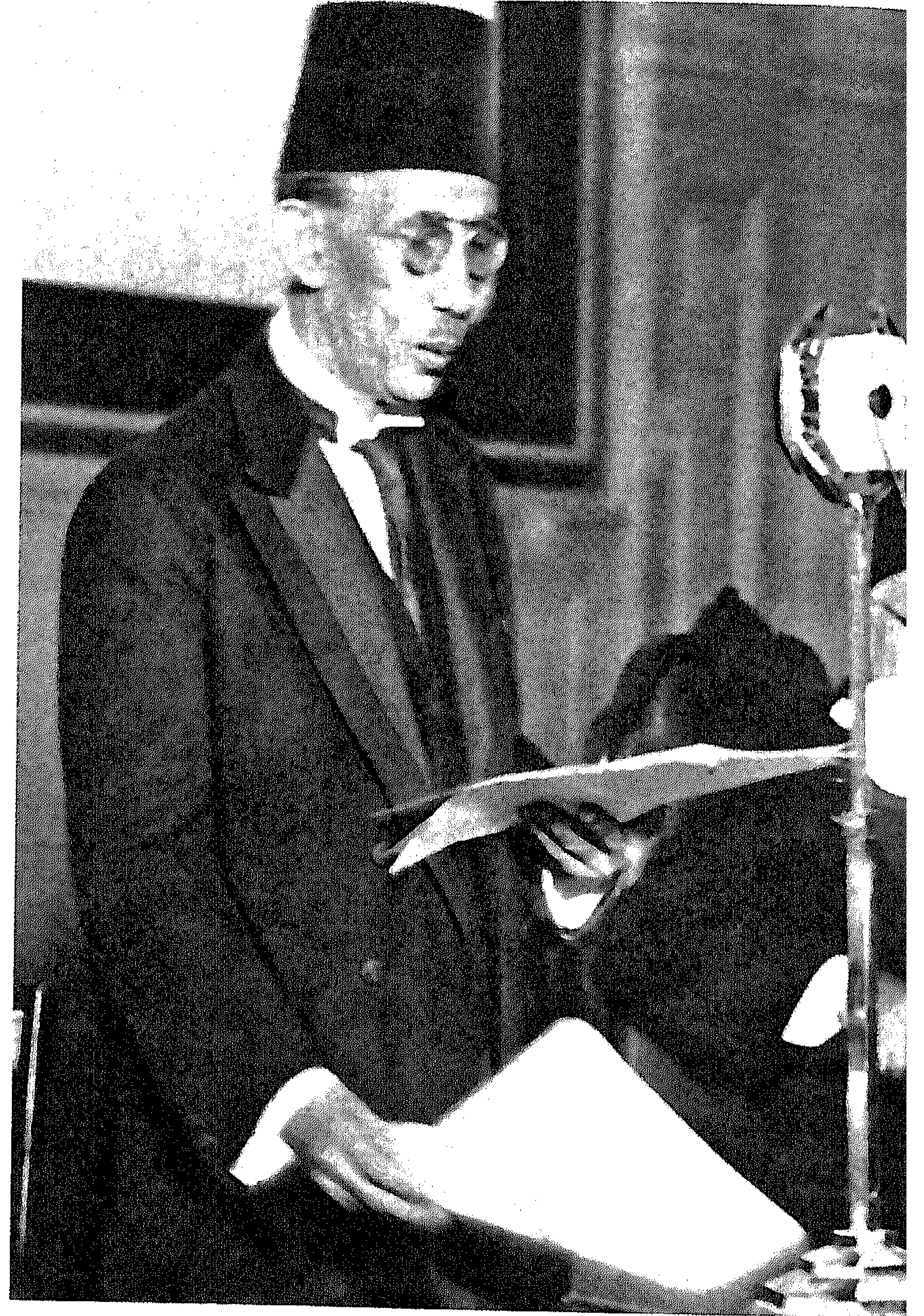
تفضـل جلالة الملك فأمر بانابة معالي احمد حسنين باشا رئيس الديوان الملـكي لشهود الاحتفال التكريمي الذي يقام مساء اليوم لمعالي الدكتور علي ابراهيم باشا











والدا الدكتور على باشا ابراهيم

ولا يفوتني أن أذكر في هذا الموقف الكريم ما كان لسيدتين عزيزتين من فضل سابغ عليّ ، واحسان مضاعف الى

على ابراهيم باشا

« اما الوالدة الكريمة فقد حالت بينى وبين نزق الشباب ولهو الصبا ، وحملتني أن أوجه كل مجهودى الى الدرس والتحصيل وهيأت لى وسائل الجد والنشاط ، ومهدت لى طريق العمل المثمر ، رحمها الله رحمة واسعة ، وفسح لها فى جنات النعيم

« واما زوجتى الوفية ، فقد حملت عنى كثيراً من اعباء الحياة الداخلية ، وكفتنى مؤونة التفكير فى كثير من الشئون المنزلية ، وجعلتني اتفرغ لعملي وانقطع لصناعتي جزاها الله عنى خير الجزاء ، ومد فى حياتها موفورة الصحة والهناء »

وقد كانت ولدة معاليه تدعى السيدة مبروكة خفاجى ، كريمة الشيخ خفاجى من العلماء ، وقد عمرت الى الثانية والثمانين من حياتها ، وتوفيت فى سبتمبر سنة ١٩٢٨

اما والد معاليه ، فهو المرحوم ابراهيم افندى عطا من اعيان منية المرشد بمديرية البحيرة ، وهى بلدة المرحوم فتح الله باشا بركات ، وقد ولد فيها سعادة الدكتور بهى الدين بركات باشا ، كما ولد بها معالى على ابراهيم باشا وكان والداهما صديقين حميمين ، وقد نوه بهى الدين باشا فى خطبته التى حيا بها المحتفل به فى مهرجانه الستينى بهذه النشأة التى صادفها على باشا ابراهيم فى موطنه الاصغر حيث شب فى أحضان والدين ، فوجد من برهما وعنايتهما ما ساعده على ظهور مواهبه وتنمية استعداده العظيم . وقد عاش والده الى ابريل سنة ١٩٣٠ وتوفى عن ٩٢ سنة اسبغ الله عليه الرحمة والرضوان





العيد الستيني في الصحف والمجلات

المصرى ـ الجمعة ٩ رمضان سنة ١٣٥٩ ـ ١١ ا

العيـد الستينى لعميد الاطباء

ن المعارف من الدرجة الاولى لمعالى العميد

ـف تفصيلى للحفلات التى أقيمت امس



ـمد محمد حسنين باشا مندوب جلالة
الى يساره سعادة مدير الجامعة
ى حفلة المساء التى اقيمت بالجامعة

أمس معالى الدكتور على ابراهيم
ـير الصحة سن الستين من حياته
المديدة فاحتفلت بذلك اليوم
الطبية المصرية وسمته « العيد
لعميد الاطباء »

ـ بدأ الاحتفال بالجلسة العلميه
ـج مسمى باسم معاليه وكان غاصا
والمدعوين من مصريين وأجانب
، الدكتور ابراهيم شوقى عميد
ـطب بالنيابة فألقى كلمة الافتتاح
فيهـا بذكر مآثر الدكتور على
فى تجميل كلية الطب وتنسيقها
ـرار الجامعة باطلاق اسم الدكتور
اهيم باشا على أكبر وأفخم قاعة
ـرات فى كلية الطب وعلى قسم
ـة فى مستشفى قصر العينى ،
[illegible]

خليل بك مطران قصيدة عصماء

وتحدث الاستاذ عبد العزيز البشرى بأسلوبه الطريف عن على ابراهيم فى المرآة ، وأعقبه الدكتور عيسى حمدى المازنى بك فتحدث عن معاليه مؤسسا للاتحاد الملكى للجمعيات الطبية ونقابة الاطبـاء ، ثم وقف الدكتور نجيب محفوظ باشا ليتحدث عن على ابراهيم عميدا لكلية الطب ...

الحفاوة بالزعيم الجليل

وفى اللحظه التى بدأ فيها الدكتور محفوظ باشـا حديثـه اهتزت أرجاء القاعة بالتصفيق ودوت الهتافات مرددة « كليـة الطب تحيى النحاس باشـا » واستمر الهتاف مدة لم يستطع الدكتور محفوظ باشـا معها اتمام محاضرته فآثر أن يختمها ولم تزل الهتـافات تدوى عندما كان حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا وصاحب السعادة مكرم عبيد باشا وسعادة الاستاذ الـكبير محمـد صبرى ابو علم بك وسعادة حفنى الطرزى باشا يتبوأون مقاعدهم فى « البنوار » الاول من القاعه ولم تهدأ الهتافات ولم يقف التصفيق حتى أشار الزعيم بيده الكريمة فانصت الحاضرون لكلمة الدكتور على توفيق شوشة عن على ابراهيم وزيرا للصحة وعندما دعى الشاعر الكبير على الجارم بك ليلقى قصيدته أناب عنه ابنه فألقاها وصادفت كل استحسان

ـلاة الاطباء الذين تولوا احياء
العلمية بالقاء محاضراتهم، وكان
ـلدكتور محمود عرفان بك أستاذ
ـاطق الحـارة بكلية الطب فالقى
ـا عن « بلهارسـيا البنقراس »
ـلعربية ، ولمـا انتهى منه اعتلى
معالى المحتفل به فعلق على اسم
ـن ان اسمه البنكرياس ودارت
طريفة حول هذه التسمية ، ثم
لجراح الفـذ والطبيب العبقرى
ـر نجيب مقار موضوع «بلهارسيا
ـلات المنوية » باللغة الانكليزية
ـه بالسينما، فكان موفقا كل التوفيق
بموضوعه احاطة دقيقة ، وألقى
ـسية الدكتور بيكار الجـراح
ـفى الاسرائيلى محاضرة موضوعها
ـل الدلائل فى التهاب الحويصله
ـوية » وألقى الدكتور احمد عبد
ـلك كلمة عن جراحة البطن فى
ـب ، كما ألقى الدكتور احمـد
ـسة بك باللغـة الانجليزية
ـة موضوعها « اوستيو كلاستوما
لاعلى »
ـنـد انتهاء الحفل أخذت لمعالى
ـ به وسط الاسرة الفنية صورة
ـة رائعة

حفلة التكريم العامة

ـى المسـاء أقيمت حفلة التكريم
بصالة الاحتفالات بالجامعة وقد
المحتفل به الى قاعة الاحتفالات التى
غاصـة بالمدعوين وفى مقدمتهم
ـحمد حسنين باشا رئيس الديوان
ـ مندوبا عن جـلالة الملك وقد
الحفلة بأن أعلن سليمان عزمى
ـن حضرة صاحب الجلالة الملك
ـد من قبله معالى رئيس الديوان
الى معـالى المحتفل به نيشـان
ـف من الدرجـة الاولى بمناسبة
الستين من عمره المجيد ، ثم قال
عزمى باشا كلمة الافتتاح وتحدث
ـ بهى الدين بركات باشـا عن
ـلى ابراهيم وتعليمه ومناصبه ،
الدكتور محمد عبد الحميد بك
ـ المحتفل به كجراح ، وتحدث
ـر محمـد عبد الخالق بك عن
ـاهيم مؤسسا ورئيسا للجمعيـة
المصرية ، وقال شاعر [illegible]

استراحة قصيرة ذهب اثناءها رفعـة الزعيم وصحبه الكرام الى المقصورة الملكية حيث كان معالى احمـد حسنين باشا ودارت عليهم أكواب المثلجات والحلوى

وبعد الاستراحة القى الدكتور بابايوانو كلمة الاطباء الاجانب ، وتلاه الدكتور محمود ماهر بك فتحدث عن على ابراهيم باشا فى الخدمة الطبية العامة بمصر والشرق ثم تحدث عن معاليه الدكتور زكى عبـد المتعال فى الخدمة الاجتماعية ، واعقبـه النائب المحترم الاستاذ احمد الالفى عطية فالقى زجلا اعيد مرارا ، وتلاه القائمقام الدكتور احمد عبد النبى بك فالقى كلمة اطباء الجيش المصرى ، وقال الدكتور امين ماهر بك كلمة اطباء الاسنان ، والقى كلمة الصيادلة الدكتور ابراهيم رجب فهمى ، وتلاه الشاعر الدكتور ابراهيم ناجى ، ثم زجل رائع من الدكتور سعيد عبده

وتلا الدكتور عبد الواحد الوكيل قرار الاسرة الطبية لتخليد ذكرى العيد وهذا نصه :

١ ـ اصدرت الجمعية الطبية المصرية عددا ممتازا من المجلة الطبية المصرية يشمل مقالات وابحاثا طبية طريفة لكبار الاطباء فى مصر والشرق الادنى كتذكار علمى للعيد الستينى لرئيسها المحتفل به

٢ ـ قرر مجلس كلية الطب ماياتى :

ا ـ اطلاق اسم الدكتور على ابراهيم باشا عميد الكلية السابق على المدرج الجديد بمبنى علمى التشريح والكيمياء الحيوية

ب ـ اطلاق اسم الدكتور على ابراهيم باشا على قسم الجراحة العامة الذى كان رئيسا له بمستشفى القصر العينى

ج ـ منح طلبة الكلية يوم عطلة احتفاء بعميدهم السابق

٣ ـ اهدت الاسرة الطبية الى كليـة الطب تمثالا نصفيا للمحتفل به من صنع المغفور له المثال مختار

٤ ـ اهدت الاسرة الطبية الى كليـة الطب اثنى عشر من سندات الدين الموحد لتنشىء من ريعها جائزة تعليمية ينفق منها بصفة مستمرة على تعليم طالب متفوق من خريجى القسم الاعدادى للطب يسمى (تلميذ الدكتور على ابراهيم باشا)

٥ ـ اهداء المحتفل به كتـاب تقدير وتكريم من الاسرة الطبية المصرية

ثم قال قررت الاسرة الطبية بصفة عامة ماياتى :

(ا) اهداء كلية الطب تمثالا نصفيا لمعالى الدكتور على ابراهيم باشا من صنع المغفور له المثال مختار .

(ب) اهداء كلية الطب اثنى عشر سندا من سندات الدين الموحد المصرى ينفق ريعها وهو ٨٤ جنيها على تعليم الطالب المتفوق من ناجحى القسم الاعدادى للطب بكليه العلوم .

(ج) اهـداء معالى المحتفل به كتابا ذهبيا من الاسرة الطبية

وقررت كلية الطب منح معاليه لقب استاذ فخرى للجراحة بكلية الطب وجراح مستشار لمستشفيات الجامعة

واصدرت الجمعية الطبية المصرية اليوم عددا تذكاريا ممتازا من المجلة الطبيـة المصرية مصدرا بصورة رئيسها الدكتور على ابراهيم باشا وتاريخ حياته العلميـة والعملية وسلسلة ابحاثه .

وقررت جمعية القرش لاحياء الصناعات المصرية منح طلبة الجامعة جوائز سنوية تعرف باسم معالى الدكتور على ابراهيم باشا رئيس الجمعية

ثم تلا أيضا كلمة الاسرة الطبية فى كتاب التقدير والتكريم المهدى الى معالى المحتفل به جاء فيها :

تقديرا لفضلك ، واجلالا لقدرك ، واعترافا بعالى همتك ، وصادق خدمتك ، اذ رفعت نفسك بجدك الى ذروة الطب ، وأبرزت كفـاءة المصريين فى فن ولد ونما فى بلادهم ، وازدهر على يد آبائهم واجدادهم ، واذ خدمت العـلم باحثا مجربا ، ولغة الضاد فيه كاتبا مدققا ، وتلاميذك استاذا مربيا ثم عميدا ، وأبناء وطنك شـافيا ومنشئا ثم وزيرا ، واذ رفعت مهنتك وزملاءك فى مصر والشرق ، بما جمعت من شملهم ، وضممت من صفوفهم ، ووحدت من جهودهم

تقـدم اليك اليوم الاسرة الطبية المصرية وهى تحتفل بعيـدك الستينى المجيد تسجل بهذا الكتاب رضاءها عنك وفخرها بك ، وعرفانها بجميلك ، داعية الله جل وعز أن يبـارك فى مستقبل حياتك كما بارك فى ماضيك الحـافل الجليل

. ثم وقف معالى الدكتور على ابراهيم باشا ليلقى كلمته وكان معاليه قد لاحظ طول مدة الخطابة وميل بعض الطلبـة الى حضور حفلة السمر فتظرف معهم فى الحديث واعدا اياهم بأنه لن يطيل ولن يقصر ، ثم توجه الى جلالة المليك بالشكر على المفاجأة السارة التى أهداها اليه فى عيـده الستينى وهى نيشـان المعارف من الدرجة الاولى

وبعد استراحة قصيرة بدأت حفلة السمر التى أحيتهـا محطة الاذاعـة اللاسلكية احياء لهذا العيد



مجلة الصباح

يوبيل عميد كلية الطب

تفاصيل برنامج الاحتفال

اعتزم أساتذة كلية الطب اقامة يوبيل لسعادة الدكتور على ابراهيم باشا عميد كلية الطب بمناسبة بلوغه السن القانونية فى شهر اكتوبر القادم، ويرجو أصحاب الشأن من الدكتور على ابراهيم باشا أن يوافق على مد خدمته للجامعة سنتين أو ثلاثا

وقد ألفت لجنة من حضرات أصحاب السعادة والعزة: الدكتور نجيب محفوظ باشا والدكتور سليمان عزمى باشا والدكتور احمد شفيق بك والدكتور محمد خليل عبد الخالق بك والدكتور عبد الواحد الوكيل بك لوضع البرنامج الخاص للاحتفال بهذا اليوبيل. وقد انتهت اللجنة من عملها ويؤخذ من البرنامج الابتدائى الذى وضعته لهذا الاحتفال ما يأتى:

أولا — اصدار كتاب طبى تذكارى يشترك فى وضعه كبار الاطباء فى مصر والشرق الأدنى يتضمن بحوثا طريفة لم يسبق نشرها من قبل

ثانيا — عقد اجتماع علمى صباح يوم ١٠ اكتوبر فى كلية الطب وهو يوم بلوغه سن الستين لالقاء بعض تلك البحوث

ثالثا — تقام بعد ظهر اليوم نفسه حفلة اليوبيل الكبيرة فى قاعة الجامعة يدعى اليها هيئة أساتذة كلية الطب وطلبتها وجميع أعضاء الجمعيات الطبية والهيئات الاخرى التى لها صلة باعمال الطب والوزراء واعضاء مجلس الجامعة وكبار رجال الدولة، وتلقى فى هذا الاحتفال كلمات عن أعمال المحتفل به ومجهوداته فى سبيل الخدمة العامة والطب وترقيته

رابعا — فى المساء تأدب مأدبة عشاء فى فندق كبير ويهدى الى سعادة المحتفل به كتاب تقدير موقع من جميع أطباء القطر المصرى ويعقب ذلك حفلة ساهرة

خامساً — يمنح طلبة الكلية فى اليوم التالى أجازة مدرسية

العدد ٧١٣ «الصباح» صفحة ٢٨

١٦ الصباح — الجمعة ١٨ اكتوبر ١٩٤٠

والمعروف أن الابراشى باشا هو حارس أموال الطليان!

سعيده عبده يتهم

وقد أعجب المدعوون والمستمعون في الاذاعة إلى حفلة التكريم بالزجل الظريف الذى ألقاه الأديب المعروف الدكتور سعيده عبده والذى اتهم فيه معالى على باشا ابراهيم بـ (المغالطة) إذ على الرغم من أن هذا الاحتفال رسمى وبمناسبة بلوغه الستين عاما فان عمره الحقيقى فوق التسعين!

وكان يقاطع فى كل (كوبليه) بالتصفيق والاعجاب.

على باشا راجل ذوق صحيح

وبعد أن انتهت جميع خطب حفلة التكريم وقف معالى الدكتور على باشا ابراهيم فقال: (أنا ملاحظ انى تعبتكم.. وان اللجنة تصرفت فى البرنامج تصرفات مش كويسه لأن الخطباء كتير خالص.. علشان كده أنا راح أثبت لكم انى راجل ذوق صحيح. لأن الخطبة بتاعتى كان لازم تاخد نص ساعة. لكن عدوا معايا سبع دقائق بس. وعدوا معايا الورق الذى سأختصر قراءته) وأخذ يقرأ ورقة ويحذف ثماني ورقات أو أكثر.

الكتاب الذهبي

وفى نهاية كلمات الاحتفال أعلن الدكتور عبد الواحد بك الوكيل قرارات الأسرة الطبية. وأراد أن يقدم فورا الى على باشا الكتاب الذهبي الموقع عليه من جميع أفراد الأسرة الطبية. فقال له على باشا: (حيلك شويه. يعنى اللى خلاكو عملتم ده كله مش قادرين تجيبوا شيال)!

حفلة السمر

ثم بدأت حفلة السمر التى أحيتها محطة الاذاعة اللاسلكية. فكان أسخف ما فيها (شريط ماركونى) الذى أذيع من رياض السنباطى، فهل كانت المحطة عاجزة عن الاتفاق مع رياض السنباطى أو مع مطربة أو مطرب لالقاء قصيدة:

ابتغوا ناصية الشمس مكانا
وخذوا القمة علما وبيانا

المفهوم أن المحطة تحاول الاقتصاد فى جميع شئونها ولكن الاقتصاد فى مثل هذه الحفلات الكبرى وبهذا الشكل يعتبر من السخف وقلة الذوق.

ثم سمعنا أغانى بلدية من المطرب البلدى النابغ محمد العربى وسمعنا المطربة المشهورة اسمهان تغنى مع فرقتها قصيدة:

راعى الأبدان فى الوادى سلاما
وأماما فوق شطيه أماما

وكان هذا ختام حفلات التكريم والسمر لعميد الأطباء، أطال الله فى حياته.



صحيفة المقطم

تكريم النوابغ العاملين

على ابراهيم باشا

الاحتفال بعيده الستيني

— ١ —

على ابراهيم والجيل الجديد

لحضرة صاحب المعالي بهي الدين بركات باشا

حضرات السادة المحترمين: من أروح الأشياء إلى نفسي ان يكون من نصيبي القاء كلمة عن أخي وصديقي حضرة صاحب المعالي الدكتور على ابراهيم باشا. فلقد جمعتني به صلة الوطن الأصغر أعني تلك القرية الصغيرة منية المرشد حيث ولدت وحيث ولد أبي وجدي وحيث ولد المرحوم ابراهيم افندي عطا والد الدكتور على ابراهيم. ولقد كان من حظي أن أتعرف بهذا الوالد وأن أرى ما كان عليه من شهامة وعلو نفس وبنية قوية جعلته يظهر في عنفوان القوة مع انه كان قد جاوز الثمانين أو جاوزها. ولست أشك أن ولده الصبي على ابراهيم ورث عن هذا الأب الجرأة والاقدام، وكان ذلك الصبي منذ أن بدأ دراسته الابتدائية سنة ١٨٨٨ إلى أن حاز شهادة البكالوريا سنة ١٨٩٧ فدبلوم الطب سنة ١٩٠١ مثال الشاب النابه الناجح. فكان دائما الأول بين أقرانه كما كان الأول في الشهادة الابتدائية والأول في الشهادة الثانوية بأجمعها فالاول في الدبلوم. ثم صار يتدرج في مناصب الدولة حتى وصل إلى أرقاها ونال من الدرجات العلمية والنياشين المصرية والأجنبية ما جمله في الصف الأول منها جميعا مما يملأ ثلاث صفحات كاملة ستطلعون عليها بأجمعها

ولكني أيها السادة اذا قصرت كلامي على تلك الصفحة وحدها أكون قد ظلمت التاريخ وظلمت صديقي المحتفل به وظلمت نفسي. فهذه الصفحة وان كانت صفحة فخار إلا ان لها نظائر في كثيرين. فأما الناحية التي يسطع نورها ويتلألأ ضياؤها في على ابراهيم فهي عبقريته النادرة في فن الطب وحبه لفنه حبا بلغ منه محل العبادة والتقديس ولا يحسبن أحد من حضرات أصدقائنا الأطباء اني سأحيف على حقهم في هذا. فلن أتعدى بعض كلمات من الوجهة العامة

عرفت على ابراهيم عقب أن غادر أسيوط وجاء الي القاهرة مساعداً لأستاذ الجراحة في قصر العيني بعد أن كان له اسم عريض ملأ كل نواحي الوجه القبلي حتى نعت بعلى ابراهيم الأسيوطي.

جاء الي مصر ووراءه جميع أهل الصعيد لا يثقون الا به ولا يطمئنون الا لمشورته وكانت البلاد في هذا الحين قد انطبع في نفسها اليأس. ففقدت الثقة بالمصريين لانهم مصريون. وكانت الأسر الغنية وصاحبة الجاه لا تعتمد الا على الأجانب وحدهم. ولكن عبقرية على ابراهيم سمحت له بالاستثناء فهل اطمأنت تلك النفس الكبيرة الى تلك الحال أو رضيت بهذا النصيب أو ارتاحت الي أن يكون صاحبها وحده هو المستأثر بهذا الامتياز؟ كلا. فان على ابراهيم لم يهدأ بالا ولم يطمئن نفسا حتى شق الطريق لجميع من توسم فيهم الخير من زملائه وأصدقائه. وما زال يجد ويناضل حتى وضع المصري في صف الاجنبي ثم خطا به الى الامام فخلق روح الثقة بينه وعمل على أن يصل الطبيب المصري بجده وعمله وحبه لفنه كما تعمل الامم الراقية والشعوب التي علت الى أعلى درجات الفن: حتى رأينا في البلاد انقساما وتخاذلا في جميع الصفوف ولكن على ابراهيم — مع ما كان له من رأى معروف في السياسة — وأصدقاء على ابراهيم ظلوا وحدهم موضع الثقة من أصدقائهم وخصومهم على السواء، وكانت الثقة تذهب الى حد أن على ابراهيم كان موضع سر الخصمين العنيفين والعدوين اللدودين في وقت واحد

ذلك درس في تقديس الواجب أرجو أن يتعلمه غير الاطباء على أستاذ الطب الاكبر وأن يتدبروه. انهم ان فعلوا ذلك خدموا أنفسهم وبلادهم أصدق خدمة

أذكر ناحية أخرى ..... كنا جماعة من شباب العصر نجتمع مع على ابراهيم وكان الكثير منا يعنى بلباسه وبما يجلبه من باريس ولندن. أما على ابراهيم فكان يجلس معنا مفاخرا مباهيا طورا بلهجة الجد وأخرى بلهجة الدعابة الظريفة بما يشتري من مصنوعات شرقية وما يلبس من لباس مصري. فأقمصته من حرير دمياط وبدلته من أحمد عبد الرحمن وتحفه من قطع السجاد الشرقي النادرة. ولغته هي لغة الأدب العربي حتى أن الكثيرين ممن ألفوا مجالسه كان يعجبون بلغة هذا العبقري ويدهشون لما يجدونه عليه من الاطلاع في الآداب العربية. كل ذلك مع عذوبة في اللفظ ورقة في الاخلاق حتى انك عندما تستشيره في مسألة من أعوص المسائل الطبية تجده ينبئك عنها بلغة سهلة وأسلوب واضح ويضع أمامك الجسم الانساني فترى أدق أجزائه كيف يعمل وأعقد وظائفه كيف يقوم بها من غير عناء ولا اجهاد

أيها السادة: — هذه بعض نواحي عبقرية على ابراهيم أرجو أن أكون كشفت عنها للجيل الجديد. فهو وان شاهد آثارها لا يعرف كيف نشأت. واني اذ أغادر منبر الخطابة أرجو أن يدرس شبابنا تلك الشخصية الفذة اذن لخطوا ببلادهم وخدموا أنفسهم أحسن الخدمات كما أرجو أن يمد الله في عمر نابغتنا وأن يجعله على الدوام مثلا يقتدى ونبراسا يهتدى وضوءا يسطع في الظلمات

٨

١١ اكتوبر سنة ١٩٤٠ — ٩ رمضان سنة ١٣٥٩

في تكريم امير الجراحين

الانعام السامي في حفل المساء في الجامعة المصرية

في الساعة ٧:٣٠ من مساء امس اقيمت حفلة التكريم العامة لصاحب المعالي الدكتور علي ابراهيم باشا بجامعة فؤاد الاول بالجيزة وتفضل صاحب الجلالة الملك فأناب عن جلالته حضرة صاحب المعالي احمد حسنين باشا في حضور الحفلة

وجمعت الحفلة لفيفاً كبيراً من العظماء والكبراء يتقدمهم معالي عبد الحميد سليمان باشا نائبا عن دولة رئيس الوزراء ورفعة مصطفى النحاس باشا والدكتور احمد ماهر باشا واصحاب المعالي والسعادة محمود فهمي القيسي باشا وحلمي عيسى باشا وحافظ رمضان باشا ومصطفى عبد الرازق بك وعبدالمجيد ابراهيم صالح بك والأستاذ مكرم عبيد باشا وزكي الاراشي باشا وحافظ عفيفي باشا ومحمود فهمي النقراشي باشا وحفني الطرزي باشا وجعفر ولي باشا وتوفيق رفعت باشا ونجيب الغرابلي باشا وتوفيق دوس باشا وفؤاد أباظه باشا والاستاذ صبري ابوعلم وكثير غيرهم

وغصت صالة الاحتفال بجموع حافلة من الأطباء وامتلأت المدرجات العالية بطلبة الجامعة اما اسرة المحتفل به فأفرد لها جناح خاص

نشان المعارف

وتفضل صاحب الجلالة الملك فانعم بنشان المعارف من الطبقة الأولى على معالي الدكتور علي ابراهيم باشا وسلمه اليه معالي احمد حسنين باشا في اثناء الحفلة فقابل هذا التقدير الملكي بالدعاء لجلالة المليك

وفي الموعد المعين لبدء الحفلة اعلن سعادة الدكتور سليمان عزمي باشا افتتاحها والقى خطاباً طيباً

وعقبه اصحاب السعادة والعزة الدكتور بهي الدين بركات باشا ونجيب محفوظ باشا ومحمد خليل عبد الخالق بك ومحمد عبد الحميد بك والدكتور علي توفيق شوشه بك وعيسى المازني بك والدكتور محمود ماهر بك والقائمقام احمد عبد النبي بك والدكتور امين ماهر وغيرهم من حضرات الاطباء بكلمات عن بعض ما يعرفونه عن حياة واعمال المحتفل به

والقى الاستاذ علي الجارم بك والاستاذ خليل مطران قصيدتين طيبتين قوطعت ابياتهما عدة مرات وألقى الأستاذ عبد العزيز البشري كلمة بليغة ذكر فيها بعض الملح الطريفة عن معالي علي ابراهيم باشا والقى حضرة الدكتور رشيد كرم قصيدة عصماء استعيد كثير من ابياتها

وانشد كل من النائب المحترم الاستاذ احمد الألفي عطية والدكتور سعيد عبده زجلا طريفاً

تخليد ذكرى العيد

وأخيراً وقف الدكتور عبد الواحد الوكيل بك وتلا قرارات الأسرة الطبية والهيئات الأخرى لتخليد ذكرى العيد وقد سبق ان اشرنا اليها

كلمة علي ابراهيم باشا

وعلى أثر ذلك وقف الدكتور علي ابراهيم باشا والقى الكلمة التالية:

بدأ معاليه كلمته بتوجيه آيات الشكر الى صاحب الجلالة الملك على تفضله بالانعام عليه بنشان المعارف قائلا ان في هذا تكريما لأسرة الطب في شخصه. ثم قابل بين حالة الأطباء المصريين الآن وبينها من نحو اربعين

البقية على الصفحة الخامسة

الناشيء تربية علمية خلقية بحيث يسهل عليهم الاضطلاع باعباء الاعمال التي

البقية على الصفحة السادسة

ويتقرب اليه بالطعن في الطبيب الذي كان يعالجه من قبل ويعتقد ان هذا خير ما يجلب رضا صاحبه وافضل ما

رمضان سنة ١٣٥٩

في تكريم أمير الجراحين

تابع المنشور على الصفحة الثالثة

سنة . فأشار الى ما كان يعترض حياتهم من صعاب ومشاق استنفدت كثيراً من جهودهم واوقاتهم وقال ان الأطباء المصريين في أعمالهم الحكومية كانوا مقصورين على المناصب الصغيرة لا يتعدونها الى ما هو ارقى منها . لا تشفع لهم كفاية او تنفعهم مقدرة في حين كان الاجانب مستأثرين بالمناصب الكبيرة أيا كانت حالهم مما ترتب عليه اضعاف العزائم وأصبح المصري لا يثق بطب أخيه المصري وانصرف الناس الى الاطباء الاجانب يسعون اليهم في كل مكان

وهنا تساءل معاليه : « كيف كان هذا التدهور السريع بعد ان سبقنا بزمن قريب نوابغ من الاطباء المصريين العلماء طبقت شهرتهم الآفاق حتى كانوا مضرب الامثال واليهم كانت تشد الرحال »

وقد أجاب عن ذلك قائلا : ان لهذا التدهور السريع اسبابا كثيرة : من اهمها انصراف الغالبية العظمى من الاطباء المصريين عن العمل الحر واقبالهم على الوظائف الحكومية وقصر همهم على القيام بمطالب الوظيفة على أيسر الوجوه وأدعاها الى التخلص من المسؤولية

ومنها ايضاً حرصهم على جمع المال حرصاً شغل حيزاً كبيراً من وقتهم وتفكيرهم فقعدوا عن الدرس وفترت عزائمهم في التحصيل . وكلما مر عليهم الزمن أنساهم شيئاً مما علموا والنسيان آفة العلم والدرس حياته

وهناك سبب خلقي كان له أسوأ تأثير وأبلغه في هذا التقهقر السريع : هو انتشار الغيبة والنميمة بين كثير من الزملاء — سامحهم الله — فقد كان بعضهم ينال من بعض بالطعن المر والتجريح المزري وينشر ذلك بين المرضى وغيرهم من الاهلين فيحط كل منهم من قدر صاحبه ويخفض من منزلته — وعرف الناس ميلهم الى ذلك فصار المريض يشايع طبيبه المعالج ويتقرب اليه بالطعن في الطبيب الذي يستدر بعطفه وعنايته فهذا الانحلال الخلقي الفاضح وذلك الضعف الشنيع المزري كان له أسوأ تأثير في فقدان الثقة بالطبيب المصري والحط من قدره بين الاهلين وبين ارباب المهن الاخرى

ثم أشار الى ما اتخذته جماعة الاطباء من الوسائل لتحقيق الغرض المنشود ومنها انشاء « المجلة الطبية المصرية » التي انتشرت في البلاد الاجنبية — فنجحت مؤتمراتها السنوية في الاقطار الشرقية وصار المقام الأول للبحث العلمي المفيد والكفاية الممتازة المجدية والخلق العالي المتين وبهذا وما اليه من الوسائل استطاع افراد هذه الجماعة ان يحلوا عن جدارة واستحقاق محل الأجانب عند ما قامت الحرب العظمى . وهنا اتيحت الفرصة للمصريين فاظهروا الكفاية الجديرة بنسل الفراعنة العظام واثبتوا النبوغ المعروف عن سلالة العرب الأمجاد فلم يسع الاجنبي الا ان يعترف فيما بعد بما أنكره من قبل . وعند ما وضعت الحرب أوزارها لم يكن في استطاعتهم نكران هذا الفضل الذائع ولم يعد في مقدورهم الغض من هذا النبوغ الرائع فاستمر المصريون في المناصب العالية التي شغلوها بعد ان كانوا منها محرومين

وتحدث الدكتور علي ابراهيم باشا عن كلية الطب وما احرزته من تقدم على ايدي طائفة من الاطباء المصريين ذوي الغيرة الوطنية الخالصة واشار الى انتخابه عميداً للكلية وما اتحدت عليه كلمة الجميع من العمل على غاية واحدة هي الوصول بالكلية الى المستوى الأعلى الذي يليق بمصر وبمعهديها الخالدي الذكر على الزمن معهد الاسكندرية ومعهد عين شمس

ونوه بعد ذلك بالجهود العظيمة التي صحت نية هؤلاء الاطباء العلماء على بذلها ليعيدوا الى وطنهم سابق شهرته الطبية . ثم قال ان الصعوبات التي كانت تعترض السبيل لم تكن في تدبير المال الضروري لاقامة المباني واعداد المعامل وتوفير الاجهزة الحديثة والآلات البديعة ونحو ذلك من سائر المعدات الضرورية بل كانت الصعوبة الكبرى في تربية الجيل الناشيء تربية علمية خلقية بحيث يسهل [illegible]

١٩ اكتوبر سنة ١٩٤٠ – ٩ رمضان سنة ١٣٥٩

في تكريم أمير الجراحين

تابع المنشور على الصفحة الخامسة

تسند اليهم سواء أكانت هذه الأعمال علمية أم ادارية . وقد نجحنا — بحمد الله وبفضل توفيقه — في اعداد الأطباء الموثوق بهم فلا يصعب علينا الآن ان نجد منهم القدر الكافي لسد الحاجة التي تلح علينا الآن — بمناسبة المنشآت الجديدة — عن جدارة منهم وثقة منا واطمئنان من الجميع

وأنا أعد ذلك أكبر مفخرة لنا نحن الأطباء وأعظم مبرة لوطننا الخالد فالرجل في سن الستين وما بعدها يرى ان اكبر لسلوى له عما فات من شبابه وأعظم عزاء له عما يتوقعه من قرب انتهاء حياته أن يشعر بأنه قد هيأ لورثته المستقبل السعيد وأعد لخلفائه في الحياة أسباب الرقي والهناءة وأحس انهم قادرون على صيانة ما خلف ، قادرون على الزيادة فيه والنفع والانتفاع به . هنالك يستقبل الموت مستريح الضمير مطمئن النفس

وهنا قال معاليه انه انتهى من الكلام في الشؤون الطبية وانه يتحدث بعد هذا عن الشؤون الاجتماعية فذكر ان آثار الكلية في هذا الميدان ظاهرة واضحة يقوم بها شباب الجامعة في نشاط وقوة وذكاء وحماسة وها هو ذا مشروع القرش ذلك المشروع الجليل الذي أوجد بعض الصناعات الوطنية بعد فقدها كصناعة الطرابيش وغزل الصوف — فقد استغنت البلاد بما تصنعه من ذلك عما كانت تستورده من الخارج ونمت بذلك ثروة البلاد وتهيأت فرصة العمل امام العمال المتعطلين وامام القوى التي كانت معطلة فاصبحت مصدر خير بعد أن كانت منبع شر

كذلك كان لشباب الجامعة اثرهم المشكور في مشروع نهضة القرى ورقي المستوى الثقافي والاجتماعي والزراعي والصحي بين طبقات الشعب الفقيرة من فلاحين وعمال تلك الطبقات التي لا تزال في حاجة الى مزيد العناية ومضاعفة الجهد لتخفيف بؤسها وتقليل متاعبها وهي الكثرة الساحقة في الامة واليد العاملة في بنائها

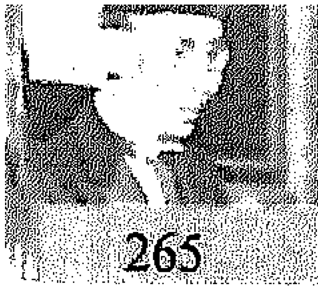
كما ان لهم الفضل في تكوين جماعة انقاذ الطفولة المشردة فتم بسعيهم هذا انقاذ فئة من هذه الطبقة البائسة وتنبهت الحكومات الى شرف غايتهم فمدت الله عني خير الجزاء ومد في حياتها موفورة الصحة والهناء

وبعد أن نوه الدكتور علي باشا بفضل الاطباء الاجانب وحسن صنيعهم واشار الى ما أفادته البلاد من علمهم وعملهم وذكر انهم عاشوا مع المصريين عيشة مودة واخاء وتعاون « يحق ذكرهم وشكرهم » قال : ان الجامعة المصرية ومستشفى فؤاد الاول لها أثران خالدان يضافان الى الآثار الباقية الكثيرة التي خلدت الذكر الجميل لمنشئها العظيم الملك العامل المصلح المرحوم فؤاد الاول فالتقدم العظيم الذي يبدو اليوم في كل فرع من فروع الجامعة الفتية والثمار الطيبة التي تجنيها البلاد وستجنيها في أيامها المستقبلة — كل ذلك بفضل ذلك الملك الراحل الكريم وبعنايته وحسن رعايته . فقد كان واسع الاطلاع بعيد النظر ملما بالمؤسسات الغربية حريصا على انهاض بلاده وبناء كيانها على أساس من العلم الصحيح والعمل الصالح . وكان لنا المرشد الامين واليد المحركة القوية في جميع اعمالنا حتى في سن القوانين واللوائح فبحكمته وسداد رأيه وصلت الجامعة في مدى قصير الى ما لم تصل اليه نظائرها في الأمد الطويل اسبغ الله عليه شآبيب الرحمة واعلى مكانه في جنات النعيم

ومن رعاية الله لنا وجميل احسانه الينا ان جاءنا بخير خلف لخير سلف فكان « الفاروق » الملك العظيم خلفا لوالده فؤاد الراحل الكريم فافاض على البلاد من فيض شبابه الرشيد وبث فيها روح الجد والدأب بتيار من عزمه الصادق الحديد وصان بذلك ما ورث من المجد وزاد وأعلى في بناء أجداده وشاد وتناولت إصلاحاته كثيرا من شؤون الحياة المختلفة وامتدت الى النواحي العمرانية الكثيرة والأمل كبير في ان تصل البلاد في عهده السعيد الى أعلى درجات الرقي واسمى مراتب الشرف بين الدول المتحضرة الكبرى

مد الله حياته وصان ذاته وادام على البلاد نعمه ونفعها بسديد رأيه وحسن تدبيره

واختتم معالي الدكتور علي ابراهيم باشا كلمته بتوجيه الشكر الى جميع « الاخوان الذين أقاموا هذا الحفل الجامع والى جميع الحاضرين الذين شرفوني باشتراكهم في تكريمي وأقرر عجزي عن الوفاء بالثناء على



الشريفة باذلين كل جهودهم وصحتهم ولاخوانه اعضاء هيئة التدريس في الكلية الذين يحق لهم ان يفخروا بعملهم المجيد ولابنائه طلبة الجامعة ممن كانوا ولا يزالون افتى عوامل النهضة واثبت اركان العزة القومية

ثم قال :

ولا يفوتني عرفانا للجميل واقراراً بالفضل — ان اذكر في هذا الموقف الكريم ما كان لسيدتين عزيزتين من فضل سابغ علي واحسان مضاعف الي فقد كان صنيعهما لي من أكبر الاسباب لبلوغي السنين وانا على هذه الحال التي ارتضيتموها لي وقمتم من اجلها بهذا التكريم . فأما اولاها فالوالدة الكريمة التي حالت بيني وبين نزق الشباب ولهو الصبا وحملتني ان أوجه كل مجهودي الى الدرس والتحصيل وهيأت لي وسائل الجد والنشاط ومهدت لي طريق العمل المثمر رحمها الله رحمة واسعة وفسح لها في جنات النعيم

وثانيتهما زوجتي الوفية فقد حملت عني كثيراً من اعباء الحياة الداخلية وكفتني مؤونة التفكير في كثير من الشؤون المنزلية وجعلتني اتفرغ لعملي واتقطع لصناعتي جزاها

حفلة الاذاعه

وفي الساعة ١١:٣٥ أحيت الاذاعة حفلة سمر شائقة في القاعة نفسها أنشدت فيها الآنسة اسمها وفرقتها بعض المقطوعات الغنائية العذبة والتي في فترات منها بعض الاغاني البلدية المنوعة والقصائد العلمية واختتمت الحفلة بالسلام الملكي

صحيفة البلاغ

العيد الستيني
لوزير الصحة

احتفلت مصر والشرق في يوم الخميس الماضي بالعيد الستيني لعميد الجراحين صاحب المعالي الدكتور علي ابراهيم باشا وزير الصحة. وقد اقيمت في الصباح جلسة التكريم العلمية للاطباء بمدرج الدكتور علي ابراهيم بكلية الطب وعند الظهر زار مستشفيات الجامعة وكلية الطب وفي المساء اقيمت حفلة التكريم العامة للاطباء والمدعوين بقاعة الاحتفالات الكبرى بالجامعة وقد حضرها معالي احمد حسنين باشا مندوبا عن جلالة الملك وفي المساء حفلة السمر فنهنيء مصر بطبيبها الاوحد



(البلاغ) في مساء

عيد الستين
للدكتور علي ابرهيم باشا

حفلة التكريم مساء امس

مثل البلاغ للطبع أمس وحضرات المدعوين الى حفلة التكريم العلمية التى أقيمت لصاحب المعالى الدكتور على ابرهيم باشا يزورون كلية الطب وفروعها

فنقول اليوم أنه فى اثناء هذه الزيارات جرى عرض عسكرى قامت به الفصيلتان الاولى والثانية من كتيبة محمد على حليم والفصيلة الثانية من كتيبة الجندى المجهول وتوجهت الي دار معالي على ابرهيم باشا المحتفل بتكريمه

حفلة التكريم العامة

وفى منتصف الساعة الثامنة من مساء امس اقيمت حفلة التكريم العامة بقاعة الاحتفالات الكبري بجامعة فؤاد الاول

وقد تفضل صاحب الجلالة الملك حفظه الله فاناب عنه فى حضور هذه الحفلة صاحب المعالى احمد حسنين باشا رئيس الدوان الملكي

وأناب حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء عنه صاحب المعالى عبد الحميد سليمان باشا وزير المالية

انعام ملكى
على الدكتور على ابرهيم باشا

وقد اعلن تفضل صاحب الجلالة الملك بالانعام على معالى الدكتور علي ابرهيم باشا بنيشان المعارف من الطبقة الاولى وقد سلمه اليه صاحب المعالى احمد حسنين باشا بين التصفيق الحاد

الخطباء

وقد بدأت الحفلة بكلمة من صاحب السعادة الدكتور سليمان عزمى باشا اعرب فيها عن الشكر لصاحب الجلالة الملك على تعطفه الكريم وضع الحفلة تحت رعايته السامية ثم تحدث عن مناقب على ابراهيم باشا كطبيب يفتخر العلم به وكصديق صادق الوطنية قوي الايمان

وتعاقب بعد ذلك الخطباء بالترتيب الذى نشرناه أمس

القرارات

وفى النهاية وقف الدكتور عبد الواحد الوكيل بك وتلا قرارات الاسرة الطبية المصرية والهيئات الاخرى لتخليد ذكرى العميد وهى :

اهداء كلية الطب تمثالا نصفيا للدكتور على ابراهيم باشا وكتابا ذهبيا تذكاريا موقعا من الأسرة الطبية ومنحه لقب استاذ فخري للجراحة فى كلية الطب واطلاق اسمه على المدرج الجديد فى مبني علم التشريح وعلى عنابر مرضى قسم الجراحة الذى كان يرأسه ومنح جوائز علمية باسمه للطلاب المتفوقين في بعض الاقسام

كلمة المحتفل به

ووقف بعد ذلك معالي علي ابراهيم باشا فألقى كلمة استهلها برفع آيات الشكر لصاحب الجلالة الملك لتفضله بالانعام عليه بنيشان المعارف الذى يعتبر تكريما لاسرة الطب فى شخصه وتكلم عن حالة الاطباء قديما وحديثا وعن مهنة الطب وكيف سمت رسالتها ونبل مقصدها ثم تكلم عن انشاء المجلة الطبية المصرية التي انتشرت في البلاد الاجنبية وكانت لابحاثها قيمة عالمية وتحدث كذلك عن كلية الطب وما حازته من نجاح على ايدى طائفة من الاطباء المصريين ذوي الغيرة الوطنية الخالصة وبعد أن اقيمت بها المباني الحديثة اللازمة وأعد فيها من المعامل وتوفرت الاجهزة الحديثة والآلات الجديدة. وتكلم عن جهود طلبة الجامعة فى مشروع القرش ومشروع نهضة القري كما تحدث عن رقي المستوى الثقافي والاجتماعى والزراعى والصحي

ثم اشاد بفضل زملائه الاطباء الاجانب الذين عاشوا مع المصريين عيشة مودة واخاء وتعاون

وختم كلمته بالاشارة إلى آثار المغفور له الملك فؤاد الاول وقال انه من رعاية الله وجميل احسانه الينا ان جاءنا بخير خلف لخير سلف فكان الفاروق الملك العظيم، خلفا لوالده فؤاد، الراحل الكريم

واقيمت بعد ذلك حفلة السمر وانتهت بعد منتصف الليل بقليل

صحف مختلفة

حفلة يوبيل معالى على ابراهيم باشا

بين محطة الاذاعة وعبد الوهاب

أرادت محطة الاذاعة أن تساهم فى يوبيل معالى الدكتور على ابراهيم باشا رئيس لجنتها العليا منذ نشأتها ، وهذا حسن فن الاعتراف بالجميل أداء حق التكرم للرجل الذى وضع أساس مبادىء الاذاعة الشعبية . لكن الذى ليس بالحسن أن تشترك المحطة « على قفا » الغير .

ليس بالكثير أن تنفق المحطة كذا وكيت من الجنيهات تعطى للمغنين والمغنيات والملحنين ، بمناسبة هذه الحفلة ... ماذلك بكثير فاننا نعلم أن معالى وزير الصحة ، ساعد على مضاعفة مكاسب الاذاعة ، ويسر لها الحصول على الاعانة من الخزانة العامة

لكن المحطة كلفت مصطفى بك رضا أن يتصل بالأستاذ محمد عبدالوهاب ويطلب اليه تلحين القصيدة التى قالها احمد شوقى بك أمير الشعراء فى أمير الأطباء ومنها :

سلاحك من أدوات الحياة
وكل سلاح أداة العطب
أنامل مثل بنان المسيح
أواسى الجراح مواحى الندب
كأنك للموت موت أتيح
فلم ير وجهك الا هرب

فقال أمير الموسيقيين ومطرب الامراء ان أمير الجراحين جدير بأن أشترك فى تكريمه بكل قلبي وفنى ... ولكن على شرط :

أولا — ألا تذيع المحطة ما أغنيه فى حفلته .. لأن المحطة أعلنت عن اشتراكها ، وأنا وغيرى مثلها لنا حق الاشتراك ، كل بمجهوده ووقته وفنه أما أن تسخر المحطة سواها فى التكريم وتروح تزعم أنها اشتركت ، فهذا هو الاستغلال بعينه أو قل انه شبيه البخل على صاحب الفضل بما هو أهله

ثانيا — ألا ألحن قصيدة شوقى بك أسكنه الله فسيح جناته ، لأن الوقت لا يتسع للتجويد فى التلحين

ورفض مصطفى بك اجابة الاستاذ عبد الوهاب الى شروطه ..

وكانت الجمعية الطبية قد أوفدت الاستاذ احمد خيرى سعيد للمفاوضة مع الموسيقار الكبير ، فقبل أن يحيي حفلة مدهشة لا مثيل لها بنفس الفرصة السالفة .

(الفتاة)

فى حفلة يوبيل على ابراهيم باشا

قررت لجنة تنظيم الاحتفال بيوبيل معالي الدكتور علي ابراهيم باشا وزير الصحة بمناسبة بلوغه السن القانونية فى ١٠ أكتوبر القادم - ضم الدكتور باباوانو الى اللجنة ممثلا للاطباء الاجانب فى القطر المصري

وأدخلت اللجنة تعديلا في برنامج حفلة اليوبيل فاصبح البرنامج كما يلى :

اولا — عقد جلسة علمية لكلية الطب فى صباح يوم ١٠ اكتوبر تعقبها ازاحة الستار عن تمثال المحتفل به ووضعه بعد ذلك في مكان مناسب في الكلية

ثانيا - اقامة حفلة عامة في الساعة ٧:٣٠ من مساء يوم ١٠ اكتوبر - بسبب رمضان المعظم - في قاعة الاحتفالات بالجامعة حيث يتبارى الخطباء والشعراء في ذكر مناقب المحتفل به يعقبها حفلة سمر

وسيدعى الى هذه الحفلة الوزراء والعظماء والكبراء وكبار الموظفين والاطباء والهيئات الطبية والاجتماعية

ثالثا - تخليد ذكرى اليوبيل باقامة تمثال المحتفل به واصدار عدد علمى ممتاز من المجلة الطبية يتضمن بحوثا علمية لكبار اطباء مصر والشرق الادنى وانشاء جائزة تعليمية تمنح للطالب المتفوق فى القسم الاعدادى للطب باسم « تلميذ الدكتور على ابراهيم باشا » وانشاء مدالية ذهبية باسم المحتفل به تمنح سنويا للطالب المتفوق فى علم الجراحة من خريجى الكلية

رابعا — مخاطبة كلية الطب لاطلاق اسم المحتفل به على أحد المباني أو عنابر المرضى أو حجر العمليات الجديدة بمستشفى فؤاد الاول

خامسا — السماح لطلبة الكلية بالعطلة يوم الاحتفال ليشتركوا في تكريم عميدهم السابق

دار الجمعية الطبية المصرية

وقد تم بناء دار الجمعية الطبية المصرية بشارع قصر العينى وينتظر الاحتفال بافتتاحه في يوم يوبيل معالي الدكتو علي ابراهيم باشا

* * *

ومما هو جدير بالذكر أن معالي علي ابراهيم باشا هو أول عميد مصري تولى ادارة كلية الطب نحو ١١ سنة على التوالي

***

المقطم — لماذا يقتصر في تأليف اللجنة على الاطباء وللدكتور علي ابراهيم باشا مشاركة هامة في غير صناعة الطب والجراحة كما هو معلوم وله في هذه الشؤون مقام يكاد يضارع مقامه في عالم الطب

علي باشا إبراهيم على صفحات الجرائد

Nouvelle Série
Fondée à Paris en 1911

REVUE Internationale DES

Novembre 1937
Publication Mensuelle

QUESTIONS POLITIQUES, DIPLOMATIQUES ...
SECRÉTARIAT : 10, rue du Marché, à NEUILLY ...

NOTRE ÉLITE

Le Professeur ALY PACHA IBRAHIM

Maître en Chirurgie
Docteur en Médecine (Le Caire) — Docteur en Médecine (Athènes)
Fellow of the Royal College of Surgeons of England
Doyen de la Faculté de Médecine, Vice-Recteur de l'Université Egyptienne

Né en 1880 à Alexandrie. En 1897, après le baccalauréat, il est admis à la

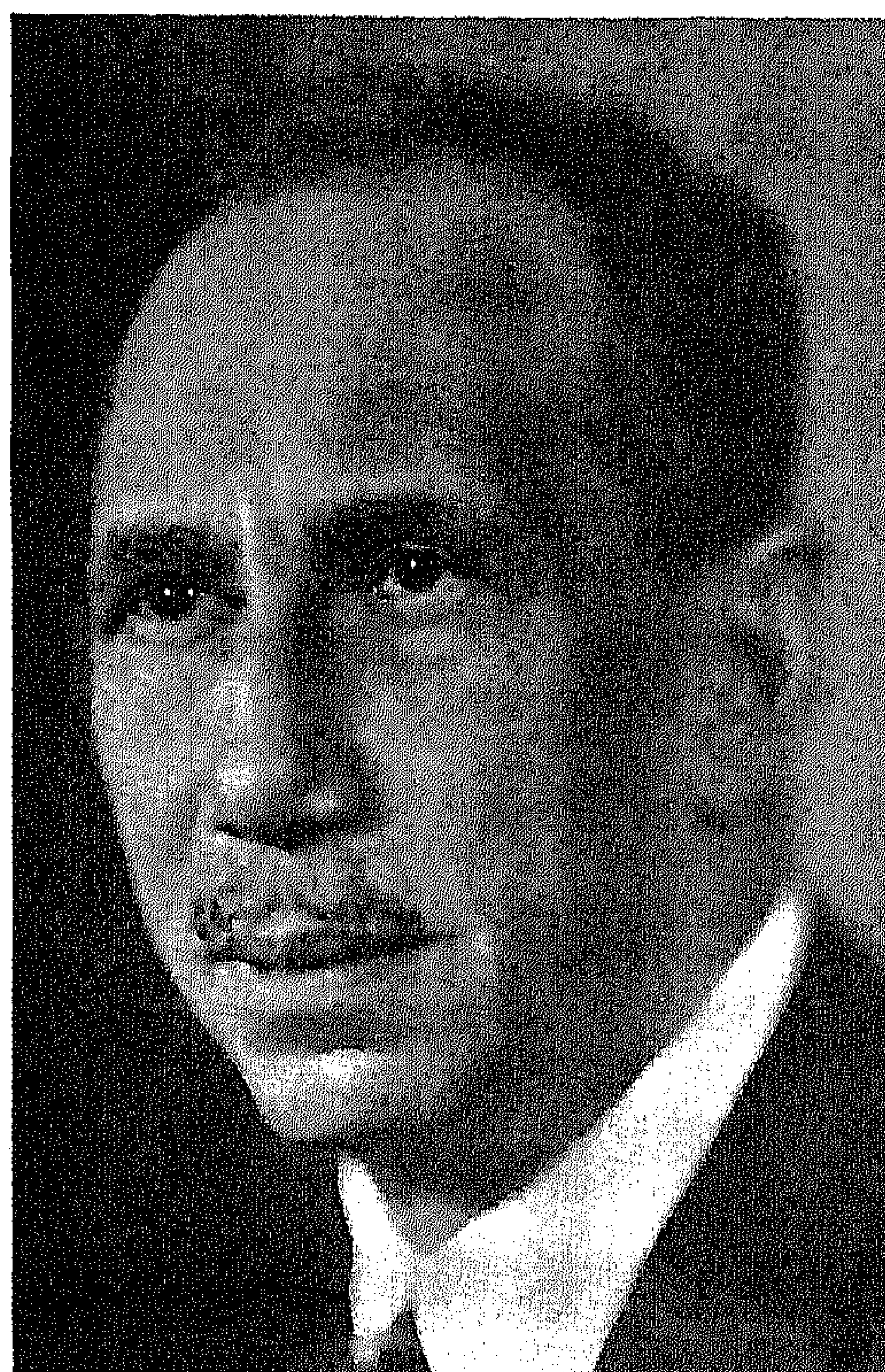


Le Professeur ALY PACHA IBRAHIM

Faculté de Médecine où, encore étudiant, il est délégué en 1900 pour combattre une épidémie de choléra, et en 1901, une épidémie de peste. Il est ensuite nommé assistant du professeur d'anatomie pathologique, le professeur Sym-

Ali Ibrahim Pascha

WE are pleased to present a pen picture of His Excellency, Ali Ibrahim Pascha, Vice-President of the International College of Surgeons. This distinguished surgeon was born in Alexandria, Egypt, on October 10, 1880. He was graduated in 1901 from the School of Medicine in Cairo. In 1928 he received the degree of F.R.C.S. (Hon.), England, and in 1930 the degree of M. Ch. (Hon.), M.D. (Hon.), from the Egyptian University.



Dr. Ali Ibrahim Pascha, Cairo, Egypt, Vice-President, I. C. S.

Ali Ibrahim Pascha has been the recipient of countless honors dating from 1903. His first distinction was the title of Fifth Mejidiah bestowed upon him in Turkey. The first, second and third orders of Bey followed in 1913 and 1917 in Egypt. In 1925 the Order of Merit (second class) was bestowed upon him in Lebanon, in 1930 that of Pasha in Egypt. The following year he was honored with the Great Star of Ethiopia of Abyssinia. In 1935 he was made Commandant of the Legion of Honor of France, and received the Order of Merit (first class) in Syria.

Two years later he was honored with the Grand Cordon of the Order of the Nile of Egypt, the Phenix Grand Cross of Greece and the Grand Order of St. Laurice and St. Lazare of Italy. In 1938 the Cross of Merit of the Order of the German Eagle (first class) of Germany, and in 1939 the titles and decorations of Knight Commander of the British Empire and Grand Cordon Hamayoni of Iran were conferred upon him. Honorary tributes still continued, and in 1940 Egypt bestowed upon him the title of Commander of the Order of Maarif, and 1941 the Grand Cordon of the Order of Ismail.

Ali Ibrahim Pascha has been president of the Society for the Care of Destitute Children, president of the Executive Board of the Arabic Museum and member of the Al Moassat Society of Cairo.

He has written numerous scientific articles, many of which appeared in Arabic, six being presidential addresses. His principal contributions concern surgery of the kidney and the gallbladder and surgical treatment of tuberculosis, bilharzia and other complications.

The above accomplishments represent only the chief milestones in the life of Ali Ibrahim Pascha, a noted surgeon, a prolific contributor to surgical literature, who enjoys the highest esteem of his colleagues. We are proud to have him among us.

mers, poste qu'il occupe un an après son diplôme, obtenu en 1901. La même année il est reçu interne, et en 1903, il est nommé chirurgien de l'hôpital de Beni-Suef, puis d'Assuan. Après une courte période durant laquelle il est délégué à Toukh en Basse-Egypte où il reconnaît et combat efficacement une épidémie de charbon, il se voit confier l'hôpital d'Assiut. En 1910, le docteur Aly Bey Labid laisse le poste de chirurgien adjoint à l'hôpital Kasr-El-Ainy libre. Il se le voit confier, et à part un petit entr'acte où il est nommé directeur de la Mission Médicale Egyptienne à la guerre des Balkans en 1911, il ne quitte plus l'hôpital. Nommé en 1924 professeur de chirurgie, il est élu en 1926 vice-doyen et en 1929, doyen de la Faculté, puis plus tard, vice-recteur de l'Université.

Décoré du Nichan Miguidi en 1903, il est élu Bey en 1913, Membre de l'ordre de l'Empire Britannique en 1917, décoré du Mérite Libanais en 1925, commandeur de l'ordre du Phénix du Gouvernement Grec en 1929, élevé à la dignité de Pacha en 1930 ; Grand Officier de l'ordre du Nil, C. B. E., et Grand Commandeur de l'Etoile d'Ethiopie en 1931, Commandeur de la Légion d'Honneur et décoré du Mérite Syrien en 1935, et en 1937, Grand Cordon de l'ordre du Nil.

Les travaux scientifiques du docteur Aly Ibrahim ont fait l'objet de plus d'une centaine de publications dont les principaux concernant les complications chirurgicales de la typhoïde (1921), les varices lymphatiques (1922) et les lymphangiectasies du cordon spermatique (1925), les calculs urinaires (1922, 1925, 1929), la spénomégalie égyptienne (1928), la circoncision (1928), les abcès du foie (1930) et la bilharziose (rapports aux Congrès Internationaux de Médecine Tropicale et d'Hygiène (1928) et de chirurgie (1936).

—o—

A part son activité professionnelle, le docteur Aly Pacha Ibrahim est Président du Comité de Sélection de la station égyptienne d'émission, Président du Comité du Musée Arabe, Président de l'Association Médicale Egypienne et de l'Union Royale des Sociétés Médicales d'Egypte, Directeur honoraire de l'Association des Pharmaciens d'Egypte, Président du Conseil d'Administration de la Société du Croissant Rouge Egyptien, de la Société de Bienfaisance Musulmane et de la « Moassat », Membre de l'Institut d'Egypte, Fellow de la Royal Society of Tropical Medicine et Hygiène, Membre de la Society of Hygiène and Public Health.



Ve ANNEE (N.S.) No. 263 PRIX CINQ MILLIEMES Mardi 24 Septembre 1940

l'égypte nouvelle

DIRECTEUR POLITIQUE : JOSE CANERI

PROSPECTIONS

S.E. Aly pacha Ibrahim

Ministre de l'Hygiène Publique

L'IDEE d'un Ministère de l'Hygiène Publique dans un pays où les tables de mortalité sont si élevées, cette idée-là ne pouvait sourdre que dans le cerveau des hommes nouveaux, des techniciens qui veulent élever le standard de vie de la masse à la hauteur des ambitions nationales, et équiper l'Egypte nouvelle en vue du rôle qu'après la guerre elle jouera dans le concert des Nations.



d'être malades. C'est le premier devoir.

D — Quels sont les préventifs?

R — Voyez ce gros dossier ? Pour l'instant, j'examine la situation. C'est ensuite que, d'accord avec Abdel Hamid Badaoui Pacha, je commencerai à bouger les montagnes.

D — Avez-vous un programme?

R — Il faut une bonne administration, puis de bons agents d'exécution.

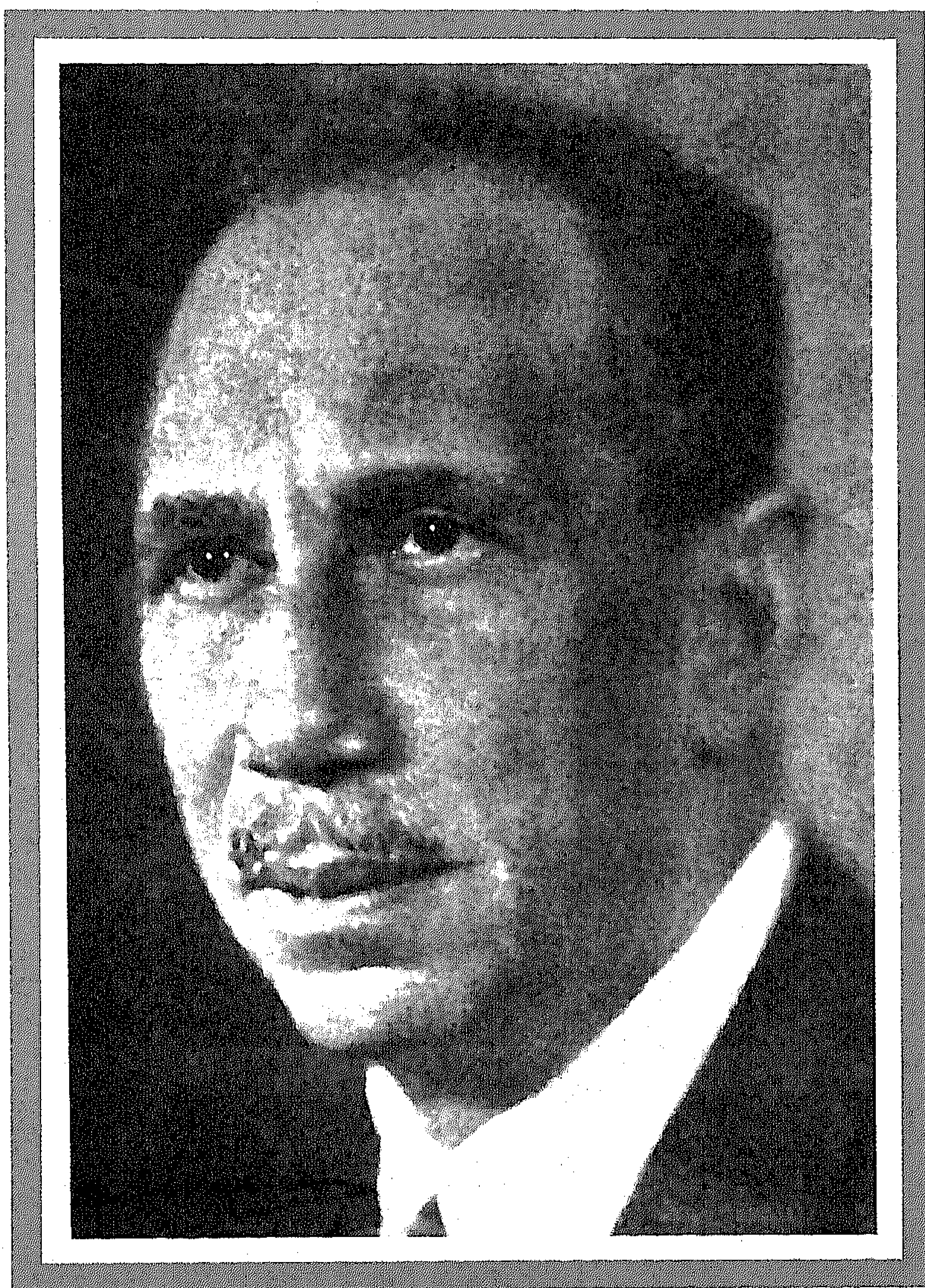
D — Votre Excellence a-t-elle les moyens matériels de réaliser son vaste programme ?

R — Les moyens sont en fonction inverse des besoins.

Il faudrait des millions pour réaliser, dans le restant de l'Egypte, les installations grandioses que je viens de visiter au Fayoum.

D — L'effort en vaut la peine. La race égyptienne est très belle. Si vous sauviez le pays de la bilharzia, par exemple, vous en feriez la puissance la plus importante de l'Orient.

R — Juste. J'ai lu dans un auteur anglais dont le nom m'échappe — ne serait-ce pas Gibbon ? — que la malaria avait provoqué la décadence et la chute de l'Empire Romain.



ببليوجرافيا

من أعمال علي باشا إبراهيم العلمية

أعماله العلمية باللغة العربية

البحث العلمي	مكان النشر	العدد أو الجزء	تاريخ النشر
الثقافة العلمية وأثرها في الصحة العامة	المجمع المصري للثقافة العلمية	الكتاب الأول	١٩٣٠
التعليم الطبي في مصر في العهد الحديث	المجمع المصري للثقافة العلمية	الكتاب الثاني	١٩٣٢
الطب المصري بين عهدين	المقتطف		١٩٤٠
مذكرة اللجنة المركزية لتوحيد المصطلحات الطبية	مجمع اللغة العربية	جزء رابع	
لمحة إلى الحياة المصرية في مشاكلها الصحية	المجلة الطبية المصرية		مارس ١٩٤٠
الصحة العامة في وسط الشعب	المجلة الطبية المصرية		مارس ١٩٤٠
المضاعفات الجراحية للحمى التيفودية	المجلة الطبية المصرية	عدد ٦	١٩٢١
الدوالي الليمفاوية	المجلة الطبية المصرية	مجلد ٥ عدد ١٠	١٩٢٢
أورام الجسم السباتي	المجلة الطبية المصرية	مجلد ٥ عدد ١٠	١٩٢٢

منشأ الحصوات	المجلة الطبية المصرية	مجلد ٨ عدد ٧	١٩٢٥
حصوات الحالب	المجلة الطبية المصرية	مجلد ٦ عدد ٦	١٩٢٥
دوالي الأوعية الليمفاوية للحبل المنوي	المجلة الطبية المصرية	مجلد ٨ عدد ١	١٩٢٥
حالات إكلينيكية	المجلة الطبية المصرية	مجلد ١٢ عدد ٢	١٩٢٩
ورم جسيم في الغدة النكفية	المجلة الطبية المصرية	مجلد ١٢ عدد ٢	١٩٢٩
حصوات الحالب	المجلة الطبية المصرية	مجلد ١٢ عدد ٦	١٩٢٩
حالات جراحية نادرة في مصر	المجلة الطبية المصرية	مجلد ١٣ عدد ٣	١٩٣٠
خراجات الكبد	المجلة الطبية المصرية	مجلد ١٣ عدد ٤	١٩٣٠
داء الفيل العربي	المجلة الطبية المصرية	مجلد ١٥ عدد ٦	١٩٣٢
التقدم الحديث في علاج الدرن الجراحي	المجلة الطبية المصرية	مجلد ١٧ عدد ٧	١٩٤٣
الطحال	المجلة الطبية المصرية	مجلد ٢٠ عدد ١	١٩٣٧
خراجات الكبد الأميبية	المجلة الطبية المصرية	مجلد ٢١ عدد ٤	١٩٣٨
غنغرينا القدم في حرب الخنادق	المجلة الطبية المصرية	مجلد ٢٣	١٩٤٠
بلهارسيا الحالب	المجلة الطبية المصرية	مجلد ١ عدد١	١٩١٧
السجاد	المجمع المصري للثقافة العلمية	الكتاب السادس	١٩٣٥

خطابات وكلمات افتتاحية

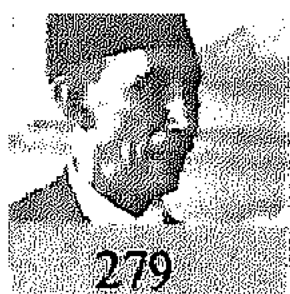
اسم الخطاب	مكان النشر	المجلد والعدد	تاريخ النشر
خطاب في حفلة افتتاح المؤتمر الطبي الثامن بدمشق (١٧يوليه ١٩٣٥)	المجلة الطبية المصرية	مجلد ١٨ – عدد ٨	١٩٣٥
خطاب في افتتاح المؤتمر الطبي التاسع	المجلة الطبية المصرية	مجلد ٢٠ – عدد ١	١٩٣٧
خطاب في حفلة افتتاح المؤتمر الطبي العربي الثاني	المجلة الطبية المصرية	عدد فبراير	١٩٣٩
كلمة افتتاح المؤتمر الرابع للاتحاد الملكي للجمعيات الطبية	المجلة الطبية المصرية	المجلد ٢٢	١٩٣٩
كلمة افتتاح المؤتمر الخامس للاتحاد الملكي للجمعيات الطبية	المجلة الطبية المصرية	مجلد ٢٣	١٩٤٠
خطاب في حفلة افتتاح المؤتمر الطبي العربي الثالث	المجلة الطبية المصرية	مجلد ٢٣	١٩٤٠
كلمة الشكر في نهاية حفل الاحتفال بالعيد الستيني (أكتوبر ١٩٤٠)	المجلة الطبية المصرية	مجلد ٢٣	١٩٤٠
كلمة افتتاح المؤتمر الطبي بأسوان	المجلة الطبية المصرية	مجلد ٢٥	١٩٤٢

خطاب افتتاح المؤتمر الطبي العربي الخامس والسنوي الرابع عشر (١٧ ديسمبر ١٩٤٢)	المجلة الطبية المصرية	مجلد ٢٦	١٩٤٣
خطاب ردًا على مصطفى النحاس باشا في احتفال رئيس الوزراء بالمؤتمر	المجلة الطبية المصرية	مجلد ٢٦	١٩٤٣
خطاب في افتتاح المؤتمر الطبي الخامس عشر	المجلة الطبية المصرية	مجلد ٢٧	١٩٤٤
خطاب في حفل افتتاح المؤتمر الطبي العربي السادس والسنوي السادس عشر في بيروت	المجلة الطبية المصرية	مجلد ٢٨	١٩٤٥
كلمة في افتتاح المؤتمر الطبي العربي السابع	المجلة الطبية المصرية	مجلد ٢٨	١٩٤٥
كلمة حفل الغداء	المجلة الطبية المصرية	مجلد ٢٨	١٩٤٥
كلمة حفل العشاء	المجلة الطبية المصرية	مجلد ٢٨	١٩٤٥
كلمة في افتتاح الجلسة العلمية لعرض الخبرة التي اكتسبت في الوقاية والتشخيص والعلاج في وباء الكوليرا الحالي (١٧ أكتوبر ١٩٤٦)	المجلة الطبية المصرية	مجلد ٢٨	١٩٤٧



بحوث علمية باللغات الأجنبية

No	Research	Time of Journal	Date
1	Malignant Anthrax of the Lungs	Journal of The Royal Army Medical Corps	1904
2	Bilharziasis of the Ureter	Lancet	1923
3	Funicultitis		1927
4	The Problem of Bilharziasis in Egypt	Journal State Med,Dec,Vol.35,No 12	1927
5	Splenomegaly	Compt Rendu Congres International de Méd Crop et d' Hyg. Le Caire,Vol.3	1928
6	Bilharziasis	Compt Rendu Congres International de Méd Crop et d' Hyg. Le Caire Vol,3	1928
7	Circumcision	Compt Rendu Congres International de Méd Crop et d' Hyg. Le Caire Vol,3	1928
8	Stones of the Ureter	Brit. Journal of Urology Dec,Vol,1	1929
9	Surgical Experience	Journal of The E.M.A., Vol.14	1931
10	Infection of the Urinary Tract and the Formation of Calculi	Journal of The A.M.E., Vol.15	1932
11	Endemic goiter in the Dakhla Oasis of Egypt	Journal of The A.M.E. Vol.15	1932
12	Discussion of Prof. Papayoannou's Paper on "Operation of Whitehead"	Journal of The A.M.E., Vol.16	1933



13	Myositis Ossificans Progressive	Journal of the A.M.E. Vol.16	1933
14	Discussion of Prof. Dunet's Paper on "Grossesse Abdominale Secondaire à La Rupture d'une Grossesse Tubaire Médonnue"	Journal of the A.M.E. Vol.16	1933
15	Abdominal Position of Caecum	Journal of the A.M.E. Vol.16	1933
16	Discussion of Dr. Luchs' Paper on "Case of Multilocular Cysts of the Lower Jaw"	Journal of the A.M.E. Vol.16	1933
17	Discussion of Dr.Bahgat's Paper on "Interesting Clinical Cases with Operation"	Journal of the A.M.E. Vol.16	1933
18	Cholecystitis and Gall Stones	Journal of the A.M.E. Vol.16	1933
19	Horse-shoe Kidney and Calculus in the Left Pelvis	Journal of the A.M.E. Vol.17	1934
20	Stones of the Gall – bladder	Journal of the A.M.E. Vol.17	1934
21	Conditions Chirurgicales de La Bilharziose	Soc.Int,Chirurgie Xe Congres Le Caire	1935
22	A Case of Acute Intestinal Obstruction due to an Unusual Cause	Journal of the A.M.E. Vol.18	1935
23	Relation of Hydrocele To Endemic Funiculitis	Journal of the A.M.E. Vol.18	1935
24	A Case of Traumatic Septic Meningitis Caused by Bac Pyocyaneus.	Journal of the A.M.E. Vol.20	1937
25	Sarcoma of Glans Penis	Journal of the A.M.E. Vol.20	1937
26	Liver abcess	Archivio Italiano di Chirugia Vol. 52	

مجموعة الكتب العربية والأجنبية المهداة من علي باشا إبراهيم إلى جامعة فاروق الأول

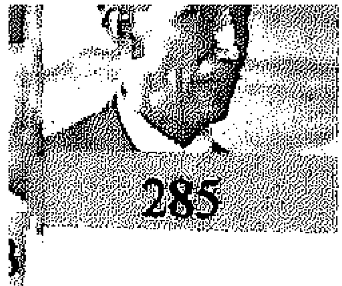
مسلسل	عدد المجلدات	اسم المؤلف	عنوان الكتاب
١	٤	السيد أحمد الرشيدي	عمدة المحتاج في علمي الأدوية والعلاج
٢	٣	ابن سينا	القانون في الطب- ٣ أجزاء
٣	١		أطلس التشريح (طبع حجر)
٤	١	الدكتور حسن محمود	الفوائد الطبية في الأمراض الجلدية
٥	١	رملي دوسون	تعليل النوع
٦	٨	الدكتور محمد عبد الحميد	طب البيت، تربية الطفل، العملية القيصرية، الحمل خارج الرحم، الدروس الصحية، التمريض المنزلي، الأمراض المعدية، الإسعاف الأولي
٧	٨	تعريب الدكتور محمد عبد الحميد	التشريح الجراحي، العلاج بعد العمليات، التشخيص الجراحي، العلاج الجراحي
٨	١	الدكتور محمد عبد الحي	رسالة عن مرض السكر وعلاجه بالأنسولين (محاضرة ألقيت بالإسكندرية)
٩	١	يوسف كيرلي	الحديث في دراسة الزهري
١٠	١	محمد خليل عبد الخالق بك	الالتزام العلاجي القروي
١١	١	عبد اللطيف سليمان	رسالة في علاج السرطان بالأشعة والراديوم
١٢	١	خليل سعادة بك	الوقاية من السل الرئوي وطرق علاجه
١٣	١	الدكتور زكي علي	رسالة الطب العربي وتأثيره في مدينة أوروبا

١٤	١	بعض تلاميذ الشيخ داود الأنطاكي	ذيل التذكرة
١٥	١	محمد قاسم	كنوز الصحة وبواقيت المنحة
١٦		محمد حسن	التطبيقات العلمية في العمليات الجراحية
١٧	١	عيسى حمدي باشا	نهاية الأصل والفرع في التسمع والقرع
١٨	١	محمد الهراوي	قانون الصحة المسمى بالمنحة في سياسة الصحة
١٩	١	ترجمة محمد عبد الفتاح	الطب العملي
٢٠	١	ثابت بن قرة	الذخيرة في علم الطب
٢١	١	برنس	الأمراض الظاهرة
٢٢	١	محمد دري بك	تذكار الطبيب
٢٣	١	إبراهيم مصطفى	كيميا غير عضوية مؤسسة على نظرية الذرات
٢٤	١	الدكتور حسن محمود بك	في البواسير ومعالجتها
٢٥	١	ترجمة الخواجة يعقوب	دستور الأعمال الأقرباذينية
٢٦	١	ريجو	نزهة المحافل في معرفة المفاصل
٢٧	١	محمد التونسي سليمان	الدرر الغوال في أمراض الأطفال
٢٨	١	الدكتور محمد حافظ	مطمح الأنظار في تشخيص أمراض العين بالبحث بالمنظار
٢٩	١	الدكتور محمد أمين بدر	الأمراض الزهرية، مختصر الأورام
٣٠		عبد الحليم إلياس نصير	عهد الاستقلال

٣١	١	حنين بن إسحق	العشر مقالات في العين
٣٢	٢	عيسى حمدي بك	لمحات السعادة في فن الولادة، واضح المنهاج في مختصر فن العلاج
٣٣	١	أبو المنى بن أبي نصر العطار	كتاب منهاج الدكان ودستور الأعيان في أعمال وتركيب الأدوية النافعة للأبدان
٣٤	١	الدكتور أحمد بن محمد الشافعي	بلاغ الأمنية بالحصون الصحية
٣٥	٢	ابن البيطار	الجامع لمفرادات الأدوية والأغذية(أربعة أجزاء في مجلدين)
٣٦	٢	علي بن العباس المجوسي	كامل الصناعة الطبية (الجزء الأول والثاني)
٣٧	١	محمد دري بك	أمراض أعضاء التناسل(جزء الأول والثاني في مجلد واحد)
٣٨	٦	أبو جعفر محمد بن جرير الطبري	تاريخ الأمم والملوك (١٣ جزء)
٣٩	٥	الدكتور محمد دري باشا	جراحة الأقسام (الأجزاء ١-٤ وملحق للجزء الثاني)
٤٠	٤	سالم سالم بك	وسائل الابتهاج في الطب الباطني والعلاج (أربعة أجزاء)
٤١	٤	محمد بك دري	بلوغ المرام في جراحة الأقسام(أربع أجزاء)
٤٢	١	محمد علي البقلي	غرر النجاح في أعمال الجراح (الجزء الأول والثاني)
٤٣	١	محمد بك دري	جراحة الأنسجة (الأجزاء ١-٣)
٤٤	٤	محمد الهراوي	مبلغ البراح في فن الجراح
٤٥	١	أحمد بك عيسى	كتاب التفسرة أي الاستدلال بأحوال البول على المرض (الأجزاء ١-٢)
٤٦	١	محمد مختار باشا	كتاب التوفيقات الإلهامية في مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الإفرنجية والقبطية

٤٧	١	إبراهيم باشا حسن	الدستور المرعي في الطب الشرعي
٤٨	١	السيد أحمد حمدي بك	الراحة في أعمال الجراحة وبنهايته جدول العمليات الجراحية التي تفعل في الجسم البشري
٤٩	١	محمد طلعت	كتاب الطالع الشرقي في التشريح الدقي (الجزء الأول والثاني)
٥٠	٢	حسن عبد الرحمن	القول الصحيح في علم التشريح
٥١	١	محمد ناشد	كتاب المنهج الصحيح في علمي الفيولوجيا والتشريح (الجزء الأول والثاني)
٥٢	١	محمد دري بك	الإسعافات الصحية في الأمراض الوبائية الطارئة
٥٣	١	عيسى حمدي باشا	كتاب المنافع الكبرى في فن الجراحة الصغرى
٥٤	٢	ترجمة إبراهيم النبراوي	كتاب الأربطة الجراحية
٥٥	٢	أحمد بن حسن الرشيدي	نزهة الإقبال في مداوات الأطفال
٥٦	٢	السيد محمد علي بك	غاية الفلاح في فن الجراح أول وثان
٧٥	٢	ابن أبي أصيبعة	عيون الأنباء في طبقات الأطباء (الجزء الأول والثاني)
٨٥	٢	جاستنيل بك	الأزهار البديعة في علم الطبيعة (الجزء الأول والثاني)
٥٩	٢	جاستنيل بك	نخبة الأذكياء في علم الكيمياء (الجزء الأول والثاني)
٦٠	١	محمد بك شافعي	السراج الوهاج فيما يتعلق بالتشخيص والعلاج (الجزء الأول والثاني)
٦١	١	عيسى بك حمدي	نتائج الأقوال في الأمراض الباطنية للأطفال
٦٢	١	جرجوان ولا تبو	كتاب المادة الطبية

٦٣	١	سوسون	إسعاف المرضى من علم منافع الأعضاء
٦٤	١	لافارج	كتاب الفسيولوجيا
٦٥		الدكتور حسن باشا محمود	رسالة وباء الهيضة في سنة ١٨٨٣
٦٦	١	علي رياض	النفحة الرياضية في الأعمال الأقرباذينية
٦٧	١	عيسى حمدي بك	بلوغ الآمال في صحة الحوامل والأطفال
٦٨	١	محمد دري بك	أعذب المناهل في أدوية الأسفار والمنازل
٦٩	٣	السيد أحمد بك حمدي	تحفة الحبيب في العمليات الجراحية الصغرى والأربطة والتعصيب
٧٠	٢	تصحيح سالم عوض القنياتي	كتاب التحضير
٧١	١	الدكتور حسن كمال	الحمى الراجعة المصرية
٧٢	١	الدكتور فيليب الشدياق	السل وعلاجه
٧٣	١	علي رياض، عازر فوزي، دكتور محمد دري	النفحة الرياضية في الأعمال الأقرباذينية ويليه الإسعافات الصحية في الأمراض الوبائية الطارئة ويليه علاج السل الرئوي (في مجلد واحد)
٧٤	٢	محمد علي البقلي	غرر النجاح في أعمال الجراح (الجزء الأول والثاني)
٧٥	١	الدكتور محمود بك صدقي	أرشاد الخواص في التشريح الخاص
٧٦	١	علي رياض	الترقيات الإلهية في القصة الطبيعية (ويعرف بالتاريخ الطبيعي) جزء الأول
٧٧	١	السيد أحمد الرشيدي	كتاب عمدة المحتاج في علمي الأدوية والعلاج (الجزء الأول)
٧٨	٢	أحمد ندى	التاريخ الطبيعي(جزء خاص بالزيولوجيا-علم الحيون- الآيات البينات في علم النبات)



٧٩	١	إسماعيل حسنين	كتاب الطبيعة (الجزء الثالث والرابع)
٨٠	١		كتاب النبات وما فيه من الخواص والمنافع
٨١	١	أحمد بك حسن الرشيدي	كتاب الروضة البهية في مداوات الأمراض الجلدية (الجزء الأول)
٨٢	٢	محمد دري بك	بلوغ المرام في جراحة الأقسام (الجزء الأول والثالث)
٨٣	١	محمد دري بك	الجزء الثاني مختصر جراحة الأقسام
٨٤	١	محمد علي البقلي	غرر النجاح في أعمال الجراح (الجزء الأول)
٨٥	١	لافار	نزهة الأنام في التشريح العام
٨٦	٢	بكلار	التشريح العام
٨٧	١	محمد الشباسي	التشريح الخاص
٨٨	١	الدكتور عثمان غالب	مختصر تركيب أعضاء النبات ووظائفها
٨٩	١	السيد محمد علي بك	غاية الفلاح في فن الجراح (الجزء الثاني)
٩٠	١	الدكتور محمود شريف بك وآخر	منهل الطب الشرعي

مجموعة المجلات المهداة من الدكتور علي باشا إبراهيم إلى جامعة فاروق الأول بالإسكندرية

اسم المجلة	السنين – الأعداد – الأجزاء
المجلة الطبية العلمية	السنة الثالثة، سنة ١٩٢٦، الأجزاء (٩-١٢) السنة الرابعة، سنة ١٩٢٦/ ١٩٢٧، الأجزاء (١-٣-٦-٧-٩-١٠-١٢) السنة الخامسة ١٩٢٧/١٩٢٨، الأجزاء (١-٢-٣-٩-١١) السنة السادسة ١٩٢٨/١٩٢٩، الأجزاء (١-٤-٦-٧-٨-٩-١٠-١١) السنة السابعة ١٩٢٩/١٩٣٠، الأجزاء (١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-١٠-١١-١٢) السنة الثامنة ١٩٣٠/١٩٣١، الأجزاء (١-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠-١١-١٢) السنة التاسعة ١٩٣١/١٩٣٢، الأجزاء (١-٢-٣-٤-٥-٧-١٠) السنة العاشرة ١٩٣٢/١٩٣٣الأجزاء (١-٢-٣-٤-٦-٧-٨-٩-١١-١٢) السنة الحادية عشرة ١٩٣٣/١٩٣٤، الأجزاء (١-٣-٤-٦-٧-١٠-١١-١٢) السنة الثانية عشرة ١٩٣٤/١٩٣٥، الأجزاء (١-٢-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٢) السنة الثالثة عشرة ١٩٣٥/١٩٣٦، الأجزاء (١-٢-٣-٥-٦-٧-٨-٩-١٠-١١-١٢) السنة الرابعة عشرة ١٩٣٦/١٩٣٧، الأجزاء (١-٢-٤-٥-٦-٧-٨-٩) السنة الخامسة عشرة ١٩٣٧/١٩٣٨، الأجزاء (٢-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠)
المجلة الطبية المصرية	المجلد الأول١٩١٧، المجلد الثاني ١٩١٨، المجلد الثالث ١٩٢٠، المجلد الرابع ١٩٢١، المجلد الخامس ١٩٢٢، المجلد السادس ١٩٢٣، المجلد السابع ١٩٢٤، المجلد الثامن ١٩٢٥، المجلد التاسع ١٩٢٦، المجلد العاشر ١٩٢٧، المجلد الحادي عشر ١٩٢٨، المجلد الثاني عشر ١٩٢٩، المجلد الثالث عشر ١٩٣٠، المجلد الرابع عشر ١٩٣١، المجلد الخامس عشر ١٩٣٢، المجلد السادس عشر ١٩٣٣، المجلد السابع عشر ١٩٣٤، المجلد الثامن عشر ١٩٣٥، المجلد العشرون ١٩٣٧، المجلد الحادي والعشرون ١٩٣٨، المجلد الثاني والعشرون ١٩٣٩ (ناقص العدد السابع الخاص بشهر يوليه)، المجلد الثالث والعشرون ١٩٤٠ (الأعداد ٦-١٠-١١-١٢ ناقصة)، المجلد الرابع والعشرون ١٩٤١(الأعداد من ٢ إلى ٦ ناقصة)، المجلد الخامس والعشرين ١٩٤٢، المجلد السادس والعشرون ١٩٤٣، المجلد السابع والعشرون (من يناير وحتى مايو)

مجلة المعهد الطبي العربي	سنة ١٩٢٨، الأجزاء (١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩ من المجلد الخامس)
مجلة الجمعية الطبية اللبنانية	السنة الأولى ١٩٣٧، الأعداد (٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨)
	السنة الثانية ١٩٣٨، الأعداد (١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩)
	السنة الثالثة ١٩٣٩، الأعداد (١-٢-٣-٤-٥-٦-٧)

Journals	years
Annales de La Faculté Française de Médecine et de Pharmacie	1 iéré année 1932, 2 iéme année 1933, 3 iéme année 1934, 4 iéme année 1935, 5 iéme année 1936, 6 iéme année 1937, 7 iéme année 1938.
Annals of Surgery	Vol. 40 – 1904, Vols. 41&42 - 1905, Vols. 43&44 – 1906, Vols. 45&46 – 1907, Vols. 47& 48 – 1908, Vols. 49&50 – 1909, Vols. 51&52 – 1910, Vols. 53&54 – 1911, Vols. 55&56 – 1912, Vols. 57&58 – 1913, Vols. 59&60 – 1914, Vols. 61&62 – 1915, Vols. 63&64 – 1916, Vols. 65&66 – 1917, Vols. 67&68 – 1918, Vols. 69&70 – 1919, Vols. 71&72 – 1920, Vols. 73& 74 – 1921, Vols. 75& 76 – 1922, Vols. 77& 78 – 1923, Vols. 79& 80 – 1924, Vols. 81&82 – 1925, Vols. 83&84 – 1926, Vols. 85&86 – 1927, Vols. 87& 88 – 1928, Vols. 89& 90 – 1929, Vols. 91&92 – 1930, Vols. 93& 94 – 1931, Vols. 95& 96 – 1932, Vols. 97& 98 – 1933, Vols. 99& 100 – 1934, Vols. 101&102 – 1935, Vols. 103& 104 – 1936, Vols. 105&106 – 1937, Vols. 107& 108 – 1938, Vol. 109 – 1939, Vol. 110 – 1939 (no. 2 missing), Vol. 111 – 1940, Vol. 113 – 1941, Vol. 114 – 1941, Vol. 115 – 1942, Vol. 116– 1942, Vol. 117 – 1943, Vol. 118 – 1943, Vols. 119&120 – 1944.
The British Journal of Surgery	Vol. 1 (1913 -14), Vol. 2 (1914 -15), Vol. 3 (1915 -16), Vol. 4 (1916 – 17), Vol. 5 (1917 – 18), Vol. 6 (1918 – 19), Vol. 7 (1919 – 20), Vol. 8 (1920 – 21), Vol. 9 (1921 – 1922), Vol. 10 (1922- 1923), Vol. 11 (1923- 1924), Vol. 12 (192425-), Vol. 13 (1925 – 26), Vol. 14 (1926- 27), Vol. 15 (1927- 28), Vol. 16 (1928- 29), Vol. 17 (1929- 30), Vol. 18 (1930- 31), Vol. 19 (1931- 32), Vol. 20 (1932- 33), Vol. 21 (1933- 34), Vol. 22(1934- 35), Vol. 23 (1935- 36), Vol. 24 (1936- 37), Vol. 25 (1937- 38), Vol. 26 (1938- 39), Vol. 27 (1939-40), Vol. 28 (1940- 41), Vol. 29 (1941- 42), Vol. 30 (1942- 43)
The British Journal of Urology	Vol. 1 – 1929, Vol. 2 – 1930, Vol. 3 – 1931, Vol. 4 – 1932, Vol. 5 – 1933, Vol. 6 – 1934, Vol. 7 – 1935, Vol. 8 – 1936, Vol. 9 – 1937, Vol. 10 – 1938, Vol. 11 – 1939, Vol. 14 – 1942, Vol. 15 – 1943, Vol. 16 – 1944

The British Medical Journal	Vols.1&2 1930, Vols.1&2 1931, Vols. 1&2 1932, Vols. 1&2 1933, Vols. 1&2 1934, Vols. 1&2 1935, Vols. 1&2 1936, Vols. 1&2 1937, Vols. 1&2 1938, Vols. 1&2 1939, Vols. 1&2 1940, Vols. 1&2 1941, Vols. 1&2 1942, Vols. 1&2 1943, Vols. 1&2 1944
Bulletin et Mémoires de La Sociétè Nationale de Chirurgie	Tome 58 - 1932, Tome 59 – 1933, Tome 60 – 1934, Tome 61 – 1935, Tome 62 – 1936, Tome 63 – 1937, Tome 64 – 1938, Tome 65 – 1939
Journal International de Chirurgie	Tome 1 – 1936, Tome 2 – 1937, Tome 3 – 1938, Tome 4 – 1939
The Journal of International College of Surgeons	Vol. 4 – 1941, Vol. 5 – 1942, Vol. 6 – 1943, Vol. 7 – 1944.
The Journal of The Royal Institute of Public Health & Hygiene	Vol. 1 – 1937 /38, Vol. 2 – 1939, Vol. 6 – 1943,Vol. 7 – 1944
The Journal of State Medicine	Vol. 37 – 1929, Vol. 38 – 1930, Vol. 39 – 1931, Vol. 40 – 1932, Vol. 41 – 1933, Vol. 42 – 1934, Vol. 43 – 1935, Vol. 44 – 1936, Vol. 45 – 1937
Revue de Chirurgie	Tomes 1&2 – 1909
Revue Medicale Française	Année 1932
Revue Médicale Française et des Colonies	3éme année 1926
The Practitioner	Vol. 92 – 1913, Vol. 94 – 1915, Vol. 96 – 1916, Vol. 96 – 1916, Vol. 103 – 1919, Vols. 106&107 – 1921, Vols. 108&109 – 1922, Vols. 110&111 – 1923, Vols. 112&113 – 1924, Vols. 114&115 – 1925, Vols. 116&117 – 1926, Vols. 118&119 – 1927, Vols. 120&121 – 1928, Vols. 122&123 – 1929, Vols. 124&125 – 1930, Vols. 126&127 – 1931, Vols. 128&129 – 1932, Vols. 130&131 – 1933, Vols. 132&133 – 1934, Vols. 134&135 – 1935, Vols. 136&137 – 1936, Vol. 138 – 1937, Vol. 139 – 1937, Vol. 140 – 1938, Vol. 141 – 1938, Vol. 142 – 1939, Vol. 142 – 1939, Vol. 143 – 1939, Vol. 144 – 1940, Vol. 145 – 1940, Vol. 146 – 1941, Vol. 147 – 1941, Vol. 148 – 1942, Vol. 149 – 1942, Vol. 150 – 1943, Vol. 151 – 1943, Vol. 152 – 1944, Vol. 153 - 1944

رؤساء مدرسة طب القصر العيني من كلوت بك إلى علي باشا إبراهيم[٧٢]

١ - كلوت بك ١٨٢٧- ١٨٤٩.

٢ - دوفجينو ١٨٤٩.

٣ - مسيو بيرون ١٨٤٩.

٤ - بكباشي الدكتور محمد أفندي شافعي (أول مصري يرأس مدرسة الطب) ١٨٤٩.

٥ - دكتور ولهلم جريسنجر يونيه ١٨٥٠ — مايو ١٨٥٢.

٦ - مسيو ربير ١٨٥٢- ١٨٥٤.

٧ - بروفسور انزي ١٨٥٤- ١٨٥٦.

٨ - كلوت بك سبتمبر ١٨٥٦- أكتوبر ١٨٥٦.

٩ - فاسيري ١٨٥٦- ١٨٥٨.

١٠ - بيرجوريس بك ١٨٥٨- ١٨٦١.

١١ - أميرالاي ارنوكسي بك ١٨٦١- ١٨٦٢.

١٢ - محمد علي البقلي باشا ١٨٦٣- ١٨٦٩.

١٣ - محمد بك شافعي ١٨٧٠- ١٨٧١.

١٤ - دكتور جالا رودت بك ١٨٧٩- ١٨٨٢.

١٥ - عيسى باشا حمدي ١٨٨٣- ١٨٨٩.

١٦ - حسن باشا محمود ١٨٨٩- ١٨٩١.

١٧ - إبراهيم باشا حسن ١٨٩١- ١٨٩٨.

١٨ - دكتور كيتنج ١٨٩٨-١٩١٩

١٩ - دكتور ريتشارد ١٩١٩- ١٩٢٤.

٢٠ - دكتور ولسن ١٩٢٥-١٩٢٦.

٢١ - دكتور مادن مارس ١٩٢٦- إبريل ١٩٢٩.

٢٢ - دكتور علي باشا إبراهيم مايو ١٩٢٩.

مديرو مستشفى قصر العيني[٧٣]

١ - أجاشي عبد الرحمن أغا (سبتمبر ١٨٤٤- سبتمبر ١٨٤٩).

٢ - قائم مقام أحمد أفندي الناظر (سبتمبر ١٨٤٩- أكتوبر ١٨٥٠).

٣ - قائم مقام علي أفندي نوري (أكتوبر ١٨٥٠- سبتمبر ١٨٥٢).

٤ - أميرالاي محمد سعيد بك (سبتمبر ١٨٥٢- أكتوبر ١٨٥٩).

٥ - أحمد بك كامل (أكتوبر ١٨٥٩- يناير ١٨٦١).

٦ - مصطفى بك مظفر (يناير ١٨٦١- أغسطس ١٨٦١).

٧ - أجاشي محمد أفندي حافظ (سبتمبر ١٨٦٧- سبتمبر ١٨٧٠).

٨ - محمد بك شافعي (سبتمبر ١٨٧٠- يوليه ١٨٧١).

٩ - الصاغ حافظ أفندي (يوليه ١٨٧١- سبتمبر ١٨٧١).

١٠ - أميرالاي أحمد بك كمال (سبتمبر ١٨٧١- ديسمبر ١٨٧٧).

١١ - دكتور جيلارودت بك (يناير ١٨٧٨- ديسمبر ١٨٨٢).

١٢ - دكتور محمد بك القطاوي (يناير ١٨٨٣- مارس ١٨٨٤).

١٣ - دكتور ملتن (مايو ١٨٨٤- سبتمبر ١٨٩٨).

١٤ - دكتور كيتنج (أكتوبر ١٨٩٨- مارس ١٩١٩).

١٥ - دكتور ريتشارد (مارس ١٩١٩- سبتمبر ١٩٢٤).

١٦ - دكتور ويلسون (مايو ١٩٢٥- مارس ١٩٢٦).

١٧ - دكتور مادن (مارس ١٩٢٦- إبريل ١٩٢٩)

١٨ - دكتور علي باشا إبراهيم ابتداءً من مايو ١٩٢٩.

أعضاء هيئة التدريس بمدرسة ومستشفى القصر العيني في عهد علي باشا إبراهيم[٧٤]

العميد: الدكتور علي باشا إبراهيم.

الوكيل: الدكتور نجيب بك محفوظ.

وكلاء المستشفى: الدكتور مصطفى بك فهمي.
الدكتور توفيق عمر.

مسجل الكلية: محمد المنجوري.

الأقسام الإكلينيكية

- **قسم الأمراض الباطنة:**

الأستاذ: سليمان بك عزمي.

أستاذ إكلينيكي: الدكتور داي.

أساتذة مساعدون: الدكتور عبد العزيز إسماعيل.
الدكتور محمود عرفان.
الدكتور جورجي صبحي.
الدكتور جرس جرجس.

مساعدون أطباء: الدكتور يوسف برادة
الدكتور أنيس سلامة.
الدكتور محمود أبو بكر دمرداش.
الدكتور محمد إبراهيم.

المدرسون: الدكتور محمد جعفر.
الدكتور علي عرفة.
الدكتور سيد عفت.
الدكتور محمد جميل فريد.

- **قسم الجراحة**

الأستاذ الدكتور: إبراهيم فهمي المنياوي بك.

أستاذ إكلينيكي: الدكتور هنري.

أساتذة مساعدون: الدكتور محمد عبد الوهاب مورو.
الدكتور نجيب مقار.
الدكتور عبد الله سيف الكاتب.

مساعدو جراح: الدكتور محمود بدوي.
الدكتور محمد كامل حسين.
الدكتور شفيق شلبي.
الدكتور محمود إسماعيل.

المدرسون: الدكتور عبد الله علي.
الدكتور محمد عانوس.
الدكتور عباس حلمي.

- **قسم الولادة**

الأستاذ: الدكتور دوبن.
الدكتور نجيب محفوظ.

أستاذ إكلينيكي: الدكتور أحمد شفيق.

- **قسم الرمد**

الأستاذ الدكتور: سيد عبد الحميد سليمان بك.

الجراحون: الدكتور محمود رياض.

الرمديون: الدكتور محمد بك صبحي.
الدكتور محمود عزمي القطان.

مساعدو جراحين: الدكتور محمود عبد الحميد عطيه.

مدرسون: الدكتور عبد المحسن سليمان.
الدكتور حسن علي إبراهيم.

- **قسم أنف وأذن**

جراح: الدكتور حسن شاهين بك.

مساعد جراح: الدكتور أحمد السيد حندوسة.
الدكتور حافظ بهجت.

- **قسم الأشعة**

المدير: الدكتور جاردنز.
المدرسون: الدكتور مصطفى راغب.
الدكتور عبد العظيم مصطفى.
الدكتور نسيم أبو سيف.
الدكتور أحمد مرسي.
الدكتور حسين عرفان.

- **قسم الأمراض العقلية**

الأستاذ الدكتور: دودجيون.

- **قسم التخدير**

أستاذ مساعد: الدكتور برون.
مدرس: الدكتور محمد سليم.
مساعد مدرس: الدكتور عبد الحليم راتب.
معيدون: محمد سليمان الحكيم.
وديد باخوم.
عبد الفتاح المغربي

- **قسم التناسليات**

جراح: الدكتور حسين عزت.
مساعدو جراح: الدكتور علي حسن حسين.
الدكتور أحمد فهمي رجب.

- **قسم الجلد**

طبيب جلدي: الدكتور ميخائيل عازر.
مساعد طبيب جلدي: الدكتور محمد عبد العزيز الجمال.

- **قسم الأطفال**

أطباء: الدكتور إبراهيم شوقي.
الدكتور أحمد خليل عبد الخالق.
مساعدون: الدكتور إسماعيل أحمد صبري.
مدرسون: الدكتور حسن شكري.
الدكتور مصطفى الديواني.

- **قسم باثولوجيا إكلينيكية**

مدرسون: الدكتور مصطفى أحمد عمر بك.
الدكتور محمود محفوظ فكري.
الدكتور محمد عبد الحميد حسن المهدي.
الدكتور أحمد حامد.
معيدون: علي علي السلماني.
عبد الله عبد الرزاق.

- **قسم الطب الشرعي**

أستاذ مساعد: الدكتور محمد محمد عمارة.

هيئة التدريس بالأقسام الأكاديمية

- **قسم التشريح**

أستاذ: الدكتور بري.
أساتذة مساعدون: الدكتور محمد أمين عبد الرحمن بك.
الدكتور عزيز جرجس.
أستاذ مساعد هستولوجي: الدكتور أمين علي طرخان.
مدرسون: الدكتور ناشد فهمي.
الدكتور يوسف حسن الأعصر.
معيدون: عبد الحليم حلمي.
شفيق عبد الملك.
نجيب ميخائيل.

أحمد محمد البطراوي.
سامي فرج.
جرجس سيدهم.

• **قسم الفسيولوجيا**

أستاذ: الدكتور أنوب

مساعد أستاذ: الدكتور مصطفى حمودة.

مساعد مدرس: الدكتور محمود مصطفى الباجوري.
الدكتور محمد طلعت.
الدكتور محمد عبد السلام العيادي.

معيدون: حسن علي كاشف.
محمود محمد الصدر.
محمد كامل أبو باشا.

• **قسم الكيمياء**

أستاذ مساعد: الدكتور محمد شمس الدين بك.

مدرس: الدكتور محمد أحمد الغمراوي.

• **قسم الطفيليات**

أستاذ: الدكتور محمد خليل عبد الخالق.

مدرسون: الدكتور نظمي جوهر
الدكتور إسماعيل صالح حلمي.

مساعد مدرس: الدكتور حسن حلمي سالم.

معيدون: حسن ناجاتي.
جمال الدين نور الدين.

• **قسم البكتريولوجي**

أستاذ مساعد: الدكتور محمد عبد الحميد جوهر.

مدرسون: الدكتور يوسف بهجت عبدوش.
الدكتور محمود نصر السيد.

معيدون: محمد عبد المنعم خليل.
رجب عبد السلام.

• **قسم الباثولوجيا**

أستاذ: الدكتور برنارد شو.

أستاذ مساعد: الدكتور مصطفى فهمي سرور.

مدرسون: الدكتور عبد الشافي محمد.
الدكتور مصطفى هاشم.
الدكتور سعيد عبده.
الدكتور سليمان محمد عيداروس.

• **قسم الفارماكولوجي**

أستاذ: الدكتور جون جادم.

أساتذة مساعدون: الدكتور كرم سمعان.
الدكتور محمد عبد الفتاح شريف.

مدرس: الدكتور محمد أمين الخيال.

معيدون: أبو العلا عبد القادر.
جورجي شفيق برسوم
خليل سعيد.

• **الطب الوقائي**

أستاذ: الدكتور بنتلي.

أستاذ مساعد: الدكتور عبد الواحد الوكيل.

مساعد مدرس: الدكتور محمد حلمي السعيد.

البعثات العلمية في عهد علي باشا إبراهيم[٧٥]

من أعضاء البعثات التي أرسلت في هذا الوقت وأدوا خدمات جليلة للوطن نذكر منهم:

أمراض باطنية

- دكتور محمد إبراهيم ١٩٣٠.
- دكتور محمد جعفر ١٩٣٠.
- دكتور سيد عفت ١٩٣٢.
- دكتور بول إليونجي ١٩٣٣.
- دكتور محمد علي عرفة ١٩٣٠.
- دكتور محمد أحمد سليمان ١٩٣٤.

الجراحة

- دكتور عبد الله الكاتب ١٩٢٥.
- دكتور محمود إسماعيل ١٩٢٥.
- دكتور محمد كامل حسين ١٩٢٥.
- دكتور محمد عانوس ١٩٢٦.
- دكتور عبد الله علي ١٩٢٥ ثم ١٩٣٤.
- دكتور فؤاد يسري ١٩٣٤.
- دكتور عباس حلمي ١٩٢٩.
- دكتور لطفي عبد السميع ١٩٣٤.
- دكتور إسماعيل محرز ١٩٣٤.

أمراض النساء

- دكتور عبد الله رفلة ١٩٢٩.
- دكتور حسن صبحي ١٩٣٢.
- دكتور رشدي إسماعيل ١٩٣٤.
- دكتور إبراهيم مجلي ١٩٣٠.

قسم الرمد

- دكتور محمود عبد الحميد عطية ١٩٢٥.
- دكتور عبد المحسن سليمان ١٩٣١.
- دكتور حسن علي إبراهيم ١٩٣٤.

أنف وأذن وحنجرة

- دكتور أحمد السيد حندوسة ١٩٢٧.
- دكتور محمد فطين ١٩٣٣.

قسم الجلد

- دكتور محمد عبد العزيز الجمال ١٩٢٨.

قسم التناسليات

- دكتور أحمد فهمي رجب ١٩٣١.

قسم باثولوجيا إكلينيكية

- دكتور مصطفي بك عمر ١٩٢٥.
- دكتور محمد عبد الحميد المهدي ١٩٣٠.
- دكتور على المسلماني ١٩٣١.
- دكتور محمد فتحي الصيفي ١٩٣٢.

أشعة

- دكتور مصطفى راغب ١٩٢٥.
- دكتور نسيم أبو سيف ١٩٢٥.

قسم الأطفال

- دكتور إسماعيل صبري ١٩٣٢.
- دكتور حسن شكري ١٩٣٤.

صحة عامة

- دكتور محمد حلمي السعيد ١٩٣٤.
- دكتور محمد عبده عباسي ١٩٣٤.

تشريح

- دكتور أحمد أمين عبد الرحمن بك ١٩٢٧.
- دكتور عزيز جرجس ١٩٢٧.
- دكتور يوسف حسن الأعسر ١٩٢٧.

فسيولوجي

- دكتور علي حسن محمود ١٩٢٦.
- دكتور أمين علي طرخان ١٩٢٩.
- دكتور محمد طلعت ١٩٣٠.
- دكتور عدلي سمعان ١٩٣٣.
- دكتور محمد شفيق الريدي ١٩٣٣.

باكتريولوجي

- دكتور محمد عبد الحميد جوهر ١٩٣١.

طفيليات

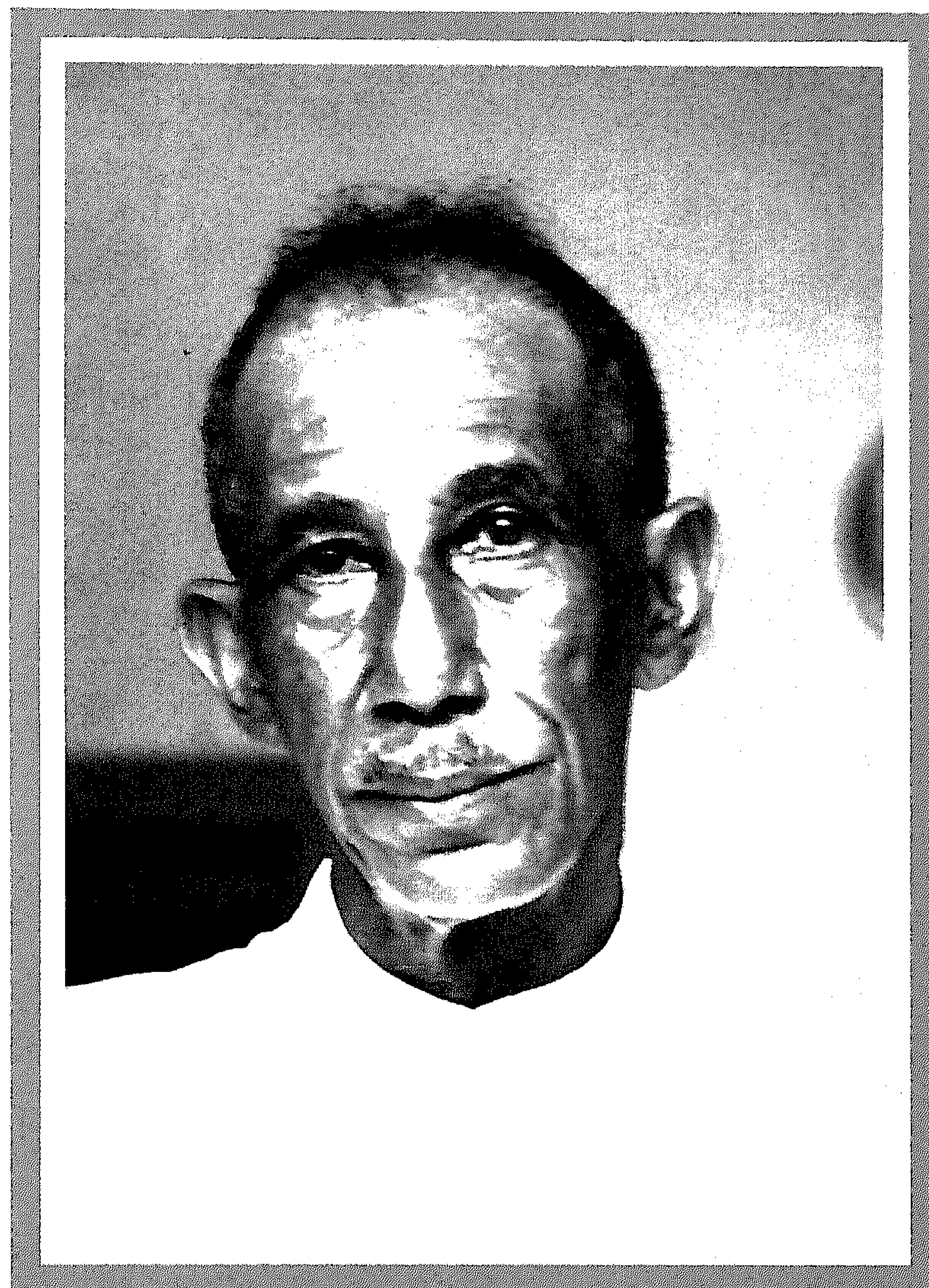
- دكتور إسماعيل صالح حلمي ١٩٢٧.
- دكتور حسن حلمي سالم ١٩٣٠.

باثولوجي

- دكتور عبد الشافي محمد ١٩٣٠.
- دكتور مصطفى هاشم ١٩٣١.
- دكتور منير الجزائرلي ١٩٣٣.

فارماكولوجي

- دكتور محمد عبد الفتاح شريف ١٩٢٥.
- دكتور محمد أمين حسنين الخيال ١٩٢٧.



الحواشي والمراجع

الحواشي

١ - حسن علي إبراهيم، الدكتور علي باشا إبراهيم، بحث غير منشور: ١-٢.

٢ - المصدر السابق: ٣-٤.

٣ - حسن الباشا، موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية، مج ١ (القاهرة: أوراق شرقية، ١٩٩٩): ٣٩٢-٣٩٣.

٤ - المصدر السابق: ٣٩٧-٣٩٩.

٥ - أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، تأريخ الحركة العلمية في مصر الحديثة: العلوم الطبية الطب والصحة خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، ١٩٩٥، ٢١١.

٦ - المصدر السابق: ٢١٢.

٧ - حسن علي إبراهيم، الدكتور علي باشا إبراهيم: ٥-٦.

٨ - المصدر السابق: ٦.

٩ - المصدر السابق: ٧.

١٠- المصدر السابق: ٧.

١١- المصدر السابق: ٨.

١٢- المصدر السابق: ٨.

١٣- المصدر السابق: ٩.

١٤- المصدر السابق: ١١.

١٥- محمد محمد الجوادي، الدكتور علي إبراهيم، سلسلة أعلام العرب ١١٨، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٦، ص ٢٧-٢٩.

١٦- عبد المنعم شميس، عظماء من مصر، مكتبة الدراسات الأدبية ٩٣ (القاهرة: دار المعارف): ١٥٤.

١٧- حسن علي إبراهيم، الدكتور علي باشا إبراهيم: ١٤-١٥.

١٨- المصدر السابق: ١٥.

١٩- المصدر السابق: ١٦-١٧.

٢٠- محمود المناوي، قصر العيني مدرسة وتاريخ، موسوعة تاريخ الطب في مصر، ط١، ١٩٧٩: ١٤٧.

٢١- المصدر السابق: ١٥٦-١٥٧.

٢٢- عبد المنعم شميس، عظماء من مصر: ١٦٠.

٢٣- حسن علي إبراهيم، **الدكتور علي باشا إبراهيم**: ١٨.

٢٤- المصدر السابق: ٢١-٢٢.

٢٥- أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، **الطب والصحة**: ٤١٧-٤١٩.

٢٦- خطاب خاص بالدكتور علي باشا إبراهيم، ألقاها بمناسبة الاحتفال بالعيد الستيني لميلاده.

٢٧- المصدر السابق: ٤١١.

٢٨- المصدر السابق: ٤١١.

٢٩- خطاب ألقاه الدكتور علي باشا إبراهيم بمناسبة وضع حجر الأساس الخاص بمقر دار الجمعية الطبية المصرية الجديد بشارع القصر العيني.

٣٠- خطاب ألقاه الدكتور علي باشا إبراهيم بمناسبة الاحتفال الخاص بافتتاح مبنى دار الحكمة، مقر الجمعية الطبية المصرية الحالي.

٣١- أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، **الطب والصحة**: ٤١٢.

٣٢- المصدر السابق: ٤١٣.

٣٣- المصدر السابق: ٤١٥.

٣٤- محمد فتحي، **الإذاعة المصرية في نصف قرن ١٩٣٤-١٩٨٤** (القاهرة، ١٩٨٤): ٩٤-٩٥.

٣٥- عبد المنعم الدسوقي الجميعي، **مجمع اللغة العربية.. دراسة تاريخية**، مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر مصر النهضة (الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٣): ٣٣-٣٤.

٣٦- المصدر السابق: ٣٤.

٣٧- كتيب برنامج المؤتمر السنوي السادس بمدينة بيت المقدس، الصادر عن الجمعية الطبية المصرية.

٣٨- كتيب البرنامج النهائي للمؤتمر الطبي العربي المنعقد في بغداد، صادر عن الجمعية الطبية المصرية.

٣٩- كتيب البرنامج النهائي للمؤتمر الطبي الرابع عشر المقام بالإسكندرية، صادر عن الجمعية الطبية المصرية.

٤٠- زكي محمد حسن، **كنوز الفاطميين** (القاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٣٧): ٤.

٤١- المصدر السابق: ٤-٦.

٤٢- المصدر السابق: ٤-٦.

٤٣- المصدر السابق: ٦.

٤٤- المصدر السابق: ٦.

٤٥- Shirley Johnston, ***Egyptian Palaces and Villas 1808 -1960***, the American University in Cairo Press, 2006, p 143 -146.



٤٦- وثيقة Al ٣/٢.

٤٧- وثيقة Al ١/١، وثيقة Al ٢/٢.

٤٨- وثيقة Al ١/٢.

٤٩- تعتبر هذه المجموعة من أندر ما يقتنيه الدكتور علي باشا إبراهيم.

٥٠- محمود إبراهيم حسين، **الخزف الإسلامي في مصر** (القاهرة، مكتبة نهضة الشرق، ١٩٨٤): ٧٠.

٥١- المصدر السابق: ٧٠.

٥٢- المصدر السابق: ٤٦.

٥٣- المصدر السابق: ٤٦.

٥٤- المصدر السابق: ٤٦.

٥٥- المصدر السابق: ٧١.

٥٦- المصدر السابق: ٧٢-٧٣.

٥٧- المصدر السابق: ٧٧-٧٨.

٥٨- خطبة الدكتور علي باشا إبراهيم رئيس الجمعية الطبية المصرية ورئيس المؤتمر الطبي العربي الأول ببغداد في ٩ فبراير ١٩٣٨

٥٩- مقال نشر في الكتاب السنوي الثالث للمجمع المصري للثقافة العلمية، سنة ١٩٣٢، من صفحة ١٨ إلى صفحة ٤١.

٦٠- خطبة الرئاسة في المجمع المصري للثقافة العلمية للدكتور علي باشا إبراهيم. نشرت في مجلة المقتطف العدد الرابع، مج ٦٧، نوفمبر، القاهرة.

٦١- خطاب للدكتور علي باشا إبراهيم عميد كلية الطب، في حفلة الجامعة الأمريكية السنوية سنة ١٩٣٢.

٦٢- محاضرة علمية للدكتور علي باشا إبراهيم في "المحاضرة العلمية التذكارية للمرحوم الدكتور الحاج علي لبيب بك". وقد ألقاها الدكتور عبد الواحد الوكيل بك نيابة عن الدكتور علي إبراهيم باشا في المؤتمر الطبي العربي الثالث

٦٣- نشر هذا المقال في الكتاب السنوي السادس للمجمع المصري للثقافة العلمية، عام ١٩٣٥، الصفحات من ٣ إلى ١٣.

٦٤- مقال نشر في مجلة الكاتب المصري، المجلد الخامس، عدد ١٨، مارس ١٩٤٧، لقاهرة

٦٥- مقال نشر في مجلة المقتطف، العدد الرابع من المجلد السابع والستين، نوفمبر ١٩٤٠ .بمناسبة الاحتفال بالعيد الستيني لعلي باشا إبراهيم.

٦٦- مقال نشر في مجلة المقتطف، العدد الرابع من المجلد السابع والستين، نوفمبر ١٩٤٠، بمناسبة الاحتفال بالعيد الستيني للدكتور علي باشا إبراهيم.

٦٧- مقال نشر في مجلة المقتطف، العدد الرابع من المجلد السابع والستين، نوفمبر ١٩٤٠، بمناسبة الاحتفال بالعيد الستيني للدكتور علي باشا إبراهيم.

٦٨- كلمات ألقيت في حفل تكريم علي باشا إبراهيم بمناسبة الإنعام السامي برتبة الباشاوية بفندق هليوبوليس في ٢٦ ديسمبر سنة ١٩٣٠.

٦٩- مقال نشر في جريدة الوادي، العدد ٢٨٢٥، السنة الثانية عشر، ١٠ أكتوبر ١٩٤٠، الصفحة الأولى.

٧٠- مقال نشر في جريدة الصباح، العدد ٧٣٢، السنة الثامن عشر، ٤ أكتوبر ١٩٤٠.

٧١- مقال نشر في صحيفة المقطم، سنة ١٣٥٩هـ.

٧٢- محمود المناوي، **قصر العيني مدرسة وتاريخ**: ١٣٤.

٧٣- المصدر السابق: ١٣٦.

٧٤- المصدر السابق: ١٤١-١٤٦.

٧٥- المصدر السابق: ١٤٧-١٤٩.

المراجع

المراجع العربية

١ - إبراهيم، علي باشا.

- خطاب خاص بالدكتور علي باشا إبراهيم، ألقاها بمناسبة الاحتفال بالعيد الستيني لميلاده.
- خطاب ألقاه الدكتور علي باشا إبراهيم بمناسبة وضع حجر الأساس الخاص بمقر دار الجمعية الطبية المصرية الجديد بشارع القصر العيني.
- خطاب ألقاه الدكتور علي باشا إبراهيم بمناسبة الاحتفال الخاص بافتتاح مبنى دار الحكمة، مقر الجمعية الطبية المصرية الحالي.
- خطاب للدكتور علي باشا إبراهيم عميد كلية الطب، في حفلة الجامعة الأمريكية السنوية سنة ١٩٣٢.
- خطبة الدكتور علي باشا إبراهيم رئيس الجمعية الطبية المصرية ورئيس المؤتمر الطبي العربي الأول ببغداد في ٩ فبراير ١٩٣٨.
- محاضرة علمية للدكتور علي باشا إبراهيم في المحاضرة العلمية التذكارية للمرحوم الدكتور الحاج علي لبيب بك. وقد ألقاها الدكتور عبد الواحد الوكيل بك نيابة عن الدكتور علي إبراهيم باشا في المؤتمر الطبي العربي الثالث.

٢ - أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، تأريخ الحركة العلمية في مصر الحديثة: **العلوم الطبية الطب والصحة خلال القرنين التاسع عشر والعشرين**. ١٩٩٥.

٣ - الباشا، حسن. **موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية**. القاهرة: أوراق شرقية، ١٩٩٩.

٤ - الجميعي، عبد المنعم الدسوقي. **مجمع اللغة العربية.. دراسة تاريخية**. مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر مصر النهضة. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب. ١٩٨٣.

٥ - الجوادي، محمد محمد. **الدكتور علي إبراهيم**. سلسلة أعلام العرب ١١٨. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب. ١٩٨٦.

٦ - المناوي، محمود. **قصر العيني مدرسة وتاريخ، موسوعة تاريخ الطب في مصر**. ط١. ١٩٧٩.

٧ - حسن، زكي محمد. **كنوز الفاطميين**. القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية. ١٩٣٧.

٨ - حسين، محمود إبراهيم. **الخزف الإسلامي في مصر**، القاهرة: مكتبة نهضة الشرق. ١٩٨٤

٩ - شميس، عبد المنعم. **عظماء من مصر**. سلسلة مكتبة الدراسات الأدبية ٩٣. القاهرة: دار المعارف.

١٠- فتحي، محمد. **الإذاعة المصرية في نصف قرن ١٩٣٤-١٩٨٤**. القاهرة: ١٩٨٤.

١١- علي إبراهيم، حسن. **الدكتور علي باشا إبراهيم**، بحث غير منشور.

الدوريات والمجلات

١ - جريدة الصباح، العدد ٧٣٢ (٤ أكتوبر ١٩٤٠).

٢ - جريدة الوادي، العدد ٢٨٢٥ ١٠ (أكتوبر ١٩٤٠).

٣ - صحيفة المقطم، سنة ١٣٥٩هـ.

٤ - كتيب برنامج المؤتمر السنوي السادس بمدينة بيت المقدس، الصادر عن الجمعية الطبية المصرية.

٥ - كتيب البرنامج النهائي للمؤتمر الطبي العربي المنعقد في بغداد، صادر عن الجمعية الطبية المصرية.

٦ - كتيب البرنامج النهائي للمؤتمر الطبي الرابع عشر المقام بالإسكندرية، صادر عن الجمعية الطبية المصرية.

٧ - مجلة الكاتب المصري، عدد ١٨ (مارس ١٩٤٧).

٨ - مجلة المقتطف، عدد ٤، مجلد ٦٧.

٩ - مجلة المجمع المصري للثقافة العلمية، عدد ٣ (١٩٣٢).

١٠- مجلة المجمع المصري للثقافة العلمية، عدد ٦ (١٩٣٥).

١١- مجلة المقتطف، عدد ٤، (نوفمبر ١٩٤٠).

المراجع الأجنبية

١ - Shirley Johnston, ***Egyptian Palaces and Villas 1808 -1960***, the American University in Cairo Press, 2006, p 143 -146.





ISBN 978-977-6163-91-1